ترجمة

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

من تاريخ مدينة دمشق

تصنيف

العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

الشافعي المعروف بابن عساكر

المولود عام ٤٩٩ هـ - المتوفى ٥٧١ هـ

بتحقيق المحقق الخبير

الشيخ محمد باقر المحمودي

مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

الكاظمين الغيظ

ترجمة الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام

من تاريخ دمشق

كان مشايخ الكوفة يعجبهم أن
يجدوا الحديث في الفضائل
من رواية أهل الشام
الحديث : (١٤٤) من هذه الترجمة

ترجمة

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

من تاريخ مدينة دمشق

تصنيف

العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

الشافعي المعروف بابن عساكر

المولود عام ٤٩٩ هـ - المتوفى ٥٧١ هـ

بتحقيق المحقق الخبير

الشيخ محمد باقر المحمودي

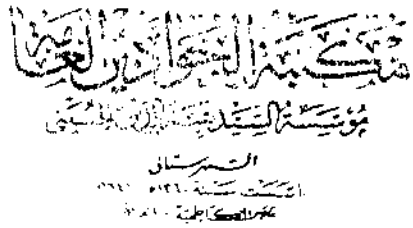

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر
بيروت ـ لبنان

الطبعة الثانية
١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م
حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم المحقق الشيخ محمد باقر المحمودي

إلى الكرام أقدّم نُزُلَ معذرتي والعذر عند كرام الناس مقبول

كلّ من ألمّ بنا في بعض أدوار حياتنا ، أو بلغه شيء من منشوراتنا أو شاهدنا في إيابنا وذهابنا حول ترويج المعارف وتقريب السالكين إلى المقاصد الحقة والمرامي الصحيحة ، يعرف مدى اهتمامنا وعنايتنا وبذل جهودنا واستفراغ وسعنا حول الحقائق السامية الإسلامية ، والمبادىء العلية الدينية ، وان غرضنا من كل ذلك تصفية الحقائق عن الأباطيل ، وإزالة الأوهام والخياليات عن ساحة قدس الحقائق والواقعيات وإرشاد الطالبين إليها ، وإشرابها إياهم خالية عن الكدورات والشبهات ، وقد كنا تصدّينا لإمضاء هذا الأمر الخطير ، وتمشية هذه المهمة العظيمة ، في حدود سنة : (١٣٧٠) الهجرية ، وبعد ما كتبنا في مواضيع مختلفة إسلامية ، وهيّئنا أثاراً قيّمة من العلماء المتقدمين اتصلنا في أعوام عديدة من سنة (١٣٩٢) وما بعدها بكثير ممن يشملهم قوله تعالى : « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم . . . » فاستنصرناهم وطلبنا منهم المعاونة على البرّ والتقوى من نشر الحقائق الدينية ، وجعل ذخائر القدماء في أيدي الناس فوجدناهم كما قال الله تعالى : « كأنّهم خشب مسنّدة » وكما قال تعالى « عجلاً جسداً له خوار » ! !

نعم بعث الله تعالى بعض عباده المؤمنين ممن كان يهمّه أمر الدين ، ويقدّر الحقائق والبراهين ، فعاضدنا وبذل لنا بعض إمكانياته ، فتوجّهنا بهذه الإمكانية الضعيفة نحو المطلوب متوكّلاً على الله ، فوردنا بيروت في شهر صفر المظفر من عام : (١٣٩٣) فنشرنا كتاب شواهد التنزيل وترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف والجزء الأول من باب الخطب من نهج السعادة .

ثم في شهر رمضان من هذه السنة غادرنا بيروت ، والتحقنا بالذين كنّا نظن أنهم من المبادرين إلى الخيرات والساعين في تمشية المهمات ، فدعوناهم إلى التعاون على البر والتقوى فلم يزدهم دعائي إلا فراراً ، فيئسنا منهم فقدمنا دمشق في أول شهر جمادي الثانية

من سنة (١٣٩٤) الهجرية ، ولمّا كان أهمّ شيء عندي في هذه السفرة هو نشر الأثر القيّم والذخيرة الغالية ترجمة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق أقمنا في دمشق قريباً من أسبوعين وعارضنا ما كنا كتبناه من ترجمة الإمام – أخذاً من نسخة العلامة الأميني والطباطبائي – على النسخة الظاهرية ، والنسخة الأزهرية الموجودتين في مكتبة الملك الظاهر بدمشق ، ولكن بوحدي قابلت نسختي مع النسختين مقابلة عجلان ، ولم يكن لي معاضد ، ولا جهاز التعمّق في المخطوط ، نعم أدرجت في نسختي بتعمّق وتدقيق أرقام أوراق النسختين لعلل شتى .

ثم في أواسط شهر جمادى الثانية من السنة المذكورة قصدت بيروت بعد ما أطفئت نيران الحرب الصغيرة الأولى المشتعلة نحو شهرين ، فنزلناها متوحشاً وتوافقنا بعد مدة أسبوعين تقريباً مع أرباب المطابع على طبع الكتاب ، فشرعوا في طبع الكتاب ودفعوا إلينا قريباً من سبعة ملازم من التصليح الأول وإذاً عادت الحرب في أوائل شهر رمضان المبارك من العام المذكور إلى مجاريها ونصابها ، وحيث كان مسكني في الشياح هو الخط الفاصل بين المتحاربين وكانت القذائف والصواريخ دائماً متوجهة إلى زيارتنا ، خرجنا من بيروت وأقمنا في صور ، وبقيت مخطوطاتنا وكتبنا التي باشرت مطابع بيروت لطبعها معرضاً للحرق أو الدفن تحت الأبنية المدمّرة ، فبقينا في صور شهر رمضان المبارك إلى أواخر شهر ذي الحجة الحرام ، وتمكنّا في هذه المدة هناك من تصحيح الملازم المطبوعة من ج٢ و٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ولكن تصحيحاً واحداً ، حيث كان يطبع هذان المجلدان في بلدة شقراء في الجنوب ، وفي مزرعة الضهر – الشوف – والبلدان كانا بعيدين عن صور ، وكان صاحبا مطبعتي الشقراء ومزرعة الضهر يتردّدان إليّ على خوف ودهشة ، إذ كان الطريق مخوفاً وكانت الأحزاب تقتل السائرين وتختطف العابرين ! ! !

وأما المجلد الأول من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق الذي كان يطبع في بيروت فبقي بين اليأس والرجاء إلى أن خفّت الحرب أوزارها ووقفت في أواخر ذي الحجة من عام (١٣٩٥) الهجري وبما أني كنت مضطرّاً لمغادرة لبنان والرجوع إلى أهلي ولم أكن مستيقناً بانقضاء الحرب بتاتاً ، وكان استئنافها واشتعالها مرة أخرى متوقعاً ، هاجرت عن بيروت ، ولكن أوصيت دلاّل طبع الكتاب بأن يباشر طبع الجزء الأول إن كان باقياً ولم يهلكه الحوادث ، علماً مني بأن الوجود الناقص خير من العدم ، ومعرفة مني بأن الناقص سيكمل إذا كان بمرأى ومسمع من الناس وكان مورد الحاجة ، كما أن الأمر كذلك في هذه الترجمة .

وأنفذ الدلال ما أوصيته به ، فالتقى مع الذين كانوا مباشرين لنشر الكتاب والتمس منهم استمرار العمل وإتمام طبع الكتاب . ولما استأنفوا العمل في أيام قليلة وقعت فيها الهدنة ، وتصدوا لطبع الكتاب في غيابي ، فإذاً الحرب قد أظلّت بيروت مرة ثالثة ووقعت الطامة الكبرى ! ! !

طبع الكتاب ومحققه غائب ، طبع الكتاب حينما كانت صرخة الصواريخ أصمّت آذان الأحياء في أجواء بيروت ، نشر الكتاب حينما كانت البنايات تدمّر والبيوت تهدّم ، وحينما كان رنين القذائف وانفجارها تزعزع سماء بيروت وتزلزل أرضها ، وحينما كان الناس حيارى وكل أحديهمّه نفسه ! ! !

وكانت هذه الأزمة — المنتجة من سوء أعمال اللبنانيين — مطبقة عليهم في غيابنا ومستمرة إلى أواخر سنة (١٣٩٦) حتى يئسنا من ذخائرنا المخطوطة والمطبوعة المودوعة فيها ، وأيسنا من إعادة الأمن والهدوء إلى لبنان .

فصممنا في أواخر شهر شوال من سنة (١٣٩٦) إلى القاهرة كي نطبع بعض مخطوطاتنا هناك ، فنزلنا مع ابني الشيخ جعفر المحمودي القاهرة في فندق قرب الجامع الأزهر ، والتقينا ببعض من كان هناك من أرباب المطابع وتقرر بيننا أن يباشروا طبع كتبنا في أول شهر المحرم من السنة القادمة أعني سنة (١٣٩٧) ومكثنا قريباً من أربعين يوماً وإذاً أعلنت الإذاعات باستقرار القوة الرادعة العربية في لبنان وانقضاء الحرب.

فخرجنا في أواخر ذي القعدة من القاهرة متوجهاً إلى دمشق حتى يستبين لنا وضع بيروت ثم منه نذهب إلى بيروت ، فأقمنا في دمشق أياماً حتى تبين لنا انفتاح الطريق ، ثمّ قصدنا بيروت متوكلاً على الله ، فدخلنا الحدود اللبنانية والدوائر معطلة ، ثمّ دخلنا بيروت فوجدنا الشوارع غير مسلوكة لا يوجد فيها إلا أفراد نادرة منزوية في حجور بعض الحيطان ، وإلا مرور بعض السيارات كالبرق الخاطف ، فذهبنا إلى مكتب صاحبنا في شارع سوريا من بيروت ولم نظفر به ورأينا المحلات مسدودة ، فذهبنا إلى منزله في كيفون ولم نجده فبتنا في ضيافة بعض المؤمنين حفظه الله ثم رجعنا صباحاً إلى بيروت ، وبعد يومين ظفرنا بصاحبنا فبشّرنا أن الكتب كلها مطبوعة وسالمة وهي مجلدة كلها وجاهزة للإصدار إلى السوق فطلبت منه المجلد الأول من ترجمة الإمام عليه السلام الذي طبعوه في غيابي في بيروت فوعدني بإتيانه إلي غداً ، ثمّ سوفّ مدة طويلة تقرب من شهر ثم جاءني به غير مجلد ، فرأيته طبع طبعة أنيقة ، ثم تصفحت صفحات منه كانت مظان الاشتباه والالتباس فرأيت فيه في هوامشه تقديماً وتأخيراً وأخطاءً يسيرة يقينية ، وأخر احتمالية ، فطلبت منه مخطوطي كي أطبق المنشور عليه ، فواعدني يوماً بعد يوم وحيناً بعد حين أن المخطوط في مكان كذا أو عند فلان حتى مضى على ذلك شهران ، وتيقنت أنه ليس عنده صدق في القول .

فعند ذلك ابتدأنا بمطالعة الكتاب وقراءته حرفياً كي نعرف مقدار الاختلال فيه ، فوجدنا

الأغلاط فيه تصل إلى خمس مأة كلمة ، ولكن كثيراً منها كانت أخطاءً إحتمالية ، ولم أكن أقطع أنه غلط جزماً ، وإذ لم تكن لنا وسيلة إلى تعيين ذلك ، بيننا على أن نقابل المطبوع مع مخطوطي الآخر الذي كنت ادخرته وأودعته في الكويت أو في إيران حياطة له عن التلف .

ولما غادرت بيروت في أول شهر رجب من سنة (١٣٩٧) الهجرية وقدمت الكويت فحصت عن مخطوطي فيها فما وجدته ، ثم خرجت في أواخر شهر رجب من الكويت ونزلت طهران ، ثم قدمت « قم » وفتّشت ذخائري فلم أجد سبيلاً إلى مخطوطي كي أقابل المطبوع معه .

نعم فتح الله لنا باباً آخر لتعيين الاختلالات الموجودة في النسخة المطبوعة ، وهو وصول النسخة المخطوطة التي كتبها العلامة الطباطبائي أعزه الله إلى « قم » فطلبنا منه منح نسخته للغرض المذكور ، فجادلنا بها ثانياً كما كان جادلنا في المرة الأولى فجزاه الله خير الجزاء ، فقابلنا المطبوع مع النسخة المذكورة وصحّحناه عليها وأخذنا أيضاً منها بعض تعليقاته مما كنا تركناه في المرة الأولى .

ثم في شهر رمضان من سنة (١٣٩٨) الهجرية أهدى إلينا بعض المؤمنين أعزه الله النسخة الأزهرية من ترجمة الإمام عليه السلام فقابلنا نسختنا معها وصحّحنا المطبوعة عليها بعد تصحيحها على نسخة الطباطبائي ، وأصلحنا موارد كثيرة مما كنا نشك في صحته أو لم نكن ملتفتاً إلى كونه خطأ .

وبما أن النسخة الأزهرية كانت أصح ما رأينا من النسخ بالغنا في عرض نسختنا عليها ، ولكن حيث أنها كانت غير مقروءة في مواضع منها لا يمكن لنا أن نقول صححنا جميع نسختنا عليها ، نعم بالعرض عليها وعلى نسخة الطباطبائي صححنا أكثر الأخطاء الاحتمالية الموجودة في المطبوع فالحمد لله الذي هدانا لهذا ثانياً كما هدانا إليه أولاً .

ثم إنّ الأخطاء والاختلال في متن الطبعة الأولى قليلة وليست بكثيرة إذا لوحظ الكتاب مع بقية المطبوعات ، نعم بما أن تعليقاتنا كانت كثيرة وقع فيها اختلال كثير من حيث التقديم والتأخير للعوامل المتقدّم الذكر .

فعلى القرّاء الكرام الذين حازوا الطبعة الأولى أن يصححوا نسختهم على هذه الطبعة ، كي يكونوا في مقام الاستدلال والمحاجّة والتفاهم مع من يريدون إرشاده على أساس وثيق خال عن النقص والإعوجاج ، حتى ينسدّ على المعاند والمكابر باب السفسطة والتلبيس .

ثم إنه ينبغي لنا أن نذكر ها هنا خلاصة ما ذكرناه في خاتمة الجزء الثالث من هذه الترجمة في الطبعة الأولى إذ الخاتمة المذكورة كانت بالمقدمة أشبه منها بالخاتمة ، وإنما صارت خاتمة من أجل الاضطرار ، وانقطاعنا عن نشر الجزء الأول في تلك الأيام ، وانتشار الجزء الثاني والثالث فنقول :

وليعلم أن الأصل الذي استنسخناه حرفياً ثم حقّقناه هو نسخة العلامة الأميني ومصوّرة ومخطوطة العلامة الطباطبائي ، ولكن لم نكتب من الأصل الأول إلا قريباً من مأة وخمسين

حديثاً من أوّل الترجمة ، وبقية الترجمة كلها كتبناها عن مصورة ومخطوطة الطباطبائي ثم قابلنا ما كتبناه معهما ، كما قابلنا مقداراً من أواسط الترجمة مع العلامة الطباطبائي على فيلم النسخة التركية الموجود في النجف الأشرف في مكتبة السيد الحكيم أعلى الله مقامه .

ولأجل عدم تحفّظنا أوّلاً على خصوصيات النسخ المذكورة ، وعدم إمكان مراجعتنا إليها ثانياً عند عزمنا على طبع الكتاب ، لم يتسير لنا بيان مزايا النسخ المذكورة وجهة اعتبارها مع أن بيان جهة اعتبار الأصل مما لابدّ منه ، وإلا لم تترتب فائدة على نشره وطبعه ؛

ومن أجل تحصيل هذه المهمة وتدارك ما فات عنّا من تعيين مشخّصات النسخ التي كانت عندنا حين الاستنساخ ، قدمت دمشق في أول سنة (١٣٩٥) الهجرية ، وعارضت نسختي وقابلتها بوحدي مع نسختي مكتبة الظاهرية :

أولهما نسخة كاملة تقع ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في المجلد (١٢) منها ، في الورق ٥٦ / ب / .

وثانيهما نسخة مصوّرة من الأزهر ، مشتملة على ترجمة أمير المؤمنين مع نقص قريب من خُمُس الترجمة في آخرها مكتوب في أولها : ج٢٥ ، ويقع أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في الورق ٧٠ / أو ٧٤ منها ، وهي بخط البرزالي وهي أصح النسختين ، ولكن قريباً من خمس ترجمة الإمام من آخرها غير موجود في النسخة ، ومواضع قليلة منها أيضاً غير مقروءة.

وقد أدرجنا أرقام صحائف هاتين النسختين في متن نسختنا موضوعة بين الخطوط المائلة لما لهما عند أهلهما من مزيد الاعتبار ، ولتسهيل التحقيق على القراء والمحققين في الموارد التي غمض علينا من جهة عدم حصول وسائل قراءة المخطوط لديّ حين المقابلة ، ومن جهة ضيق الوقت والانفراد وغيرها ، ولغيرها مما لا يخفى على القارىء النبيه .

وقد جعلنا علامة النسخة الأزهرية إثبات حرف الزاء بعد رقم الورق هكذا : / ٧٤ / ب / ز / . وجعلنا علامة النسخة الظاهرية إثبات رقم الصفحة فقط من غير تعقيبه بحرف هكذا : / ٥٧ / أ / .

وليعلم أنا لم نتصرّف في النسخة ولم نغيّر شيئاً منها ، إلاقول : « أنا » فإنّا أبدلناه بصريح اللفظة وأكملنا نواقص اللفظة وأثبتنا بدله « أنبأنا » ؛

وهكذا بدّلنا حرف : «ح» الذي يراد منه الحيلولة بصريحها ، وفي غير هذين اللفظين لم نغيّر شيئاً مما كان ثابتاً في النسخة إلا في موارد قليلة في غاية القلّة دلّت القرينة القاطعة على كون ما في النسخة غلطاً ومصحّفاً فأثبتنا بدله ما هو الصواب ، وذكرنا في التعليق جهة العدول

عمّا كان ثابتاً في النسخة وإثبات غيره مكانه ، وبيّنا وجه خطأ ما كان في الأصل .

وفي بعض الموارد زدنا كلمة أو جملة أو أكثر لأجل تصحيح الكلام أو تتميم معناه وتكميله ، أو لتجميل الكلام وتحسينه ، ووضعنا هذه الزيادة بين المعقوفين دلالة على أنها لم تكن في الأصل ، هذا إذا لم تتعقّب ما وضعناه بين المعقوفين بحرف «خ» وإلا معناه أنها كانت في نسخة هكذا بدلا عما ذكر أولاً .

وأكثر الزيادات الموضوعة بين المعقوفين قد وردت بعينها في طريق آخر من روايات المصنف أو غيره .

وفي قليل من الموارد في أواسط الكتاب كنا قابلنا مخطوطنا مع مخطوطة تركيا ، وربما كان فيها كلمة زائدة أو مغايرة لما في الأصول التي أخذنا منها فأثبتنا في مخطوطنا ما في نسخة تركيا ، وأثبتنا بعده حرف «ت» ووضعناه بين المعقوفين دلالة على أنها من نسخة تركيا ، كما تشاهد نموذجاً من هذا القبيل في السطر الأول من ص ٢١٨ من الجزء الثاني ، ولعل هذا القبيل لا يتجاوز عن خمسة موارد من هذا المطبوع .

وكل مورد من المتن أثبتنا فيه حرف «ظ» ووضعناه بين المعقوفين فمرادنا منه : أن الظاهر من رسم الخط المرسوم في الأصل المخطوط هو ما أثبتناه ، وان احتمل أيضاً رسم الخط بعيداً أن يكون اللفظ الموجود في الأصل غير ما أثبتناه ويكون لفظ آخر قريب مما ذكرناه شبيه له من جهة الحروف والكتابة مما قد يشتبه أحدهما بالآخر عند تسامح الكاتب أو عند ضيق محلها أو عند عدم جودة قلم الكاتب أو الحبر الذي يكتب به ، أو الورق الذي يرسم عليه أو حدوث بلل ورطوبة على اللفظ المكتوب ، أو سحق الكلمة المكتوبة أو كسر الورق المكتوب عليه وغيرها مما يوجب الاشتباه واحتمال رسم الخط وجوهاً عديدة .

وفي بعض الموارد لم يكن رسم الخط من الأصل المأخوذ منه غامضاً ، ولكن استفدنا من القرائن أن الظاهر هو ما أثبتناه دون ما كان في الأصل ، وكان يليق بنا في مثل هذه الموارد أن نثبت ما في الأصل ونذكر مختارنا في الهامش ، ولكن كنا أولا مشينا على المنهاج المذكور ، ولم نتمكّن من إعادة النظر فيما كتبناه وتبديل بعض المناهج بما هو أليق منه ، لما طرء من الحوادث المؤلمة ، ولكن هذا القبيل في هذه الترجمة قليلة جداً ، ولعلها لا يتجاوز عن عشرة موارد ، فليتثبّت من يخالفنا علماً أو نزعة .

وكل مورد في الهامش روينا عن كتاب الخصائص للحافظ النسائي وعقبناه بحرف : «ط» فالمقصود أنه كان اللفظ في مخطوطة طهران من كتاب الخصائص هكذا .

وكل موضع روينا في التعليق عن كنز العمال وذكرنا في ذيله حرف : «ص» أو حرف : «ق» فالعلامة المذكورة من نفس كنز العمال ويراد منها ما أراده صاحب كنز العمّال وكنا قدأجّلناالنظر فيهوالتحقيق حوله إلى وقت مساعد، فحالت الحوادث الجمة بيننا وبين ما اشتهينا.

وكل مقام روينا في التعليقات عن فرائد السمطين وذكرنا بعده حرف : «ق» فمقصودنا من هذا الحرف أن ما أثبتناه كان في نسخة السيد علي نقي دون نسخة طهران .

ثم لا يفوت عن القراء الكرام أنا في جميع ما ألّفناه وحقّقناه إذا نروي عن مصدر نذكر من المصدر المأخوذ منه علامات وعناوين متعددة حتى يكون القارىء في فسحة إذا أراد المراجعة إلى المصدر المأخوذ منه ، ولأن لا يصعب عليه إخراج المطلب من المصدر المذكور إذا كانت نسخته مخالفة كتابة أو طبعاً لما حكيناه عنه ، ولا يمل من المراجعة ولا يصرف وقتاً كثيراً في هذا المجال .

هذا موجز الكلام فيما كان ينبغي أن يذكر في هذه المقدمة، وقد بسطنا الكلام حول المواضيع المذكورة في الخاتمة فمن أراد المزيد فليراجعها .

وفي الختام نلفت أنظار الباحثين والمحققين ونوصيهم إلى المبادرة إلى اغتنام الفرصة إلى تحقيق ذخائرهم والتعاون والتعاضد حول تحقيقها ونشرها وأن لا يبخلوا بما عندهم من الإمكانيات حول تحقيق المعارف والذخائر قبل أن تكون الفرصة غصة بتلف الذخائر أو بسلب القدرة والإمكانيات عنهم وليتيقنوا أن السعي في هذا المجال والتسابق في هذا الميدان من أحسن السبل والمتاجر والمكاسب وأكمل الصدقات الجارية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

آخر الجزء السابع والثمانين بعد الأربع مأة .
حرف الطاء في آباء من اسمه علي (١)

[نسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وسلسلة شجرته الزاكية]

[قال ابن عساكر : الإمام] عليّ بن أبي طالب — واسمه عبد مناف — بن عبد المطلب — واسمه : شيبة — بن هاشم — واسمه : عمرو — بن عبد مناف — واسمه المغيرة — بن قُصيّ — واسمه زيد — أبو الحسن الهاشمي ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وبويع له بالخلافة بعد قتل عثمان ابن عفان ، وقدم الجابية مع عمر بن الخطاب ؛

وذكر الواقدي أنه لم يخرج مع عمر ، والله أعلم (٢) :

---

(١) وليعلم أن ترجمته عليه السلام في النسخة الظاهرية تقع في المجلد الثاني عشر في الورق ٥٦ ب / وفي النسخة الأزهرية تندرج في المجلد (٢٥) — على ما هو المكتوب في أولها — في الورق ٧٤ وبرقم آخر في الورق (٧٠) لأن النسخة ذات رقمين في عدد الأوراق .

وليعلم أنا لم نتصرف في المتن إلا بتبديل كلمة : « نا » بقولنا « أنبأنا » وتبديل حرف : « ح » الذي يراد به الحيلولة ، بصريحها ، نعم زدنا في المتن رقم الأحاديث وعناوين المطالب وجعلنا الثاني بين المعقوفات دلالة على زيادتها على ما هو المعتاد في عصرنا ، ووضعنا رقم النسختين كلتيهما في المتن لتيسير التحقيق فيما غمض علينا لمن تكون النسختان بيده ، ولمصالح أخر غير خفية ، وجعلنا علامة الأزهرية حرف « ز » بعد رقم الورق هكذا : / ٧٤ / ب / ز / فكلما كان هكذا فهو علامة النسخة الأزهرية ، وإذا لم يتعقب رقم الورق بحرف الزاء وخلا عنه فهو علامة النسخة الظاهرية .

وأما ترجمة المؤلف أعني ابن عساكر ، فقد كفانا مؤنتها المجمع العلمي بما كتبوا في مقدمة ج ١ ، المطبوع بدمشق ، ومن أراد المزيد فعليه بكتاب الطبقات الشافعية : ج ٤ ص ٢٧٣ وتاريخ ابن خلكان : ج ١ ، ص ٣٦٣ ، وكامل ابن الأثير : ج ١١ ، ص ١٧٧ ، والبداية والنهاية : ج ١٢ ، ص ٢٩٤ وحوادث سنة (٥٧١) من مرآت الجنان — لليافعي — : ج ٣ ص ٣٩٣ والمنتظم : ج ١٠ ، ص ٢٦١ وغيرها ، والرجل من فطاحل علماء أهل السنة شهرته ومطالعة آثاره تغنيان عن ما قيل في حقه من التقريظ ، وقلما يوجد مثله في علماء أهل السنة توسعاً وإنصافاً وأمانة ، ولو كان فيهم عشرة أشخاص أمثاله لارتفع الخلاف . والله الموفق للصواب وله الحمد على ما أنعم وألهم .

(٢) ما ذكره الواقدي هو الصواب ، ويدل عليه ما ذكره أبو الفرج في عنوان : « نسب زهير وأخباره » من الأغاني : ج ١٠ ص ٢٨٨ ، قال : أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا هارون بن عمر ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، قال : حدثنا يحيى بن زيد ، عن عمر بن عبد الله الليثي : =

. . . . . : : : : : : : :

= (عز ابن عباس) قال : قال عمر بن الخطاب ليلة مسيره إلى الجابية : أين ابن عباس ؟ (قال :) فأتيته فشكا تخلف علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – (عنه) فقلت : أو لم يعتذر إليك ؟ قال : بلى . قلت : فهو ما اعتذر به . ثم قال : أول من ريثكم عن هذا الأمر أبو بكر ، إن قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة والنبوة ! ! !

ثم ذكر قصة طويلة ليست من هذا الباب – فتركتها – ثم قال : هل تروى لشاعر الشعراء ؟ قلت : ومن هو ؟ قال : الذي يقول :

ولو أن حمداً يخلد الناس أخلدوا ولكن حمد الناس ليس بمخلد

قلت : ذاك زهير . قال : فذاك شاعر الشعراء . قلت : وبم كان شاعر الشعراء ؟ قال : لأنه كان لا يعاظل في الكلام ، وكان يتجنب وحشي الشعر ، ولم يمدح أحداً إلا بما فيه .

ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٤٦١) من باب قصار نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ١٥٥ .

وأيضاً يدل على قول الواقدي في موضوعنا هذا ما ذكره الرضي في كتاب خصائص أمير المؤمنين ص ٤٨ ، قال : وبإسناد مرفوع إلى الأعمش ، عن ابن عطية ، قال : لما خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ، كان العباس بن عبد المطلب معه يسايره ، وكان من يستقيله ينزل فيبدء بالعباس فيسلم عليه – يقدر الناس أنه الخليفة ، لجماله وبهائه وهيبته – فقال عمر : لعلك تقدر أنك أحق بهذا الأمر مني ؟ فقال له العباس بن عبد المطلب : أحق به مني ومنك من خلفناه بالمدينة ! ! ! فقال : عمر من ذلك ؟ قال : من ضربنا بسيفه حتى قادنا إلى الإسلام ! ! ! يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

وقال ابن أعثم في سيرة عمر من كتاب الفتوح : ج ١ ، ص ٢٩٣ ط ١ : لما جاء عمر كتاب أبي عبيدة يستدعاه الروم قدومه الشام ليصالحوه ، قام في الناس خطيباً فقال : أيها الناس إني خارج إلى الشام للأمر الذي قد علمتم ولولا أني أخاف على المسلمين لما خرجت ، وهذا علي بن أبي طالب بالمدينة ، فانظروا إن حزبكم أمر عليكم به واحتكموا إليه في أموركم واسمعوا له وأطيعوا . . .

وقال الطبري في ختام سيرة عمر قبيل الشورى من تاريخه : ج ١ ، ص ٢٧٦٨ وفي ط المعارف : ج ٤ ص ٢٢٢ : حدثني عمر ، قال : حدثنا علي قال : حدثنا أبو الوليد المكي ، عن رجل من ولد طلحة ، عن ابن عباس قال : خرجت مع عمر في بعض أسفاره ، فإنا لنسير ليلة وقد دنوت منه إذ ضرب مقدم رحله بسوطه وقال :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ثم قال : استغفر الله ، ثم سار فلم يتكلم قليلا ، ثم قال :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله وأعطى لرأس السابق المتجرد

ثم قال : استغفر الله يا ابن عباس ما منع علياً من الخروج معنا ؟ قلت : لا أدري . قال : يا ابن عباس أبوك عم رسول الله وأنت ابن عمه فما منع قومكم منكم ؟ قلت : لا أدري . قال : لكني أدري يكرهون ولا يتكم لهم ! ! ! قلت : لم ونحن لهم كالخير ؟ قال : اللهم غفرا ، يكرهون أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة فيكون (لكم) بجحاً بجحاً [أي تعاظماً وتفاخراً] ! ! ! لعلكم تقولون : إن أبا بكر فعل ذلك ؟ لا والله ولكن أبا بكر أتى أحزم ما حضره ، ولو جعلها لكم ما نفعكم مع قربكم ! ! ! أنشدني لشاعر الشعراء زهير قوله :

اذ ابتدرت قيس بن عيلان غاية من المجد من يسبق إليها يسود

فأنشدته وطلع الفجر فقال : اقرأ الواقعة . فقرأتها ، ثم نزل فصلى وقرأ الواقعة .

أقول : وقريباً منه ذكره بعده في قصة طويلة وفيها أيضاً تصريحه بأنهم كرهوا أن يجمعوا لهم النبوة والخلافة ؟ ! !

وقريباً منه رواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٢٢٣) وهو قوله : « لله بلاد فلان » من نهج البلاغة : ج ٣ ص ١١٤ ، ط ١ ، بمصر ، وفي ص ٩٧ منه أيضاً شاهد للمقام ، وفي ط الحديث ج ١٢ ، ص ٥٢ و ٧٨ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر ، وروى عن أبي بكر وعمر (١) .

[و]روى عنه بنوه الحسن والحسين ، ومحمد وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن الزبير ، وأبو موسى الأشعري ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو رافع (٢) وصهيب ، وزيد بن أرقم ، وجابر بن عبد الله ، وأبو أمامة ، وجرير بن عبد الله ، وأبو سريحة حذيفة بن أسيد ، وأبو هريرة ، وسفينة ، وأبو جُحيفة ، وجابر بن سمرة ، وعمرو بن حريث ، وأبو ليلى ، والبراء بن عازب / ٥٧ / أ / وعمارة بن روبية ، وبشر بن سحيم ، وأبو الطفيل ، وعبد الله بن ثعلبة ابن صُعَير ، وطارق بن شهاب ، وطارق بن أشيم الأشجعي ، وعبد الرحمان بن أبزي الخزاعي ، ومروان بن الحكم ، وبشر بن سحيم الغفاري ، وعبد الله بن شدّاد بن الهاد (٣) وعبد الله بن الحرث بن هشام ، وسعيد بن المسيب ، ومسعود بن الحكم الذرقي ، وقيس بن أبي حازم ، وعبيدة بن عمر السلماني (٤) وعلقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، ومسروق ابن الأجدع [ظ]وعبد الرحمان بن أبي ليلى ، والحرث بن سويد ، وأبو عبد الرحمان السلمي والأحنف بن قيس ، وقيس بن عباد، وأبو الأسود الدئلي ، وأبو رجاء العطاردي، والحرث ابن عبد الله الهمداني الأعور ، وعبد الله بن حنين ، وأبو القاسم أصبغ بن نباتة الحنظلي ، وجرى بن كليب السدوسي ، وحجيّة بن عدي الكندي ، وأبو ظبيان حصين بن جندب ، وحصين بن قبيصة الفزاري ، وأبو ساسان حصين بن المنذر الرقّاشي ، وربعي بن حراش العبسي ، وأبو مريم زرّ بن حبيش الأسدي وأبو سليمان زيد بن وهب الجهني ، وأبو عبيد سعد مولى ابن أزهر ، وسعيد بن علاقة ، وشريح بن النعمان ، وشتير بن شكل ، وشريح ابن هانىء ، وشقيق بن سلمة الأسدي ، وعاصم بن ضمرة الساولي وعامر بن شراحيل الشعبي وعابس بن ربيعة ، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة(٥)وعبد الله بن / ٧٤ / ب / ز / سلمة المرادي ، وخلق كثير سواهم .

١ — أخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن

---

(١) روايته عليه السلام عن غير النبي صلى الله عليه وآله لا معنى لها — وهو باب علم النبي — إلا أن يحمل على أنه عليه السلام روى عن غير النبي ما كان يعلمه من قبل النبي لأجل الإلزام أو غيره مما يترتب على النقل من غيره.

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصلي كليهما : «أبو رابع » .

(٣) كذا في النسخة الأزهرية ، وقبله : « وأبو الطفيل وعبد الله بن ثعلبة بن صعير ، وطارق بن شهاب » ولكن وضع فوق الكلمات المذكورة علامات كأنها هي علامة الزيادة وهو الصواب لأنها مرت قبله بسطر فلا وجه لإعادة ذكرها

(٤) ويساعد رسم الخط من النسخة الأزهرية على أن يقرأ : « وعبيد بن عمرو السلماني » .

(٥) رسم الخط من النسخة الأزهرية في هذا اللفظ وما تقدمه من قوله : « عاصم بن ضمرة » غامض ، وهو إلى « عاصم بن حمزة » و « مخيمرة » أقرب منه إلى « ضمرة » و « سخبرة » .

حمدان ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي ، أنبأنا أبو خيثمة ، أنبأنا مروان بن معاوية الفزاري (١) :

أنبأنا منصور بن حيان ، أنبأنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل فقال : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرّ إليك ؟ فغضب ثم قال : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرّ إليّ شيئاً كتمه الناس (٢) غير أنّه قد حدثني

---

(١) ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ،قال في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ١٠ ، ص ٩٨ : قال الآجري عن أبي داوود : كان يقلب الأسماء . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كان مروان يغير الأسماء يعمي على الناس . وقال الذهبي : يروي عمن دب ودرج ، وكان فقيراً ذا عيال فكانوا يبرونه يعني الذين يروي عنهم . . .

(٢) ثم ان هذا الحديث أو ما هو بمعناه رواه أحمد في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (١٠٠٠ ، و ١٠٠١) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١١٨ – ١١٩ ، ط ١ ، ولكن هذه الروايات وما بسياقها من متفردات شيعة آل أبي سفيان غير واجدة لجهات الصحة والحجية ، ولئن سلمنا جدلا صحتها فهي معارضة بروايات أقوى منها مما أجمع المسلمون على روايتها وليست من متفردات طائفة خاصة منهم . ولئن سلمنا جدلا تساوي المسلمين جميعاً في الاشتراك في الأخذ عن النبي جميع أسرار الشريعة مع كون كثير منهم كعمرو بن معد يكرب لا يجاوز معلوماته عن تعلم سورة الحمد ، ومع كون كثير منهم كعمر بن الخطاب كان لا يعرف المقصود من ظواهر القرآن حتى بعد تفسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم له ، وكان بطيء الفهم جداً حيث أنه تعلم سورة البقرة في مدة اثنا عشر سنة أو ثمانية أو أربع سنوات فنحر جزوراً شكراً على الفراغ من تعلمها ! ! ولئن سلمنا جميع ذلك جدلا وقطعنا النظر عن أمثال قوله تعالى : « وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً . . . » وقطعنا النظر عما تواتر أنه صلى الله عليه وآله وسلم خص حذيفة بن اليمان رحمه الله بتعريفه إياه المنافقين حتى أن عمر سأله عن نفسه ، وكان إذا مات أحد من المسلمين فإن حضر حذيفة جنازته كان يحضر ، وإلا فلا ولئن صادقنا ذلك وأغمضنا النظر عن بعض ما تقدم وقلنا جدلا : إن هذه الرواية وما بسياقها صحيحة السند فنقول :

إن القرائن القطعية قائمة على كون هذا المتن كذباً واختلاقاً ، إذ طبيعة الحال وشئون الأمور الكثيرة المتدرجة تقتضي أن تحصيلها يحتاج إلى مضي زمان وصرف أوقات وتهيئة أسباب واهتمام من المعلم والمتعلم فمن كان اشتغاله بها أقدم وأسباب تعلمه أوفر واهتمامه وعنايته أشد ، واتصاله بالمعلم أكثر فعادتاً تكون معلوماته أكثر ، ومن جمع بين ما تقدم وقوة الحافظة وتوقد الفطنة فتكون بالطبيعة أوسع علما ، ولذا نقول بكون أكثر روايات أبي هريرة اختلاقاً وزوراً لتأخر إسلامه وعدم تمكنه من الاتصال بالنبي في أكثر الأحيان ، وعلى هذا فمن لوازم العادة والطبيعة أن يكون عند علي عليه السلام ما لم يكن عند غيره ، لأنه هو الذي فتح عينه في حجر النبي وربي بتربيته من أول يومه ولم يفارقه في جميع أدواره وكان النبي حريصاً على تعليمه وهو كان حريصاً على التعلم منه ، وكان يدخل على النبي عندما يحجب غيره عنه ، وكان إذا سأل أجابه النبي وإذ اسكت ابتدأه ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته علمه ألف باب من العلم ينفتح من كل باب ألف باب ، كما يجيء شواهده في الحديث : (٩٧٤) وتواليه فهل يمكن مع ملاحظة ما تقدم أن يقال : إنما عند علي يكون عند جميع المسلمين ؟ ! وان النبي ماخص علياً بعلم ؟ ! ! مع أن التخصيص أمر قهري وشيء طبيعي حتى مع قطع النظر عن الأخبار المتفق عليها الدالة على تخصيص علي بتعلم ألف باب من العلم وما في معناه ! ! ! سبحان الله هل يصح لعاقل متدبر أن يقول : إن المسلمين جميعاً سواء في العلم ! ! ! فإن كان هذا صواباً فلماذا تقولون : فلان من فقهاء الصحابة ! ! ولماذا تقولون : إن أبا بكر وعمر كانا كذا وكذا ؟ ! !

كلمات أربع(١)قال: فقال : ما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال: قال : لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى محدثاً ، ولعن الله من غيّر منار الأرض ؟

[وهذا] رواه [أيضاً] مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب (٢) ؟

٢ – أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو طاهر ابن خزيمة (٣) أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق ، أنبأنا علي بن حجر السعدي ، وبشر بن معاذ العقدي قالا : أنبأنا عبيدة بن حميد ، قال علي : حدثني – وقال بشر : حدثنا – الركين ابن الربيع بن عميلة ، عن حصين بن قبيصة ، عن علي بن أبي طالب ، قال : كنت رجلاً مذاءاً فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري ، قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو – ذكر له – فقال لي : لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فضحت الماء فاغتسل (٤) .

= وفوق ذلك أن الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع ودستوراتها باقية إلى ختام أمر الدنيا ، فالشريعة التي تكون هكذا هل يمكن أن يكون جميع المسلمين متساوين في العلم بأحكامه وأسراره ؟ ! ! مع أن بعضهم كان لا يعرف ما يعم به ا لابتلاء مثل التيمم وتمييز وقت الامساك من شهر رمضان ؟ ! ! وهل : يمكن أن يقال : إن من آمن بالنبي وعاشره بسويعات من عمره كمن آمن به قبل كل أحد ولم يفارقه إلى آخر حياته يتساويان في العلم ؟! ! سبحان الله هل يمكن أن يتفوه عاقل بأن من يقول على المنبر وقد حضره آلاف من المسلمين وفيهم من الصحابة والأنصار : « سلوني قبل أن تفقدوني فإني لا أسأل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه » كمن يصعد المنبر ويقول : كل الناس أفقه من فلان ؟ ! !

(١) ويساعد رسم الخط من النسخة الأزهرية أن يقرأ : « بكلمات أربع . . . » وفي صحيح مسلم : « غير أنه حدثني كلمات أربع فقال . . . »

(٢) رواه مسلم – مع حديثين آخرين في معناه – في آخر كتاب الأضاحي من صحيحه : ج ٦ ص ٨٤ .

(٣) رواه ابن خزيمة في الحديث : (٢٠) من صحيحه : ج ١ ص ١٥ ، ط ١ ، وروى في الموضوع ستة أحاديث أخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . وكان في نسخة تاريخ دمشق تصحيفات أصلحناها على صحيح ابن خزيمة .

ورواه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه : ج١ ، ص ١٥٦ ،ط ١ ، وكذلك رواه في السنن الكبرى للبيهقي : ج ١ ص ١١٥ ، بأسانيد غير هذا .

ورواه أحمد في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند : ج١ ، ص ١٠٩ ، ط ١ ، وقال : حدثنا عبيدة بن عبيد التميمي أبو عبد الرحمان ، حدثني ركين ، عن حصين بن قبيصة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كنت رجلا مذاءاً ، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري فقال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم – أو ذكر له – فقال : لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فضخت الماء فاغتسل .

ورواه أيضاً في مسند أمير المؤمنين من مسنده : ج١ ، ص ٢١٥ – ط١ ، بمغايرة طفيفة في المتن – عن عبد الرحمان ، عن زائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن حصين بن قبيصة عن علي . . . (قال أحمد) فذكرته لسفيان فقال : قد سمعته من ركين.

وقال أيضاً: حدثنا معاوية وابن أبي بكر ، قالا : حدثنا زائدة ، حدثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري فذكر مثله . . .ورواه قبلهما وبعدهما بأسانيد كثيرة غيرهما ، وقال في ص ١٤٥ : حدثنا يزيد ، حدثنا شريك ، حدثنا الركين . . . ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد : ج ١ ص ٢٨٤ مرسلا .

(٤) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي صحيح ابن خزيمة : « فإذا أنضحت » . وفي سنن النسائي : ج١ص١١١ « فإذا =

[و]رواه [أيضاً] النسائي ، عن علي بن حجر (١) .

٣ ـ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، قالا : أنبأنا أبوعلي الحسن بن غالب ابن علي بن المبارك ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجرائي [ظ] أنبأنا أبوعمرو عثمان بن الخطاب (٢) قال :

سمعت علي بن أبي طالب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أحبب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

هذا أعلى ما وقع إليّ عن علي بن أبي طالب ، وعندي بهذا الإسناد أربعة عشر حديثاً ، إلاّ أن العلماء بالحديث لا يصحّحون رواية الأشجّ عن علي (٣) .

وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن علي أمثل من هذا مرفوعاً (٤) والصّحيح أنّه موقوف من قول علي (٥) .

= فضحت الما فاغتسل » . وفي الطريق الثاني منه ص ١١٢ : « وإذا رأيت فضح الماء فاغتسل » .

قال ابن خزيمة : قوله : « لا تفعل » من الجنس الذي أقول (لفظه) لفظ زجر (ولكن) يريد (به الشارع) نفي ايجاب ذلك الفعل .

أقول : وعندنا أن الوضوء بعد المذي وغسل الذكر منه محمولا ن على الاستحباب بقرينة الأخبار الصريحة في نفي الوجوب.

(١) وإليك نص كلام النسائي في باب « الغسل من المني » من سننه : ج ١ ، ص ١١١ ، قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر – واللفظ لقتيبة – قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن الركين بن الربيع ، عن حصين ابن قبيصة ، عن علي رضي الله عنه . . .

ثم قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : أنبأنا عبد الرحمان عن زائدة .

حيلولة : وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم – واللفظ له – أنبأنا أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن حصين بن قبيصة ، عن علي رضي الله عنه . . .

ورواه أيضاً في باب ما ينقض الوضوء ، ص ٩٦ وفي باب « الوضوء من المني » ص ٢١٣ بعدة أسانيد أخر .

(٢) هو أبو عمرو البلوي الشهير بأبي الدنيا الأشج المتوفى عام (٣٢٧) المترجم في تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٢٩٧ وفي لسان الميزان : ج ٤ ص ١٣٤ .

(٣) لكن الظاهر من الحافظ الحاكم الحسكاني أنه يصحح رواية الأشج عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في الحديث : (١٠٠٧) من شواهد التنزيل الورق ١٧٣ / أ / بعد ذكر رواية عن الأشج : هذه نسخة صحتها وتكلمت بما فيها في كتاب الحاوي لأعلى المرقات في سند الروايات .

(٤) والحديث رواه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ترجمة ظفر بن منصور : ج ٢٥ ص ٢٠٨ .

(٥) ورواه أيضاً في ترجمة أبي بكر : ج ٣١ ص ١٠٥ ، قال : =

٤ — قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنبأنا أبو / ٥٧ / ب / نصر ابن الجندي ، وأبو القاسم عبد الرحمان بن الحسين ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العقب [ظ] أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا ابن عايذ [كذا] أنبأنا الوليد ، أنبأنا هشام بن سعد ، عن نافع ، أنّه حدّثه أنّ عظيم أنباط الشام قال : يا أمير المؤمنين : إنّا قد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً ، فإن رأيت أن تحضره ؟ ! فقال : وأين ؟ فقال : في الكنيسة . فقال عمر : إن في كنايسكم الصور ، والملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ، وإنا لا ندخل بيتاً لا تدخله الملائكة ! ! !

قال الوليد : فحدّثنا عبد الله بن زياد بن سمعان — وهشام بن سعد يسمع — أن نافعاً حدّثه نحواً من حديثه هذا ، وقال : إنّ نافعاً حدّثهم به أنّهم قالوا : يا أمير المؤمنين قد أنفقنا عليك نفقة وكلّفنا فيه مؤنة . فقال عمر : يا عليّ انطلق فتغذّ وغذ الناس ففعل علي فجعل يتغذا ويغذي الناس ، وعلي ينظر إلى تلك الصور التي في كنيستهم ويقول : ما كان على أمير المؤمنين أن لو دخل وتغذى ؟

= أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حراحب الحروي النشابة [كذا] أنبأنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد ، أنبأنا عبد الله بن روح ، أنبأنا سيابة [كذا] أنبأنا شعيب بن ميمون الواسطي عن حصين بن عبد الرحمان :

عن عبد خير ، عن علي [عليه السلام قال :] أحبب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً (ما) وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

أقول : صدر سند الحديث يجيء أيضاً تحت الرقم (١٥٠) ص ١١١ ، فاعل ما هناك أصح مما ها هنا .

وأيضاً رواه المصنف — بعد ثلاثة أحاديث من الترجمة ص ١٠٦ — قال :

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، أنبأنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني ، أنبأنا عبد الغني بن أبي عقيل ، أنبأنا عبد الرحمان ابن زياد الرصاص ، أنبأنا أبو حراش ، عن الحجاج بن دينار ، عن أبي معشر ، عن النخعي . . .

ورواه أيضاً البخاري تحت الرقم : (١٣٢١) من الأدب المفرد ، ص ٤٤٧ قال :

حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية ، قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال : سمعت علياً يقول لابن الكواء . . .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة الحسن بن دينار من الكامل بإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رواه بإسناد آخر عن علي مرفوعاً .

ورواه أيضاً أبو أحمد الحاكم في ترجمة أبي جابر محمد بن عبيد الكندي من كتاب الكنى عن ابن عقدة عن ابن أبي غرزة ، عن عبيد الله بن موسى عن سفيان عن أبي جابر عن أبيه عن علي موقوفاً .

ورواه أيضاً في المختار : (٢٦٨) من قصار نهج البلاغة ، كما رواه أيضاً ابن عساكر ، في ترجمة عمر من تاريخ دمشق : ج ٤٠ ص ١٤١ .

ومما يقوّي هذه الحكاية ما :

٥ ـ أخبرنا [ه] أبو عبد الله الفراوي (١) أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، أنبأنا أحمد بن منصور ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع :

عن أسلم مولى عمر أنّ عمر حين قدم صنع له رجل من النصارى طعاماً فقال لعمر : إني أحبّ أن تجيبني وتكرمني / ٧٥ / أ / ز / أنت وأصحابك . وهو رجل من عظماء الشام فقال له عمر : إنا لا ندخل كنايسكم من أجل الصور التي فيها يعني التماثيل ! ! !

٦ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي (٢) أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني إبراهيم بن هانىء قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول (٣) : علي بن أبي طالب ـ واسم أبي طالب : عبد مناف ـ بن عبد المطلب ـ واسم عبد المطلب شيبة ـ بن هاشم ـ واسم هاشم : عمرو ـ بن عبد مناف ـ واسم عبد مناف : المغيرة ـ بن قصيّ ـ واسم قصي : زيد ـ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

٧ ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون .

حيلولة : وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار ، قالا : أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنبأنا العباس بن العباس بن محمد :

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « الفزاري» وهو منسوب إلى فراوة بلدة قرب خوارزم ، وأبو عبد الله الفراوي هذا هو محمد بن الفضل بن أحمد الشافعي الصاعدي النيسابوري المتوفى سنة : (٥٣٠) عن تسعين سنة كان مسند خراسان وفقيه الحرم ، وكان مفتياً مناظرا ، وذكره ابن عساكر في الطبقة الخامسة من أصحاب الشافعي من كتاب تبيين كذب المفتري ص ٣٢٢ وأثنى عليه ثناء جميلا .

(٢) وهو الحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي المتوفى (٥٣٦) قال السبكي في الطبقات : إنه توفي سنة (٥٣٨) وقال ابن الجوزي في المنتظم : سمع منه الشيوخ والحفاظ ، وكان له يقظة ومعرفة بالحديث ، وسمعت منه الكثير بقراءة شيخنا أبي الفضل ابن ناصر ، وأبي العلاء الهمداني وغيرهما وبقراءتي ، وكان أبو العلاء يقول : لا أعدل به أحداً من شيوخ خراسان ولا العراق .

وأما ابن النقور : أحمد بن محمد فقد ترجمه الخطيب تحت الرقم : (٢٢٥٩) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٣٨١. وانظر أيضاً الحديث : (١٤٦) في ص ١٠٩ .

(٣) ذكره تحت الرقم : (٥٣) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل . .

ورواه أيضاً الطبراني نقلا عن أحمد في أول ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ / الورقة ٨ / ب .

أنبأنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال : بلغني أسماء نفر من بني هاشم : علي بن أبي طالب [و]أبو طالب اسمه : عبد مناف بن عبد المطلب – وعبد المطلب اسمه : شيبة – بن هاشم – وهاشم اسمه : عمرو بن عبد مناف بن قُصيّ – وقصي إسمه : زيد – بن كلاب ابن مرّة بن كعب .

٨ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل ابن البقال :

حيلولة : وأخبرنا أبو المظفر ابن القشيري أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا عثمان بن أحمد ، أنبأنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله (١).

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان قالا :

علي بن أبي طالب أبو الحسن عليه السلام ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب ، وإسم عبد المطلب : شيبة بن هاشم ، واسم هاشم : عمرو بن عبد مناف ، واسم عبد مناف : المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

[و]زاد حنبل عن أبي عبد الله : ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ولم يُكنّ علياً وزاد قال : واسم قصيّ : زيد .

٩ – أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العزّ ثابت بن منصور ، قالا : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسين – زاد الأنماطي : وأبو الفضل ابن خيرون – قالا : أنبأنا أبو الحسين الإصبهاني أنبأنا أبو الحسين ٥٨ / أ / الأهوازي ، أنبأنا أبو حفص الأهوازي ، أنبأنا خليفة ابن خياط قال :

جعفر وعلي وعقيل بنو أبي طالب وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم ، استشهد علي بالكوفة ، قتله ابن ملجم لعنه الله صبيحة الجمعة لست بقين من شهر رمضان [كذا] سنة أربعين ، وصلى عليه ابنه الحسن ، يكنى أبا الحسن .

١٠ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن بكار (٢)

---

(١) رواه أحمد تحت الرقم : (٥٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

وقوله : « لم يكن علياً » يعني لم يذكر كنية علي في حديثه ولم يقل أبو الحسن .

(٢) ورواه عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، كما في أول باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٠ ، وقال : رواه (عنه) الطبراني وهو صحيح .

قال : وولد أبو طالب ابن عبد المطلب طالباً وعقيلاً وجعفراً وعلياً ، كلّ واحد منهم أسنّ من صاحبه بعشر سنين على الولاء ، وأم هانىء [وهي] جمانة بنت أبي طالب وأمّهم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة ، وماتت بها وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعلي بن أبي طالب يقال : إنه أوّل ذكر آمن بالله ورسوله . ويقال أبو بكر الصديق أوّل ذكر آمن بالله ورسوله (١) .

وعلي أحد المهاجرين / ٧٥ / ب /ز / الأولين ، وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار يتوارثون ، فآخا علياً يوارثه حتى نزلت : « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في « كتاب الله» [٧٥ / الأنفال] فرجعت الوراثة إلى الأرحام .

وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بدراً والمشاهد كلّها ، وهو أحد أصحاب الشورى الستة الذين شهد لهم عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفّي وهو عنهم راض .

وله يقول أسيد بن أبي أياس بن زنيم بن محميّة بن عبد بن عدي بن الديل (٢) وهو يحرّض مشركي قريش على قتله ويعيّرهم :

في كلّ مجمع غاية أخزاكم جذع أمر على المذاكي القرح (٣)

---

(١) فانظر الحديث : (٦٠) وتواليه كي يتبين لك الرشد من الغي .

(٢) كذا في النسخة ، وقال في أسد الغابة : ج ١ ، ص ٨٩ : أسيد – بالفتح – هو أسيد بن أبي أناس (كذا) ابن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عدي بن علي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الكناني الدؤلي العدوي . . .

وقال أبو أحمد العسكري : أسيد – بكسر السين – منهم أسيد بن أبي أناس ، وهو أسيد بن زنيم . . .

(و) قال أبو نصر الأمير : أسيد بن أبي أناس بن زنيم بن محمية بن عبيد بن عدي بن الديل ، كان شاعراً ، وهو الذي كان يحرض على علي بن أبي طالب فأهدر رسول الله دمه . . .

وقد أسقط ابن ماكولا من نسبه ، والصواب ما ذكرناه أولا. وذكره المرزباني بضم الهمزة وفتح السين ، والأول أصح ، أخرجه أبو موسى .

(٣) كذا في النسخة الظاهرية ، ورواها أيضاً عن الزبير بن بكار معنعناً في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ٢٠ – وقال : « جذع أبر علي المذاكي القرح . ورواها أيضاً في الحديث : (٢٣٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ١ / الورق ٣٣٦ ، ينقص بعض الأبيات .

ورواها بعضهم وقال : « جذع يبن علي المذاكي القرح » والجذع – كسبب – : صغير البهائم والشاب الحديث منها. وقوله : « يبن » من قولهم : أبن بالمكان : أقام به . والمذاكي : جمع المذكي وهو من الخيل ما تم سنه وكملت قوته والقرح : جمع القارح وهو من ذي الحافر الذي شق نابه وطلع .

لله دَرّكُم ألمّـــا تنكـــروا قد ينكر الحيّ الكريم ويستحي (١)
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ذبحـاً وقتـلة قعـصة لم يذبح
أفناهم قعصـاً وضربـاً يفتري بالسّيـف يعمل حدّه لم يصفح
أعطوه خرحاً واتّقوا بمضيعة (٢) فعـل الذّليـل وبيعة لم تربح
ابن الكهول وابن كل دعـامة في المعضلات وابن زين الأبطح (٣)

١١ — أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس (٤) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن ، قالا : أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، عن أبي أسامة — وفي حديث ابن السمرقندي أنبأنا أبو أسامة — عن زكريا بن أبي زائدة :

عن الشعبي قال أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

[و]قال الزبير بن أبي بكر [كذا] : وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة وماتت بها ، وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن

---

(١) والأبيات رواها أيضاً السيد أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني في أماليه نقلا عن الزبير بن بكار كما في الباب (٣) من ترتيبه تيسير المطالب ص١٠ ، وفيه : « قد ينكر الحر الكريم» . ورواها أيضاً في ترجمة أسيد من الإصابة : ج ١ ص ٣٧ باختلاف في بعض الكلمات .

(٢) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية : « واتقوا بنصيبه » . وفي ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ٢١ : « واتقوا بضريبة » . وجل الأبيات في نسخة ابن عساكر كان مصحفاً .

(٣) كذا في النسخة الأزهرية ومثلها في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة ج ٤ ص ٢١ غير أنه ذكر فيه في الموارد الثلاثة « أين » بالياء على الاستفهام ، وذكر بعدهما : « أفناهم قعصاً وضرباً يفري [كذا] . . .
ومثله في الباب (٣) من تيسير المطالب غير أن فيه : « أفناهم طعناً وضرباً يقتلي » .
وهذان المصراعان قد سقطا من النسخة الظاهرية .

(٤) كذا في النسخة الأزهرية ، ولعل هذا هو الراجح من رسم الخط من نسخة تركيا ها هنا ، ويجيء أيضاً مثله في الحديث : (٣٨) ص ٣٥ ، وفي الحديث : (٥٧) ص ٤٠ : « أبي قبيس » .

علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، أنبأنا محمد بن بشر : أنبأنا زكريا ، عن عامر ، قال : أم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم .

وذكر مصعب الزبيري (١) أن أم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً ، أسلمت وهاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وماتت وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم .

١٣ ــ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأنا أبو طاهر ابن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري عن عمّه يعقوب / ٥٨ / ب / بن إبراهيم ، قال أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

١٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع (٢) أنبأنا أبو عمرو بن مندة ، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، أنبأنا محمد بن سعد (٣) قال علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ويكنى أبا الحسن وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، قتل يرحمه الله بالكوفة صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان(٤)سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين . ويقال بضع وخمسين . ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة . والذي ولي قتله عبد الرحمان بن ملجم المرادي . وقد روى عن أبي بكر الصديق (٥) .

---

(١) ذكره في كتاب نسب قريش ص ٤٠ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الأزهرية ، ولما يأتي في الحديث : (٥١) ص ٥٧ والحديث (١٢٦٤) وفي النسخة الظاهرية ها هنا هكذا : « أخبرنا أبو بكر ابن أبي الدنيا أنا محمد بن شجاع » .

وفي نسخة الطباطبائي : « أنبأنا محمد بن سعد ، قال (أنبأنا)علي بن أبي محمد بن شجاع » . . .

(٣) ذكره ــ إلى قوله : « قصي » ــ في أول ترجمته عليه السلام فيمن شهد بدراً ، من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ١٩ ، ط بيروت ، وذكره إلى آخره ــ مع زيادة طفيفة ــ في أول طبقات من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ج ٦ ص ١٢ .

(٤) والصواب أنه عليه السلام ضرب في صلاة الغداة من اليوم التاسع عشر من شهر رمضان ، وقبض صلوات الله عليه في الليلة الحادي والعشرين منه ، ويجيء شواهده في أواخر هذه الترجمة .

(٥) إن كان المراد من الرواية عن أبي بكر حكاية بعض الأشياء عنه لغرض دعاء إليها يمكن أن يصدق هذا ، وإن كان المراد منها أخذ المعلومات التي لم تكن حاصلة له قبل الأخذ منه ، فهذا باطل مخالف لما تراكمت عليه الشواهد النقلية الآتية ، وكيف يمكن أن يقال إن باب مدينة علم النبي احتاج إلى أخذ العلم من أبي بكر ! ! وأبو بكر هو القائل في جواب من سأله عن مسألة : أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ! ! !

١٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر ابن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم :

أنبأنا محمد بن سعد(١) قال في تسمية من شهد بدراً من بني هاشم : علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب ، واسمه : شيبة بن هاشم ، واسمه / ٧٦ / أ / ز / عمرو بن عبد مناف ، واسمة : المغيرة بن قصيّ ، واسمه : زيد .

ويكنى علي أبا الحسن ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن هاشم.

١٦ – أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي (٢) ثم أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر عنه ، أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري أنبأنا أبو الحسن ابن المظفر ، أنبأنا أبو علي المدائني :

أنبأنا أبو بكر [أحمد بن عبد الله] بن البرقي قال : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وأمها فاطمة بنت هزم بن رواحة بن الحجر بن عبد بن معيفر [ظ] بن عامر – فيما أخبرنا ابن هشام – وأمها حربة بنت وهب بن ثعلبة بن وايلة بن [ظ] عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .

[وكان عليّ] يدعى أبا الحسن ، وكان يدعى أبا تراب ، ويقال : إنه كان ربعة آدم . وقد قيل : أحمر ضخم المنكبين ، طويل اللحية ، أصلع عظيم البطن أبيض الرأس واللحية .

١٧ – أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل ابن ناصر ، أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي – واللفظ له – قالوا : أنبأنا أبو أمية صراد ، وأخوه(٣) محمد بن الحسن ، قالا : أنبأنا أحمد بن عبدان ، أنبأنا محمد بن سهل :

أنبأنا محمد بن إسماعيل (٤) قال : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن القرشي قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين . قال يحيى بن بكير عن ليث ، عن أبي الأسود ،

---

(١) ذكره ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين في الطبقة الأولى من البدريين في القسم الأول من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ١١ ، وفي ط بيروت : ج ٣ ص ١٩ .

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي النسخة الظاهرية والأزهرية كليهما : « أنبأنا أبو محمد ابن المعمر علي . . . » . ويساعد رسم الخط من النسخة الأزهرية على بعد أن يقرء : « أنبأنا أبو محمد بن الأحمد علي » .
وفي مصححة الطباطبائي : « أنبأنا أبو محمد ابن المنعم [بن] علي » .
قال : وأظنه أنه مصحف والصواب : « أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي » كما في الحديث التالي .
أقول : ومثله ذكره أيضاً في الحديث : (٣٢) من ترجمة الإمام الحسين ص٢٣ ، ولكن مع مغايرة في الذيل فراجع.

(٣) رسم الخط من أصلي كليهما من تاريخ دمشق في هذه الكلم : « أمية صراد ، وأخوه محمد بن الحسن » غامض جداً لا سيما في الثلاثة الأول . ويحتمل قوياً أن الأصل كان هكذا : « قالوا : أنبأنا أبو أحمد – زاد ابن خيرون : ومحمد بن الحسن » كما في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص٢٣.

(٤) وهو البخاري والحديث ذكره تحت الرقم (٢٣٤٣) من التاريخ الكبير القسم الثاني من ج ٣ ص ٢٥٩ .

عن عروة : قال : أسلم علي وهو ابن ثمان سنين .

وقال محمد بن الصلت عن ابن عيينة ، عن جعفر ، عن أبيه [قال] : قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين .

١٨ — أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله مشافهة ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن مندة ، أنبأنا أبو علي إجازة .

حيلولة : قال : وأنبأنا أبو طاهر ابن سلمة ، أنبأنا علي بن محمد ، قالا :

أنبأنا أبو محمد ابن أبي حاتم (١) قال : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، قتل في شهر رمضان بالكوفة سنة أربعين — واسم أبي طالب عبد مناف — وكان [علي] من المهاجرين الأولين أسلم وهو ابن ثمان سنين . ويقال : ابن سبع سنين . روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد ، وعمر وابن أخيه عبد الله بن جعفر ، وابن عمه عبد الله بن عباس وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعيد الخدري وصهيب بن سنان ، وزيد بن أرقم وأبو موسى الأشعري وجرير بن عبد الله البجلي وأبو أمامة الباهلي وجابر بن عبد الله وحذيفة بن أسيد ، وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة ، وأبو جحيفة وأبو ليلى وجابر بن سمرة ، وعمرو بن حريث وعمارة بن روبية وبشر بن سحيم ، وأبو الطفيل / ٥٩ / أ / عامر بن واثلة ، وعبد الله بن ثعلبة بن صعير ، وطارق بن شهاب .

١٩ — أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنبأنا أبو الفتح المقدسي ، أنبأنا أبو الفتح الرازي ، أنبأنا أبو نصر الموصلي ، أنبأنا أبو القاسم الجوزي ، أنبأنا أبو زكريا يزيد بن محمد ابن أياس ، قال : سمعت أبا عبد الله المقدسي يقول :

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، واسم أبي طالب : عبد مناف ، وعلي أبو الحسن .

٢٠ — أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن ماهان ، أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي ، أنبأنا محمد بن إسحاق بن مندة ، قال :

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه وابن عمه وأبو سبطيه الحسن والحسين ، أمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف ، كنّاه النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٦ / ب / ز / أبا تراب .

---

(١) ذكره في القسم الأول من كتاب الجرح والتعديل : ج ٣ ص ١٩١ — ١٩٢ .

وقال زهير بن معاوية : كان علي يكنى أبا قاسم وكان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما ، ذو بطن ، أصلع وهو إلى القصر أقرب ، وكان أبيض الرأس واللحية ، قتل بالكوفة لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان يوم الجمعة سنة أربعين ، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين . ويقال : ابن ثمان وخمسين . وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وثلاث عشر يوماً ، ودفن بالكوفة ليلاً وغمّط قبره(١) . ويقال : دفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة.

٢١ — أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنبأنا أبو الفضل المقدسي ، أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن ، أنبأنا أبو نصر البخاري قال :

علي بن أبي طالب — واسمه : عبد مناف — بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ أبا الحسن القرشي الهاشمي الكوفي [كذا] وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، واسمه : زيد . سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه أبو جحيفة ، وأبناؤه [الحسن] والحسين ومحمد الذي يقال له : ابن الحنفية ، ومروان بن الحكم (٢) وأبو عبد الرحمان السلمي وعبد الرحمان بن أبي ليلى وربعي بن حراش في العلم وغير موضع .

وذكر الواقدي أنه استخلف بعد قتل عثمان ، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وقتل بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . ويقال : ثلاثة أيام . ويقال أربعة عشر يوماً . هكذا قال خليفة [ظ] ويقال : مات وهو ابن ثلاث وستين سنة . ويقال : مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ويقال : ابن سبع وخمسين سنة .

وقال الواقدي : قتل في شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ويقال : ابن سبع وخمسين سنة . وقال الواقدي في التاريخ : قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، فكانت إمرة علي أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة وعشرين يوماً . وذكر ابن أبي شيبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وعلي بن أبي طالب ابن سبع وعشرين سنة .

٢٢ — أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، وأبو منصور ابن زريق، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف

---

(١) أي غطي بالتراب وسوي بحيث لم يبق له عين ولا أثر .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « الذي يقال له ابن الحمطة ، روى عن الحكم . . . » .

ابن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لويّ بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، يكنى أبا الحسن وأبا تراب.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي .

وعلي أول من صدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وشهد المشاهد معه وجاهد معه ، ومناقبه أشهر من أن تذكر ، وفضائله أكثر من أن تحصى (١).

٢٣ — أخبرنا أبو السعود ابن المحلى أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، أنبأنا أبي أبو يعلى(٢) قالا : أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص ، قال : قرأت على علي بن عمرو حدّثكم الهيثم بن عدي قال : علي بن أبي طالب أبو الحسن .

٢٤ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، قال : أبوا لحسن علي بن / ٧٧ / أ / ز / أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب .

٢٥ — أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنبأنا أبو سعيد ابن حمدون ، أنبأنا مكي بن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج (٣) يقول : أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٦ — قرأت على أبي الفضل ابن ناصر (٤) عن جعفر بن يحيى ، أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان ، أخبرني أبي قال :
أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ .

٢٧ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو طاهر الأنباري ، أنبأنا أبو القاسم ابن الصواف ، أنبأنا أبو بكر المهندس ، أنبأنا أبو بشر الدولابي (٥) قال :
كنية علي بن أبي طالب أبو الحسن وأبو تراب .

---

(١) ذكره الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ١٢٣ .
(٢) كذا .
(٣) ذكره في عنوان « . . . . . » من كتاب الكنى والأسماء الورق ٥٣ .
(٤) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني ها هنا تصحيف . وانظر الحديث (٣٦) من ترجمة الإمام الحسين .
(٥) ذكره في عنوان : « . . . . . » من كتاب الكنى والأسماء : ج ١ ، ص ٨ .

٢٨ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه ، أنبأنا أبو بكر الصفار ، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنبأنا أبو أحمد الحاكم (١) قال :

أبو الحسن علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب ، وعبد المطلب اسمه : شيبة بن هاشم ، وهاشم اسمه : عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه : المغيرة – وقيل الحرث – بن قصيّ و[قصي]اسمه : زيد – وإنما سمّي قصياً لأنه كان قاصياً عن قومه في قضاعة ، ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعها حول الكعبة . وسمّي أيضاً مجمّعاً – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي الهاشمي .

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، توفيت مسلمة قبل الهجرة (٢) .

وقد زعم قوم (٣) أنها هاجرت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها وبكى عليها فإنها كانت بارة به ، قيّمة بأمره .

وكان علي أصغر بني أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين .

[و] كان علي من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى . وصلى القبلتين جميعاً ، وهاجر الهجرة الأولى وشهد المشاهد كلها إلا تبوك رده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أخلفني في أهلي [و]قال [له] : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ وقال يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاول لها أصحاب محمد [رسول الله]صلى الله عليه وسلم فقال : ادعوا لي علياً . فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه ، ولما نزلت « ندع أبناءنا وأبناءكم » [٦١ / آل عمران]دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء أهلي . وقال صلى الله عليه وسلم : إنه أقضى الأمة . [و] كان ابن عم نبي الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته وأبا سبطيه ، شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . ومات وهو عنه راضٍ ، رحمه الله وحشرنا في زمرته .

٢٩ – أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشاء بن نظيف ، أنبأنا الحسن بن إسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان ، أنبأنا محمد بن الفرج الأزرق ، أنبأنا أبو النضر ، عن عكرمة بن عمار [ظ] عن أياس بن سلمة عن أبيه / ٦٠ / أ / عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم خيبر :

---

(١) ذكره أبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى والأسماء : ج ١ / الورق ٧٧ .

(٢) هذا سهو من قائله والأخبار متضافرة على انها سلام الله عليها هاجرت وتوفيت بالمدينة ، وانظر ما تقدم تحت الرقم : (١٠ – ١٣) ص ٢٢ – ٢٤ .

(٣) هذا ليس بزعم بل علم له مطابق خارجي قد كشفته القرائن والشواهد القطعية .

أنا / ٧٧ / ب/ ز/الذي سمّتني أمي حيدرة كليث غـابـات كريه المنظـرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

قال وسمعت ابن قتيبة يفسّره فقال : معنى قوله : « أنا الذي سمّتني أمي حيدرة » : ذكروا أن علي بن أبي طالب ولد وأبو طالب غائب ، وسمّته أمه فاطمة بنت أسد — وهي أم علي عليه السلام — أسداً باسم أبيها ، فلما قدم أبو طالب كره هذا الإسم الذي سمّته به أمه ، وسماه علياً ، فلما رجز علي يوم خيبر ذكر الإسم الذي سمته به أمه . وحيدرة اسم من أسامي الأسد ، وهي أشجعها كأنه قال : أنا الأسد .

و« السندرة » : شجر[ة]يعمل منها القسي والنبل قال [أبو جندب]الهذلي (١) :

إذا أدركت أولاهم أخرياتهم حنوت لهم بالسندري الموتّر

يعني القسيّ ، نسبها إلى الشجر[ة]التي يعمل منها القسي .

---

(١) قال في مادة « سندرة » من تاج العروس : ج ٣ ص ٢٨١ : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم يختلف الرواة أن هذه الأبيات لعلي . أقول ومثله ذكره أيضاً في لسان العرب ، ثم قال :

واختلفوا في السندرة فقال ابن الأعرابي وغيره : هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل والجراف أي أقتلكم قتلا واسعاً كبيراً ذريعاً . وقيل : السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل أي أكيلكم كيلا وافياً . وقال آخر : السندرة : العجلة ، والنون زائدة يقال : رجل سندري : إذا كان عجلا في أموره حاداً أي أقاتلكم بالعجلة وأبادركم قبل الفرار .

وقال ابن المغازلي في ذيل الحديث : (٢١٣) من مناقبه ص ١٧٨ ، ط ١ :

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : سألت بعض آل أبي طالب عن قوله : « أنا الذي سمتني أمي حيدرة » .

فذكر أن أم علي كانت فاطمة بنت أسد ، فلما ولدت علياً وأبو طالب غائب سمته أسداً باسم أبيها . . .

ثم قال : (ابن قتيبة) : وحيدرة إسم من أسماء الأسد والسندرة — في الحديث — يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة . ويحتمل السندرة أيضاً أن يكون امرأة تكيل كيلا وافياً .

[علّة تسمية عليّ عليه السلام بأبي تراب وغلبة هذه الكنية عليه]

٣٠ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه و[أبو عبد الله] الحسين بن عبد الملك الأديب ، قالا : أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم .

حيلولة : وأخبرنا أبو سعد إسماعيل ابن أبي صالح : أحمد بن عبد الملك الفقيه ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد القاضي وأبو القاسم زاهر بن طاهر المعدل ، قالوا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، قالا : أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حفص الفامي ، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم :

عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً – زاد ابن خلف : فأبى سهل ، فقال له . وقالا : – اما إذا أبيت فقل : لعن الله أبا تراب . فقال سهل ما كان لعلي إسم أحب إليه من أبي تراب ! ! وإن كان ليفرح إذا دعي به . فقال له . أخبرنا عن قصّته لم سمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال : أين ابن عمّك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاظني – وقال ابن نعيم : فغاضبني [ظ] – فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو . فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد

---

٣٠ – ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٥ / ب / قال :

حدثنا يعقوب بن حميد ، أنبأنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد :

أن رجلا أتاه فقال : إن فلاناً – لأمير من أمراء المدينة – يدعوك فتسب عليا – رضي الله عنه . قال : فضحك وقال : أقول ماذا ؟ قال : تقول : أبو تراب . قال : ما سماه أبا تراب إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان اسم أحب إليه منه . قال أبو حازم : فقلت : يا أبا العباس كيف كان ذلك : قال : دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها [و] قال : أين علي ؟ قالت : هو ذا في المسجد . فخرج [النبي إليه] فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس يا أبا [تراب] . والله ما كان اسم [أحب] إليه منه ، وما أسماه إياه إلا هو .

أقول ومثله أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه : ج ٢ / الورق ١٧٧ / ب / ، وقال : أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، أنبأنا هشام بن عمار ، أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل . . .

راقد . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب قم أبا تراب .

[و]رواه مسلم عن قتيبة (١) .

٣١ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر ، [قال :] أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور البشكري أنبأنا الصولي أنبأنا أبو علي هشام بن علي العطار ، أنبأنا عمر بن عبيد الله التيمي أنبأنا حفص بن جميع :

حدثني سماك بن حرب (٢) قال : قلت لجابر : إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي ! ! ! قال وما عسيت أن تشتمه به ! ؟ قال أكنّيه بأبي تراب . قال : فوالله ما كانت لعلي كنية أحبّ

---

(١) رواه مسلم في الحديث الأخير ، من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من صحيحه ج ٦ ص ١٢٤ ، قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز ــ يعني ابن أبي حازم ــ عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ــ قال : ــ فدعا سهل بن سعد ، فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل ، فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا تراب . فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي بها . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى) بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لرجل) أنظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب .

وقد بسط فيه القول العلامة الأميني رحمه الله في الغدير : ج ٦ ص ٣٣٣ ط ٢ .

ورواه أيضاً البخاري في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه ج ٥ ، ص ٢٢ قال :

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه . . .

ورواه أيضاً الحاكم في النوع (٤٥) من كتاب معرفة علوم الحديث ش ٢٦١ قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد العزيز . . .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة « سماط بن حرب » . والحديث رواه في الغدير ج ٦ ص ٣٣٥ عن كفاية الطالب عن ابن عساكر .

ورواه أيضاً في الباب : (٢٠) في الحديث : (٨٢) من فرائد السمطين ص ١١٧ ، ط ٢ بتوضيحات حول رجال السند .

ورواه أيضاً الروياني في مسند الصحابة ج ٣٨ / الورق ١٨٦ /ب/ قال : أنبأنا محمد بن إسحاق ، أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم ، وأحمد بن الوليد ، قالا : أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : أتى آت سهل بن سعد فقال : إن فلاناً ــ لأمير من أمراء المدينة ــ يدعوك غداً ليسب علياً عند المنبر ! ! ! قال : وأقول ماذا ؟ قال : تقول : أبو تراب . قال : فضحك سهل وقال : والله ما كان له اسم أحب إليه منه ، والله ما سماه إياه إلا رسول الله . =

إليه من أبي تراب ! ! ! إن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قم أبا تراب . وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول : قم أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ قال : نعم . فقال [له] : أنت أخي وأنا أخوك (١) .

٣٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح ، أنبأنا أبو مالك الجنبي :

عن عبد الله بن عطاء المكي ، عن أبي الطفيل / ٦٠ / ب / قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام نائم في التراب، فقال: أحق أسمائك أبو تراب أنت أبو تراب(٢).

٣٣ — أخبرنا / ٧٨ / أ / ز / أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد الشيباني

= قال: فقلت له : وكيف ذاك يا أبا عباس ؟ قال : دخل علي على فاطمة (ثم خرج) فاضطجع في المسجد ، فجاء رسول الله فدخل على فاطمة فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع في المسجد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب . والله ما كان له إسم أحب إليه منه ، ما سماه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ١٩ / ب / قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا بشر بن الحكم حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه :

عن سهل بن سعد ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ، فوجد علياً قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب .

[ثم قال سهل : والله] ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٢٦٣) من كتاب الفضائل من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ٨٣ ط ٢ .

ورواه أيضاً في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٥٤ نقلا عن الطبري .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من مقاتل الطالبيين بأسانيد .

(١) ورواه أيضاً في الباب (٤٧) من كفاية الطالب ص ١٣٩ ، وفي ط ص ١٩٢ ، عن الخشوعي عن ابن عساكر .

(٢) ورواه أيضاً سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير والأوسط ، عن أبي الطفيل قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه نائم في التراب فقال : إن أحق أسمائك أبو تراب ، أنت أبا تراب .

هكذا رواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠١ ، ثم قال : ورجاله ثقات.

أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله ، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمان الهمداني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي أنبأنا القاسم بن الحكم العرني :

أنبأنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن المنهال بن عمرو : أنه كان بين علي بن أبي طالب وبين فاطمة كلام وأنه هجرها فخرج من بيتها فأتى المسجد فنام في التراب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبه فلم يجده فقال لعل بينك وبينه شيء ؟ قالت : نعم غضب فخرج إلى المسجد . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا هو نائم في التراب ، فقال له : يا أبا تراب ما يُنيمك في التراب ؟ والله حجرة بنت رسول الله خير من التراب ! ! ! فقام .

٣٤ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنبأنا عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو ، أنبأنا أحمد بن خالد الوهبي [ظ]أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الرحمان بن أبي لبيبة (١) :

عن محمد بن علي ابن الحنفية ، قال : لقد رأيت علي بن أبي طالب يوم الجمل يكنى بأبي القاسم.

كذا في هذه الرواية ، ولعله [كان بالأصل] : « يكنّيني بأبي القاسم» فإن محمد بن علي كان يكنّى بأبي القاسم .

٣٥ ــ ٣٦ ــ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عتبة ، أنبأنا عبد الله بن عيسى المديني أنبأنا إبراهيم ابن المنذر ، أنبأنا حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال إبراهيم بن المنذر (٢) : وأنبأنا محمد بن طلحة ، أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمّه موسى بن طلحة ، قال : كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص عذار عام واحد (٣) .

---

(١) له ولا بنه محمد ترجمة في تهذيب التهذيب : ج ٦ ص ٢٣٠ و ٢٦٠ .

(٢) ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٩ / أ /
عن أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي . . .

(٣) أي نبت عذارهم – وهو طرف اللحية – في عام واحد ، يعني كانوا متقاربي السن .

[نعت عليّ وأوصافه الجسمانية والبدنية صلوات الله وسلامه عليه]

٣٧ – أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار ، أنبأنا أبو العلاء ، أنبأنا أبو بكر ، أنبأنا الأحوص بن المفضل ، أنبأنا أبي ، أنبأنا وهب بن جرير ، أنبأنا أبي قال :

سمعت أبا رجاء العطاردي قال: رأيت علي بن أبي طالب شيخاً أصلع كثير الشعر كأنّما اجتاب إهاب شاة (١) .

٣٨ – ٣٩ – أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس (٢) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا علي ابن محمد بن بشران ، أنبأنا أبو الحسين الأشناني قالا : أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا (٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا جرير بن حازم :

عن أبي رجاء العطاردي قال : رأيت علي بن أبي طالب ربعة – وقال ابن الأكفاني : رجلاً ربعة – ضخم البطن ، عظيم اللحية قد ملأت صدره ، في عينيه حفش أصلع شديد الصلع كثير شعر الصدر والكتفين كأنما اجتاب إهاب شاة .

قالا : وأنبأنا ابن أبي الدّنيا(٤) حدثني أبو هريرة الصيرفي أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا وقال ابن الأكفاني – : أنبأنا [كذا]– إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشّعبي قال :

رأيت علياً يخطب الناس – وقال ابن السمرقندي : يخطب – أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن ، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه ، أصلع على رأسه زغبات .

---

(١) اجتاب : لبس . والإهاب – كإياب : الجلد . وقيل : بل هو خصوص غير المدبوغ منه .

(٢) ومثله تقدم في الحديث (١١) ص ٢٣ ، ويجيء أيضاً في الحديث : (٥٧) ص ٤٠ .

(٣) رواه في الحديث : (٥٤) من النسخة المنقوص الأول من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) رواه في الحديث : (٥٦) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : وفيه : « زغيبات » .

ورواه أيضاً ابن سعد مثله ، في الحديث الأول من عنوان : «ذكر صفة علي » من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٥ ط بيروت ، وقال : أخبرنا يزيد بن هارون . . .

٤٠ ــ أنبأنا أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحدّاد ، قالا : أنبأنا أبو نعيم الحافظ (١) أنبأنا أبو محمد بن حيان، أنبأنا حاجب بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي أنبأنا عمر و ابن / ٧٨ / ب / ز / عبد الغفار ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، ومالك بن مغول أنهما سمعا الشعبي يقول :

رأيت علي بن / ٦١ / أ / أبي طالب يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً أسمر أبلج أصلع ، له ضفيرتان ، أبيض الرأس واللحية ، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه .

٤١ ــ أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي أنبأنا سفيان ، أنبأنا اسماعيل ، عن الشعبي قال :

رأيت علياً أبيض اللحية ، ما رأيت أعظم لحية منه ، قد ملأت ما بين منكبيه .

٤٢ ــ أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، أنبأنا أبو حفص الفلاس ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، حدثني عامر قال :

ما رأيت رجلا أعظم لحية من علي قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء ، وفي الرأس زغبات.

٤٣ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصير [ظ]أنبأنا أبو الميمون ، أنبأنا أبو زرعة ، أنبأنا يحيى بن صالح ، أنبأنا زهير بن معاوية ، أنبأنا أبو إسحاق ، قال :

رأيت علي بن أبي طالب يخطب يوم الجمعة وكان أبيض اللحية أصلع .

٤٤ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، قالا : أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا أحمد بن زهير ، أنبأنا خلف بن الوليد ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال :

قال أبي : قم فانظر إلى أمير المؤمنين . فإذا هو على المنبر شيخ أبيض الرأس واللحية ، أجلح ضخم البطن ربعة ، عليه إزار ورداء وليس عليه قميص .

٤٥ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري أنبأنا أبو الحسين ابن

---

(١) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٠ / أ / وفيه : حدثنا عبد عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا حاجب أريكة ، أنبأنا إسماعيل بن خالد (كذا) : ...

الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا محمد بن بشار ، أنبأنا عبد الرحمان، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال :

كنت مع أبي يوم الجمعة، فقال لي أبي : [يا] بني أتريد أن ترى أمير المؤمنين؟ قال : فقمت قائماً فرأيت علياً يخطب الناس عليه إزار ورداء أنزع ضخم البطن ، أبيض الرأس واللحية ، فلم يرفع يديه كما ترفعون ولم يجلس حتى نزل .

٤٦ — ٤٧ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عبد الله بن عمر الكوفي أنبأنا شريك ، قال :

سمعت أبا إسحاق قال : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية .

قال : وأنبأنا عبد الله ، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة ، أنبأنا علي بن عابس عن أبي إسحاق قال : قال أبي : يا بني تريد أن ترى أمير المؤمنين يعني علياً ؟ قلت : نعم . قال : فرفعني على يده فإذاً أنا برجل أبيض الرأس واللحية أصلع عظيم البطن ، عريض ما بين المنكبين .

٤٨ — أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى أنبأنا اسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي أنبأنا حجاج ، قال : قال شعبة : قد رأى أبو إسحاق علياً وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح .

٤٩ — أخبرنا أبو سعد ابن البغدادي أنبأنا أبو منصور ابن شكرويه ، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا السيد بن [كذا] عيسى قال :

رحت مع أبي إلى الجمعة فخرج أمير المؤمنين يخطب على المنبر فقال لي أبي : يا بني أتريد أن تنظر إلى أمير المؤمنين ؟ قال : قلت : نعم فأخذ بعضدي فأقامني بين يديه ، فاستقبلته فإذا رجل آدم أجلح أشيب ضخم البطن عريض ما بين منكبيه .

كذا قال خلاد ، وأظن [أنّ] السيد يرويه عن أبي إسحاق السبيعي وقد سقط ذكره .

٥٠ — أخبرنا أبو / ٧٩ / أ / ز / القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ،

---

(٥٠) وذكره بسند آخر وباختصار في الحديث : (١٣٨) من ترجمته عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف ج ١ / الورق ٣٢٤ ، ولكن قال : رأيت علياً : يمشي بالكوفة في ازار ورداء . . . =

أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا داوود بن عمرو ، أنبأنا مكرم بن حكيم : أبو عبد الله الخثعمي حدثني مهران بن عبد الله ، قال :

لقيت / ٦١ / ب / علي بن أبي طالب وهو مقبل من قصر المدائن وحوله المهاجرون حتى بلغ قنطرة بردان (١) فتوزّر على صدره من عظم بطنه وقد رفع يديه على إزاره (٢) ضخم البطن ذو عضلات ومناكب أصلع أجلح قد خرج الشعر من أذنيه وأنا أمشي بجنباته وهو يريد أسبانبر (٣) فجاء غلام فلطم وجهي فالتفت علي فلما التفت رفعت يدي فلطمت وجه الغلام(٤) فقال : حر انتصر . فكأنما صوت علىّ في أذني الساعة .

٥١ ــ أخبرنا أبو سعد المطرّز (٥) وأبو علي الحدّاد ، قالا : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ،

= ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة مهران بن عبد الله تحت الرقم : (٧٢٠٣) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٢٣٥ قال :

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا داوود ابن عمرو ، حدثنا مكرم بن حكيم أبو عبد الله الخثعمي :

حدثني مهران بن عبد الله قال : لقيت علي بن أبي طالب وهو مقبل من قصر المدائن وحوله المهاجرون حتى بلغ قنطرة « دن » فتوزر على صدره من عظم بطنه وقد وقع يدنه على إزاره ، ضخم البطن ذو عضلات ومناكب أصلع أجلح قد خرج الشعر أذنيه ، وأنا أمشي بجنباته وهو يريد «أسبانبر» فجاء غلام فلطم وجهي فالتفت علي فلما التفت رفعت يدي فألطم وجه الغلام . فقال : حر انتصر . فكأنما صوت علي في أذني الساعة .

ثم إن ألفاظ المتن ها هنا كانت مسحوقة وبعضها غير مقروءة بنحو اليقين كما يعلم ذلك من التعليقات التالية .

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، ولفظ الأصل غير مقروء بنحو القطع ولعله يقرء « نهردن » أو « يردى » . . .

وقال في مادة برد « » من معجم البلدان : البردان ــ بالتحريك ــ : مواضع كثيرة . . . والبردان أيضاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها ، قرب صريفين وهي من نواحي دجيل . . .

وقال في باب القاف : قنطرة البردان ــ قد ذكر البردان في موضعه ــ وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له السرى ابن الحكم صاحب الحكمية ، قرية قرب بغداد . . .

وقال في باب الحاء : الحكمية : قرية على فرسخ من بغداد ، من الجانب الشرقي من نواحي الخالص منسوبة إلى السري أحد القواد .

(٢) وفي النسخة الأزهرية : « قد وقع يديه على ازاره » ويحتمل اللفظ ورسم الخط على بعد أن يقرأ : « وقد وضع يديه . . . » وفي النسخة التركية ــ على ما أفاده الطباطبائي ــ : « وقد وقع يدنه على ازاره » .

(٣) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الأزهرية غير أن فيها : « وأنا أمشي بجنبانيه . . . » ، وفي نسخة العلامة الأميني : « وهو يريد السبانتر »

قال في باب الهمزة والألف من معجم البلدان : « اسبانبر » ــ بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء ــ : هو اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها ، وهي التي فيها أيوان كسرى الباقي بعضه إلى الآن.

(٤) هذا هو الظاهر من سياق الكلام ، وفي النسخة الظاهرية والأزهرية كليهما : « فألطم وجه الغلام » .

(٥) هذا هو الصواب الموافق لجميع موارد النقل عنه ، ومر أيضاً تحت الرقم : « ٤٠ » ويأتي أيضاً تحت الرقم : (٥٦) .

وفي النسخة الظاهرية : « قرأت أبو علي المطرز وأبو علي الحداد » . . . وفي النسخة الأزهرية : أنبأنا « أبو علي المطرز » . . . والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢٠ / أ / وفيه : حدثنا أبو عمرو . . . حدثنا أحمد بن الحسين . . .

أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أحمد بن الحسين الموصلي (١) أنبأنا جعفر بن محمد ، أنبأنا الفضيل ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا زرارة بن سعيد ، قال :

سمعت أبي ينعت علياً قال : كان رجلا عظيماً طويل اللحية ، إن شئت قلت إذا نظرت إليه قلت لآدم [ظ] وإن تبيّنته من قريب قلت أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.

كذا قال [الراوي] : « زرارة » وإنما هو رزام (٢) .

٥٢ — ٥٣ — أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر ابن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد (٣) أنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا رزام بن سعد الضبي [كذا] قال :

سمعت أبي ينعت علياً قال : كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين ، طويل اللحية ، وان شئت قلت إذا نظرت إليه قلت [كذا] آدم ، وإن تبيّنته من قريب قلت : أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم .

قال : وأنبأنا محمد بن سعد (٤) أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن قدامة بن غياث ، قال : كان علي ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ، عظيم عضلة الذراع ، دقيق مستدقها [ظ] ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها .

قال : [و] رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وإزاران قطريان معتماً بسبّ [ظ] كان مما ينسج في سوادكم ؟

٥٤ — أخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر ، أنبأنا أحمد ابن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم الفقيه .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (٥) أنبأنا علي بن محمد المعدل ، أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي .

---

(١) لعل هذا هو المتبين من رسم الخط من النسخة الأزهرية بعد التعمق ، ولكن رسم الخط منها غامض ويصلح على بعد أن يقرء : « محمد بن الحسين الموصلي . »

(٢) وقد وثقه أحمد وابن حبان كما في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٣) رواه في عنوان : « ذكر صفة علي » من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٦ ط بيروت .

(٤) رواه أيضاً في عنوان : « ذكر صفة علي » من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٦ .

وروى صدر الحديث فقط ، تحت الرقم : (٥٥) من النسخة المنقوص الأول من مقتل أمير المؤمنين — لابن أبي الدنيا — وفيهما : « قدامة بن عتاب » . وفي الطبقات : « معتماً بسب كتان مما ينسج في سوادكم » .

(٥) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد : ج ١ ص ١٣٤ .

حيلولة : وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع . أنبأنا أبو عمرو ابن مندة ، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو الحسن اللنباني [ظ] قالا : أنبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، قال [ظ] أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا أبو بكر ابن عبد الله ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال :

سألت أبا جعفر محمد بن علي — زاد البردعي (١) : كم كان سنّ علي يوم قتل ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة . قلت : ما كانت صفته ؟ — وقالا : — قلت : ما كان صفة علي ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمهما ذو بطن أصلع ، هو إلى القصر أقرب . زاد البردعي : قلت : أين دفن ؟ فقال : [دفن] بالكوفة ليلاً وقد غيّ عن دفنه .

٥٥ — أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا رشاء بن نظيف ، أنبأنا الحسن بن إسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان ، أنبأنا الحرث بن أبي أسامة ، أنبأنا محمد بن سعد (٢) عن الواقدي أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال :

سألت أبا جعفر محمد بن علي : كم كان سنّ علي يوم قتل ؟ قال : ثلاث وستون . قلت : ما كانت صفته ؟ فقال كان آدم شديد الأدمة عظيم البطن والعينين ، أصلع إلى القصر أقرب ما هو دقيق الذراعين ، لم يصارع / ٧٩ / ب / ز / أحداً قطّ إلا صرعه .

٥٦ — أخبرنا أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحدّاد ، قالا : أنبأنا أبو نعيم (٣) أنبأنا أبو محمد بن حيان ، أنبأنا محمد بن سليمان ، أنبأنا نصر بن علي أنبأنا ابن داوود :

أنبأنا مدرك ، قال : رأيت علياً له وفرة ، وكان من أحسن الناس وجهاً .

٥٧ — أخبرنا أبو محمّد المزكي / ٦٢ / أ / أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر ، أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس (٤) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي ، قالا : أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو هريرة ، أنبأنا عبد الله بن داوود ، أنبأنا مدرك أبو الحجاج قال :

---

(١) كذا في أصلي كليهما .

(٢) رواه ابن سعد في عنوان : « ذكر صفة علي » من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٧ وفيه : « أخبرنا محمد ابن عمر ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة . . . .

(٣) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٣٠ / أ / وفيه : « حدثنا أبو بكر محمد بن حيان . . .

(٤) وتقدم مثله في الحديث : (١١ ، و ٣٨) ص ٢٣ و ٣٥ .

رأيت علي بن أبي طالب يخطب وكان من أحسن الناس وجهاً (١) .

٥٨ — أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم ابن جنيقا ، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا محمد بن موسى الثوبري [كذا] عن محمد ابن أبي السري عن الخوارزمي في صفة علي قال :

كان آدم شديد الآدمة ، ثقيل العينين عظيمهما بطين أصلع إلى القصر أقرب منه إلى الطول ، كأنّما كسر ثم جبر ، لا يغيّر شيبته عظيم البطن ، خفيف المشي على الأرض ضحوك السن .

[القول في أنه عليه السلام كان أول من آمن بالله ورسوله من الرجال ، وفي مقدار عمره حين أظهر إسلامه وأفصح عن إيمانه ، ويبتدأ بما ورد عن عروة بن الزبير] (٢)

٥٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، أنبأنا يحيى بن بكير ، أخبرني الليث بن سعد ، أنّ أبا الأسود حدّثه قال : قال عروة : إن علياً أسلم وهو ابن ثمان سنين .

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الحديث : (٦٠) من مقتل أمير المؤمنين ، وفيه : حدثني محمد بن فراش النصبعي أنبأنا عبد الله بن داوود . . .

(٢) وقد فصل الكلام فيه في الباب (٢١) من الفصل (٢) من غاية المرام ص٤٩٩ ، وفي ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٢٩ — ٣٨٦ وج ٧ ص ٤٩٣ ، وج ٥ ص ٤٩٣ — ٥٧٦ .

وأيضاً قد بسط القول فيه العلامة الأميني في الغدير ج ٣ ص ٢٢٠ — ٢٣٤ . وكذا ابن أبي الحديد في شرح المختار (٥٧) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ١١ ، وكذا في الباب : (٦٥) من البحار : ج ٣٨ ص ٢٠١ ط ٢ وفي ط : ج ٩ ص ٣٢٥ .

ورواه أيضاً ابن سعد في عنوان : « ذكر اسلام علي وصلاته » من كتاب الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢١ ط بيروت.

وقال ابن قتيبة في المعارف ص ٥٦ ط مصر : قال ابن إسحاق : كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن به من أصحابه علي بن أبي طالب (و) هو ابن تسع سنين . كذا رواه عنه في ذيل احقاق الحق ج ٧ ص ٥٤٣ .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة علي عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٩ / أ / .

ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج ٦ ص ٢٠٦ قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الفضل القطان ببغداد ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني أبو الأسود [محمد بن عبد الرحمان] عن عروة قال : أسلم علي وهو ابن ثمان سنين .

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٤٠ ثم روى عن الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد ، عن الحلواني في المعرفة قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا ليث بن سعد . . .

ثم قال : وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة ، عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود .

وذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن ابن وهب عن الليث . . .

أقول : وفي الجميع عروة وما أدراك ما عروة ؟ ! ! .

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
مؤسسة السيد عبد الله الحسيني
الشهرستاني

[ما ورد عن الحسن بن زيد ، وابن زرارة ومجاهد من أنّ علياً عليه السّلام هو أوّل من آمن بالله ورسوله]

٦٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس حدثني أبي عن الحسن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين ، قال الحسن ابن زيد : ويقال دون التسع سنين . ولم يعبد الأوثان قطّ لصغره .

---

٦٠ – وقال أبو الفداء إسماعيل في كتاب المختصر في اخبار البشر : ج ١ ، ص ١١٥ ، ط مصر : ذكر صاحب السيرة وكثير من أهل العلم أن أول الناس إسلاماً بعد خديجة ، علي بن أبي طالب و (كان عمره) صلى الله عليه وسلم تسع سنين . وقيل عشر سنين . وقيل إحدى عشر سنة . وكان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام ومن شعر علي :

سبقتكم إلى الإسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وقال الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١١ : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين . ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات الكبرى : القسم الأول من ج ٣ ص ١٣ .

وقال البيهقي في السنن الكبرى : ج ٦ ص ٢٠٦ : حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً – وساق الحديث المتقدم – عن الحاكم ثم قال – :

وأخبرنا أبو عبد الله في المغازي حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا أحمد ، حدثنا يونس حدثني عبد الله ابن أبي نجيح – قال : أراه عن مجاهد – قال : أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين .

وقال في ترجمة علي عليه السلام في أسد الغابة ج ٤ ص ١٧ ط سنة ١٢٨٥ ، بمصر : قال يونس عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح قال : روى مجاهد قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين . ورواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٤٦ .

وقال في البداية والنهاية : ج ٣ ص ٢٦ ط حيدر آباد : قال الواقدي : أخبرنا إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين .

ورواه أبو نعيم في ترجمة علي عليه السلام من معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢٠ / ب / قال : حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا المنجاب ، حدثنا إبراهيم بن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام .

أقول : وقريب منه – متناً ومما ذكره الحاكم سنداً – رواه الخوارزمي في أول الفصل (٤) من مناقبه ص١٦ ، ومثل ذيل الكلام رواه ابن هشام في سيرته ج ١ ، ص ٢٤٥ وابن عبد البر في استيعابه : ج ٢ ص ٤٥٨ نقلا عن ابن إسحاق كما في احقاق الحق : ج ٧ ص ٥٤٤ و ٥٤٥ ، ولكن روى أبو الحسن بن علي الشيباني في أنباء الرواة على أبناء النحاة : ج ١ ، ص ١١ ، ط القاهرة قال : وعن ابن إسحاق قال : ثم كان أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشرين سنة إلا ثلاثة أشهر .

٦١ — قال: وأنبأنا ابن سعد(١) أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عمرو بن عبد الله بن عتبة، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الرحمان بن زرارة، قال: أسلم علي وهو ابن تسع سنين.

٦٢ — قال: وأنبأنا محمد بن سعد(٢) أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا إبراهيم بن نافع، وإسحاق ابن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أول من صلى علي وهو ابن عشر سنين.

[ما ورد عن شريك في مقدار عمره عليه السلام حين أعلن بإيمانه]

٦٣ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي(٣) أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو عثمان البصري، أنبأنا محمد بن عبد الوهاب قال:

سمعت الحسين بن الوليد يقول: سمعت شريكاً يقول: أسلم علي وهو ابن إحدى عشرة سنة.

= كذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق: ج ٧ ص ٥٥٤.

وما ذكره ابن اسحاق هو المتفق عليه عند المؤرخين، قال الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٩ ولا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم اسلاماً وانما اختلفوا في بلوغه.

وروى ابن عساكر في ترجمة زيد بن حارثة—مولى رسول الله—من تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٧٩—وفي تهذيبه: ج ٥ ص ٤٥٥ —قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور: أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، أنبأنا يونس بن بكير:

عن محمد بن إسحاق قال: وأظهر علي وزيد بن حارثة إسلامهما فكبر ذلك على قريش، وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته ثم كان أول ذكر آمن به علي وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد ابن حارثة ثم أبو بكر الصديق.

وقال أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه: ج ١، ص ٢٩: قال ابن سلام: لما أمعر أبو طالب قالت بنو هاشم: دعنا فليأخذ كل رجل منا رجلا من ولدك. قال: اصنعوا ما أحببتم إذا خليتم لي عقيلا. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم علياً فكان أول من أسلم ممن تلتف عليه حيطانه من الرجال! ! ! ثم [أسلم] أسامة بن زيد.

هكذا رواه عنه في احقاق الحق: ج ٧ ص ٥٣٤ والصواب: ثم أسلم زيد. لأن أسامة لم يولد بعد.

(١) رواه أيضاً في العنوان المتقدم الذكر من الطبقات: ج ٣ ص ٢١.

(٢) رواه أيضاً في العنوان السالف الذكر من الطبقات: ج ٣ ص ٢١ وفيه: «عن أبي نجيح».

ورواه عنه في ذيل احقاق الحق: ج ٧ ص ٤٥٣.

(٣) رواه في السنن الكبرى: ج ٦ ص ٢٠٦ كما رواه عنه في ذيل احقاق الحق: ج ٧ ص ٥٤٨ ثم قال: قال: القاضي عبد الرحمان الحنبلي المتوفى عام: (٩٣٧) في كتاب الأنس الجليل ص ١٥٩، طالقاهرة: وأسلم علي بن أبي طالب عليه السلام وكان عمره إحدى عشر سنة، ثم أسلم زيد بن حارثة، ثم أسلم أبو بكر، ثم ذكر عن أبي الفرج وابن الكلبي أنه عليه السلام آمن وهو ابن (١١) سنة.

[ما قاله شريك ونسب إلى أهل البيت في مقدار عمر عليّ عليه السلام حين أظهر الإسلام]

٦٤ ـ ٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنبأنا أبو نعيم (١).

حيلولة : وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون . أنبأنا أبو القاسم ابن بشران ، قالا : أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن ، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة أنبأنا أبي قال :

سمعت أبا نعيم يقول : سمعنا أن علياً أسلم [وهو] ابن تسع سنين . وأهل بيته يقولون : أسلم وهو ابن ثلاث عشرة .

قال وأنبأنا أبي أنبأنا جرير ، عن مغيرة ، قال أسلم علي ابن أربع عشرة، وكانت له ذوابة يختلف إلى الكتاب .

---

(١) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢٠ ب / وقال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي حدثنا جرير ، عن مغيرة قال : أسلم علي ـ رضي الله عنه ـ [وهو] ابن أربع عشرة ، وكانت له ذوابة يختلف إلى الكتاب .

ورواه أيضاً العسكري في كتاب الأوائل ص ٦٤ قال : أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا أبو عبد الله ابن محمد بن عبدان، قال : حدثنا الثقفي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن نصر قال: أسلم علي عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة ، وكانت له ذوابة .

وأخبرني (كذا) قال : أخبرني محمد بن أبي عمر النهدي ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان المديني عن محمد بن علي بن الحسين قال علي أول ذكر آمن بالله وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وهاجر إلى المدينة وهو ابن أربع وعشرين سنة . وقالوا : (أسلم وهو ابن) اثنتي عشرة سنة . كذا .

هكذا رواه عنه العلامة الطباطبائي ثم رأيته منقولا عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٤٨ وص ٥٥١ وفيه : روي عن محمد بن أبي عمر النهدي . . .

وقال الشيخ مصطفى رشدي ابن إسماعيل الدمشقي في الروضة الندية ص ١٣ : وعن ابن عمر (قال) : أسلم علي ابن أبي طالب وهو ابن ثلاثة عشرة سنة .

وقال ابن حجر في ترجمة علي عليه السلام من تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٣٣٦ ط حيدر آباد :

روي عن سريج بن النعمان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر (قال) : أسلم علي ابن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

وقال محب الطبري في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٥٦ ، ط الخانجي بمصر : وخرج القلعي عن ابن عمر أنه (قال :) أسلم (علي) وهو ابن ثلاث عشرة .

[ما ورد عن الحسن البصري في أن علياً أول من آمن بالله ورسوله]

٦٦ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي(١) أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، أنبأنا أحمد بن منصور .

حيلولة / ٨٠ / أ / ز / قال : وأنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، حدثني عيسى بن محمد ، وأبو بشر ، قالوا : أنبأنا عبد الرزاق(٢) أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره [قالوا :] وكان أول من آمن به علي بن أبي طالب ، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة .

[هذا] لفظ حديثهما ، وفي حديث أحمد بن منصور قال : عن الحسن وغير واحد قال : أول من أسلم علي بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة .

= وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٥٨ ط حيدر آباد : قال أبو عمر : قيل : أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

وأيضاً قال في الاستيعاب ص ٤٥٨ من الطبعة المذكورة :

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر (رض) قال : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال أبو عمر : هذا أصح ما قيل في ذلك .

أقول : جميع ما ذكرناه تحت هذا الرقم إلى هنا رواه عنهم في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٥٠ .

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى : ج ٦ ص ٢٠٦ كما رواه عنه في ذيل احقاق الحق : ج ٧ ص ٥٥٢ .

(٢) رواه عبد الرزاق في كتاب المغازي من المصنف : ج ٥ ص ٣٢٥ ط بيروت ، ورواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث : (١٢٠) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال :

حدثني عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن قتادة عن الحسن وغيره : ان علياً أول من أسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمسة عشر سنة أو ستة عشر سنة .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١١ ، قال : أخبرني أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ ، قالا : حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق . . .

قال الحاكم : وهذا الإسناد أولى من الأول ، وإنما قدمت ذلك لأني علوت فيه . أقول : وإسناده الأول قد تقدم في تعليق الحديث : (٦٠) ص ٤٢ .

ورواه أيضاً في ترجمة علي عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٠ ، وقال : أخبرني قتادة وغيره عن الحسن وغيره . . . ورواه عنه في باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو نعيم في ترجمة علي عليه السلام من معرفة الصحابة ج ١ / الورق ٢٠ / ب / عن سليمان بن أحمد . . .

٦٧ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، أنبأنا عبد الرزّاق ، أنبأنا معمر :

عن قتادة ، عن الحسن / ٥٣ب / قال : أول من أسلم علي وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة (١) .

٦٨ ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنبأنا أبو الحسن السيرافي ، أنبأنا أحمد بن إسحاق ، أنبأنا أحمد بن عمران ، أنبأنا موسى أنبأنا خليفة(٢) حدثني علي عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، أن علياً أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة .

---

(١) ورواه أيضاً في العقد الفريد : ج ٢ ص ١٩٤ ، ط الشرقية بمصر قال : قال أبو الحسن : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة ، وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

ورواه أيضاً في الاستيعاب : ج٢ ص ٤٥٨ ط حيدرآباد قال :

أخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبوالحسن علي بن محمد بن اسماعيل الطوسي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج قال :

حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن قتادة :

عن الحسن قال : أسلم علي وهو أول من أسلم وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة .

و [أيضاً] قال (محمد بن مسعود) : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن قال : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محب الطبري في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٥٦ ، ط الخانجي بمصر : وعن الحسن : [أنه قال :] أسلم علي وهو ابن خمسة عشر أو ستة عشر (سنة). وقيل : (أسلم وهو ابن)أربعة عشر .

وقال الخطيب التبريزي في إكمال الرجال ص ٦٨٧ ط دمشق : وهو أول من أسلم من الذكور في أكثر الأقوال وقد اختلف في سنه يومئذ ، قيل : كان له خمس عشرة سنة . وقيل : ست عشرة . وقيل : ثماني سنين . وقيل : عشر سنين . أقول : وهذا كله رواه عنهم في ذيل احقاق الحق : ج ٧ ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ .

(٢) رواه خليفة في تاريخه : ج ١ ، ص ١٨٢ ، ومما يدل على أن الحسن البصري كان يقول بأن علياً هو أول من آمن بالله ورسوله ما علقناه على الحديث : (١٤٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ١٤٨ ، نقلا عن كتاب الأوائل ص ٦٥ لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري قال :

أخبرنا أبو محمد ، قال : أخبرنا الجوهري عن أبي زيد ، عن يوسف بن موسى القطان ،عن حكام بن سلم :

عن أبي درهم (قال) : إن الحجاج بعث إلى الحسن البصري فلما حضر قال له يزيد بن سلم :

إن الأمير يريد أن يدفع إلى التجار ألف درهم على أن يردوا عليه عند الحول « دهد وازده » قال : فما ترى ؟ قال : ذاكم محض الربا ! ! ! قال : لا تفسد على الأمير عمله ! ! ! قال : إن الله لم يجعل هذا الدين هوى للملوك واتباعاً (لهم) ! ! ! قال : فاستوى الحجاج فقال : ما تقول في أبي تراب ؟ قال (الحسن) : من أبو تراب ؟ قال : ابن أبي طالب . قال : أقول : إن الله جعله من المهتدين . قال : هات برهاناً ! ! ! قال : قال الله تعالى : « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها [إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله]» (٤٣/ البقرة)فكان علي أول من هدى الله مع النبي صلى الله عليه ! ! ! قال (الحجاج) : رأي عراقي ! ! ! قال الحسن : هو ما تسمع ! ! ! ثم خرج .

[ما ورد عن ابن عباس بإسناد ضعيف معارض لما ثبت عنه بالأسانيد الصحيحة]

٦٩ – أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ببغداد ، أنبأنا أبي أنبأنا بشر بن محمد اليشكري (١) أنبأنا عثمان بن مقسم ، عن يزيد بن رومان ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال :

أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ثم أناس ثم علي (٢) فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله وخلع الأنداد واللات والعزّى وأمرهم بالصلاة .

= أقول : ورواه أيضاً بسندين آخرين في الحديث : (١٣٠) وتاليه من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٦٣ ط ١.

وروى ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٥٧) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ٩٦ عن الحسن أنه قال : (إنعلياً) كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي والصحبة والنجدة والبلاء والزهد والقضاء والقرابة – إلى أن قال : – ولم يجر عليه اسم شرك ولا شرب خمر ! ! ! . . .

٦٩ – والحديث قد رواه عبد الرزاق – في المصنف : ج ٥ ص ٣٢٥ ط ١ ، على نحو الصواب : قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم ، عن ابن عباس قال : علي أول من أسلم . قال فسألنا الزهري فقال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن الحارثة. أقول : وقد علمه من عاصر زيداً وغيره فلا تعارض بين عدم العلم والعلم .

ورواه إلى قوله : « أول من أسلم » . في الحديث : (١١٩) من كتاب الفضائل نقلا عن عبد الرزاق .

(١) كذا في النسخة ، ومثله في الأزهرية ، والصواب : « السكري » وترجمه تحت الرقم : « ٣٥١٤ » من تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٥٤ وقال : بشر بن محمد بن أبان بن مسلم أبو أحمد السكري البصري . . . أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال : بشر بن محمد السكري أبو أحمد ليس يرضى منكر الحديث .

وذكره أيضاً في ترجمته من لسان الميزان : ج ٢ ص ٣٢ ، وقال في ترجمة خالد بن مفدوح تحت الرقم (١٥٨٩) ص ٣٨٧ منه : قال ابن عدي : وعامة ما يرويه مناكير . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ، لا يحتج به . وذكره البخاري والساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء . وقال النسائي في الجرح والتعديل : ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن عبد البر . هو عندهم منكر الحديث ضعيف جداً .

هذا بعض ما قيل في حق هذا الرجل.

وأما شيخه عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري فهو أقبح شأناً عندهم منه ، قال في ترجمته تحت الرقم (٣٦٤) من لسان الميزان : ج ٤ ص ١٥٥ : تركه يحيى القطان وابن المبارك ، وقال أحمد حديثه منكر . وقال الجوزجاني : كذاب . وقال النسائي والدارقطني متروك . (و) قال يحيى بن معين : عثمان البري ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث .

أقول : وفي ترجمته أمثال هذه الكلمات من أعلام القوم كثيرة ، وفيما ذكرناه غنى وفوق حد الكفاية لضعف الحديث فيما يخالفه الأخبار الصحيحة المستفيضة .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب – بالنظر إلى الأخبار الواردة في أول من آمن برسول الله ، وبالنظر إلى ما قاله ابن حبان في شأن بشر بن محمد ، من أنه : يقلب الأخبار – أن يكون الخبر هكذا : « أول من آمن برسول الله خديجة ، ثم علي ثم أناس . . . » فان حمل على هذا بمعونة ما ذكرناه من القرائن فهو الصواب وإلا فالحديث مردود من أجل بشر بن محمد ، وعثمان بن مقسم ، وكل واحد منهما بانفراده يكفي لسقوط الخبر عن الحجية واندراجه في سلك المهملات والمتروكات ولا احتياج إلى النظر إلى حال بقية رواته ، أو القول : بأنه معارض بما يأتي من الأخبار المتواترة و خصوص ما يأتي تحت الرقم : (٩٤) وتواليه عن ابن عباس من الأخبار المعتبرة المستفيضة من أن علياً أول من آمن بالله ورسوله .

[ما ورد عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في أن علياً أول المؤمنين بالله ورسوله]

٧٠ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران ، أنبأنا أبو علي ابن الصواف ، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا المنجاب بن الحرث ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن أبي رافع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يول الإثنين ، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد .

كذا قال [في هذا الحديث] وجدّه أبو رافع وذلك فيما :

٧١ ـ أخبرنا [ه]أبو محمد بن حمزة ، أنبأنا أبو بكر الخطيب .

حيلولة : وأخبرنا [ه]أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد ، أنبأنا علي بن هاشم :

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الإثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الإثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء

---

٧٠ ـ وقال الإسكافي البغدادي في رسالة النقض على العثمانية ص ١٩١ ، ط مصر ، ومثلها في شرح النهج ـ لابن أبي الحديد ـ : ج ٣ ص ٢٥٨ ـ على ما نقله عنهما في ذيل احقاق الحق : ج ٧ ص ٥٣٣ ـ :

وروى أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى أول صلاة صلاها غداة الإثنين ، وصلت خديجة آخر نهار يومها ذلك ، وصلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء غداة ذلك اليوم .

وقال ابن سيد الناس في عيون الأثر : ج ١ ص ٩٢ ط مكتبة القدسي بالقاهرة :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمان الحارثي ويحيى بن أحمد الجراحي في آخرين قالوا : أنبأنا أبو عبد الله ابن أبي المعالي قال : أنبأنا أبو محمد السمدي قال : أنبأنا علي بن الحسن المصري قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي حدثنا علي بن هاشم بن البريد :

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده أبي رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد . الحديث .

كذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٣٤ .

من الغد ، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهراً (١).

---

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (١٠) من الباب (٤) من مناقبه ص ٣١ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل بن أحمد ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسين بن الفضل ، أخبرني عبد الله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان . . .

ورواه أيضاً في الحديث (٧٨٨) في تفسير الآية (٦) من سورة غافر ، من شواهد التنزيل الورق ١٤٣ / أ / قال :

أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر بن قريش ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا يعقوب بن سفيان ، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد ، أخبرنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال :

صلى النبي أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي أحد سنين وأشهرا .

ورواه أيضاً في ترجمة أبي رافع من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥١ / قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة رضي الله عنها يوم الاثنين من آخر النهار ، وصلى علي يوم الثلاثا [ء] فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد .

ورواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٣ ، قال : وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ! ! ! وأيضاً قال في مجمع الزوائد : وروى البزار ، عن أبي رافع قال : نبيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء .

قال صاحب مجمع الزوائد : وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات.

أقول : اتفقت كلمات أعاظم القوم على أن يحيى بن معين وثق ابن الحماني وقال : وهو صدوق ، وان جميع ما قالوا فيه إنما قالوه حسداً له ! ! !

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

ثم أقول : واذا راجعت ترجمته وتأملتها بانصاف وتعمق يتبين لك أن جميع ما تحاملوا عليه ليس إلا افتراءاً وبهتاناً عليه وان ذنبه الوحيد هو تشيعه وانحرافه عن الشجرة الملعونة في القرآن ، وزادهم غيظاً على غيظ تبحره في الحديث وكونه أول من صنف المسند ! ! ! هذا خلاصة القول في يحيى بن عبد الحميد الحماني .

وأما محمد بن عبيد الله بن أبي رافع فقد قال في ترجمته من كامل ابن عدي — على ما في تهذيب التهذيب : ج ٩ ص ٣٢١ — : هو في عداد شيعة الكوفة ، يروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البرقاني عن الدارقطني : متروك وله معضلات ! ! !

أقول : معضلاته التي تمجها آذان الأموية وشيعتهم هي إشاعة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في شأن أهل بيته وبيان ما هم عند الله من المقام المحمود ، وهذه عند النواصب من الذنوب الغير المغفورة ، فلو زاد الراوي على هذه ويروى ما ورد في قدح أعداء أهل البيت من الخزي والعار ، والخبث واللؤم ، لأقام لهم القيامة الكبرى ! ! ! ومن أجل ما ذكرناه جرحوا كثيراً من الحفاظ ، وحرموا أنفسهم من الاستضاءة بنور علمهم حتى ذهب الله بنورهم فتركهم في ظلمات لا يبصرون ! ! !

[ما ورد عن أنس بن مالك في سبق إيمان علي عليه السلام على إيمان جميع المسلمين]

٧٢ ـ أخبرنا أبو البركات ابن المبارك ، أنبأنا أبو الفضل الباقلاني أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن ، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا المنجاب ، أنبأنا زيد بن الحباب [ظ] حدثني يونس بن أرقم الكندي (١) حدثني يونس بن خباب ، حدثني رجل من أهل مكة ، عن أنس بن مالك قال :

أنزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين ، وبعث يوم الإثنين ، وأسلمت خديجة يوم الإثنين ، وأسلم علي يوم الثلاثاء ليس بينهما إلا ليلة .

٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن ، أنبأنا الحسن ابن أحمد بن محمد المخلدي أنبأنا أبو بكر الإسفرايني ـ يعني عبد الله بن محمد بن مسلم ـ أنبأنا موسى بن سهل ، أنبأنا موسى بن داوود ، أنبأنا حبّان بن علي :

أخبرني مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك قال : نبّيء رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٨٠ / ب / ز / يوم الإثنين وأسلم علي من الغد يوم الثلاثاء وصلى .

٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أحمد بن محمد البزاز ، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن سليمان بن قرم :

عن مسلم ، عن أنس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٧٥ ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الوفاء الفقيه بالحيرة أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه بنيسابور ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السمّاك ، أنبأنا أحمد ابن الخليل ، أنبأنا يونس بن محمد ، أنبأنا سليمان بن قرم :

عن مسلم عن أنس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن ابن / ٦٣ / أ / قبيس ، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا

---

(١) ورواه أيضاً أحمد بن جعفر الختلي المتوفى عام (٣٦٥) في جزء من حديثه موجود في المجموع (٤١) من المكتبة الظاهرية باختلاف يسير في اللفظ عن إسحاق ابن أبي اسرائيل ، عن يونس بن أرقم . . .

أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن الخثري الماودرائي [كذا] أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة أنبأنا علي بن قادم ، أنبأنا علي بن عابس :

عن مسلم ، عن أنس ، قال : استنبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء .

٧٧ — أخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، أنبأنا قاسم بن زكريا المطرز ، أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا علي بن عابس :

عن مسلم الملائي عن أنس [بن مالك] قال : استنبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلّى علي يوم الثلاثاء (٢) :

٧٨ — أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو الفقيه .

حيلولة : وأخبرتنا أم المجتبى قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى أنبأنا إسماعيل بن موسى السدّي — وقال ابن المقرىء : ابن بنت السدي — أنبأنا علي بن عابس : عن مسلم عن أنس قال : استنبىء — وفي حديث ابن المقرىء قال : نبىء — النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء .

[و] رواه [أيضاً] الترمذي (٣) عن إسماعيل .

وقد خولف علي بن عابس في إسناده فروى عن مسلم عن حبة ، عن علي .

---

(١) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ بغداد : ج ١ ص ١٣٤ ؛ وفيه : « أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخري المادرائي » . . .

ورواه أيضاً أبو عثمان الليثي البصري في العثمانية ص ٢٩١ طمصر ، كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٢٦ .

(٢) ورواه أيضاً ابن الأعرابي في معجم الشيوخ ج ٢ / الورق ١٢١ ، وفي نسخة الورق ٢٠٣ب / قال : أنبأنا أبو سعيد (الحارثي) أنبأنا موسى بن داوود ، أنبأنا علي بن عابس ، عن مسلم الأعور عن أنس قال : نبىء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي — أو قال : صلى علي — يوم الثلاثاء .

ورواه أيضاً في أسد الغابة : ج ٤ ص ١٧ ، كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٢٧ .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (١٧) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١١٣ ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأخمسي ، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع ، حدثني عبد الرحمان بن بهمن الملائي ، حدثني علي بن عابس ، عن مسلم الملائي :

عن أنس رضي الله عنه قال : نبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء .

(٣) قال في كتاب الفضائل من سننه : ج ٥ ص ٦٤٠ تحت الرقم : (٣٧٢٨) : حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا علي بن موسى ، حدثنا علي بن عابس ، عن مسلم الملائي : =

[ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تقدمه على جميع المسلمين في الإيمان بالله ورسوله]

٧٩ — أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه . أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقري قالا : أنبأنا أبويعلى (١) أنبأنا أبو هشام ، وعثمان ابن أبي شيبة قالا : أنبأنا يحيى بن يمان ، أنبأنا سليمان بن قرم :

عن مسلم ، عن حبّة عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء ،

والمحفوظ حديث سلمة بن كهيل ، عن حبّة (٢) :

٨٠ — أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال : قرىء علي أبي إسحاق البرمكي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزّاز (٣) أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمان بن

= عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الا ثنين وصلى علي يوم الثلاثاء .

قال أبو عيسى : و[ورد] في الباب عن علي ، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسلم الأعور ، ومسلم الأعور ليس عندهم بذلك القوي .

وقد روي هذا عن مسلم عن حبة ، عن علي نحو هذا .

(١) رواه في مسنده — الموجود في تركيا ، والهند — : ج ١ / الورق ٢٩ب / ورواه عنه العلامة الأميني رحمه الله في ثمرات الأسفار : ج ١ ، ص ١٦ ، نقلا عن نسخة مكتبة علي كر .

ورواه عنه أيضاً في باب مناقب علي من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ .

(٢) كما رواه في ترجمة زيد بن حارثة من تاريخ دمشق : ج ١٩ ، ص ٧٩ — وفي تهذيبه : ج ٥ ص ٤٥٥ — قال : أخبرنا أبو سعد المطرز ، وأبو علي الحداد ، في كتابيهما قالا : أنبأنا أبو نعيم .

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا عبد الملك بن محمد ، قالا : أنبأنا أبو علي ابن الصواف ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبانا المنجاب بن الحرث ، أنبأنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد ويحيى ابني سلمة ، عن أبيهما :

عن حبة ، عن علي [عليه السلام] قال : أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب .

(٣) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم : (٥٠١٦) من تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٤٠٨ .

ويساعده أيضاً لفظ النسخة الأزهرية من تاريخ دمشق مع غموض في لفظي : « ماسي — و — البزاز » . وفي نسخة العلامة الأميني : « ناسي البزار » .

مرزوق بن أبي عوف ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام ، أنبأنا شعيب — يعني ابن صفوان — عن أجلح : عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين قال : سمعت علياً يقول عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبد[ه] رجلٌ من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين (١).

[قال ابن عساكر : وكان] في الأصل : « شعبة » والصواب : شعيب .

---

(١) الترديد — في الحديث وكذا في الثاني — من الراوي ، والمحفوظ هو السبع — دون الثلاث والخمس والست والتسع — ورواه من غير ترديد الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١٢ ، قال : (روى) شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين ، عن علي رضي الله عنه قال : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة . ورواه عنه وعن ابن مردويه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٠٥) من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٠٧ / ط ٢ . ثم قال فيه تحت الرقم : (٣٠٦) ص ١٠٨ : وعن حبة أن علياً قال : اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين . ورواه أيضاً الطبراني في كتاب الأوسط . والأخبار فيه فوق حد الاستفاضة ، وادعاء التواتر فيها غير بعيد عن الصواب ، وقد تقدم القول بذلك عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الرقم : (٧١) وتعليقه ص٤٨ ، ويجيء أيضاً بأسانيد ، تحت الرقم (٨٧) و٩٩ ، و١١٣ — ١١٥ .

وإليك نبذ آخر مما ظفرنا عليه ، فخذه وكن من الشاكرين فنقول :

قال ابن أبي شيبة في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المصنف ج ٦ / الورق ١٥٥ / أ / :

حدثنا عبد الله بن نمير ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله قال :

سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين . ورواه عنه الإسكافي في رده على العثمانية كما في شرح الخطبة القاصعة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٧ ط القديم بمصر .

ورواه أيضاً عنه ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني الورق١٥ / ب / . ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٠٤) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٠٧ / ط ٢ نقلا عن ابن أبي شيبة والنسائي في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة والعقيلي والحاكم وأبي نعيم .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة عباد بن عبد الله من ضعفائه : ج ٦ / الورق١٣٩ قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا العلاء بن صالح ، حدثنا المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي : عن علي قال : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، وما قالها أحد قبلي ولا يقولها إلا كاذب مفتر ، ولقد أسلمت وصليت قبل الناس سبع سنين .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق٢٢ / أ / قال : حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ابن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

ورواه أيضاً المزي في ترجمة العلاء بن صالح من تهذيب الكمال : ج ١٤ / الورق ١٩٣ / ب / قال :

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، أنبأنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ، أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين ، قال : أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن . . . =

٨١ — أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو الحيري .

= وساقه إلى آخره بمثل ما تقدم عن معرفة الصحابة ثم قال : رواه النسائي في الخصائص عن أحمد بن سليمان الرهاوي عن عبيد الله بن موسى . . . فوقع لنا بدلا (عنه) عاليا بدرجتين .

أقول : هذا هو الحديث (٦) من خصائص النسائي، ص ٤٦ ، ورواه أيضاً الطبري في تفسيره وفي ترجمة رسول الله من تاريخه : ج ٢ ص ٣١٠ قال : حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، حدثنا عبيد الله بن موسى . . .

ورواه أيضاً العسكري في الأوائل الورق ٦٥ قال: أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ قال : حدثنا محمد بن عمار بن كرامة ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن موسى قال : أنبأنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن فلان السعدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين .

ورواه أيضاً أحمد في الحديث (١١٧) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال :

حدثني ابن نمير وأبو أحمد ، قالا : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله — قال ابن نمير في حديثه : وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعد . [و] قال أبو أحمد : — [وأنا الصديق الأكبر لا يقولها] بعدي إلا كاذب مفتري ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين [و] قال أبو أحمد : ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين .

أقول : ما بين المعقوفين زدنا للتوضيح ولبيان أن الخلاف بين ابن نمير وأبو أحمد في كلمة « بعد » فقط .

ورواه في ذيل احقاق الحق : ج ٤ ص ٣٦٩ عن ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤١٧ عن العقيلي . وفي ج ٢ ص ١١ و٢١٢ رواه عن طريق آخر تفصيلا . وعن البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٣٣ وعن الثعلبي ومصادر أخر .

ورواه أيضاً الإسكافي في النقض على العثمانية ط دار الكتب بمصر ، ص ٢٩١ — قال : وروى عثمان بن سعيد الحرار ، عن علي بن حرار ، عن علي بن عامر ، عن أبي الجحاف ، عن حكيم مولى زاذان قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : صليت قبل الناس سبع سنين وكنا نسجد ولا نركع ، وأول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر فقلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : أمرت به . ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة القاصعة : (١٨٣) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٥٨ ط القديم بمصر .

وقال العسكري في الأوائل الورق ٤٩ : أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثني علي بن عابس ، عن أبي الجحاف ، عن عبد الكريم مولى زادان قال :

سمعت علياً عليه السلام يقول : صليت قبل الناس سبع سنين (و) ان أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر ، قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : أمرت به . (قال) وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه التجبية .

٨١ — ورواه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٦ قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار ، أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو محمد بن ماسي حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن مرزوق ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن بسام [قال :] سمعت شعيب بن صفوان ، عن أجلح ، عن سلمة بن كهيل :

عن حبة بن جوين عن علي قال : عبدت الله مع رسوله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين .

قال السيوطي : الأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : شيعي صدوق . وحبة قال العجلي : تابعي ثقة . وضعفه الأكثر . وقال الطبراني : يقال له : رؤية .

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقري قالا : أنبأنا أبو يعلى (١) أنبأنا أبو هشام الرفاعي أنبأنا محمد بن فضيل ، أنبأنا الأجلح :

عن سلمة بن كهيل ، عن حبّة بن جوين ، عن علي قال : ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيّها عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع . وقال ابن المقري : أو قال : سبع سنين .

= ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١٢ قال : [حدثنا أبو عمر الزاهد ، حدثنا هشام المروزي ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، حدثنا] شعيب بن صفوان ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين ، عن علي ، قال : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة .

ورواه عنه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٦٦ ، وما بين المعقوفين مأخوذ منه وقد سقط من المستدرك .

(١) رواه في مسنده الموجود في مكتبة علي كر بالهند ، وفي مكتبة شهيد علي باشا ، في سليمانية – من تركيا – : ج ١ / الورق ٢٩ / ب . ورواه أيضاً أحمد بن حنبل قال :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه عن حبة العرني عن علي عليه السلام قال : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ؛ لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتري ولقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس سبع سنين ، وأنا أول من صلى معه .

ورواه عنه في آخر الباب الرابع من تذكرة الخواص ، ص ١١٦ . ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ١٧ / قال : أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن ابن أبي عبد الله المخزومي بإسناده عن أحمد ابن علي ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن خجوين عن علي ، قال : لم أعلم أحداً من هذه الأمة عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع سنين . (و) رواه أيضاً ( ) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، عن سعيد بن صفوان ، عن الأجلح نحوه .

ورواه أيضاً في الحديث (٨) من ترجمته عليه السلام من سمط النجوم : ج ٢ ص ٤٧٧ وقال : عن علي قال : صليت قبل أن يصلي الناس سبع سنين . وفي رواية : عبدته قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين . ثم قال : خرجه أبو عمرو .

ورواه أيضاً ابن ماجه القزويني في الحديث : (١٢٠) من سننه : ج ١ ، ص ٤٤ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي ، حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال :

عن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب صليت قبل الناس سبع سنين . أقول : ورواه عنه تحت الرقم : (٢٠٣) في الباب : (٤٨) من فرائد السمطين .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث السابع من كتاب الخصائص ص ٤٦ – قال : أخبرنا علي بن المنذر الكوفي ، قال : أخبرنا (محمد) بن فضيل ، قال : أخبرنا الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل (العنزي الكوفي) :

عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين .

أقول : وفي بعض النسخ : « تسع سنين » . ثم إن رجال الرواية جميعهم من رجال الصحاح ومترجمون في كتاب تهذيب التهذيب . =

٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن فيروز بن عبد الله / ٨١ / أ / ز / الكرجي ، أنبأنا محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة أنبأنا قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف إملاءاً ، أنبأنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة (١) أنبأنا شبابة بن سوار ، أنبأنا شعبة : عن سلمة بن كهيل :

= وأيضاً رواه النسائي في الحديث (٦) من كتاب الخصائص ، ص ٤٦ قال: حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال :

قال علي رضي الله عنه : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين .

ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة وقال : المنهال روى له البخاري والأربعة ، وقال ابن معين ثقة ، وقال في الميزان روى عنه شعبة ، ثم في الآخر ترك الرواية عنه فيما قيل ، لأنه سمع من بيته صوت غناء . قال (الذهبي) : وهذا لا يوجب غمز الشيخ . وعباد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني ضعيف الحديث .

أقول : ورواه أيضاً الحاكم في عنوان : « ذكر إسلام أمير المؤمنين » من المستدرك : ج ٣ ص ١١١ ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري .

وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه قال : إني عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كاذب ، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة .

ورواه عنه السيوطي في اللآلي : ج ١ ، ص ١٦٦ ، ط بولاق ، ورواه أيضاً في ترجمة العبدي من كتاب الغدير : ج ٢ ص ٣١٣ .

(١) رواه في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف ـ الموجود في مكتبة بايزيد ، من تركيا ـ : ج ٦ / الورق ١٥٥ / أ / .

ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط قال : حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل :

عن حبة بن جوين العرني عن علي أنه قال : اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (كذا) .

هكذا رواه عنه السيوطي في اللآلي أيضاً : ج ١ ، ص ١٦٧ :

قال : وقال أحمد في مسنده : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبي يحدث عن حبة العرني قال : رأيت علياً على المنبر قال :

اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً .

وقال العسكري في الأوائل الورق ٦٦ : أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا إبراهيم بن الخليل الخلاب ببغداد ، قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة (ظ) قال : حدثني يحيى بن يمان ، عن سليمان بن مسلم الأعور :

عن حبة العرني ، عن علي عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلثاء .

ورواه عنه نقلا عن ص ٦٣ منه في إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٢٩ وفيه « عمر بن شبة » بدل عثمان بن أبي شيبة .

عن حبّة العرني قال : سمعت علياً يقول أنا أوّل من صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٨٣ — أخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان ، أنبأنا عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى أنبأنا أبو عبد الله المحاملي (١) أنبأنا محمد بن عثمان بن كرامة ، أنبأنا عبيد الله ، عن سفيان وشعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة / ٦٣ / ب / عن علي قال : أنا أول من أسلم .

= ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٩٣٦) من شواهد التنزيل الورق ١٦١ / ب / وفي المطبوع : ج ٢ ص ٢٢٠ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي (أخبرني) محمد بن أحمد الحافظ ، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ابن عيسى حدثني محمد بن زكريا (حدثني) جعفر بن محمد بن عمارة، قال : حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قال علي بن أبي طالب : أنزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلمت غداة يوم الثلاثاء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا أصلي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري فأنزل الله : « وأصحاب اليمين » إلى آخر الآية .

ورواه أيضاً في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة: ج٣ ص٣١ قال: وروى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين العرني قال : سمعت علياً يقول : لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

وروى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن قتيبة — في عنوان : « إسلام أبي بكر » من كتاب المعارف ص ١٦ — : حدثني أبو الخطاب ، قال : حدثنا أبو داوود ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني يقول : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضاً في الحديث : (٩) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ١ ، ص ٣١٣ قال :

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وروح بن عبد المؤمن المقري قالا : حدثنا أبو داوود الطيالسي ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل :

عن حبة العرني عن علي عليه السلام أنه سمعه يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث الأول من كتاب الخصائص قال:

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال: أنبأنا عبد الرحمان أعني ابن مهدي ، قال : حدثنا شعيب ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت حبة العرني قال : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم : (١١٩١) في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند ج ١ ، ص ١٤١ ، وفي ط : ج ٢ ص ٢٨٢ — قال : حدثنا يزيد ؛ أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال : سمعت علياً يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٢١ ، و ١٢٥) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في باب مناقب أمير المؤمنين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٣ ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق .

ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣١١) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٠٩ ، ط ٢ عن أحمد ، وابن أبي شيبة وابن سعد ، والطيالسي .

(١) رواه في الجزء الرابع من أماليه الموجود في ضمن المجموعة : (٢٣) من المكتبة الظاهرية الورق ١٠١ / ب .=

٨٤ ــ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله ابن مندة ، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا إسحاق بن يسار ، أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبّة بن جوين ، عن علي بن أبي طالب قال : أنا أوّل من أسلم (١) .

٨٥ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، قالا : أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي [عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت حبّة بن جوين العرني يقول سمعت علي بن أبي طالب] (٢) يقول : أنا أوّل رجل صلّى ــ أو أسلم ــ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي حديث ابن حبابة : سمعت حبّة العرني يقول : سمعت عليّاً يقول : أنا أوّل من أسلم ــ أوصلى ــ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[قال ابن عساكر : و] تابعه النضر بن شميل ، عن شعبة .

٨٦ ــ كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد بن [محمّد بن] بيان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن بشران ، أنبأنا أبو علي ابن الصوّاف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي ، أنبأنا المنجاب ــ هو ابن الحرث ــ أنبأنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد ويحيى ابني سلمة بن كهيل ، عن أبيه (٣) :

= ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة الموثق : أحمد بن عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم تحت الرقم : (١٩٤٧) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٢٣٣ قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله الوراق ــ المعروف بابن الفاني ــ في سنة أربع وأربعين وثلاث مأة ــ حدثنا قاسم المطرز ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا عبيد الله، عن سيفان ، وشعبة عن سلمة :

عن حبة عن علي قال : أنا أول من أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة العباس بن الفضل الأنصاري من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ١٩١ ، قال :

حدثنا زيد بن عبد الرحمان بن حبان ، حدثنا مسعود بن حوثرة ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن شعبة . . .

(٢) كذا في النسخة الظاهرية والأزهرية معاً ــ عدا ما بين المعقوفين ــ وفيهما حذف بين ، والظاهر ــ بالنظر إلى كثرة رواية عيسى بن علي الوزير عن البغوي عبد الله بن محمد ، وبالنظر إلى ما يأتي تحت الرقم : (٧٧١) في الجزء الثاني ص ٢٥٥ ــ أن يكون الكلام هكذا : « أنبأنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد ، أنبأنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة قال : سمعت علياً يقول . . .

(٣) كذا في النسخة الظاهرية والأزهرية معاً ، ومقتضى السياق أن يقال : « عن أبيهما . . . » .

عن حبّة العرني قال : رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً — لم أره ضحك ضحكاً أشدّ منه — حتى أبدى ناجذه ، ثم قال : اللهم لا أعرف أن عبداً من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّها عليه السلام .

= ورواه أيضاً في الحديث : (٢٨٧) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل — لأحمد بن حنبل — قال :

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، وداوود بن عمرو ، قالا : حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن محمد [و] يحيى ابني [ظ] سلمة [بن كهيل عن أبيهما] :

عن حبة قال : رأيت علياً عليه السلام ضحك يوماً — لم أره ضحك أكثر منه — حتى بدت نواجذه [ثم] قال : بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه — وذكر الحديث — قال : ثم قال : اللهم [إني] لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم — قال : فقال ذلك ثلاث مرات — ثم قال : لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعاً .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة محمد بن حسان بن خالد أبي جعفر السمتي من تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٧٤ قال : أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الغزي المعروف بابن بويان ، قال : أنبأنا محمد بن علي الورق — ويعرف بحمدان — قال : أنبأنا السمتي محمد بن حسان ، قال : أنبأنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل :

عن حبة بن جوين عن علي بن أبي طالب قال : بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حير لأبي طالب ، أشرف علينا أبو طالب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عم ألا تنزل فتصلي معنا؟ قال : [يا] ابن أخي إني لأعلم أنك على حق ! ! ! ولكني أكره أن أسجد فتعلوني أستي ، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك . فنزل جعفر فصلى عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته التفت إلى جعفر فقال : أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك .

ورواه في ترجمة جعفر من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٩٤ ، عن الخطيب واللالكائي وابن الجوزي ثم قال : وفيه سيف بن محمد ابن أخت الثوري كذاب .

أقول : ذنبه الوحيد هو تفوهه بالحقائق وبعض ما سمعه من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وإلا فهو شيخ صالح ، قال في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٢٩٧ : قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً متعبداً إلا أنه [كان] يأتي عن المشاهير بالمناكير ، (و) كان ممن يجيء اذا (أحد) سمع (كلامه) أنكر حديثه وشهد عليه بالوضع .

ورواه أيضاً أبو خالد الواسطي في مجموعه المسمى بمسند زيد ، عن زيد ، عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، وفيه : ثم ضحك عليه السلام حتى بدت ضواحكه ثم قال : اللهم إني لا أعترف لعبد من هذه الأمة (أنه) عبدك قبلي غير نبيها صلى الله عليه وسلم — يردد ذلك ثلاث مرات — ثم قال : والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين .

وقال في شرحه الروض النضير : ج ٥ ص ٣٤٩ : هذا الحديث أخرجه أبو داوود الطيالسي وأحمد في المسند ، وأبو يعلى الموصلي والحاكم في المستدرك من طريق حبة العرني . . .

وساق الكلام إلى أن قال : وحبة بن جوين العرني وثقه العجلي ، وقال ابن عدي : ما رأيت له منكراً قد جاوز الحد . وروى يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه قال : ما رأيت حبة العرني قط إلا يقول : سبحان الله والحمد لله إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا . . .

وقال في التقريب : صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيع ، وأخطأ من روى أن له صحبة .

أقول : ويجيء أيضاً قوله عليه السلام عندما فاخر العباس وشيبة : « أنا أول من آمن بالموعيد من ذكور هذه الأمة » في الحديث : (٩١٠) في ج ٢ ص ٤١٣ فراجع .

ثم قال : لقد رأيتني أنا ونبي الله صلى الله عليه وسلم ونحن نرعى ببطن نخلة فنحن نصلي إذ وجدنا أبو طالب فقال : ما تصنعون يا ابن أخي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم يا عم وكلمه . فقال : ما بما تقولان بأس ولكن لا تعلوني أستي أبداً . قال : فتعجبنا لقوله . ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٧ — أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي أنبأنا الحسن بن علي بن عفان ، أنبأنا الحسين بن عطية ، أنبأنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه :

---

٨٧ — ورواه أحمد — في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٦) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٩٩ ط ١ ، وفي ط : ج ٢ ص ١١٩ — قال : حدثنا أبو سعيد [عبد الرحمان بن عبد الله البصري] مولى بني هاشم ، حدثنا يحيى بن سلمة — يعني ابن كهيل — قال : سمعت أبي يحدث عن حبة العرني قال :

رأيت علياً رضي الله عنه ضحك على المنبر — لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه — ثم قال : ذكرت قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة ، فقال : ماذا تصنعان يا ابن أخي ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فقال : ما بالذي تصنعان بأس — او بالذي تقولان بأس — ولكن والله لا تعلوني أستي بداً . وضحك تعجباً لقول أبيه ! ! ! ثم قال : اللهم [إني] لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك — ثلاث مرات — لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً .

ورواه عنه في باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار . و [رواه أيضاً] البزار ، والطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣١٥) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١١٠ ، ط ٢ عن أبي داوود الطيالسي وأحمد ، وأبي يعلى والحاكم في المستدرك .

ورواه أيضاً ابن عساكر — في ترجمة أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ٦٣ ص ١٨٠ ، بسنده عن أحمد — وقال : أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الكاتب ، قالا : أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله [بن أحمد] حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم . . .

ثم قال ابن عساكر : أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا يوسف بن الحسن ، قالا : أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا سليمان أبو داوود الطيالسي حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه :

عن حبة العرني قال : سمعت علياً يخطب فضحك ضحكاً ما رأيته ضحكه وهو على المنبر ، فقال : لقد رأيتني أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أي بني ما كنتما تصنعان ؟ قلت : كنا نصلي . [فقال له النبي : يا عم ألا تصلي معنا ؟] فقال أبو طالب : والله لا تعلوني أستي أبداً . [قال حبة] : فرأيته يضحك من قول أبيه ، ثم قال [علي عليه السلام] : والله لقد رأيتني صليت قبل الناس حججاً .

عن حبّة العرني قال : رأيت علياً ضحك ضحكاً لم أره ضحك ضحكاً قطّ أكثر منه حتى بدت نواجذه وهو على المنبر فقال : بينا أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نرعى ببطن نخلة فنحن نصلي إذ وجدنا أبو طالب فقال : ماذا تصنعان يا ابن أخ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم وكلّمه فقال : ما أدري ما تقول ولكن والله لا تعلوني أستي . قال : فضحك [علي] لقول أبيه ، ثم قال : اللهم لا أعرف عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّها صلى الله عليه وسلم [قاله] ثلاث مرار [كذا] ثم قال : لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعاً .

قال : والله ما قال سبعة أيّام ولا سبعة أشهر ولا سبع سنين (١) .

[ما روته الصحابيّة : معاذة العدويّة عن علي عليه السّلام في أنّه أوّل من آمن بالله ورسوله]

٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد السيدي وأبو القاسم / ٨١ / ب / ز / زاهر بن طاهر ، قالوا : أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الجنزرودي أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا نوح بن قيس ، عن سليمان بن عبد الله :

= وقال في شرح المختار : (٥٧) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٤ ص ١٠٤ : وروى أبو غسان النهدي [مالك بن إسماعيل المجمع عليه في صدقه ووثاقته] قال : دخل قوم من الشيعة على علي عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : حبك يا أمير المؤمنين . قال : أما إنه من أحبني رآني حيث يحب أن يراني ، ومن أبغضني رآني حيث يكره أن يراني .

ثم قال : ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه عليه السلام ، ولقد هجم أبو طالب علينا وأنا وهو ساجدان فقال : أو فعلتموها ؟ ثم قال لي وأنا غلام : ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله . وجعل يحثني على مؤازرته ومكانفته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أفلا تصلي أنت معنا يا عم ؟ فقال : لا أفعل يا ابن أخي لا تعلوني أستي .

(١) عدم قول حبة له ؛ لم يدل على أنه لم يقل لغيره ، وعدم قول أمير المؤمنين لحبة أو لبعض آخرين ، لا ينافي قوله لغير حبة من أصحابه أو غيرهم ، ولعله قال حبة أو أمير المؤمنين أو كلاهما لبعض الناس دون بعض أو في بعض المقامات دون آخر ، وقد تقدم في الحديث (٨٠) وتواليه – وذكرنا في التعاليق المتقدمة بطرق كثيرة من طريق القوم– أنه عليه السلام قال : ولقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة سبع سنين أو خمس سنين . أو ولقد أسلمت وصليت قبل الناس سبع سنين .

٨٨ – والحديث مع كونه مخالفاً لشيعة آل أبي سفيان ومباينياً لما اعتقدوه – وكانوا يجتنبون عن رواية أمثاله خوفاً وطمعاً ، وحقداً وحسداً ، ومع ذلك قد أجرى الله أقلام جماعة من أجلة المتقدمين بروايته وإيداعهم إياه في أسفارهم فإليك بعض ما عثرنا عليه مما رواه أكابر القوم :

فمن رواه من القدماء البلاذري فإنه رواه في الحديث : (١٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف ج ١ / الورق ٣٢٤ ، قال : حدثني محمد بن أبان الطحان ، عن أبي هلال الراسبي ، عن أبي فاطمة :

عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً على منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

عن معاذة العدوية ، قالت : سمعت علياً على منبر البصرة يخطب [وهو] يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

٨٩ ـ ٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا حمزة ابن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد ، قال : سمعت ابن حمّاد ، يقول : قال البخاري : سليمان

= ورواه أيضاً ابن قتيبة في عنوان : « إسلام أبي بكر » من كتاب المعارف ص ١٦٩ قال : حدثني أبو الخطاب قال : حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا سليمان أبو فاطمة :

عن معاذة العدوية بنت عبد الله قالت : سمعت علي بن أبي طالب على منبر البصرة ؛ وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر

ورواه عنه في الحديث (٨) مما ورد في شأن علي عليه السلام في ختام ترجمته من سمط النجوم ج ٢ ص ٤٧٦ ورواه أيضاً بلا ذكر مصدر ، وباختصار في الحديث الرابع منه ص ٤٧٥ .

ورواه أيضاً الإسكافي في رده على عثمانية الجاحظ ، كما في شرح الخطبة القاصعة : (١٨٣) من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٧ ط القديم بمصر .

ورواه أيضاً الدولابي في عنوان : « من كنيته أبو فاطمة » من الكنى والأسماء : ج ٢ ص ٨١ ط الهند قال : حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب ، قال : حدثنا نوح بن قيس .

وحدثني أبو بكر مصعب بن عبد الله بن مصعب الواسطي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا نوح ابن قيس الحذاني ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الله أبو فاطمة قال :

سمعت معاذة العدوية تقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب على منبر البصرة وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة سليمان بن عبد الله من ضعفائه الورق ٨١ قال : وهذا الحديث حدثناه علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، قال : حدثنا نوح بن قيس عن أبي فاطمة سليمان بن عبد الله :

عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً يقول ـ وهو على منبر البصرة ـ أنا : الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة سليمان بن عبد الله من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ٤ قال : حدثنا العباس ابن أحمد بن منصور القراطيسي ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبري ، ومحمد بن يحيى القطيعي وزياد بن يحيى الحماني ، قالوا : حدثنا نوح بن قيس عن سليمان أبي فاطمة :

عن معاذة بنت عبد الله العدوية ، قالت : سمعت علي بن أبي طالب يخطب على منبر البصرة وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

ورواه أيضاً أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٦ / أ / قال :

حدثنا أبو موسى ، حدثنا نوح بن قيس ، عن رجل قد سماه ـ وذهب عن أبي موسى اسمه ـ :

عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً رضي الله عنه يخطب على المنبر وهو يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

[و] حدثنا أبو موسى ، أنبأنا مسلم بن إبراهيم ، أنبأنا نوح بن قيس ، أنبأنا سليمان بن عبد الله الحارثي ، حدثتني معاذة العدوية ، قالت : سمعت علياً على المنبر يقول [وذكر] مثله .

/ ٦٤ / أ / بن عبد الله ، عن معاذة العدوية ، سمعت علياً قال : أنا الصديق الأكبر . لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع سليمان من معاذة (١) .

قال : وأنبأنا أبو أحمد (٢) أنبأنا إسحاق بن عبد الله الكوفي أنبأنا الحسين بن منصور الدباغ ، أنبأنا بهلول بن عبيد الكوفي أنبأنا أبو إسحاق السبيعي عن الحرث ، قال : سمعت علياً يقول : أوّل من أسلم من الرجال أبو بكر ،وأوّل من صلّى القبلة من الرجال مع النبي صلى الله عليه وسلم علي .

[ما رواه نجيّ الحضرمي عن علي عليه السلام في أنّه أول من آمن بالله ورسوله]

٩١ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا عبد الرحمان بن شريك ، أنبأنا أبي أنبأنا جابر ، عن عبدالله بن نجيّ (٣) قال :

---

(١) هذا ذكره البخاري في ترجمة تحت الرقم : (١٨٣٥) من التاريخ الكبير القسم الثاني من ج ٢ ص ٢٤ ط ١ ، وفي ط ٢ : ج ٤ ص ١٠٠ وإليك نصه :

سليمان بن عبد الله ، عن معاذة العدوية [قالت] : سمعت علياً يقول : « أنا الصديق الأكبر » قاله بشر بن يوسف عن نوح بن قيس [أنه] سمع سليمان .

وقال لناموسى : أنبأنا نوح ، أنبأنا سليمان أبو فاطمة ، عن معاذة بمثله . . .

قال أبو عبد الله [البخاري] : لا يتابع عليه ولا يعرف سماع سليمان من معاذة ! ! !

أقول : وما هذاه البخاري رواه عنه ابن عدي في ترجمة سليمان بن عبد الله من الكامل : ج ٢ / الورق ٤ .

ورواه أيضاً عنه العقيلي في ترجمة سليمان من ضعفائه الورق ٨١ .

وبعد الإحاطة بما تقدم يعلم أن ما قاله البخاري من هيجان البخار البربرية العمياء ، والعصبية الأموية الصماء .

(٢) للشيطان شره ما أعداه عن الحق ، يأتي برواية لا يعرف أن رواتها أي شيطان مارد ، ليروج ما أبدته العصبية البربرية ، فإن شيخه إسحاق بن عبد الله والحسين بن منصور مجهولان ، وأما بهلول فإن كان هو أبو عبيد الكندي الكوفي المترجم في لسان الميزان ج ٢ ص ٦٧ فقد قال فيه أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يسرق الحديث . وقال ابن عدي [نفسه] : بصري ليس بذاك . . .

وإن كان بهلول هذا غير ما ترجمه في اللسان فهو مجهول .

(٣) هذا هوالصواب ها هنا وفي الحديث التالي . و« نجي » بالنون ثم الجيم ثم المثنات التحتانية . ويدل عليه ما رواه في الحديث : (٢٨٦) وتواليه من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل — لأحمد بن حنبل — الورق ١٢٤ / ب / قال :

حدثنا عبد الله ، قال : حدثني سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن جابر يعني الجعفي — عن عبد الله بن نجي عن علي عليه السلام قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد.

وفي النسخة الظاهرية في هذا الحديث وفي الحديث التالي : « يحيى » بالمثنات التحتانية ، ثم الحاء المهملة ثم المثنات التحتانية أيضاً ، ومثلها في أمالي الطوسي ص ١٦٣ ، ط إيران ، وفي ط الغري ص ٢٦٧ .

وفي النسخة الأزهرية ذكرت اللفظة بالإهمال في الموردين .

وهذا الحديث رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن جعفر الختلي — المتوفى عام (٣٦٥) في جزء من حديثه الموجود في المجموعة : (٤١) من المكتبة الظاهرية على ما رواه عنه بعض المعاصرين — عن محمد بن إسحاق اليكائي أنبأنا أبو نعيم ، عن إسرائيل ، عن جابر . . . =

سمعت علي بن أبي طالب يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين .

وكان مما عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إليّ .

= وأيضاً قال في كتاب الفضائل : حدثنا أبو الفضل الخراساني ، قال : حدثنا أبو غسان ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي :

عن علي عليه السلام قال : صليت مع النبي صلى الله عليه ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد .

وقال أيضاً : حدثنا عبد الله قال : سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو حمزة ، عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : صليت مع النبي صلى الله عليه ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد .

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٧٣ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٣٠ من مناقبه ص ١٩٤ ، ط ١ ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد ابن موسى الغندجاني حدثنا عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة – بياع السفط بالمو صل – ببغداد – [كذا] حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون بن يعقوب بن إبراهيم بن مسعود بن الربيع الأنصاري الزرقي حدثنا جعفر ابن بريق [حدثنا سعيد بن محمد الجرمي] أخبرنا أبو تميلة ، حدثنا أبو حمزة ، عن جابر ، عن عبد الله . . .

وقال في مادة «أبر» من لسان العرب : وفي حديث أسماء بنت عميس : قيل لعلي : ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول لله صلى الله عليه وسلم عني ! ! ! إني لأول من أسلم .

المأبور من [قولهم] : أبرته العقرب أي لسعته بإبرتها يعني لست غير صحيح الدين ولا المتهم في الإسلام فيتألفني عليه بتزويجها إياي .

ويروى بالثاء المثلثة [ولست بمأثور في ديني . أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني . فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عليه]. قال ابن الأثير : ولو روي ولست بمأمون – بالنون – لكان وجهاً .

وقال العلامة الأميني قدس الله نفسه في الغدير : ج ٣ ص ٢٤١ :

أما ثلاث سنين فلعل المراد منه ما بين أول البعثة إلى إظهار الدعوة من المدة وهي ثلاث سنين فقد أقام صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة .

وأما خمس سنين فلعل المراد منها ستا فترة الوحي من يوم نزول « اقرأ باسم ربك الذي خلق » إلى نزول : « يا أيها المدثر » . وثلاث سنين من أول بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ». وقوله : « وأنذر عشيرتك الأقربين » . سني الدعوة الخفية التي لم يكن فيها معه صلى الله عليه وآله وسلم إلا خديجة وعلي . وأحسب أن هذا مراد من قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله كان مستخفياً أمره خمس سنين كما ذكره في الإمتاع ص ٤٤ .

وأما سبع سنين فإنها مضافاً إلى كثرة طرقها وصحة أسانيدها معتضدة بالنبوية المذكورة ص ٢٢٠ [أعني ما مر من حديث أبي أيوب] وحديث أبي رافع : [مكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد] . وهي سني الدعوة النبوية من أول بعثته صلى الله عليه وآله وسلم إلى فرض الصلاة المكتوبة ، وذلك : =

٩٢ ـ أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن ، أنبأنا الحسن بن علي بن عبد الواحد ه

= إن الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الإسراء وكان الإسراء ـ كما قال محمد بن شهاب الزهري ـ قبل الهجرة بثلاث سنين وقد أقام صلى الله عليه وآله وسلم في مكة عشر سنين فكان أمير المؤمنين خلال هذه المدة السنين السبع يعبد الله ويصلي معه صلى الله عليه وآله وسلم فكانا يخرجان ردحاً من الزمن إلى الشعب وإلى حراء للعبادة ، ومكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا حتى نزل قوله تعالى : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » (٩٤ / الحجر ١٥) . وقوله تعالى : « وأنذر عشيرتك الأقربين » (٢١٤ / الشعراء) . وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف ، فتظاهر عليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها ولم يلبها غيره ، ومن يوم ذاك اتخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً ، ثم لم يلب الدعوة إلى مدة إلا آحادهم وهم بالنسبة إلى عامة قريش والناس المرتطمين في تمردهم في حيز العدم .

على أن إيمان من آمن وقتئذ لم يكن عن معرفة تامة بحدود العبادات حتى تدرجوا في المعرفة والتهذيب ، وإنما كان خضوعاً للإسلام وتلفظاً بالشهادتين ورفضاً لعبادة الأوثان . لكن أمير المؤمنين خلال هذه المدة كان مقتصاً أثر الرسول من أول يومه فيشاهده كيف يتعبد ، ويتعلم منه حدود الفرائض ، ويقيمها على ما هي عليه ، فمن الحق الصحيح إذن توحيده في باب العبادة الكاملة ، والقول بأنه عبد الله وصلى قبل الناس بسبع سنين .

ويحتمل أن يراد من (السبع) السنين الواردة في حديث ابن عباس قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة ، سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت ، وثماني سنين يوحى إليه [كما في طبقات ابن سعد ، ص ٢٠٩ ط مصر] وأمير المؤمنين كان معه من أول يومه يرى ما يراه صلى الله عليه وآله وسلم ويسمع ما يسمع إلا أنه ليس بنبي (١) .

فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرك : ج ٣ ص ١١٢ : إن النبي من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع السنين ؟ ! !

قال الأميني : هذه السنين السبع ، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عند الذهبي ؟ من ذا الذي يقولها ؟ ومتى خلق قائلها ؟ وأين هو ؟ وأي مصدر ينص عليها ؟ وأي راو رواها ؟ بل نتنازل معه ونرضى بقصاص يقصها غير ما في علبة مفكرة الذهبي أو عيبة أوهامه ، ومتى كان أبو بكر من تلك الطبقة ، وقد مر في صحيحة الطبري ص ٣٤٠ : أنه أسلم بعد أكثر من خمسين رجلا . فكأن الرجل قروي من البعداء عن تاريخ الإسلام ، أو أنه عارف به غير أنه يروقه الإفك والزور .

وأما تسع سنين فيمكن أن يراد منها ستا الفترة ، والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلوات المكتوبة ، والمبني في هذه كلها على التقريب لا على الدقة والتحقيق كما هو المطرد في المحاورات ، فالكل صحيح لاخلاف بينها ولا تعارض هناك .

(١) وقال ابن أبي الحديد في مقدمة شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٥ : وهذا يطابق قوله عليه السلام : لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين . وقوله : « كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم صامت ، أذنله في الإنذار والتبليغ » وذلك لأنه إذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة ، وتسليمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيه وهو ابن ستة ، فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين . وابن ستة تصح منه العبادة إذا كان ذا تميز .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السوسي أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن البري [ظ] وأبو الفضل ابن الفرات .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم ، قالا : أنبأنا أبو الفضل بن الفرات ، قالا [كذا]أنبأنا أبو محمّد ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا زكريا بن يحيى (١) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرجاني (٢) أنبأنا أحمد ابن الحسن السكوني الكوفي أنبأنا أحمد بن بذيل . قالا : أنبأنا مفضل بن صالح ، أنبأنا جابر —زاد ابن بديل : ابن يزيد الجعفي — عن عبد الله بن نجيّ — زاد زكريا : « الحضرمي » — قال :

سمعت علي بن أبي طالب على المنبر — وفي حديث ابن بديل سمعت علياً . وقالا — يقول : صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين صلاة قبل أن يصلي معه أحد .

[قال جابر :] فقلت — وقال زكريا : قال : قلت — لعبد الله بن نجي : وإلاّ فصمت أذناك؟ — زاد ابن بديل : ثلاثاً .وقالا : — قال : وإلاّ فصمت أذناي .

= أقول : وإذا راجعت كلام أمير المؤمنين عليه السلام في المختار : (١٩٠)من نهج البلاغة تري أن الأمر أجل وأرقى وأعلى مما ذكره ابن أبي الحديد .

(١) وبعده في النسخة الأزهرية ثلاث كلمات — أو إثنتان — غير مقروءة .

(٢) رواه في ترجمة أحمد بن بديل من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ١٥٠ .

[ما ورد عن عفيف بن عبد الله الكندي الصحابي من أن علياً عليه السلام أوّل من آمن بالله ورسوله]

٩٣ – أخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر (١) قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء أنبأنا أبو يعلى (٢) أنبأنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي أنبأنا سعيد ابن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي :

عن أبي يحيى ابن عفيف الكندي (٣) عن أبيه عن جدّه عفيف ، قال : جئت في الجاهليّة

---

٩٣ – قال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٣ : وعن عفيف الكندي قال : كنت امرءاً تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبايع منه بعض التجارة [كذا] وكان امرءاً تاجراً ، قال: فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه ، إذ نظر إلى السماء ، فلما رآها مالت قام يصلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ،ثم خرج غلام ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي ، قال : فقلت للعباس : يا عباس ما هذا ؟ قال : هذا محمد ابن أخي عبد الله بن عبد المطلب . قال : قلت : من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة ابنة خويلد . قال : فقلت : من هذا الفتى ؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عمه . قال : قلت : فما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر .

قال : : فكان عفيف – وهو ابن عم الأشعث بن قيس – يقول وأسلم بعد فحسن إسلامه – : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب .

رواه أحمد وأبو يعلى نحوه ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقاة .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمته عليه السلام من سمط النجوم : ج ٢ ص ٤٧٧ .

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصلي كليهما : « فاطمة بنت محمد ناصر » .

(٢) قال الطباطبائي : أخرجه أبو يعلى في مسند عفيف من مسنده إلا أن فيه : « أسد بن وداعة » .

أقول وأخرجه أيضاً أحمد في الحديث : (٢٥) من مسند العباس بن عبد المطلب من كتاب المسند: ج ١، ص ٢٠٩ وتحت الرقم : (١٧٨٧) بإسناد آخر عن إسماعيل بن أياس بن عفيف عن أبيه عن جده .

(٣) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وفي النسخة الأزهرية : عن ابن يحيى بن عفيف... » . وفي ترجمة أسد ابن عبد الله من تهذيب تاريخ دمشق « عن : يحيى بن عفيف » ... » .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن عامر بن عبقري البجلي القسري من تاريخ دمشق : ج ٥ ص ١٨٨ ، – وفي تهذيبه : ج ٢ ص ٤٥٨ – قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، أنبأنا سعيد بن خيثم الهلا لي ، عن أبي يحيى ابن عفيف الكندي عن جده عفيف قال :

جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس وكان رجلا تاجراً ، فإني عنده جالس أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس فارتفعت في السماء فذهبت [كذا] إذ أقبل شاب فنظر إلى السماء، ثم قام =

. . . . . .

= مستقبل القبلة، فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فسجد الشاب وسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم! ! ! فقال: أمر عظيم تدري من هذا الشاب؟ هذا محمد بن عبد الله بن أخي [أ] تدري من هذا الغلام؟ هذا علي [بن أبي طالب] ابن أخي [أ] تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين، ولا والله [كذا] ما على ظهر الأرض أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة؟! ! ! .

[قال ابن عساكر: و] تابعه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن سعيد، ورواه أبو أحمد ابن عدي عن علي بن بشير، عن الحسن بن يزيد المعزي [كذا] وأحمد بن رشد، عن سعيد بن خيثم بإسناده ومعناه.

وقال ابن عدي: وأسد بن عبد الله هذا معروف بهذا الحديث، وما أظن له غير هذا [الحديث] إلا الشيء اليسير له أخبار تروى عنه، وأما المسند عنه من أخباره فهذا الذي ذكرته يعرف به.

أقول: ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة أسد بن عبد الله وترجمة أياس بن عفيف من الكامل: ج ١ / الورق ١٤٣، عن علي بن سعيد بن بشير، عن الحسين بن يزيد المعزي وأحمد بن رشد، عن سعيد بن خثيم عنه [كذا] عن يحيى ابن عقيل عن جده عفيف . . .

وأخرجه ثانياً في ترجمة أياس بن عفيف: ج ١ / الورق ١٥٠ / . . . قال:

حدثنا دهيم بن معمر، حدثنا علي بن معبد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن ابن اسحاق، حدثني يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده . . .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة أسد بن عبد الله، وإسماعيل بن أياس من ضعفائه: ج ١ / الورق٥، و١٦.

ورواه أيضاً الإسكافي، كما نقله عنه ابن أبي الحديد، في شرح الخطبة القاصعة المختار: (٢٢٨) من نهج البلاغة، ج ١٣ ص ٢٢٦.

وأشار إلى تعدد طرقه في ترجمة اسماعيل بن أياس من لسان الميزان ج ١، ص ٣٩٥.

ورواه أيضاً في الحديث: (١٢٥) من شواهد التنزيل الورق ١٩ / ب / وقال في ذيله: رواه جماعة عن ابن خيثم، وجماعة عن يحيى وله طرق، و[ورد أيضاً] في الباب عن ابن مسعود.

ورواه أيضاً ابن سعد، في ترجمة أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها من الطبقات الكبرى: ج٨ ص١٧، قال:

أخبرنا يحيى بن الفرات القزاز، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، عن جده عفيف الكندي . . .

ورواه أيضاً الطبري بطريقين عن عفيف في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ١، ص ١١٦١، وفي ط: ج ٢ ص ٣١١.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث (٥) من كتاب الخصائص ص ٤٠ بسنده عن عفيف. كما رواه أيضاً في الباب الثاني من الإرشاد، بسنده عن عفيف.

ورواه أيضاً عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة: ج ٥ / الورق ١٣٥ / ب / عن محمد بن يونس، عن الحسن بن صبيحة، عن سعيد بن خيثم . . .

ثم رواه عن طريق آخر عن الطبري.

ورواه أيضاً أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٢ قال:

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد، حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: [قال] لي: كنت امرءاً تاجراً فقدمت الحج فأتيت العباس عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة - وكان امرءاً تاجراً - فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء =

= فقام معهما يصلي فقلت للعباس: من هذا يا عباس ؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . قلت : من هذه المرأة ؟قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت: من هذا الفتى ؟ قال : [هذا]علي بن أبي طالب ابن عمه. قلت: ما هذا الذي يصنع ؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه فيما ادعى إلا امرأته وابن عمهذا الغلام وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر .

وكان عفيف يقول – [و] إنه قد أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه –: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي.

أقول : وبهذا الطريق رواه ابن حجر في ترجمة عفيف من الإصابة : ج ٢ ص ٤٨٧ – بعدما رواه عن طريق آخر عن البغوي وأبي يعلى والنسائي والعقيلي – نقلا عن البخاري في تاريخه وعن البغوي وابن أبي خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات ثم قال : ورواه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه إلا أنه وقع عنده « عن إسماعيل بن عمرو بن عفيف » أبدل أياساً بعمرو

وقال في ترجمة عفيف من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ١٦٣ : روى عنه ابناه يحيى وأياس أحاديث، منها نزوله على العباس في أول الإسلام حسن جداً :

حدثنا [به] عبد الوارث بن سفيان ،قال: حدثنا قاسم بن أصبغ ،قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال: حدثني أبي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن أبي الأشعث [كذا]قال : حدثنا إسماعيل ابن أياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده عفيف الكندي قال : كنت امرءاً تاجراً . . .

أقول : وساق الحديث بمثل ما نقلناه عنه أولا من ترجمة أمير المؤمنين غير أنه ليس فيه: «فوالله إني لعنده بمئ». بل قال : « فوالله إني لعنده يوماً » والبقية مثل ما تقدم إلا في لفيظات ، ثم قال :

وحدثني خلف بن قاسم قراءة مني عليه، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن ناصح بن المغيرة بمصر ،قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي الدمشقي قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق . فذكره بإسناد سواه إلى آخره .

وقد روي هذا الحديث أيضاً من وجه آخر عن عفيف الكندي رواه سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن عبد الله، عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف الكندي .

[و]رواه عن سعيد بن خيثم جماعة منهم عبد الرحمان بن صالح الأزدي وأبو غسان مالك ابن إسماعيل قال :

قرأت على عبد الله بن محمد بن يوسف أن أبا يعقوب بن يوسف بن أحمد حدثهم بمكة . وأخبرنا محمد بن يحيى ابن أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال : حدثنا محمد بن عبيد بن أسباط ، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحيى بن عفيف ، عن أبيه عن جده عفيف قال :

جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فبينا أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائماً مستقبلها إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت من خلفهما ثم ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خر الشاب وخر الغلام وخرت المرأة، فقال العباس: أتدري من هذا ؟ قلت : لا قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي وهذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي ، إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما أعلم على وجه الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم . =

إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجراً، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ أقبل شابّ فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة، فلم ألبث إلاّ يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم ألبث إلاّ يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشابّ فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت : يا عباس أمر / ٨٢ / أ / ز / عظيم. فقال العباس أمر عظيم ! ! تدري من هذا الشاب؟ قلت : لا. قال هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، تدري من هذا الغلام ؟ هذا ابن أخي علي، تدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا حدّثني أن ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، والله ما على الأرض كلّها أحد من هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

= ورواه أيضاً ابن سيد الناس في عيون الأثر : ج ١ ، ص ٩٣ ط القدسي بالقاهرة قال :

روينا من طريق أبي بكر الشافعي – بالإسناد المتقدم – حدثنا محمد بن بشر بن مطر ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن أبي الأشعث ، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي – وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه وكان ابن عمه – عن أبيه عن جده عفيف الكندي قال :

كان العباس بن عبد المطلب – لي صديقاً وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر ويبيعه أيام الموسم فبينما أنا عند العباس بمنى فأتاه رجل مجتمع فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم قام يصلي فخرجت امرأة فتوضأت ثم قامت تصلي ثم خرج غلام قد راهق فتوضأ ثم قام إلى جنبه يصلي فقلت : ويحك يا عباس ما هذا الدين ؟ قال : هذا دين محمد بن عبد الله ابن أخي يزعم أن الله بعثه رسولا [و] هذا ابن أخي علي بن أبي طالب قد تابعه على دينه وهذه امرأته خديجة قد تابعته على دينه .

فقال عفيف – بعد أن أسلم ورسخ في الإسلام – : يا ليتني كنت رابعاً .

ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٣ ص ٤١٤ وقال :

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن أبي البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق ، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن المرجي أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي . . .

ثم قال ابن الأثير : وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف من هذا الكتاب : ج ٣ ص ١٢٤١ – ١٢٤٣، ثم قال : حديث حسن جداً .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح الخطبة القاصعة المختار : (١٨٣) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٥٧ ط القديم قال : (و) من حديث موسى بن داود ، عن خالد بن نافع ، عن عفيف بن قيس الكندي . وقد رواه عن عفيف أيضاً مالك بن إسماعيل النهدي والحسن بن عنبسة الوراق ، وإبراهيم بن محمد بن ميمونة ، قالوا جميعاً : حدثنا سعيد بن خيثم عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه . . .

أقول : ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٥٦ و ٥٦٣ عن كثير ممن لم نذكره ها هنا ، منهم ابن كثير في البداية والنهاية : ج ٣ ص ٥ فإنه ذكره عنه بسندين .

[ما ورد عن حبر الأمّة عبد الله بن عبّاس من أن علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

٩٤ – أخبرنا أبو / ٦٤ / ب / علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن ، قالا : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داوود الطيالسي (١) .

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي أحمد، حدثنا سليمان بن داوود (٢) أنبأنا أبو عوانة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال :

أول من صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي .

وزاد أحمد : وقال مرّة : [أول من]أسلم .

٩٥ – أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد الشروطي قالا : أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا أبو القاسم ابن حبّابة .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى

---

(١) رواه أبو داوود في الحديث : (. . .) من مسنده ص ٣٦٠ ورواه عنه الإسكافي في رده على عثمانية الجاحظ كما في شرح الخطبة القاصعة المختار : (١٩٠)من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد :ج ٣ص ٢٥٦ ط القديم .
ورواه عنهما وعن غيرهما في احقاق الحق ج ٧ ص ٥١٩ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في مسند أحمد : ج ١ ص ٣٧٣ ، قبل ختام مسند ابن عباس بأربعة أحاديث ، وفي النسخة الظاهرية والأزهرية من تاريخ دمشق هكذا : أنبأنا عبد الله حدثني أحمد سليمان بن داود . . .
والحديث رواه أيضاً أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب قال : روى أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج :
عن عمرو بن ميمون : عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .
وبه عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب .
حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال: حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا أبو عوانة،عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون :
عن ابن عباس قال : كان علي بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة .
قال أبو عمر : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته . . .

ابن علي قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن بنت منيع البغوي ، أنبأنا محمد بن حميد ، أنبأنا إبراهيم ابن المختار ، أنبأنا شعبة ، عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أوّل من صلّى علي رضي الله عنه .

[و] رواه الترمذي [أيضاً] عن محمد بن حميد (١) .

٩٦ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد بن علي ، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي أنبأنا أبي أنبأنا الحسن بن عبد الكريم — وهو ابن هلال الجعفي — حدثني

---

(١) رواه في الحديث : (٣٧٣٤) — وهو الحديث : (٢٤) من باب مناقب علي — من سننه : ج ٥ ص ٦٤٢ ، وقال : أبو بلج اسمه يحيى بن سليم . . .

ومثله بعينه رواه في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله من تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٣١٠ وفي ط ج ١ ، ص ١١٦٠ .

ورواه أيضاً ابن سعد في عنوان « ذكر إسلام علي وصلاته » من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢١ ط بيروت قال : أخبرنا يحيى بن حماد البصري ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون :

عن ابن عباس قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (١٣٤) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٨٥ قال :

حدثونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي ببغداد ، حدثنا أبو بكر السبيعي بحلب ، حدثنا علي بن محمد بن مخلد ببغداد ، والحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفة ، قالا : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسن بن حسين العرني عن حبان بن علي العنزي :

عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « واركعوا » قال : [و] مما نزل في القرآن خاصة في رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وعلي بن أبي طالب وأهل بيته من سورة البقرة [قوله تعالى] : « واركعوا مع الراكعين » [٤٣ / البقرة] انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وهما أول من صلى وركع .

ثم قال : أخرجه الحبري في [الحديث : الخامس من] تفسيره ، رواية ابن صفوان عنه ، وأخبرنا به الجوهري عن محمد بن عمران ، عن علي بن محمد بن عبيد ، عن الحبري به سواء .

وقال الحاكم في عنوان : « ذكر إسلام أمير المؤمنين » من المستدرك : ج ٣ ص ١١١ ، : حدثني أبو عمرو محمد ابن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاء ببغداد ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى المصري ، حدثني المفضل بن فضالة ، حدثني سماك بن حرب :

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و [هو] الذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وأدخله قبره .

ورواه عنه في الحديث : (٣٠١) في الباب (٦٧) من فرائد السمطين .

ورواه أيضاً في أول ترجمته عليه السلام من الا ستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٧ قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الدقاق ، قال : حدثنا مفضل ابن صالح عن سماك بن حرب . . .

جابر بن الحرّ الجعفي حدثني عبد الرحمان بن ميمون أبي عبد الله [كذا] عن أبيه قال :

سمعت ابن عباس يقول : أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم علي ومن النساء خديجة.

٩٧ — ٩٨ — أخبرنا أبو محمد ابن حمزة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد — يعني الحمّاني — أنبأنا الحكم — يعني ابن ظهير — عن السدي :

عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أوّل من آمن بي وصدّقني .

قال : وقال ابن عباس : علي أوّل من أسلم .

٩٩ — أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبيد الصيرفي محمد بن أحمد بن المؤمل ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يزيد ، أنبأنا عبدالله بن عبد الجبّار الثمالي (١) أنبأنا إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح .

---

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وفي ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية : «العمالي»؟ وهذا رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٥) من الباب الرابع من مناقبه ص ١٨ ، قال : أنبأني مهذب الأئمة عبد الملك بن علي الهمذاني أخبرني أبو غالب بن أبي علي المستعمل ، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي ، حدثني أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه ، حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ، حدثني أحمد بن عبد الله ابن يزيد ، حدثني عبد الله بن عبد الجبار اليماني ، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن سهيل بن أبي صالح :

عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين . قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن يصلي من أسلم من الرجال غيره .

وروى ابن أبي الحديد — في شرح المختار : (٤٥٨) من الباب الثالث من نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ١٢٨ — أنه بلغ خبر عبد الله بن الزبير — في ذمه بني هاشم — عبد الله بن العباس فخرج مغضباً حتى أتى المسجد ، فقصد قصد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : أيها الناس ان ابن الزبير يزعم أن لا أول لرسول الله ولا آخر ! ! ! فواعجبا كل العجب لافترائه ولكذبه ، والله إن أول من أخذ الإيلاف وحمى عيرات قريش لهاشم ، وإن أول من سقى بمكة عذباً وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد المطلب ، والله لقد نشأت ناشئتنا مع ناشئة قريش ، وإن كنا لقالتهم إذا قالوا ، وخطباؤهم إذا خطبوا ، وما عد مجد كمجد أولنا ولا كان في قريش مجد لغيرنا ، لأنها كانت في كفر ماحق ، ودين فاسق وضلة وضلالة ، في عشواء عمياء حتى اختار الله تعالى لها نوراً ، وبعث لها سراجاً ، فانتجبه طيباً من الطيبين ، لا يسبه (أحد) بمسبة ، ولا يبغي عليه غائلة ، فكان أحدنا وولدنا وعمنا وابن عمنا ، ثم إن أسبق السابقين إليه منا ، وابن عمنا ، ثم تلاه في السبق أهلنا ولحمتنا واحداً بعد واحد .

عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين . قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال لم يكن معي من الرجال غيره .

١٠٠ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني زهير بن محمد المروزي ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أوّل من أسلم عليّ (١) .

---

(١) وقال عبد الرزاق في كتاب المغازي من مصنفه : ج ٥ ص ٣٢٥ : قال معمر : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : علي أول من أسلم .

ورواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث : (١١٩) من كتاب الفضائل

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٦ / أ / عن أحمد بن الفراب ، عن عبد الرزاق . . .

ورواه أيضاً الطبراني ، قال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ : وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال في الحديث : (٩٧٣) من شواهد التنزيل الورق ١٦٨ / أ / وفي ط ١ : ج ٢ ص ٢٤٩ :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي (أخبرنا) محمد بن أحمد بن يحيى (أخبرنا) محمد الحافظ (أخبرنا) عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عمار (أخبرنا) زكريا بن يحيى (أخبرنا) حسين بن حسن ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي نصير : عن عكرمة : عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كل مسلم ! ! ! وهو قوله : « يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان » [١٠ / الحشر] وهو السابق .

أقول : ورواه أيضاً الإسكافي في رده على عثمانية الجاحظ كما في شرح الخطبة القاصعة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٣٥٦ .

وأيضاً قال الحافظ الحسكاني : حدثني أبو زكرياء ابن أبي إسحاق المزكيان [ظ] (حدثني) أبو صالح محمد بن عيسى ابن عبد الرحمان (حدثني) الحسين بن عبيد الله بن الخضيب ببغداد (حدثني) إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثني المأمون قال : حدثني الرشيد ، قال : حدثني المهدي قال : حدثني المنصور ، عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال :

كنت مع علي بن أبي طالب فمر بقوم يدعون فقال : ادعوا لي فإنكم [ظ] أمرتم بالدعاء لي قال الله عز وجل : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان » وأنا أول المؤمنين إيماناً .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ١٩٣ : وثبت عن ابن عباس [أنه] قال : أول من أسلم علي . هكذا رواه عنه الطباطبائي دام توفيقه .

[ما ورد عن الصّحابيين :زيد بن أرقم ومالك بن الحويرث في أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

١٠١ – أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاّل أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، أنبأنا أبو محمد يزداد بن عبد الرّحمان بن عمر الكاتب ، أنبأنا أبو سعيد الأشجّ ، أنبأنا عبد الله بن إدريس ، عن شعبة / ٨٢ / ب / ز / عن عمرو بن مرّة ، عن أبي حمزة الأنصاري : عن زيد بن أرقم ، قال : قال : علي أوّل من أسلم (١).

قال عمرو : فذكرته لإبراهيم فقال : أول من أسلم أبو بكر (٢) .

١٠٢ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم الخرجاني ، أنبأنا أبو القاسم

---

(١) ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من مصنفه : ج ٦ الورق ١٥٨ / أ / قال: حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار :

عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله علي . قال عمرو بن مرة : فأتيت إبراهيم فذكرت ذلك له فأنكره وقال : أبو بكر .

أقول : ورواه عنه في الحديث : (٣٦٦) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص١٢٦ ط ٢.

(٢) أقول : الظاهر من قرائن الأحوال أن هذا الكلام صدر من إبراهيم النخعي تقية عن أخبث الأولين والآخرين – باعتراف أوليائه – حجاج بن يوسف والي الكوفة من قبل عبد الملك ، حيث إنه كان معه في الكوفة تحت إمارته وكان في أيام بني أمية – لا سيما أيام رئاسة الحجاج – من يرى في وجناته علامة ولاء أهل بيت النبوة مهدور الدم محلل الأموال مهتوك الناموس فكيف بمن يعترف بفضائلهم ومالهم عند الله من المقام الرفيع والشأن الكبير .

ويدل على ماذكرناه ما نقله ابن سعد في ترجمة إبراهيم التيمي في طبقات الكوفيين من الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٨٥ ط ٢ قال :

أخبرنا علي بن محمد ، قال : كان سبب حبس إبراهيم التيمي أن الحجاج طلب إبراهيم النخعي فجاء الذي طلبه فقال : أريد إبراهيم . فقال إبراهيم التيمي : أنا إبراهيم . فأخذه وهو يعلم أنه يريد إبراهيم النخعي فلم يستحل أن يدله عليه ، فأتى به الحجاج فأمر بحبسه في الديماس ولم يكن لهم ظل من الشمس ، ولا كن من البرد ، وكان كل اثنين في سلسلة فتغير إبراهيم فجاءته أمه في الحبس فلم تعرفه حتى كلمها ، فمات في السجن ، فرأى الحجاج في منامه قائلا يقول : مات في هذه البلدة الليلة رجل من أهل الجنة . فلما أصبح قال : هل مات الليلة أحد بواسط ؟ قالوا : نعم إبراهيم التيمي مات في السجن . فقال : حلم : نزعة من نزعات الشيطان وأمر به فألقي على الكناسة .

أقول : وفي ترجمة النخعي نفسه أيضاً شواهد ، فراجعها من الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٧٠ وتواليها .

ومما يستشم منه تقيته – بل يدل عليها – قوله في الحديث : (٢٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف ج ١ / الورق ٣٣٣ / وفي ط ١ : ج ٢ ص ١٧٧ : إن لم ينفع حب علي سراً لم ينفع علانيته .

ومما يدل على تقيته من أمراء عصره ما ذكره بعض القدماء في جزوة له كتبها فيمن أخفى نفسه وتوارى عن الناس وذكر فيهم إبراهيم النخعي وقد طبعت الجزوة حديثاً ورأيتها في عام (١٣٩٦) بدمشق وقد ذهب عني اسمها وأظن أنه كان مكتوباً على ظهر غلافها : كتاب المتوارين ؟

ولأبي جعفر الإسكافي كلام جليل جداً ذكره ابن أبي الحديد في شرح المختار : (١٨٥) وهي الخطبة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٦٠ طبع القديم بمصر ، ورواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٤٠ فراجعه فإنه مفيد جداً .

السهمي أنبأنا أبو أحمد ابن عدي أنبأنا ابن زيدان ، أنبأنا الحسين (١) بن علي أنبأنا عمران بن أبان ، عن مالك بن الحسن بن [مالك بن]الحويرث / ٦٥ / أ / حدثني أبي :

عن مالك بن الحويرث، قال: كان علي أوّل من أسلم من الرجال، وخديجة أول من أسلم من النساء .

١٠٣ — أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء أنبأنا أبو يعلى أنبأنا محمد بن بشار ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة :

عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم ، قال : أوّل من أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب .

[قال عمرو بن مرّة :]فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره [و]قال أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

[و]رواه الترمذي عن محمد بن بشّار (٢) .

١٠٤ — وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنبأنا إبراهيم ، أنبأنا أبو بكر ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا زهير ، أنبأنا وهب ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة :

عن أبي حمزة ، عن زيد ، قال : أوّل من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي .
[قال:] فذكرت ذلك لإبراهيم فقال أبو بكر رضي الله عنه .

١٠٥ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن

---

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ، ورسم الخط من النسخة الأزهرية إلى « الحسن » أقرب منه إلى « الحسين » والحديث رواه ابن عدي في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من الكامل : ج ٣ / الورق ١٣٧ ، وفيه حدثنا ابن زيدان ، حدثنا الحسن بن علي[كذا]. . .

(٢) وإليك نص الترمذي في الحديث (٢٥) من باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٧٣٥)من سننه ج ٥ ص ٦٤٢ قال :

حدثنا محمد بن بشير [كذا]ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة — رجل من الأنصار — قال :

سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من أسلم علي .

قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق ! ! !

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو حمزة اسمه طلحة بن زيد [كذا].

أقول ومثله في ترجمته عليه السلام من أسد الغابة : ج٤ ص ١٧ وقال في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج٥ ص ٢٩ : طلحة بن يزيد الأيلي أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري.

جعفر ، أنبأنا عبد الله ، حدثني أبي (١) أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة :

عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب .

[قال عمرو :] فذكرت ذلك للنخعي فأنكره وقال : أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ — قال : وحدّثني أبي (٢) أنبأنا وكيع ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي .

١٠٧ — قال : وحدّثني أبي (٣) أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، قال : سمعت أبا حمزة يحدّث عن زيد بن أرقم قال : أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ .

قال عمرو : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكر ذلك وقال : أبو بكر ! ! !

١٠٨ — قال : وحدّثني أبي (٤) أنبأنا حسين ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة قال : سمعت أبا حمزة — رجلا من الأنصار — قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي .

قال عمرو : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال : أبو بكر رضي الله عنه .

١٠٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام

---

(١) رواه في الحديث : (٤٤) من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند : ج ٤ ص ٣٧١ ط ١ . ورواه أيضاً الطبري في تاريخه : ج ٢ ص ٣١٠ ، وفي ط : ج ١ ص ١١٦٠ ، قال : حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر . . .

(٢) هذا هو الحديث : (٢٠) من مسند زيد بن أرقم من مسند أحمد بن حنبل : ج ٤ ص ٣٦٨ .
ورواه أيضاً الطبري في تاريخه : ج ٢ ص ٣١٠ وفي ط : ج ١ ، ص ١١٦٠ ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع . . .
ورواه مثله ابن أبي شيبة في ترجمة علي عليه السلام من مصنفه : ج ٧ ص ١٥٨ / أ /.

(٣) هذا هو الحديث : (٢٣) من مسند زيد ، من كتاب المسند لأحمد بن حنبل : ج ٤ ص ٣٦٨ .
ورواه أيضاً في الحديث : (١٢٦ و ١٦٢) من كتاب الفضائل .
ورواه عنه وعن أوسط الطبراني في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٣ ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٤) رواه في الحديث : (٤١) من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند : ج ٤ ص ٣٧٠ ط ١ .

قالا : أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم ابن حبّابة ، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا علي ابن الجعد ، أنبأنا شعبة :

عن عمرو بن مرّة ، قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول : [سمعت] زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي .

قال عمرو : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال : أبو بكر ! ! !

١١٠ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى ابن علي قال : قرىء على أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له : حدّثكم علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة :

عن عمرو بن مرّة ، قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول : سمعت زيد بن أرقم

---

١١٠ — ورواه أيضاً الطبري في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه : ج ١ ، ص ١١٦٠ ، وفي ط : ج ٢ ص ٣١٠ — قال :

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد بن سعيد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة . . .

ورواه النسائي في الحديث الثاني وتواليه من كتاب الخصائص ص ٤٣ بثلاثة أسانيد عن أبي حمزة ، عن زيد ابن أرقم . . .

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢١ ط بيروت قال :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة :

عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي . [و] قال عفان بن مسلم : أول من صلى .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٨) من مناقب أمير المؤمنين الورق ٧ ب / قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن مرة قال :

سمعت أبا حمزة الأنصاري قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٣ قال :

وحدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، أنبأنا عمرو بن مرة :

عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب .

ورواه أيضاً أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٣٣ قال :

وروي حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي وأسد بن موسى وغيرهما منها :

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب .

يقول : أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي .

١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم إجازة أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمان ابن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن منير بن أحمد الخلاّل ، قالا : أنبأنا أبو الطاهر(١)محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي أنبأنا القاسم بن زكريا بن يحيى أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي أنبأنا أبو الجواب ، أنبأنا / ٨٣ / أ / ز / عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه :

عن إبراهيم القرظّي(٢)قال : كنّا جلوساً في دار المختار ليالي مصعب ، [و]معنا زيد بن أرقم ، فذكروا علياً فأخذوا يتناولونه ! ! ! فوثب زيد وقال : أف أفّ والله إنكم لتتناولون رجلاً قد صلى قبل الناس بسبع سنين .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً . . .

(٢) كذا في النسخة الظاهرية ، وظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية : « القرطبي . . . » .

[ما ورد عن أبي أيوّب الأنصاري رضوان الله عليه من أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

١١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنبأنا أبو بكر / ٦٥ / ب / الخطيب ، أنبأنا أبو الفرج عبد الوهّاب بن الحسن بن عمر بن برهان البغدادي بصور أنبأنا محمد بن المظفر ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة ، أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي رافع :

عن عبد الله بن عبد الرحمن الحرمي [كذا] عن أبيه عن أبي أيوّب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين ، لأنّا كنّا نصلّي [و] ليس معنا أحد يصلي غيرنا .

١١٣ ـ أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، وأبو العزّ ابن كادش ، قالا : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنبأنا عمر بن محمد بن بكّار ، أنبأنا محمد بن خلف الحدّاد ، أنبأنا عبد الرحمان بن قيس أبومعاوية ، أنبأنا عمرو بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبد الرحمان بن سعد مولى أبي أيوّب ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين وذلك إنه لم يصلّ معي أحد غيره .

---

١١٢ ـ وهذا رواه عن المصنف بخصوصياته في كفاية الطالب ص ٢٥٣ .

ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٦٦ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا عاصم بن حسن ، حدثنا أبو عمر بن مهدي حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن سليمان الواسطي حدثنا مخول بن إبراهيم العبدي حدثنا عبد الرحمان بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الحرمي ، عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك إنه لم يصل معي رجل غيره .

قال السيوطي : محمد بن عبيد الله من رجال ابن ماجة .

ورواه أيضاً السيد الحميري قال :

من فضله إنه قد كان أول من ... صلى وآمن بالرحمان إذ كفروا
سنين سبعاً وأياماً محرمة ... مع النبي على خوف وما شعروا

ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ١٨ ، قال : أنبأنا ذاكر بن كامل الخفاف ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري العلاف ، أنبأنا=

[ما ورد عن سلمان الفارسي وأنس بن مالك في تقدّم إيمان علي عليه السلام على إيمان جميع المسلمين]

١١٤ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا عبد الرحمان ابن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد ابن عدي(١) أنبأنا محمد بن دبيس بن بكار، أنبأنا السري بن زيد ، أنبأنا سهل بن صالح ، أنبأنا عبّاد بن عبد الصمد :

= أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الباقرجي، حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الرحمان بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن عبد الرحمان عن أبيه :

عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذاك إنه لم يصل معي رجل غيره .

ورواه أيضاً الخطيب في عنوان : « عبد الرحمان بن سعيد » من كتاب المتفق والمفترق : ج ١٠ / الورق ٢٢ / أ / قال : عبد الرحمان بن سعيد مولى أبي أيوب الأنصاري ، حدث عن أبي أيوب ، [و] روى عنه يزيد بن أبي زياد الكوفي .

أخبرني الحسن بن محمد بن الحسين الخلال ، حدثنا محمد بن جعفر بن العباس النجار ، حدثنا أبو عبيد القاسم ابن إسماعيل ، حدثنا محمد بن خلف المقري حدثنا عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن يزيد عن أبي زياد :

عن عبد الرحمان بن سعد مولى أبي أيوب عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك إنه لم يصل معي أحد قبله [كذا] .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٧) من مناقب أمير المؤمنين الورق ٨ وفي ط ١، ص ١٤ — ، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهر البغدادي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال : حدثنا عمر بن أحمد الباقلاني [كذا] قال : حدثنا محمد بن خلف الحداد ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية ، قال : حدثنا عمر [و] بن ثابت ، عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبد الرحمان بن سعيد مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك إنه لم يصل معي أحد غيره .

ومثله سنداً ومتناً رواه الثعلبي في تفسير الآية (٥٦) من سورة الأحزاب من تفسيره : ج ٣ / الورق / .

ورواه عنه في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٣ ص ٣٣٧ ط ٢ .

(١) رواه ابن عدي في ترجمة عباد بن عبد الصمد من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ١٨٨ / . ورواه عنه السيوطي في باب مناقب أمير المؤمنين من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٦ ، ط بولاق .

ورواه أيضاً عنه في ترجمة عباد بن عبد الصمد من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٣٢ .

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في كتاب تحريد الأسماء : ج ٤ / الورق . . / الموجود في المجموعة : (١٠) من المكتبة الظاهرية على ما رواه عنه بعض أجلة المعاصرين قال :

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى عليّ الملائكة وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعد – أو [لم] يرتفع – شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلاّ منيّ ومن علي بن أبي طالب (١) .

١١٥ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي أنبأنا محمد بن جعفر بن بريد ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ، أنبأنا أبو معاوية الزعفراني : عبد الرحمان بن قيس ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل :

عن أبي صادق ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوّلكم وروداً على الحوض أوّلكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

قال ابن عدي : وهذا يرويه أبو معاوية عن الثوري ، ورواه [أيضاً] أبو معاوية [عن] سيف بن محمد ابن أخت الثوري (٢) وسيف لعلّه شرّ من أبي معاوية الزعفراني (٣).

= أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد المعدل ، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد البغدادي ، أنبأنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي ، أنبأنا كامل بن طلحة الجحدري ، أنبأنا كثير بن عبد الله :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأن شهادة أن لا إله إلا الله ارتفعت مني ومن علي .

وهذا الحديث رواه الطباطبائي عن شيخ المصنف زاهر بن طاهر في الجزء (٧) من الأحاديث الألف السباعيات الموجود في المجموعة : (١٩) من المكتبة الظاهرية ، قال : والنسخة كتبت في سنة (٦٠٦) وعليها سماعات كثيرة .

ورواه أيضاً عن أبي أيوب الأنصاري أبو الحسن الخلعي كما في الحديث : (٢٢) مما ورد في شأنه عليه السلام من ترجمته من كتاب سمط النجوم : ج ٢ ص ٤٧٩ .

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي المتوفى عام (٢٤١) في رسالة النقض على العثمانية ص ٢٩٢ ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٤٨ ، ط القديم بمصر .

ورواه عنهما وعن مصادر كثيرة أخر في إحقاق الحق : ج ٧ ص ٣٦٨ .

(١) ورواه أيضاً في الحديث : (٨١٩) من شواهد التنزيل الورق ١٤٢ / أ / وفي ط ١ : ج ٢ ص ١٢٥ ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل المديني ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم [بن] الوراق ، أخبرنا الحسن بن علي البصري ، أخبرنا كامل بن طلحة ، أخبرنا عياد بن عبد الصمد أبو معمر :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك إنه لم يرفع شهادة أن لا إله إلا الله إلا مني ومن علي .

(٢) كذا في الأصل عدا ما بين المعقوفات فإنه زيد ظناً لتصويب الكلام ، ولفظ النسخة الأزهرية غير واضح .

(٣) هذا الكلام ذكره ابن عدي في ترجمة عبد الرحمان بن قيس أبي معاوية الزعفراني من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ١٧٢ ، ولكن العبارة هاهنا كما ترى مصحفة ، ولا يحضرني الآن كامل ابن عدي كي ألاحظ أن التصحيف من نسخته أو من تاريخ دمشق أو من الراوي .

[قال ابن عساكر :] قلت : وقد رواه يحيى بن يمان عن الثوري وزاد في إسناده عليماً .

١١٦ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، وأبو محمد

ورواه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٦٩ ، « عن محمد بن جعفر » إلى آخره كما يأتي في التعليق .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٩) من مناقب أمير المؤمنين الورق ٨ وفي ط ١ ، ص ١٤ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد (بن) علي بن العباس البزاز ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد ابن أسد البزار إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل ، حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور ، قال : حدثنا سهل بن صالح المروزي ، قال : سمعت أبا معمر عبد الصمد يقول :

سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبعاً ، وذلك إنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله إلا مني ومنه .

وقال في الباب الثاني من كتاب الإرشاد ، : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ابن أبي الثلج ، عن أحمد بن محمد بن القاسم البرقي ، عن أبي صالح سهل بن صالح – وكان قد جاز مأة سنة – قال : سمعت أبا المعمر عباد بن عبد الصمد يقول . . .

ورواه الخوارزمي في الحديث (٦) من الباب الرابع من مناقبه ص ١٨ ، بسندين عن الحافظ أحمد بن موسى ابن مردويه الإصبهاني [قال] : حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة ، حدثني سهل بن صالح المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان ، حدثنا الحسن بن علي البصري حدثني كامل بن طلحة ، قالا [كذا] حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، وذلك إنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة عباد بن عبد الصمد من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق . . . قال :

حدثنا محمد ابن دبيس ، حدثنا المري بن يزيد ، حدثنا سهل بن صالح ، حدثنا عباد بن عبد الصمد ، عن أنس مرفوعاً : صلى على الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعد شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب .

هكذا رواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٦ ، ط بولاق .

وأيضاً رواه عن ابن عدي في ترجمة عباد بن عبد الصمد من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٣٢ .

١١٦ – ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في باب فضائل علي من المصنف ج : ٦ / الورق ١٥٨ / قال : حدثنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا قيس [كذا] عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم : عن سلمان قال : إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً أبو الحسين الكلابي عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد في الحديث : (١٠) من مناقبه المطبوع قال :

حدثنا عثمان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حبان ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام . =

ابن أبي عثمان ، وأبو القاسم ابن البسري قالوا : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبّر ، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة(١) أنبأنا أبي أنبأنا [يحيى] بن يمان ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق :

= ورواه أيضاً الطبراني كما في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد ، : ج ٩ ص ١٠٢ ، قال: ورجاله ثقاة .

ورواه أيضاً عنه في الحديث : (٣٦٧) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٢٦ .

ورواه بألفاظ ثلاثة في الحديث : (٨) من كتاب سمط النجوم : ج ٢ ص ٤٧٧ في ختام ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وقال : خرجه ابن القلعي .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الآحاد والمثاني – لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل – الورق ١٥ / ب / قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أنبأنا معاوية بن هشام ، أنبأنا قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم :

عن سلمان رضي الله عنه قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها إسلاماً علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ورواه أيضاً ابن الأعرابي في معجم الشيوخ : ج ٥ / الورق ١٦٠ / وفي نسخة الورق ١٢٥ / ب / قال :

أنبأنا جعفر [بن محمد بن الحسين" بن زياد بن صالح بن مدرك أبو يحيى الزعفراني" مولى بني قيس الرازي قدم علينا بغداد ، سنة ٧٨] أنبأنا عبد السلام بن صالح ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم بن قيس الكندي :

عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول الناس وروداً علي الحوض أولهم إسلاماً علي ابن أبي طالب .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٤) من مناقبه الورق ٨ / قال : أخبرنا أحمد بن موسى بن الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي ، حدثنا ابن عبادة ، حدثنا جعفر بن محمد الخلدي [ظ] حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم بن قيس الكندي . . .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (٣) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٦ ، قال :

حدثنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا عبيد بن حاتم الحافظ ، حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، حدثنا سيف بن محمد ، حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن الأغر :

عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٩ – وكأنه نقله عن ابن حبان – قال :

حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ، حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمان ابن قيس حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق ، عن عليم الكندي عن سلمان مرفوعاً : أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

(١) وبعده في النسخة الأزهرية هكذا : « أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا أبي . . . » . =

عن عليم، عن سلمان ، قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وسلم الحوض يوم القيامة أوّلهم إسلاماً علي بن أبي طالب .

= ورواه في ترجمة محمد بن أبان المخرمي من تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٨١ : قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي ، أنبأنا أحمد بن حفص السعدي إملاءً ، أنبأنا محمد بن أبان المخرمي ، أنبأنا داوود بن مهران، أنبأنا سيف بن محمد ، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الأغر : عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أولكم واردة [كذا] علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٩ ، ط بولاق .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة ج ٤ ص ١٧ قال :

وأنبأنا أبو الطيب محمد ابن أبي بكر بن أحمد المعروف بكلى الإصبهاني كتابة ، وحدثني به عثمان بن أبي بكر بن جلدك الموصلي عنه ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق ، أنبأنا سليمان بن أحمد ابن أيوب ، حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب.

[وأيضاً] رواه الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم .

ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٩ ،قال : وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [قال:] حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا الثوري به .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٣) من الفصل الرابع من مناقبه ص ١٧ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرني إسماعيل بن أحمد، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني ابو علي الحسين بن علي الحافظ ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمان القرشي ، حدثني أبو الصلت الهروي ، حدثني عبد الرزاق ويحيى بن اليمان ، قالا : قال سفيان الثوري عن سلمة ابن كهيل . . .

ورواه أيضاً في أول ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٥٧ ، وفي ط آخر بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٨ ، قال: حدثنا أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحرث بن أبي أسامة، عن يحيى بن هشام [كذا] عن الثوري عن سلمة ،عن أبي صادق ، عن خنيس بن المعتمر ، عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

ورواه عنه ابن أبي الحديد – مع بقية ما ذكره أبو عمر في الموضوع – في شرح المختار : (٥٧) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ١١٧ ، ط الحديث بمصر .

وأيضاً قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : قال أبو بكر ابن أبي عاصم : حدثنا أبو مسعود ، حدثنا عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي عن سلمان ،قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب .

قال السيوطي : وهذه متابعة قوية جداً ، ولا يضر إيراده بصيغة الوقف لأن له حكم الرفع . قال : وقال المؤلف [أي ابن الجوزي] في العلل : روى أبو بكر ابن مردويه قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، حدثنا محمد بن أحمد الواسطي حدثنا إسحاق بن الصيف ، حدثنا محمد بن يحيى المازني حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي: عن عليم الكندي عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب . =

١١٧ ـ قرأت على أبي غالب ابن البناء ، عن أبي الفتح ابن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : عليم بن قعير ، ويقال : عليم بن قعبر (١) .

١١٨ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، أنبأنا أحمد ابن / ٨٣ / ب / ز / الحسين بن عبد الملك الأودي أنبأنا إسماعيل بن عامر ، حدثني كامل أبو العلاء ، عن عامر بن [السمط] عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق :

عن عليم ، عن سلمان، قال : إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب .

= وأيضاً قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص١٦٩ ، قال : الحافظ عبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال : حدثنا علي ابن عبد الله ابن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن عماد الرازي حدثنا أبو الهيثم السندي ، حدثنا عمر ابن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق الأسدي قال :

سمعت عليماً [ظ] قال: قال سلمان : إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أولها إيماناً علي بن أبي طالب .

قال السيوطي : والعجب من المصنف إنه قال في العلل [في] باب فضل علي : قد وضعوا أحاديث خارجة عن الحد ، ذكرت جمهورها في كتاب الموضوعات ، وإنما أذكر هاهنا ما دون ذلك . ثم أورد هذا الحديث، وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع فكيف يورده في الموضوعات ، وقد عاب عليه الحفاظ هذا الأمر بعينه فقالوا : إنه يورد حديثاً في كتاب الموضوعات ويحكم بوضعه ثم يورده في العلل ؟!! وموضوعه الأحاديث الواهية التي لم ينته إلى أن يحكم عليه بالوضع ، وهذا تناقض .

قال المحمودي : للكلام مع هؤلاء الجهلة ذيل طويل ، والذي يقطع نياحهم ويلقمهم الحجر هو إشباع الكلام بذكر ما ورد من طريقهم وقد أتينا بحمد الله تعالى بما يشفي العليل ويروي الغليل .

(١) هاتان الكلمتان رسم خطهما غير واضح من كلي أصلي من تاريخ دمشق وذكره في ذيل المشتبه ص٦٤ وقال : « قعين» .

[ما ورد عن سلمان الفارسي وأبي ذرّ الغفاري معاً في أن علياً أوّل المؤمنين إيماناً]

١١٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي [ظ]أنبأنا / ٦٦ / أ / أبو حبيب العباس بن محمد[بن] أحمد بن محمد البرتي أنبأنا ابن بنت السدي – يعني إسماعيل بن موسى – أنبأنا عمرو بن سعيد البصري :

عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سخيلة ، عن سلمان وأبي ذرّ (١) قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال : ألا إن هذا أوّل من آمن بي ، وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصدّيق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين .

---

(١) ورواه أيضاً الطبراني كما رواه عنه في باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٠٢ ، ثم قال صاحب مجمع الزوائد : قال: ورواه البزار ، عن أبي ذر وحده، وفيه عمرو بن سعيد البصري وهو ضعيف .

أقول: وثقة النسائي وابن سعد والعجلي وذكره أيضاً ابن حبان في الثقاة، كما في تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٩، ولم يذكر عن أحد التصريح بضعفه . والحديث رواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٢٩ عن مصادر .

ورواه أيضاً المصنف ابن عساكر ، في ترجمة محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم أبي بكر الأسواري من تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ١، قال: [أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن ابن السمسار، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن] منصور بن إبراهيم، أنبأنا أبو عقيل الحولاني، أنبأنا عيسى بن سليمان أبو موسى أنبأنا عمرو بن جميع ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان :

عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين، قبل أن يسلم بشر .

وليعلم أن ما بين المعقوفين كان قد سقط من النسخة الظاهرية ، وأخذناه من باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة للسيوطي ج ١ ، ص ٣٢١ ط مصر ، وفي ط ١، بمصر : ج ١، ص ١٦٦ . وفي ط الهند، ص ١٩٤ .

وكان في النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق هكذا : « محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم » . وأبدلناه بما في اللآلي المصنوعة : « محمد بن عبد الله بن منصور بن نصر بن إبراهيم . . . » . لعدم الإطمئنان بما في النسخة الظاهرية بعد وقوع السقط فيها .

ورواه أيضاً في الحديث : (٨١٨) من شواهد التنزيل الورق ١٤٢ / ب / وفي ط ١ : ج ٢ ص ١٢٥، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي مرات، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان سنة ست وخمسين وثلاث مأة ، أخبرنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني سنة ثلاث مأة بأطرابلس ، حدثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازي حدثنا عمرو بن جميع ، عن الأعمش :

عن أبي ظبيان عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر .

١٢٠ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا مخلد بن شدّاد ، أنبأنا محمد بن عبيد الله :

عن أبي سخيلة قال حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا جفوف قلت : يا أبا ذر إني أرى أموراً قد حدثت وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله عزّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله يقول: علي أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل .

[هذا] آخر الجزء الثامن والثمانين بعد الأربع مأة من الفرع .

١٢١ – أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين . أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار – قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمائة – أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن رزين بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومأتين(١) أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي أنبأنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه :

عن علي بن أبي رافع . عن أبي ذرّ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب أنت أوّل من آمن بي وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار .

---

١٢١ – ورواه أيضاً البزار – كما في تلخيص زوائد مسنده لابن حجر – قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده أبي رافع ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب : أنت أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار .

كذا رواه عنه بعض المعاصرين ، ورواه عنه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة ج ١ ، ص ١٦٨ . ورواه أيضاً أبو جعفر الاسكافي المتوفى عام ٢٤٢ في نقضه على عثمانية الجاحظ المطبوع معها بمصر ، ص ٢٩٠ .

ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح الخطة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٥٧ ط القديم بمصر ، ورواه عنهما وعن غيرهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٢٩ – ٣١ و ٣٤ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٧٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ١ ص ٣١٨ ، أو الورق ١٥٩ / أ / قال : حدثني الوليد بن صالح ، عن يونس بن أرقم ، عن وهب بن أبي دبي :

عن أبي سخيلة قال : مررت أنا وسلمان بالربذة على أبي ذر ، فقال : إنه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو يعسوب المؤمنين .

(١) لفظا : « رزين » و « تسعين » غير واضحتين من النسخة الأزهرية ، ويصلح رسم الخط منها أن يقرأ : « زريق » و « سبعين »

والحديث رواه أيضاً في الباب : (٢٤) في الحديث : (١٠٢) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٣٩ ، وفيه سنة (٢٧٧) .

[قبس آخر مما ورد عن ابن عباس من أنّ عليّاً أوّل المؤمنين إيماناً]

١٢٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا عبد الرحمان ابن عمرو الفارسي أنبأنا أبو أحمد ابن عدي (١) أنبأنا علي بن سعيد بن بشير ، أنبأنا عبد الله ابن داهر الرازي أنبأنا أبي عن الأعمش عن عباية :

عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وهو آخذ بيد علي —: هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة ، يفرّق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر ، وهو بأبي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي .

قال ابن عدي : عامّة ما يرويه ابن داهر في فضائل علي هوفيه متّهم (٢) .

١٢٣ — أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفّر بن بكران الشامي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا أبو يعقوب محمد بن يوسف ابن أحمد بن الدجيل [ظ]أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي(٣) حدثني علي بن سعيد / ٨٤ / أ / ز / أنبأنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني أبي عن الأعمش :

---

(١) رواه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن داهر من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ١٤٩ .

ورواه أيضاً عن ابن عدي في ترجمة عبد الله بن داهر من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٨٣ .

ورواه الطباطبائي عن ابي القاسم الأطروش: عبد الرحمان بن العباس المتوفى عام(٣٥٧) في جزء من حديثه برواية أبي نعيم عنه ، وهو موجود في المجموعة (٦٦) من المكتبة الظاهرية .

وقال في اللآلي المصنوعة: ج ١ ، ص ١٦٧ ، ط ١ : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك. أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما ، أنبانا أحمد بن نصر الذاع، حدثنا صدقة بن موسى حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي حدثنا أبي ، سمعت الفضل سمعت جعفر بن محمد ، يذكر عن أبيه عن آبائه مرفوعاً :

عرضت علي أمّتي في الميثاق في صورة الذر ، بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب ، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت ، فهذا [هو]الصديق الأكبر .

(٢) أقول : الحديث معاضد بشواهد قطعية ، وابن داهر ليس فيه مغمز سوى تشيعه وايتماره بأوامر رسول الله في مشايعة علي ومتابعته ، فمن اتهمه هو المتهم في دينه لا غير .

(٣) رواه في الجزء الرابع من ضعفائه الورق ٦٨ ، في ترجمة عبد الله بن داهر ، ورواه عنه في ترجمة داهر =

عن عباية الأسدي عن ابن عباس ، عن النبي صلى‌الله عليه وسلم أنّه قال لأمّ سلمة : يا أم سلمة إنّ علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي .

١٢٤ — وبإسناده عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه /٦٦/ ب/ بخصلتين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين ، وهوالصدّيق الأكبر وهو بأبي الذي أوتي‌منه ، وهو خليفتي من بعدي .

قال أبو جعفر : داهر بن يحيى الرازي كان‌ممّن يغلو في الرفض،ولا يتابع على حديثه(١).

١٢٥ — قال : وأنبأنا أبو جعفر(٢) حدّثني جدّي أنبأنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي أنبأنا علي بن هاشم ، عن مطير بن أبي خالد [كذا] عن أنس :

عن سلمان ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إنّ أخي وخليفتي في أهلي علي ابن أبي طالب .

= ابن يحيى الرازي من لسان الميزان:ج٢ ص٤١٣،ورواه أيضاً عنه في كنز العمال:ج ٦ ص ١٥٤ ، ورواه عنه في الغدير : ج ١ ص ٣٣٨ ط ٢ .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة عبد الله بن داهر من الكامل : ج ٢ / الورق ١٤٩ .

ورواه أيضاً في ترجمة عبد الله بن داهر من لسان الميزان : ج ٤ ص ٢٨٣ ، نقلا عن ابن عدي بالسند المذكور ها هنا ولكن حذف ذيله . ويجيء أيضاً في الحديث : (٤٠٠)وتعليقه في ص ٣٣٥ ط١،عن مصادر .

(١) قال أبو جعفر المحمودي : إن أبا جعفر العقيلي قد توغل في النصب ولذا لا يتابع حديث النبي صلى الله عليه وآله ! ! !

ثم إن الحديث رواه السيوطي عن العقيلي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٦٨ ، ط ١ ، هكذا :

[قال العقيلي]حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ، حدثنا أبي عن الأعمش ، عن عباية بن عبد الله الأسدي :

عن ابن عباس أنه قال : ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب . . .

(٢) وهو محمد بن عمرو العقيلي المتقدم الذكر ، والحديث رواه في ترجمة مطير من ضعفائه: ج ١١ / الورق٢١٧.

[ما ورد عن أبي ليلى : داوود بن بلال الصّحابي من أنّ علياً أسبق السابقين إلى الإيمان]

١٢٦ – أخبرنا أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحدّاد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ (١) أنبأنا إبراهيم بن أحمد ابن أبي حصين ، أنبأنا جدي أبو حصين ، أنبأنا حسن ابن عبد الرحمان بن أبي ليلى المكفوف ، أنبأنا عمرو بن جميع البصري عن محمد(١) بن أبي ليلى :

---

(١) رواه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٢ / ب / من نسخة قيمة موجودة في تركيا .

ورواه عنه السيوطي في الجامع الصغير : ج ٢ ص ٨٣ ورواه أيضاً عنه في الفتح الكبير ص ٢٠٢ والسيف اليماني المسلول ص ٤٩ ، ورواه عنهم وعن مصادر كثيرة أخر ، في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٩٩ ، ٦٠١ .

ويجيء أيضاً تحت الرقم : (٨٠٩) في ج ٢ ص ٢٨٢ ط ١ ، بمغايرة جزئية ، وروى بعده أيضاً ما في معناه ،

ورواه أيضاً في الباب : (٢٤) من كفاية الطالب ص ١٢٤ ، وقال : وأخرجه محدث الشام في تاريخه عن أبي نعيم وألحقه بخطه في الحاشية في أواخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاث مأة .

وأيضاً قال في الكفاية : أخبرنا علي بن أبي عبد الله الأزجي ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا علي ابن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن حمشاد ، حدثنا عبد الله بن فارس بن محمد بن علي حدثنا إبراهيم بن الفضل بن مالك ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن أبي ليلى ، حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى :

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين ، علي بن أبي طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل فرعون ؛ فهم الصديقون : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

ورواه في منتخب كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٢ ، نقلا عن الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس . ورواه أيضاً عن فيض القدير : ج ٤ ص ١٣٥ ، والصواعق ص ٧٢ ، وذخائر العقبى ص ٥٨ ، والرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٨ وتاريخ بغداد : ج ١٤ ، ص ١٥٥ .

أقول : ورواه في الحديث : (٩٣٩) من كتاب شواهد التنزيل الورق /١٦٢ / ب / وفي ط ١ ، ج ٢ ص ٢٢٥ ، بخمسة أسانيد كما أنه رواه بأسانيد في الباب : (١٦٥) من غاية المرام ص ٤١٧ ، وكذلك في الحديث (٨) من الفصل الرابع من مناقب الخوارزمي ص ٢٠ .

ورواه الثعلبي مرسلا في الباب (٤) من باب قصص موسى عليه السلام من كتاب قصص الأنبياء ، ص ١٥٣ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٨٤) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل – لأحمد – قال :

حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد ، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمان الأنصاري قال : حدثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى :

عن أخيه عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه [عن جده] .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

أقول : وهذا أخذناه من الباب : (١٠١) من غاية المرام ص ٦٤٧ لأن كتاب الفضائل لم يكن عندي حين تحرير ما هاهنا .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٣٩) من كتاب الفضائل قال :

وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام الكوفي ، يذكر أن الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى المكفوف حدثهم قال : أخبرنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمان : =

عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه ، عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : « يا قوم اتبعوا المرسلين » [٣٠ / ياسين : ٣٦]وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله » [٣٧ / غافر ٤٠]وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

= عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أبيه عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: « يا قوم اتبعوا المرسلين » وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله » وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

ورواه عنه في الحديث الثالث من الباب : (١٠١)من غاية المرام ص ٦٤٧ وفيه ستة عشر حديثاً بهذا المعنى من طريق القوم . ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٩)من مناقبه ص ٢١٩ .

ورواه أيضاً السلفي في مشيخة البغدادية الورق ٩ب /وفي الورق ١٠ / ب /أيضاً قال: حدثنا محمد بن يونس ، أنبأنا إسحاق ابن عبد الرحمان الأنصاري ، أنبأنا عمرو بن جميع ، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى ،عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين ،وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٩٣)من مناقبه ص ٢٤٥ ط ١ قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب – سنة ثماني وثلاثين وأربع مأة – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكديمي حدثنا الحسن بن عبد الرحمان الأنصاري حدثنا عمرو بن جميع ، عن [محمد بن عبد الرحمان بن]أبي ليلى عن أخيه عيسى :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة : حبيب ابن موسى النجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذناً ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدثنا محمد بن سمعان العدل الواسطي الحافظ ، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، وأحمد بن عمار بن خالد ، قالا : حدثنا الحسن بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أخيه :

عن أبي عيسى عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه عن النبي قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : « يا قوم اتبعوا المرسلين » . وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله » . وعلي ابن أبي طالب وهو أفضلهم . =

[ما ورد عن عبد الرّحمان بن عوف الصّحابي في أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

١٢٧ ــ أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا محمد بن المظفّر بن بكران ، أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي (١) أنبأنا محمد بن عبدوس، أنبأنا إسماعيل ابن موسى ، أنبأنا الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه :

عن عبد الرحمان بن عوف ، في قوله عزّ وجل : « والسابقون الأولون » [١٠٠ / التوبة] قال : هم عشرة من قريش كان أوّلهم إسلاماً علي بن أبي طالب .

[ما ورد عن يعلى بن مرّة الثقفي الصحابي في أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

١٢٨ ــ أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، أنبأنا قاسم بن زكريا ، أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا عمر بن سعد ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة الثقفي عن أبيه ، عن جدّه ، قال: أوّل من أسلم علي .

---

(١) رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من ضعفائه : ج ٦ / الورق ٤٥ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٣٤٢) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٥٤ ط ١ ، عن العقيلي وفيه : هم ستة من قريش أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من لسان الميزان من طريقه وقال : وذكره [أي الحسن بن علي الهمداني] ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، زاد ابن حبان : روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث .

[رواية الصحابيّين ليلى الغفارية ومحمد بن كعب القرظي في تقدم إيمان عليّ على إيمان جميع المسلمين]

١٢٩ ـ قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر محمد بن العباس ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ، أنبأنا ابن أبي خيثمة ، أنبأنا عبد الله بن صالح ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي :

حدّثتني ليلى الغفارية أنها كانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه تداوي الجرحى وتقوم على المرضى ، فحدّثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : هذا علي بن أبي طالب أوّل الناس إيماناً .

١٣٠ ـ قال : وأنبأنا ابن أبي خيثمة ، أنبأنا عبد السلام بن صالح ، أنبأنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي حدثني عمر مولى غفرة قال :

---

١٢٩ ـ وأيضاً قال في أول ترجمته عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٧ : وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الأرقم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره . وقال ابن اسحاق : أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال علي ابن أبي طالب . وهو قول ابن شهاب الا أنه قال : من الرجال بعد خديجة . وهو قول الجميع في خديجة .

أقول ثم ساق شواهد لما ذكره إلى أن قال : وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن إسحاق : [أن علياً] أول من أسلم من الرجال . واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ، ثم علي بعدها ، وروي في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك . ثم قال ابن عبد البر :

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : حدثنا عمرو مولى غفرة قال :

سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم أعلي أم أبو بكر ؟ ـ رضي الله عنهما ـ قال سبحان الله علي أولهما إسلاماً ، وإنما شبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه .

(قال ابن عبد البر) ولا شك أن علياً عندنا أولهما إسلاماً .

أقول : وهو عقيدة أكابر الصحابة كما تراه جلياً مما تقدم ويأتي من الأخبار ، وأما تفضيل ابن قرظة فإنما هو للتحفظ على دمه من مردة بني أمية وإلا فانه عالم بأن علياً عليه السلام في اليوم الثاني من بعثة الرسول أظهر إسلامه وصلى معه بمرأى ومسمع من الناس كما تقدم تفصيله في خبر عفيف الكندي وغيره .

١٣٠ ـ ورواه ـ مع كثير من أخبار الباب ـ في آخر عنوان : « إسلامه » أي إسلام علي عليه السلام من ترجمته من أسد الغابة : ج ٤ ص ١٨ ، مرسلا ، وكذلك في أول ترجمته عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٧ ـ ٣٣ وذكرها مسندة ومرسلة .

سئل محمد بن كعب : من أوّل من أسلم علي بن أبي طالب أو أبو بكر ؟ قال سبحان الله علي أوّلهما إسلاماً ، وإنما اشتبه على الناس لأنّ علياً أوّل ما أسلم كان يخفي إسلامه من أبي طالب وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، فكان أبو بكر أول من أظهر إسلامه، وكان علي أوّلهم إسلاماً فاشتبه على الناس .

١٣١ — أخبرنا أبو محمد ابن حمزة ، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري ، قالا : أنبأنا أبو الحسين / ٨٤ / ب / ز / بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا محرز بن سلمة ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، عن عمر بن عبد الله [ظ] :

عن محمد بن كعب القرظي قال : إن أوّل من أسلم من هذه الأمة برسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد،وأوّل رجلين أسلما أبو بكر الصديق / ٦٧ / أ / وعلي بن أبي طالب ، وإن أبا بكر الصديق أول من أتى بالإسلام (١) وكان علي يكتم الإسلام خوفاً من أبيه حتى لقيه أبو طالب فقال : أسلمت ؟قال : نعم . فقال : « وازر ابن عمك وانصره » (٢).

وقال : أسلم علي قبل أبي بكر .

١٣٢ — أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشافعي أنبأنا أبو الحسن العياشي (٣) أنبأنا إسماعيل بن يعقوب الصيدلاني أنبأنا أبو جعفر العقيلي (٤) أنبأنا أحمد بن القاسم. وأحمد ابن داوود قالا : أنبأنا عبد السلام بن صالح أنبأنا علي بن هاشم حدثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبي :

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وأما مصورة الأزهرية فهاهنا غير مقروءة ، فإن صح الكلام فمعناه أن أبا بكر أول من أتى بالأسلام ظاهراً بلا إخفاء وكتمان ، والدليل عليه الخبر المتقدم وذيل هذا الخبر . أقول : قدتقدم أن هذا الكلام صدر عن ابن قرظة تقية وأن علياً أول من أسلم وأول من أظهر إسلامه .

(٢) هذا هو الصواب ، وصحفه في النسخة الظاهرية هكذا : « فقال وازرا بن عبد وابصرة » .

(٣) كذا في ظاهر رسم الخط بعد التعمق في النسخة والأزهرية ، ويحتمل أيضاً أن يقرأ : « أبو بكر الشامي . . . أبو الحسن القاضي . . . » ولكن رسم الخط في اللفظتين إلى « الشافعي — و — العياشي » أقرب منه إلى « الشامي — و — القاضي » . ويحتمل قريباً من موارد ذكر المصنف هذا الطريق أن « العياشي — أو — القاضي » مصحف عن العتيقي » فراجع ترجمة محمد بن المظفر بن بكران ، وترجمة أحمد بن محمد العتيقي وصاحبه أيضاً .

(٤) رواه العقيلي في ترجمة موسى بن القاسم من ضعفائه : ج ١١ / الورق ٢٠٧ وقال : حدثنا أحمد بن القاسم ، وأحمد بن داود ، قالا — وساق الكلام إلى أن قال : — وأول الناس لي لقيا يوم القيامة .

ورواه أيضاً في ترجمة ليلى الغفارية من الإصابة : ج ٨ ص ١٨٣ ، وفي ط دار الكتب بمصر : ج ٤ ص ٣٨٩ عن طريق ابن مندة ورواه أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢١٧ . ورواه أيضاً السيوطي في ذيل اللآلي المنصوعة ص ٥٩ ط لكهنو ، عن العقيلي .

ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ١٥٩ ، عنه وعن الإصابة ولسان الميزان : ج ٦ ص ١٢٧ . ورواه أيضاً في أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٤٢ وقال : أخرجها الثلاثة . ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ٣٦١ . =

حدثتني ليلى الغفارية ، قالت : كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه فآداوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي بالبصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من الشك ، فأتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي قالت : نعم دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة — وهو على فرش لي وعليه جرد [ظ] قطيفة — فجلس بينهما ، فقالت له عائشة : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عائشة : دعي لي أخي فإنه أول الناس بي إسلاماً وآخر الناس بي عهداً عند الموت ، وأول الناس بي [لقياً] يوم القيامة.

فقال أبو جعفر [العقيلي] ولا يعرف [الحديث] إلاّ به يعني بموسى .

قلت : وعبد السلام وعلي وموسى وهاشم معروفون بالغلو في الرفض (١) .

= ومما يناسب ها هنا جداً ، ما رواه أبو أحمد الحاكم — ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٨ ، ط بولاق — قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الخراز الفهمي [كذا] حدثنا إسحاق ابن بشر الأسدي ، حدثنا خالد بن الحرث ، عن عوف ، عن الحسن :

عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين .

أقول : ورواه أيضاً في باب الكنى من أسد الغابة : ج ١ ص ٣٨٧ وقال : أخرجه الثلاثة .

(١) أي في رفض الباطل ، وفي الالتزام بأوامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصديق ما بينه صلى الله عليه وآله وسلم في شأن أهل بيته .

[قبس آخر من روايات أمير المؤمنين عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان جميع المسلمين]

١٣٣ — أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر ابن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحرث بن أبي أسامة ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي ، عن يزيد بن [ظ] عياض بن جعدبة الليثي عن نافع :

عن سالم عن علي قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة — وهو بمكة — فاتخذت له طعاماً ، ثم قال لعلي : ادع لي بني عبد المطلب ، فدعى أربعين [رجلا] فقال لعلي هلم طعامك. قال علي : فأتيتهم بثريدة — إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها — فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا ! ! ! ثم قال : اسقهم فسقيتهم بإناء هو ريّ أحدهم فشربوا منه حتى صدروا ! ! ! فقال أبو لهب : لقد سحركم محمد ! ! ! فتفرّقوا ولم يدعهم فلبثوا أيّاماً ، ثم صنع لهم مثله ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم : من يؤازرني على ما أنا عليه ويتابعني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ فقلت : أنا يا رسول الله — وإني لأحدثهم سنّاً وأحمشهم ساقاً — فسكت القوم ، ثم قالوا : يا [أ] با طالب ألا ترى ابنك؟ قال : دعوه فلن يألو من ابن عمّه خيراً (١) .

١٣٤ — أخبرنا أبو علي ابن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري المقنعي .

---

(١) وقريباً منه رواه في باب مناقب علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ١١٣ ، ط ٢ قال : وعن علي [عليه السلام] قال : لما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتك الأقربين » جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته [كذا] فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر [كذا] فعرض هذا على أهل بيته واحداً واحداً ، فقال علي : أنا .

رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده [ج ٢ ط ٢ تحت الرقم (٨٨٣) في مسند علي عليه السلام ص ١٦٥ ، وفي ط ١ : ج ١ ص ١١١] وعن ابن جرير — وصححه — والطحاوي والضياء المقدسي في المختارة [أو سعيد بن منصور في سننه على ما في الهامش]

وقال أحمد شاكر في تعليقه على هذا الموضع من مسند أحمد : إسناده حسن ، وذكره ابن كثير في تفسيره : ج ٦ ص ٢٤٦ عن أحمد وبطرق أخر .

ورواه أيضاً ابن مردويه عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتك الأقربين » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير ، فقال : كلوا باسم الله من جوانبها ، فإن البركة تنزل من ذروتها . ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ، ثم دعا بقدح فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رووا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم ! ! ! وقال [صلى الله عليه وسلم] : يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجيء به أحد قط ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإلى الله وإلى كتابه . فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها ، فقال أبو لهب ، كما قال [في] المرة الأولى ! فدعاهم [في الثالثة] ففعلوا مثل ذلك [كذا] ثم قال لهم — ومد يده — : =

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي أنبأنا عفان ، أنبأنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق :

عن ربيعة بن ناجد ، عن علي قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم — أو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم — بني عبد المطّلب [و] فيهم رهط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق (١) قال فصنع لهم مدّاً من طعام فأكلوا حتّى شبعوا، قال وبقي الطعام كماهو كأنّه لم يمسّ ، ثم دعا بغُمَر فشربوا حتّى رووا /٨٥ / أ / ز / وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ولم يشرب فقال : يا بني عبدالمطّلب إني بعثت إليكم خاصّة وإلى الناس عامّة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيّكم يتابعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال : فلم يقم إليه أحد ، قال / ٦٧ /ب / فقمت إليه — وكنت أصغر القوم — قال : فقال : اجلس. قال : [وفعل] ثلاث مرات [كذلك] [وأنا في] كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي : اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي .

١٣٥ — أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا عبد العزيز بن جعفر ابن محمد ، أنبأنا محمد بن محمد الباغندي أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أنبأنا شريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي :

= من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك — وأنا يومئذ أصغر القوم ، عظيم البطن — فبايعني على ذلك . [ثم]قال [علي عليه السلام] : وذلك الطعام أنا صنعته .

الحديث : (٣٨٠) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ٦ ص ٤٠١ ط ١ ، وفي ط ٢ ج ١٥ ، ص ١٣٠ ، نقلا عن ابن مردويه .

ورواه — مع ما تقدم في تعليق الحديث السابق — في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٦٨ نقلا عن كنز العمال : ج ٥ ص ٤٢ — ٤٣ ، وروى في ص٦٩ منه عن السيرة الحلبية : ج١ ، ص ٢٨٦ قريباً مما يأتي في الحديث (١٣٨) .

(١) قال في المجمع : الجذع من الضأن : ما كمل سنه سبعة أشهر . والثني من المعز : ما كمل سنه سنة. وقال في المصباح : والجذع — بفتحتين — : ما قبل الثني والجمع : جذاع مثل جبل وجبال وجذعان — بضم الجيم وكسرها — والأنثى جذعة والجمع جذعات مثل قصبة وقصبات . وأجذع ولد الشاة في السنة الثانية ، وولد البقر والحافر في الثالثة ، والإبل في الخامسة فهو جذع . والثني : الذي يلقي ثنيته يكون من ذوات الضلف ، فعيل بمعنى فاعل .

والفرق — كقفل — : إناء يكتال به . والغمر — بضم الأول وفتح الثاني على زنة عمر — : قدح صغير ، والجمع غمار وأغمار .

١٣٥ — ورواه أيضاً جعفر بن محمد بن نصير الخلدي — المتوفى سنة (٣٤٨) في فوائده الموجودة في المجموعة (٤٢) في المكتبة الظاهرية — قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري قال : وجدت في كتاب جدي إسماعيل ابن صبيح : حدثنا علي بن محمد بن زرارة ، عن إدريس الأودي ، عن المنهال . . . =

عن علي بن أبي طالب أنّ النبي صلى الله عليه وسلم جمع قريشاً ثمّ قال : لا يؤدّي أحد عني ديني إلاّ عليّ .

١٣٦ — أخبرنا أبو الأعزّ التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا علي بن محمد بن أحمد ، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن أبان السرّاج ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني أنبأنا شريك، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي :

عن علي بن أبي طالب قال : لمّا نزلت : « وأنذر عشيرتك الأقربين » [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالاً من أهل بيته — إن كان الرهط [كذا] منهم لآكل الجذعة ، وإن كان لشارب فُرقاً — فقدّم إليهم يعني رجل شاة [ظ] فأكلوا حتى شبعوا ثم قال : علي يقضي ديني وينجز موعدي .

[هذا] آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاث مأة من الأصل .

١٣٧ — أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاّن الشاهد ، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو :

= وفيه : ومد يده وقال : من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ قال : فمددت إليه يدي [و] قلت : أنا أبايعك . . .

ورواه أيضاً ابن مردويه مرة أخرى، باختصار مخل قال : [و] عن علي قال : لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الأقربين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي يقضي ديني وينجز موعدي [كذا] .

كذا ذكره في الحديث : (٣٨١) في باب مناقب علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٣١ ، نقلا عن ابن مردويه.

١٣٧ — وقال المتقي الهندي : وروى ابن إسحاق وابن جرير ، وابن أبي حاتم وابن مردويه ، وأبو نعيم والبيهقي معاً في دلائل النبوة ، عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأنذر عشيرتك الأقربين » [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، ففصقت بذلك ذرعاً ، وعرفت أني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ! !! فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به . ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم [له] وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلا أو ينقصونه ، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جشب حزبة [كذا] من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم =

عن عبّاد بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب قال: لمّا نزلت: «وأنذر عشيرتك الأقربين» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، وأعدّ قعباً من لبن — وكان القعب قدر ريّ رجل — قال: ففعلت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إجمع بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا — أو أربعون غير رجل — فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا وبقي فيه عامّته، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!! يرون [ظ] أنه أبو لهب — ثم قال يا علي: اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ بقعب من لبن. قال: ففعلت فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرّة الأولى وشربوا مثل المرّة الأولى وفضل منه ما فضل [في] المرة الأولى فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!! فقال [في المرّة] الثالثة: اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ بقعب من لبن. ففعلت فقال: اجمع بني هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم [ظ] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلام فقال: أيّكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيّي من بعدي؟ قال: فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد

= قال: كلوا بسم الله. فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما نرى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم!!! ثم قال: اسق القوم يا علي. فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً!!! وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله!!! فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم. فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد فقال: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي. ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل به كما فعل الأمس فأكلوا وشربوا حتى نهلوا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يوازرني على أمري هذا [على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً] فقلت — وأنا أحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً —: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه! فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي!!!

رواه المتقي الهندي عن الجماعة المتقدم الذكر، في الحديث: (٣٣٤) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥، ص ١١٥، ط ٢، وأسقط من الخبر ما وضعناه بين المعقوفين!! وهو مذكور في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٢١ ط مصر، وكذلك في تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤ ط بولاق، ويدل عليه أيضاً ذيل الخبر، فدقق فيه النظر واعتبر بما يصنع هؤلاء!!!

ولأبي جعفر الإسكافي في هذا المقام كلام عالٍ جداً ذكره عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (٢٢٨) وهو الخطبة القاصعة من نهج البلاغة: ج ١٣، ص . . . .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام فسكت القوم (١) وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام الثالثة قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة إني يومئذ أحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن ، فقلت / ٨٥ / ب / ز /: أنا يا رسول الله قال : أنت يا علي أنت يا علي.

١٣٨ — أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه [أنبأنا «ظ»] عبد الله بن أحمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار ، أنبأنا محمد بن يوسف ، أنبأنا أحمد بن الفضل الطبري أنبأنا أحمد بن حسين ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد بن يحيى الجلودي البصري أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا محمد بن عبّاد بن آدم، أنبأنا نصر بن سليمان، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو :

عن عبد الله بن الحرث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس / ٦٨ / أ / عن علي بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية: «وأنذر عشيرتك الأقربين» [دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا عليّ إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين] (٢) فضقت

---

(١) كذا في مصححة الطباطبائي ، وفي مسودتي : « فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام على القوم . . . » . وها هنا ألفاظ النسخة الأزهرية مسحوقة غير مقروءة .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من شواهد التنزيل وغيره من روايات الباب ، كما تلاحظه مما تقدم ، وهو لا بد منه ، وقد سقط عن كلي أصلي من تاريخ دمشق. والحديث رواه أيضاً الطبري في تفسير الآية : (٢١٤) من سورة الشعراء من تفسيره : ج ١٩ ، ص ٧٤ ط بولاق ، وفي سيرة رسول الله في عنوان « أول من آمن به» من تاريخه: ج ٢ ط الحديث بمصر ، ص٣١٩وفي ط ج ١ ، ص١١٧١ ، قال: حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم . . . ورواه عنه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٣ ص ٣٥١ ولكن بدل صريح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي » . بقوله —الناشيء عن التعصب الأموية والناصبية — : « على أن يكون أخي وكذا وكذا » ! ! !

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي في نقضه على العثمانية كما في شرح المختار : (٢٢٨) وهو الخطبة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٦٣ وقال : إنه روي في الخبر الصحيح . ورواه أيضاً محمد بن محمد بن ظفر المكي المغربي في كتاب أنباء نجباء الأبناء ص ٤٦ وابن الأثير في الكامل : ج ٢ ص ٢٤ وأبو الفداء في تاريخه : ج ١ ، ص ١١٦ ، والخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض : ج ٣ ص ٣٧ ولكن يتر آخره وقال : ذكر في دلائل البيهقي وغيره بسند صحيح . وذكره أيضاً الخازن في تفسيره ص ٣٩٠ . ورواه عنهم وعن غيرهم العلامة الأميني في غديرية السيد الحميري من كتاب الغدير : ج ٢ ص ٢٨٠ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٥١٤) في تفسير الآية : (٢٩) من سورة « طه » من كتاب شواهد التنزيل الورق ٨٩ / ب /وفي ط ١: ج ١ ، ص ٣٧١ قال :

أخبرنا أبو القاسم القرشي ، أخبرنا أبو بكر القرشي ،أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا عمار بن الحسن ، قال : حدثني سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله ابن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب . . .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في الباب : (١٣٣) من كتاب علل الشرائع : ج ١ ، ص ١٧٠ . =

بذلك ذرعاً وعرفت أنّي متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمتُّ عليها حتى جاء جبرئيل فقال : يا محمد إنّك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذّبك ربّك . [فقال لي يا علي] فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة ، واملأ لنا عسّاً [ظ]من لبن ، واجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم. فصنع [كذا]لهم الطعام وحضروا فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام [بحاله]قال : ثم تكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وإنّ ربي أمرني أن أدعوكم فأيّكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها جميعاً—وإني لأحدثهم سناً—فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعو[ه].

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع ! ! !

= وقال ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٣ ص ٣٥١ — : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، أخبرنا الحسين ، عن عيسى بن ميسرة الحارثي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث قال :

قال علي رضي الله عنه : لما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتك الأقربين » قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام ، وإناء لبنا ، قال : ففعلت ثم قال لي : ادع بني هاشم . قال : فدعوتهم وإنهم يومئذ أربعون غير رجل — أو أربعون ورجل — قال : وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها ، قال : فلما أتوا بالقصعة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذروتها ثم قال : كلوا . فأكلوا حتى شبعوا وهي على هيئتها لم يزدردوا منها إلا اليسير ، قال : ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا ، قال : وفضل فضل فلما فرغوا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم فبدروه الكلام فقالوا : ما رأينا كاليوم في السحر ! ! فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام . فصنعت قال : فدعاهم فلما أكلوا وشربوا قال : فبدروه فقالوا مثل مقالتهم الأولى فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت قال : فجمعتهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام فقال : أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي .قال : فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحبط ذلك بماله ، قال : وسكت أنا لسن العباس ، ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس ، فلما رأيت ذلك قلت : أنا يا رسول الله . قال : وإني يومئذ لأسوأهم هيئة وإني لأعمش العينين خمش الساقين .

أقول غير خفي على الفطن ما تلعبوا بذيل هذه الرواية وعدم مناسبته للغرض الذي نزلت فيه الآية الكريمة من بدء رسول الله بدعوة أقربيه وإنذارهم بما أعد الله للكافرين إن لم يؤمنوا بالله ورسوله . ثم أي دين كان على رسول الله وهو حديث عهد بالعرس بالخديجة وكان بيده جميع ثروتها الطائلة يتصرف فيها كيف يشاء ؟ ! ! ثم أي وقع للعباس حينئذ مع حضور أبي طالب وحمزة بل وأبي لهب ؟ لأنه إلى وقت هذا التبليغ لم يتحامل على رسول الله ولم يشاقق الله حتى لا يلاحظ سنه وكونه من أكابر بني هاشم فالمناسب أن يقول : سكت لحضور أبي طالب وأعمامي . ثم إن الرجل أعني ابن كثير غير مأمون في أمثال المقام فإنه قد استقر ديدنه على التبديل والتغيير في أمثال المقام فليلاحظ الحديث من أصول أخر !

[شزر آخر ممّا ورد عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله!]

١٣٩ – [وبالسند المتقدم] قال : وأنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله(١) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين بن علي حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي :

عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، قال : قال أبو رافع : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق من اللبن فقال لهم : يا بني عبد المطلب إنّ الله لم يبعث رسولاً إلاّ جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصيّاً [ومنجزاً لعداته وقاضياً لدينه؛ فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي] (٢) ومنجز عداتي وقاضي ديني ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب وهو يومئذ أصغرهم فقال له : اجلس وقدّم إليهم الجذعة والفرق [من] اللبن فصدروا عنه حتى أنهلهم [ظ] وفضل منه فضلة، فلمّا كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول ثم قال : يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤساً ولا تكونوا أذناباً فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وقاضي ديني ومنجز عداتي؟ فقام إليه علي بن أبي طالب فقال [له] : أجلس. فلمّا كان في [اليوم] الثالث أعاد عليهم القول ، فقام علي بن آبي طالب فبايعه بينهم فتفل في فيه. فقال أبو لهب : بئس ما جزيت [ظ] به ابن عمّك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً !!!

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي مصححة الطباطبائي : « علي بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن . . . » .

(٢) ما بين المعقوفين قد حذفوه من النسخة الظاهرية ، وهو موجود بحمد الله تعالى في النسخة الأزهرية ، ولكن منها أيضاً قد أسقط قوله : « ووراثي » كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً » ! !

والحديث رواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية : (٢٩) من سورة : (٢٠) من تفسيره : ج ٢ / الورق . . . / وفيه : « فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووزيري ووصيي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ . . . » كما في الغدير : ج ٢ ص ٢٧٣ .

[ما ورد عن أبي بكر في أنّ علياً أوّل من آمن بالله ورسوله]

١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا / ٨٦ / أ / ز / جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي أنبأنا عمر بن علي ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن أبيه :

عن علي بن الحسين، عن أبي رافع (١) قال كنت قاعداً بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال : يا بني عبد المطلب إنّه لم يبعث الله نبيّاً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن

---

(١) ورواه أيضاً الطبري بسنده عنه في أواخر كتاب المسترشد ، ص ١٣٧ ، قال :

حدث الرافعي محمد بن عبد الله ابن [أبي] رافع ، عن أبيه عن أبي رافع أنه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس فقال العباس : أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته ! ! ! فقال أبو بكر : فأين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال : أيكم يوازرني ويكون خليفتي ووصيي في أهلي وينجز عدتي ويقضي ديني ؟ فقال له العباس: [فلم أنت] بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه ؟ فقال أبو بكر : أعدراً يا بني عبد المطلب ؟ ! !

أقول: فهذه سبعون حديثاً عن خمسة عشر من عظماء الصحابة في أنه عليه السلام أول من آمن بالله ورسوله، وتقدم أيضاً تحت الرقم (٥٩) وما يليه عن جماعة من التابعين القول بذلك منهم الإمام الباقر ومجاهد والحسن البصري وغير واحد ، وقد ذكرنا في التعليقات المتقدمة (١٥٢) حديثاً زائداً عما رواه المصنف عن الجماعة المتقدمة ، فلنذكر الآن من ظفرنا عليه ممن لم يذكره هاهنا المصنف الحافظ فنقول :

ومنهم – أي ممن قال : إن علياً أول من آمن بالله ورسوله – سعد بن أبي وقاص الصحابي الزهري .

قال الحاكم في أواخر مناقب سعد بن أبي وقاص من المستدرك : ج ٣ ص ٤٩٩ :

حدثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد البسري حدثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد :

عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة ، فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب ! ! ! فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر [أموراً] حتى قال ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزواته .

يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي ؟ / ٦٩ / ب / فلم يقم منكم أحد ! ! ! فقال يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤساً ولا تكونوا أذناباً، والله ليقومنّ قائمكم أولتكوننّ في غيركم ثم لتندمنّ ! ! ! فقام علي من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

= ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشمّ ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك . قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات ! !

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم الصحابي الكبير أبو سعيد الخدري رضوان الله عليه :

قال أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ : حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبد الله بن إسحاق حدثنا إبراهيم الأنماطي ، حدثنا قاسم بن معاوية الأنصاري حدثني عصمة بن محمد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي — وضرب بين كتفيه — : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله، وأقواهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .

وعده أيضاً أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب ممن قال : إن علياً أول من أسلم ، وممن فضله على غيره .

ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ عنه وعن شرح التقريب : ج ١ ، ص ٨٥ وعن المواهب اللدنية : ج ١ ص ٤٥ .

ورواه أيضاً السيوطي في تعليقات تدريب الراوي ص ٤١ وكذلك محمد بن طولون في الشذورات الذهبية ص ٤٨ ط بيروت ، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية : ج ١ ، ص ٢٤٢ ـ كما رواه عنهم في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٠٧

ومنهم جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه :

رواه عنه الطبري في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه : ج ١ ، ص ١٦٠ / وفي ط الحديث : ج ٢ ص ٣١٠ قال : حدثنا زكريا بن يحيى الضرير ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل : عن جابر قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء .

ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو القاسم بن الخراح في أماليه كما في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم (٣٢٢) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١١٣ ، ط ٢ .

ورواه أيضاً العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ عن تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٢٢١ والكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢ ، وشرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٨ قال : وعده أبو عمر والعراقي والقسطلاني ممن روى أن علياً أول من أسلم .

وقال الإسكافي البغدادي المتوفى عام ٢٤١ في رسالة النقض على العثمانية ص ٢٩١ :

وروى إسماعيل بن عمرو ، عن قيس بن الربيع ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبد الله قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء بعده .

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة القاصعة وهو المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ ، بمصر .

ورواه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٣ ص ٢٦ ط السعادة بمصر : قال : وحدثنا عبد الحميد بن يحيى حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . .

وقال في أرجح المطالب ص ٣٩٠ ط لاهور : [و] عن ابن عمر ، وأنس بن مالك وجابر قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء . =

. . . . . .

= أخرجه البغوي والترمذي والطبراني .

أقول : وجميع ما ذكرناه عن الإسكافي وابن أبي الحديد والبداية والنهاية وأرجح المطالب ذكره عنهم في ذيل إحقاق الحق: ج ٧ ص ٥٣٧ .

ومنهم بريدة الأسلمي رحمه الله تعالى :

قال الحاكم في ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١١٢ : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال :

انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالجبل مكتتم فقال أبو ذر : يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أقول : لا إله إلا الله ، وإني رسول الله. فآمن به أبو ذر وصاحبه وآمنت به ، وكان علي في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسله فيها ، وأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء .

قال الحاكم : [الحديث]صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : [نعم]صحيح .

ورواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٥ ، وأيضاً رواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٣٦ .

ومنهم الوليد بن جابر بن ظالم :

قال العسكري – في كتاب الأوائل – : أخبرنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي قال :

وفد الوليد بن جابر بن ظالم على النبي صلى الله عليه [وسلم] وصحب علياً وشهد معه صفين فكان من فرسانه المشهورين ،ثم وفد على معاوية في الاستقامة فدخل [عليه] في جملة وفد العراق ، فلما انتسب له قال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال : نعم . قال : والله لكأني بك الآن ترتجز وتقول :

شدوا فـداء لكم أمي وأب فإنمـا المسلك غداً لمن غلب

قال : [نعم] أنا قائلها ، وذاك إنا كنا مع رجل لا نعلم خصلة توجب خلافة ولا فضيلة تصير إلى تقدمة إلا وهي مجموعة فيه ، وكان أول الناس سلماً وأرجحهم حلماً ، وأكثرهم علماً . . .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في أواخر شرح المختار (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة .

ومنهم البراء بن عازب الأنصاري:

قال الحافظ الحسكاني – في الحديث : (٥٨٠) من شواهد التنزيل الورق ١٠٠/ب /وفي ط١ : ج١، ص٤٢٠–:

حدثني ابن فنجويه ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة ، عن أبي إسحاق :

عن البراء قال : لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الأقربين » ٢١٤/ [الشعراء: ٢٦] جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا – الرجل منهم يأكل المسنة ، ويشرب العس – فأمر علياً برجل شاة فأدمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله . فدنا القوم عشرة [عشرة] فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة،ثم قال لهم : اشربوا بسم الله . فشرب القوم حتى رووا فبدرهم أبولهب فقال : هذا ما أسحركم به الرجل ؟ ! فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ولم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ، ثم أنذرهم رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل ، والبشير لما يجيء به أحدكم [كذا] =

= جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني [منكم] ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي [كذا] في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثاً ؛ كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا . فقال: أنت . فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمره عليك ؟ ! !

ومثله مسنداً ومتناً رواه الثعلبي كما في الحديث: (٥٥) في الباب (١٦) من فرائد السمطين: ج ١، ص ٨٩ ط ١، وفي ط ٢ ص ٨٥ وكما في الباب : (١٥) من غاية المرام ص ٣٢٠ ، ورواه بحذف السند في تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان : ج ٧ ص ٢٠٦ وقال : أورده الثعلبي في تفسيره . ورواه أيضاً بهذا السند عن الثعلبي في تفسيره في الباب (٥١) من كفاية الكنجي ص ٨٩ وفي ط ص ٢٠٥ قال : أخبرنا علي بن المقير النجار بدمشق، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن محمد . . .

ومنهم الصحابي الكبير عبد الله بن مسعود الهذلي رحمه الله :

قال الطبراني – في أواخر مسند ابن مسعود من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ٧٨ / أو ٧٦ ب – : حدثنا عبد الله ابن أحمد ، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد ابن وهب :

عن ابن مسعود ، قال : أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه [وأني] قدمت مكة في عمومة لي ، فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة ، له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه ، أشم أقنا أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية ، دقيق المسربة ، شثن الكفين والقدمين ، عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر ، يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم يقفوهم امرأة قد ستّرت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه ، ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر ، وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه و [كبر] وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت ، وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه ، يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه . فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة ، فأنكرنا فأقبلت على العباس فقلنا : يا [أ] با الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث ؟ قال : أجل والله ، أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله ، والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد ، أما والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

ورواه عنه في ترجمة أم المؤمنين خديجة من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٢٢ . ورواه أيضاً في الحديث : (٨) من الفصل الرابع من مناقب الخوارزمي ص ٢٠ قال : أخبرني سيد الحفاظ شهر دار الديلمي عن عبدوس الهمداني عن أبي طالب ، عن ابن مردويه الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، [قال] : حدثني يحيى بن حاتم العسكري . .

وقال بعد ختام الرواية : ورواه [أيضاً] يعقوب بن شيبة وقال : لا نعلم رواه أحد عن شريك غير بشر بن مهران الخصاف وهو رجل صالح .

وقال في مجمع الزوائد : وفيه اثنان : أحدهما يحيى بن حاتم لم أعرفه والآخر بشر بن مهران، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات .

أقول : قال أبو نعيم في باب الياء من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٣٥٩ : يحيى بن حاتم بن زياد بن أسماء العسكري أبو القاسم ثقة من أهل السنة ، توفي سنة تسع وستين ومائتين . =

= والحديث رواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ ص ٢٨٧ وأتى بما فوق المراد .

ورواه عنه في شرح المختار : (٢٢٨) من خطب نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٣ ، ص٢٢٥ وفي طالقديم : ج٣ ص٢٦٣ وفي طص ٢٥٦ ، ج٣ طمصر ، شرح الخطبة القاصعة ص٢٨٧ .

ورواه أيضاً في كنز العمال : ج ٧ ص ٥٦ وقال : أخرجه يعقوب بن شيبة وابن عساكر .

ورواه عنه العلامة الأميني في غديرية السيد الحميري من الغدير ج ٢ ص ٢٧٩ و ج ٣ ص ٢٢٨ .

ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٦٣ عن رسالة العثمانية للجاحظ ص ٢٨٧ وعن منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل : ج ٥ ص ٢٣٨ وعن جماعة آخرين ممن سلف النقل عنهم .

أقول : ورواه أيضاً بسندين في الحديث : (٩٣٧) في تفسير سورة الواقعة من شواهد التنزيل الورق ١٦١ / أ / وفي ط ١ : ج ٢ ص ٣٢٢

ومنهم نعمان بن جبلة التنوخي :

روى المسعودي في وقعة صفين من مروج الذهب : ج ٢ ص ٣٨٤ ط بيروت– قبيل مقتل عبيد الله قال : ولما رأى معاوية القتل في أهل الشام وكلب أهل العراق عليهم استدعى بالنعمان بن جبلة التنوخي – وكان صاحب راية قومه في تنوخ وبهراء – وقال له : لقد هممت أن أولي قومك من هو خير منك مقدماً وأنصح منك ديناً . فقال له النعمان : إنا لو كنا ندعو قومنا إلى جيش مجموع [كذا] لكان في كسع الرجال بعض الأناة فكيف ونحن ندعوهم إلى سيوف قاطعة ، ورديئة شاجرة ، وقوم ذوي بصائر نافذة ، والله لقد نصحتك على نفسي وآثرت ملكك على ديني ! ! ! وتركت هواك الرشد وأنا أعرفه ! ! ! وحدت عن الحق وأنا أبصره ! ! ! وما وفقت لرشد حين أقاتل على ملكك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول مؤمن به ومهاجر معه ، ولو أعطيناك ما أعطيناك لكان أرأف بالرعية ، وأجزن في العطية ، ولكن قد بذلنا لك الأمر ، ولا بد من إتمامه كان غياً أو رشداً ! ! ! وحشا أن يكون رشداً ! ! وسنقاتل على تين الغوطة وزيتونها إذ حرمنا أثمار الجنة وأنهارها ! ! !

وبهاتي أن قريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة معاوية – أو غيره – من تاريخ دمشق : ج ٦٥ ص ١٧٩ .

ومنهم عمر بن الخطاب :

قال الخوارزمي – في الحديث (٦) من الباب (٤) من مناقبه ص ١٩ – : أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي ، أخبرني أبو سعيد ابن إسماعيل السمان ، حدثني محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظاً ، حدثني أبو محمد عبد الله بن سعد الأنصاري حدثنا أبو محمد عبد الله بن ادران [كذا] الخياط الشيرازي ، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون [حدثني أمير المؤمنين المأمون] حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر : أما علي عليه السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال [كذا] لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ؟ ! كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي فقال : يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ ورواه في شرح المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٨ ط القديم بمصر عن رسالة الاسكافي . =

. . . . . .

= وقال ابن مندة في تاريخ إصبهان : أنبأنا أسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري البغدادي ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المهدي حدثني المنصور ، حدثني أبي (عن أبيه قال) حدثني عبد الله بن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفواعن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ! ! ! كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ،فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [الآن] يخرج إليكم . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا إليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله،وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم مزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي .

ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و [كان له] بسطة في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلا للأقران .

رواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٢٩٣) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٠٢ / ط ٢ ، وفي ط ١ ج ٦ ص ٣٩٣ .

ورواه أيضاً السيوطي في أوائل مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٧ ، ط ١ ،قال : أخبرنا يحيى بن المدبر ، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري أنبأنا أبو أحمد عبيد الله ابن أحمد الفرضي حدثنا جعفر بن محمد الخواص ، حدثنا الحسن بن عبيد الله الأبزاري . . .

وساقه إلى آخره ثم قال : وقد رواه أبو بكر ابن مردويه ، عن أبي بكر ابن كامل ، عن علي بن المبارك الربيعي ، عن إبراهيم بن سعيد .

ثم قال : ولعل ابن المبارك أخذه من الأبزاري؟ ! ! ثم قال : وبالإسناد المتقدم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت وارثي .

أقول : الحديث يجيء أيضاً بسند آخر عن ابن عباس تحت الرقم : (١٦١) ص ١١٧ ، ط ١ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦) من باب ما ورد في شأن أمير المؤمنين عليه السلام من سمط النجوم: ج ٢ ص ٤٧٦ قال: وخرج ابن السمان [إسماعيل بن علي] عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال [يا] علي : أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٠٢٩ و ٦٠٣٢) من كنز العمال : ج ٦ ص ٣٩٥ وقال : أخرجه الحسن ابن بدر ، والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار . كما رواه عنه في المراجعات ص ١٤٢ .

ورواه أيضاً الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني المتوفى عام (٥٠٩) في باب الياء من كتاب الفردوس المخطوط، بالإسناد عن عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ، وأنت أول المؤمنين إيماناً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

هكذا رواه عنه – مع كثير مما تقدم – في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ١٦٣ . =

. . . . . .

= وقال أبو جعفر الإسكافي المتوفى عام (٢٤١) في نقض العثمانية – للجاحظ – المطبوع معها ص ٢٩٢ : وروى ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي حازم مولى ابن عباس :

عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول : كفوا عن علي بن أبي طالب فإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لو أن خصلة منها [كانت] في جميع آل الخطاب كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس [ثم قال] :

كنت [أنا] ذات يوم وأبو بكر وعثمان وعبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعالبه ، فانتهينا إلى باب أم سلمة فوجدنا علياً متكئاً على نجاف الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هو في البيت رويدكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرنا حوله فاتكأ على علي عليه السلام وضرب بيده على منكبه فقال : أبشر يا علي بن أبي طالب انك مخاصم وانك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن ! ! ! أنت أول الناس إسلاماً وأعلمهم بأيام الله . . .

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة القاصعة وهو : المختار (٢٢٨) من نهج البلاغة: ج٣ ص٢٥٨ط القديم بمصر.

ورواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٣٦٠ .

وورد أيضاً عن الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه :

قال ابن عساكر في الحديث : (١٧٣) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٣٥ ، ط ١ :

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز [كذا] أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن المعلى بن الحسن الشونيزي أنبأنا محمد بن جرير الطبري الفقيه ، حدثني محمد بن إسماعيل الضراري أنبأنا شعيب بن مهان ، عن عمرو بن جميع العبيدي عن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي، عن ربيعة السعدي قال :

لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي حتى دخلت المدينة [كذا] فدخلت على حذيفة بن اليمان، فقال لي : من الرجل ؟ قال : قلت : رجل من أهل الكوفة . قال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة [ماجاء بك؟] قال : قلت : اختلف الناس علينا [كذا] في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك . فقال لي: على الخبير سقطت، أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم – كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة – حامل الحسين بن علي على عاتقه أنظر إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال : يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم [فيه] – . يعني [خ] في الخيار بعدي– هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وخير الناس جدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة ابنة خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أماً أما أبوه [فهو] علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين . . .

وقال الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ : روى أبو قتادة الحراني عن أبي حازم الأعرج ، عن حذيفة بن اليمان قال : كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من أبناء أربع عشرة سنة قائم يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله ليلا ونهاراً وقريش يومئذ تسافه رسول الله صلى الله عليه وآله ما يذب عنه إلا علي عليه السلام .

هكذا رواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح الخطبة القاصعة : المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٦٠ ط القديم بمصر ، ورواه أيضاً عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ ط ٢ . =

. . . . . .

= وروى ما يشترك مع ما هنا في بعض المتن في أواسط الفصل (٦) من مقتل الخوارزمي ص١١١ ، ورواه في الباب (٦٠) من ينابيع المودة ص ٣٢٧ نقلا عنه ، ورواه في ص ٣٣١ عن البارزي في توثيق عرى الإيمان . ورواه أيضاً في تذكرة الخواص ص ٢٤٥ .

ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٢٠٩) من شواهد التنزيل الورق ٣٧ب ، وفي المطبوع : ج ١ ، ص ١٥٥ ، قال :

أخبرنا أبو العباس الفرغاني أخبرنا أبو المفضل الشيباني أخبرنا أحمد بن مطرف بن سواد ، أخبرنا أبو الحسين البستي قاضي الحرمين بمكة ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن معاد بن شاه السنجري أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أبي الصادم الهروي قال : حدثني مدركة بن عبد الرحمان العبدي عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن سعد بن حذيفة :

عن أبيه حذيفة بن اليمان قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية : « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً » فأقرأنيها صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا نبي الله فداك أبي وأمي من هؤلاء إني أجد الله بهم حفياً ؟ قال : يا حذيفة أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث ، ومن الصديقين علي بن أبي طالب ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وحسن أولئك رفيقاً المهدي في زمانه .

ومنهم طارق بن شهاب الأحمسي قال في كلام له مع معاوية :

ثم قلت : أدع علياً وهو أول المؤمنين إيماناً بالله ، وابن عم رسول الله ووصيه .

رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٩ نقلا عن شرح ابن أبي الحديد : ج ١ ، ص ٧٦ ، وقد نقل رحمه الله كلماً كثيرة عن جماعة من التابعين ومن أراد المزيد فعليه بالغدير .

ومنهم الصحابي الكبير المعذب في الله في أوائل بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ : حدثنا أحمد بن سعيد الأسدي عن إسحاق بن بشر القرشي عن الأوزاعي عن زمرة بن الحبيب :

عن شداد بن أوس قال : سألت خباب بن الأرت عن إسلام علي فقال : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، ولقد رأيته يصلي قبل الناس مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ .

هكذا رواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٦٠ .

وعده أيضاً الحافظ ابن عبد البر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب من القائلين أن علياً أول من آمن بالله ورسوله .

ورواه العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٧ عنهما وعن المواهب اللدنية : ج ١ ، ص ٤٥ .

ومنهم أبو مرازم يعلى بن مرة الثقفي عده الزرقاني في شرح المواهب : ج ١ ، ص ٢٤٢ ممن قال إن علياً أول الناس إسلاماً .

نقله عنه العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ .

ومنهم سلمة بن الأكوع :

قال الحافظ الحسكاني في الحديث : (٩٧٢) من شواهد التنزيل الورق ١٦٧ / ب / وفي ط١ : ج٢ ص٢٤٨ : =

. . . . . .

= أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحبري [أخبرنا] أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ [أخبرنا] أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد النجاري [أخبرنا] علي بن يوسف [أخبرنا] أبو صفوان إسحاق بن عمار [أخبرنا] أحمد النجاري [أخبرنا] مكي بن إبراهيم [أخبرنا] عثمان الشحام :

عن سلمة بن الأكوع قال : بينما النبي ببقيع الغرقد وعلي معه فحضرت الصلاة فمر به جعفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جعفر صل جناح أخيك . فصلى النبي بعلي وجعفر ، فلما انفتل من صلاته قال : يا جعفر هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صير لك جناحين أخضرين مفضضين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء . قال علي : فقلت : يا رسول الله هذا لجعفر فما لي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقاً من أمتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة ؟ قال علي : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : قول الله عز وجل في كتابه المنزل علي : « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم » [١٠/ الحشر : ٥٩] فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي ؟ الحديث بطوله .

أقول : هذا (٢٥٠) حديثاً ورد عن (٣٦) رجلا من أكابر الصحابة والتابعين في أن علياً عليه السلام أول من آمن بالله ورسوله مع شدة النكير على روايته ورواية أمثاله ، ومبالغة الأمراء من آل أمية وبني العباس في البلدان الإسلامية على التنكيل بمن يروي مكارم علي وأولاده عليهم السلام ، فخذه وكن من الشاكرين .

ثم أقول : وموضوعنا هذا مما نظمه جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابع التابعين وإليك بعض ما حضرنا الآن :

منهم كعب بن زهير الصحابي ، قال في الغدير : ج ٣ ص ٢٣١ :

ذكر الزرقاني في شرح المواهب : ج ١ ، ص ٢٤٢ له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام :

إن عليـاً ليمـون نقيبتـه ... بالصالحـات من الأفعال مشهور
صهر النبي وخير الناس كلهم ... فكل من رامـه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الأمي أولهـم ... قبل العباد ورب الناس مكفور

ورواه أيضاً في الحديث : (٥٦٢) في آخر ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ١ ، ص ٤٣٧ وفي ط ١ : ج ٢ ص ٥٠٧ باختلاف في بعض الكلمات . ورواه أيضاً في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٢٢ ، وأيضاً قال في ص ٥٢٨ منه ما معناه : وقال السيوطي في تعليقات تدريب الراوي ص ٤١ ط المدينة :

وادعى الحاكم إجماع أهل التاريخ عليه [أي كون علي أول من آمن بالله ورسوله] وقال كعب بن زهير في قصيدة يمدحه فيها :

إن عليـاً ليمـون نقيبتـه ... بالصالحات من الأعمـال مشهور
صهر النبي وخير النـاس مفتخرا ... فكل من رامـه بالفخر مفخور
صلى الطهور مع الأمي أولهم [كذا] ... قبل العباد ورب الناس مكفور

ومنهم ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت الأنصاري الشهيد بصفين قال في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه من كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهـم ... سوى خيرة النسوان والله ذو منن

هكذا رواه عنه الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ ، كما رواه عنه في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ط القديم بمصر .

وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية : ج ١ ، ص ٢٤٢ ط مصر : وأنشد المرزباني لخزيمة في علي عليه السلام :

أليس أول مـــن صلى لقبلتكـــم وأعلم النـــاس بالقـــرآن والسنن

هكذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ٥٢٢ وأيضاً قال في ص ٥٢٨ منه : قال الشيخ سعدي الآبي الشافعي اليماني في شرح الأرجوزة المخطوط ص ٢٦٨ : وأنشد الخزيمة بن ثابت في علي رضي الله عنه :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منهـــا عن أبي حسن
من فيه ما فيهم من كل صـــالحة وليس في كلهم ما فيه من حسن
أليس أول من صـــلى بقبلتهـــم وأعرف النـــاس بالقـــرآن والسنن

قال : هكذا أورده عن خزيمة الحافظ زين الدين العراقي في شرح الألفية .

ومنهم الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب .

قال في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٦٧ : قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منهـــا عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلته (١) وأعلم النـــاس بالقرآن والسنن

وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا تمترون بـــه وليس في القوم ما فيه من الحسن

ومنهم الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في قصيدة له :

وكان ولي الأمر بعـــد محمـــد علي وفي كل المـــواطن صـــاحبـــه
وصي رســـول الله حقـــاً وصهره وأول من صلى وما ذم جانبـــه

هكذا رواها عنه في الباب : (٢٥) من كفاية الطالب ص ١٢٧ .

ونسبها الإسكافي في نقضه على العثمانية إلى عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب كما في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٨ وكما في الغدير : ج ٣ ص ٢٣١ .

وقال سعيد بن قيس الهمداني رضوان الله عليه وهو يرتجز بصفين : =

(١) ورواها العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٣١ ط ٢ عن شرح التقريب : ج ١ ص ٨٥ وعن الزرقاني في شرح المواهب : ج ١ ، ص ٢٤٢ نقلا عن المرزباني وعن مستدرك الحاكم : ج ٣ ص ١١٤ ، وفيه : « أول من صلى لقبلتكم » ونسبها لخزيمة بن ثابت . وكذلك نسبها في الباب : (٢٥) من كفاية الطالب ص ١٢٧ ، إلى خزيمة بن ثابت .

وأيضاً قال في الغدير : ج ٣ ص ١٣١ ، ما معناه : وذكر جمع من الأعلام أن الأبيات لربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ، وذكرها آخرون لغيره وفيه : « أول من صلى لقبلتهم » . وذكر الإسكافي في رسالته البيتين الأولين منها ونسبهما إلى أبي سليمان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وانه قالهما حين بويع أبو بكر ، كما رواه في شرح الخطبة القاصعة : المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ط القديم بمصر .

= هذا علي وابن عم المصطفى أول من أجابه فيما روى
هو الإمام لا يبالي من غوى

هكذا رواه عنه الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ كما في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٩ ط القديم بمصر .

ومنهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال وهو يرتجز في حرب صفين :

مع ابن عم أحمد المعلى فيه الرسول بالهدى استهلا
أول من صدقه وصلى فجاهد الكفار حتى أبلى

هكذا رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٢٨ ط ٢ .

ومنهم مسلم بن الوليد الأنصاري قال :

أذكرت سيف رسول الله سنته وسيف أول من صلى ومن صاما

قال : أبو الفلاح الحنبلي في شذرات الذهب : ج ١ ، ص ٣٠٨ ط القاهرة يعني علياً – رضي الله عنه – إذ كان هو الضراب به .

هكذا رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٩ ط ٢ .

ومنهم الفضل بن أبي لهب قال في رده على قصيدة الوليد بن عقبة :

ألا إن خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر
وخيرته في خيبر ورسوله بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر
وأول من صلى وصنو نبيه وأول من أردى الغواة لدى بدر
فذاك علي الخير من ذا يفوقه أبوحسن حلف القرابة والصهر

هكذا رواه عنه العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٢ ط ٢ .

ومنهم مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب قال :

رأيت علياً لا يلبث قرنه إذا ما دعاه حاسراً أو مسربلا
فهذا وفي الإسلام أول مسلم وأول من صلى وصام وهللا

كذا رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٢

ومنهم أبو الأسود الدئلي قال وهو يهدد طلحة والزبير :

وإن علياً لكم مصحر يماثله الأسد الأسود
أما إنه أول العابدين بمكة والله لا يعبد

هكذا رواه عنه الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ كما في شرح الخطبة القاصعة من شرح نهج البلاغة لا بن ابي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ورواه عنه العلامه الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٢ .

ومنهم جندب بن زهير

قال في كتاب صفين ص ٤٥٣ : وكان جندب بن زهير يرتجز يوم صفين بقوله : =

= هذا علي والهدى حقاً معه يا رب فاحفظه ولا تضيعه
فإنه يخشاك ربي فارفعه نحن نصرناه على من نازعه
صهر النبي المصطفى قد طاوعه أول من بايعه وتابعه

ورواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٢

ومنهم زفر بن يزيد بن حذيفة الأسدي من التابعين قال :

فحوطوا علياً فانصروه فإنه وصي وفي الإسلام أول أول
وإن تخذلوه والحوادث جمة فليس لكم عن أرضكم متحول

كذا رواه الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ كما في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ورواه عنه العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٣٣

ومنهم النجاشي الحارثي على ما في كتاب صفين ص ٦٦ قال :

فقل للمضلل من وائل ومن جعل الغث يوماً سمينا
جعلت ابن هند وأشياعه نظير علي أما تستحونا
إلى أول الناس بعد الرسول أجاب النبي من العالمينا

ومنهم عبد الله بن حكيم التميمي على ما في الغدير : ج ٣ / ٢٣٣ قال :

دعانا الزبير إلى بيعة وطلحة من بعد أن أثقلا
فقلنا : صفقنا بأيماننا فإن شئتما فخذا الأشملا
نكثتم علياً على بيعة وإسلامه فيكم أولا

ومنهم عبد الرحمان بن حنبل [جعل] الجمحي حليف بني الجمح على ما رواه عنه في الباب (٢٥) من كفاية الطالب ص ١٢٧ ، وفي ط ص ٣٨ قال :

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا
عفيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً صدوقاً وللجبار قدما مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتبايعوا فليس كمن فيه يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى ووزيره وأول من صلى لذي العرش واتقى

ومنهم شاعر أهل البيت عليهم السلام السيد إسماعيل الحميري رحمه الله قال :

بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنينا
بأبي أنت وأمي وبرهطي أجمعينا
وبأهلي وبمالي وبنـاتي والبنينا
وفدتك النفس مني يا إمام المتقينا
وأمين الله والوا رث علم الأولينا
ووصي المصطفى أحمد خير المرسلينا
ووليالحوض والذا ئد عنه المحدثينا
أنتأولىالناسبالنا س وخير الناس دينا =

. . . . . .

= كنت في الدنيا أخاه يوم يدعو الأقربينا
ليجيبوه إلى اللـ ـه فكانوا أربعينا
بين عم وابن عم حوله كانوا عرينا
فورثت العلم منه والكتاب المستبينا
طبت كهلا وغلاما ورضيعاً وجنينا

وقال أيضاً :

ويوم قال له جبريل قد علموا أنذر عشيرتك الأدنين إن بصروا
فقام يدعوهم من دون أمته فما تخلف عنه منهم بشر
فمنهم آكل في مجلس جذعا وشارب مثل عس وهو محتضر
فصدهم عن نواحي قصعة شبعا فيها من الحب صاع فوقه الوذر
فقال : يا قوم إن الله أرسلني إليكم فأجيبوا الله وادكروا
فأيكم يحتبي قولي ويؤمن بي إني نبي رسول فانبرى غدر
فقال (بعضهم) : تباً أتدعونا لتلفتنا عن ديننا ؟ ثم قام القوم فاشتمروا
من الذي قال منهم وهو أحدثهم سناً وخيرهم في الذكر إذ سطروا :
آمنت بالله قد أعطيت نافلة لم يعطها أحد جن ولا بشر
وإن ما قلته حق وانهم إن لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
ففاز قدماً بها والله أكرمه وكان سباق غايات إذا ابتدروا

وقال أيضاً :

وقيل له : أنذر عشيرتك الأولى وهم من شباب أربعين وشيب
فقال لهم : إني رسول إليكم ولست أراني عندكم بكذوب
وقد جئتكم من عند رب مهيمن جزيل العطايا للجزيل وهوب
فأيكم يقفو مقالي فأمسكوا فقال : ألا من ناطق فمجيبي
ففاز بها فامنهم علي وسادهم وما ذاك من عساداته بغريب

وقال أيضاً — على ما في آخر ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٦٧ : ورواه أيضاً المسعودي كما يأتي — :

سائل قريشاً به إن كنت ذا عمه من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أقدم إسلاماً وأكثرها علماً وأطهرها أهلا وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أوثانا وأندادا
من كان يقدم في إهيجاء إن نكلوا عنها وإن بخلوا في أزمة جادا
من كان أعدلها حكماً وأبسطها علماً وأصدقها وعداً وإيعاداً
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حساداً
إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف وذا عناد لحق الله جحاداً

أقول : والأبيات تجيء أيضاً مع زيادات جيدة عن مصدر آخر في تعليق الحديث : (٢٨٠) ص ٢١٨ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٢٠ .

[مواخات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه ثمّ تآخيه صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عليّ عليه السلام]

١٤١ — أخبرنا أبو طالب عليّ بن عبد الرحمان ابن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي(١) أنبأنا الحسن ابن عليّ بن عفان، أنبأنا معاوية بن هشام القصار، أنبأنا عليّ بن صالح، عن حكيم بن جبير :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، قال: حين آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال : ما لي لم تواخ بيني وبين أحد من إخواني ؟ فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

---

(١) رواه أبوسعيد ابن الأعرابي في معجم الشيوخ الورق ١٧٢ . ورواه ابن عدي في ترجمة جميع بن عمير ، من الكامل : ج ١/ الورق ٢٢٣ وقال : حدثنا النساجي وعبد الله بن محمد ابن أبي فاطمة قالا : أنبأنا الحسن بن معاوية بن هشام . . .

ثم قال أيضاً :

حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن محمد بن سوادة ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي رضي الله عنه وعيناه تدمع [كذا] فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة .

حدثنا علي بن العباس ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هشام ، عن كثير النواء عن جميع بن عمير :

عن ابن عمر ، قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حتى بقي علي رضي الله عنه — وكان رجلا شجاعاً ماضياً على أمر الله تعالى ذكره إذا أراد شيئاً — فقال : يا رسول الله بقيت [بلا أخ] ؟ ! قال : فأنت أخي في الدنيا والآخرة .

قال كثير لجميع : أتشهد بهذا على ابن عمر ؟ — ثلاث مرات — قال : نعم أشهد به عليه .

حدثنا عبد الله بن زيدان ، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء، عن جميع بن عمير :

عن ابن عمر قال : أحدثك عن علي ؟ قال : نعم . قال : آخى رسول الله صلى الله عليه بين أصحابه حتى بقي علي رضوان الله عليهم أجمعين . فذكر نحوه . =

١٤٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد ابن عديّ أنبأنا النساجي، أنبأنا الحسن بن معاوية بن هشام، حدّثني عليّ ابن قادم ، عن علي بن صالح ، عن حكيم بن جبير :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

= قال الشيخ [عبد الله بن عدي : و]روى[أيضاً] سالم بن أبي حفصة ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ؛ هذا الحديث .

أقول : وأخرجه أيضاً الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي الإصبهاني في الجزء الثالث من فوائده العوالي المنتقات من أصول مسموعاته برواية أبي طاهر السلفي عنه ، الموجود في المجموعة : (١٦٥)من المكتبة الظاهرية ، قال :

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه إملاءً ، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن صالح . . .

ثم قال : [و]رواه معاوية بن هشام وغيره عن علي بن صالح ، ووقع لنا عالياً من حديث علي بن قادم .

ورواه عن حكيم بن جبير صباح بن يحيى المزني .
ورواه عن جميع بن عمير أبو الجحاف داود بن أبي عوف وكثير النواء ، وسالم بن أبي حفصة .

أقول :ورواه أيضاًالحاكم بسندين في المستدرك : ج ٣ ص ١١٤ .

رواه أيضاً الطبراني في مسند أبي رافع إبراهيم مولى رسول اللهمن المعجمالكبير :ج ١ / الورق/٥١/ أ/ قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (١٠)من باب مناقب علي من سننه : ج ١٣ ، ص ١٦٩ قال :

حدثنا يوسف ابن موسى القطان البغدادي حدثنا علي بن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حيي عن حكيم بن جبير ،عن جميع ابن عمير التيمي عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد.؟فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . و [أيضاً ورد] في الباب عن زيد بن أبي أوفى .

١٤٣ – أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا عبد العزيز الشامي أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، حدثني محمد بن هارون بن الفضل، أنبأنا سليمان بن عبد الرحمان، أنبأنا بشر بن عون، أنبأنا بكّار بن نعيم.

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح، أنبأنا سهل بن بشر، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا محمد بن أحمد الذهلي أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفي أنبأنا أيّوب بن مدرك:

عن مكحول عن أبي أمامة، قال: لمّا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس، آخى بينه وبين عليّ.

١٤٤ – أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو بكر ابن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، أنبأنا الحسين بن جعفر القرشي أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفي أنبأنا أيّوب بن مدرك:

عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: لمّا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس، آخى بينه وبين عليّ.

قال الحاكم: لم نكتبه من حديث مكحول إلاّ بهذا الإسناد، وكان مشايخ الكوفة يعجبهم أن يجدوا الحديث في الفضائل (١) من رواية أهل الشام.

---

١٤٣ – وهذا رواه أيضاً المصنف في ترجمة أيوب بن مدرك من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٣٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو طالب ابن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي إملاء، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمرو الثقفي حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا أيوب بن مدرك: عن مكحول، عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي.

أقول: والحديث موجود في الجزء الثاني من الغيلانيات الموجود في المجموعة: (٤٩) من المكتبة الظاهرية بدمشق.

(١) اي في فضائل علي وبنيه الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين.

وأيضاً قال الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١٣٤: حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل.

١٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن الحلاّل، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف ، أنبأنا عمر بن الحسن القاضي ، أنبأنا جعفر ابن محمد بن سعيد البجلي أنبأنا الحسن بن الحسين العُرني أنبأنا عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله بيّاع السّاج :

عن الحسن ، عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة .

١٤٦ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا / ٨٦ ب / ز / رضوان بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا يونس ابن بكير :

عن مطر بن ميمون المحاربي عن أنس بن مالك قال : سمعته يقول : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين فقال لعلي : أنت أخي وأنا أخوك .
وآخى بين أبي بكر وعمر ، وآخى بين المسلمين جميعاً .

١٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أنبأنا أحمد بن الحسين أبو الحسن ، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الأودي أنبأنا أحمد بن المفضل ، أنبأنا جعفر الأحمر ، عن عمران بن سليمان :

---

١٤٧ ـ ورواه أيضاً في الحديث : (٢٨٠) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ـ لأحمد بن حنبل ـ قال : ومما كتب إلينا عبد الله بن غنام أيضاً ، يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة [كذا] عن القاسم ، قال : سمعت رجلا من خثعم يقول :

سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم [إني] أقول كما قال أخي موسى: اللهم [اجعل لي] وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً .

ورواه أيضاً بطرق وأسانيد في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (٥٠٠) وما يليه من شواهد التنزيل الورق ٨٩ / أ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار ، قال : أخبرنا أبو محمد بن السقاء .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن القصاب البيع الواسطي فيما أذن لي في روايته عنه [ظ] قال : حدثني أبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد البياسري قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قال : حدثني محمد بن زكريا بن دريد العبدي قال :

عن حصين التغلبي [ظ] عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كما قال أخي موسى: « ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي » علياً أخي « اشدد به أزري » [٢٩ — ٣٣ — من سورة طه] إلى آخر الآيات ٦٩/أ/ .

١٤٨ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا الحسين بن محمد الذارع البصري أنبأنا عبد المؤمن بن عبّاد العبدي أنبأنا يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن زيد ابن أبي أوفى (١) .

= حدثني حميد الطويل ، عن أنس قال : لما كان يوم المباهلة وآخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين وعلي واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين أحد ، فانصرف علي باكي العينين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فقال ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا : انصرف باكي العينين يا رسول الله.قال : يا بلال اذهب فأتني به . فمضى بلال إلى علي عليه السلام وقد دخل منزله باكي العينين ! ! ! وقالت فاطمه : ما يبكيك لا أبكى الله عينيك ! قال : يا فاطمة آخى النبي بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين أحد ! ! ! قالت : لا يحزنك لعله إنما أ[د]خرك لنفسه . فقال بلال : يا علي أجب النبي صل الله عليه وسلم . فأتى علي النبي صل الله عليه وآله وسلم فقال النبي : ما يبكيك يا أبا الحسن ؟ قال : واخيت بين المهاجرين والأنصار — يا رسول الله — وأنا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين أحد ! ! ! قال : إنما ادخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك ؟ قال : بلى يا رسول الله أني لي بذلك ؟ ! ! فأخذ بيده وأرقاه المنبر فقال : هذا مني وأنا منه ، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى . ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

قال [أنس] فانصرف علي عليه السلام قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ [لك] يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ! ! !

أقول : هكذا رواه عنه في الحديث (٤٢) من الباب (٢٠) من غاية المرام ص ١١٢ ، ومثله رواه عنه آية الله المرعشي أطال الله أيام بركاته في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٨٠ . ولم أجده في المطبوع .

(١) ورواه أيضاً عنه في الحديث : (٢٠٧ و ٢٥٩) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد ابن حنبل ، ورواه عنه في الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ وتذكرة الخواص ص ١٤ ، وكنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٠ كما رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ١١٥ .

وقال في ترجمة زيد بن أبي أوفى من كتاب الإصابة : روى حديثه ابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبخاري في التاريخ الصغير ، من طريق ابن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجد المدينة فجعل يقول : أين فلان ؟ أين فلان ؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده . فذكر الحديث في إخاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ولحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل .

وقال ابن السكن : روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح .

وقال البخاري : لا يعرف سماع بعضهم من بعض ولا يتابع عليه ! ! ! رواه بعضهم عن ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى ولا يصح .

أقول: ما أخف الادعاء بلا دليل والفتوى بغير حجة وهو شأن كل عامي ودأب كل من لا يبالي ما يقول وما يقال فيه ! ! ! فلو كان للبخاري ذرة من الإنصاف والوجدان لذكر الحديث بخصوصياته ثم يستدل على عدم صحته ، =

= نعم لما تأمل الحديث ومنطوقه ورأى أنه يمثل علياً أكبر شخصية لا نظير له إلا صنوه الرسول الأكرم وأنه أفضل الخلائق بعد الرسول الأعظم هاج به بخار البربرية وداء العصبية الجاهلية فرمى القول على عواهنه وقال بغير حجة ! ! !

ولو كان لابن السكن سكون في علمه واطمئنان في إنصافه لما كان له أن يترك ذكر الطرق الثلاث والتقول بلا دليل ! ! !

وحيث إن القوم قد استقر عادتهم على ستر مزايا أهل البيت – إلا شرذمة قليلة منهم قد أجرى الله لسانه وقلمه بذكر نبذة منها – لا بد لنا من ذكر ما ظفرنا عليه تحفظاً عليه وإقامة للحجة على منكريه ، فنقول :

قال عبد الله بن أحمد – في الحديث : (٢٥٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل – :

حدثنا محمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا أبو الحسين ومحمد السعدي البصري في جمادى سنة إحدى وثلاثين ومأتين ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن معن [ظ] :

عن عبد الله بن شرحبيل ، عن ابن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فقال : أين فلان ؟ أين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده فحمد الله وأثنى عليه وآخى بينهم– وذكر الحديث حديث المواخاة – فقال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي . قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي . قال : ما ورث الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيه . وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي .

ثم تلا رسول الله : « [في جنات النعيم] على سرر متقابلين » [٤٤ / الصافات : ٣٧] المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض . ورواه عنه في الحديث (٣٧) من الباب : (٢٠) من غاية المرام ص ١١٣ .

أقول : ورواه أيضاً في الحديث : (٢٠٧) من كتاب الفضائل ولكن نسخة كتاب الفضائل غير موجودة عندي الآن.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٨٨ قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن الخليل المالييني حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ [قال : حدثنا] البغوي إملاءً ، حدثنا الحسين بن [محمد] الذارع سنة إحدى وثلاثين ومأتين ، قال : قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة عبد المؤمن بن عباد العبدي حدثنا يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده فقال : أين فلان ؟ [أين] فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم . . .

ورواه أيضاً الحموئي بأسانيد في الباب (٢٠ و ٢١) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١١٢ – ١٢١ ، ط ٢ .

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٨٢ .

وأشار إليه أيضاً خليفة بن خياط في ترجمة زيد بن أبي أوفى من كتاب الطبقات : ج ١ ، ص ٢٤٢ .

وأشار إليه أيضاً ابن قانع في ترجمة زيد بن أبي أوفى من معجم الصحابة : ج ٤ / الورق ٤٤ / أ / نقلا عن الحسن ابن سليمان الدارمي عن نصر بن علي .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة زيد بن أبي أوفى من كتاب الكامل : ج ١ / الورق ٣٦٩ / عن البغوي عن حسين ابن محمد الذارع ، عن عبد المؤمن . . .

ثم قال : وهذا قد رواه عن عبد المؤمن بن عباد أيضاً نصر بن علي بطوله ، وأظن أنه قال : عن عبيد الله بن شرحبيل عن رجل عن زيد بن أبي أوفى . ثم قال ابن عدي : =

قال : وأنبأنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن علي الجوزجاني أنبأنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا عبد المؤمن بن عبّاد بن عمرو العبدي حدثني يزيد بن معن ، عن عبد الله ابن شرحبيل:

عن رجلٍ من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فقال أين فلان أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه فذكر الحديث في المواخاة ، وفيه : فقال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة ؟ ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق : ما أخّرتك إلا لنفسي ! ! ! وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي ! ! ! وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرث منك يا نبي الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنّة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : [في جنّات النعيم] على سرر متقابلين » (١) المتحابّين في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

١٤٩ — أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الإصبهاني أنبأنا محمد بن أيّوب الرازي أنبأنا محمد بن عبد الله ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه، عن شعبة ، عن الحكم :

عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي وصاحبي .

= أنبأنا حاجب بن مالك بن دكين ، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي حدثنا أبو سليمان الجوزجاني أنبأنا القاسم بن معن التنيسي أنبأنا إبراهيم التيمي عن سعد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى – أخي عبد الله بن أبي أوفى – قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم – في حديث فيه : – فدعا عماراً فقال : تقتلك الفئة الباغية .

ثم قال ابن عدى : هكذا حدثناه حاجب مختصراً ، وأظن أنه كان عنده هذا الحديث بطوله .

وأبو سليمان الجوزجاني [هو] موسى بن سليمان صاحب محمد بن الحسن .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الحموئي في الباب: (٢٠) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١١٦ ، و١٢١ ، ط ٢ ، والآية هي الآية : (٤٤) من سورة الصافات ، وفي نسختي من تاريخ دمشق، ومثلها في الرواية المتقدمة في الصفحة السابقة المنقولة عن كتاب الفضائل: « إخوانا على سرر متقابلين » وهي الآية (٤٧) من سورة الحجر . والظاهر ان زيادة « إخواناً » في هذه الرواية ورواية كتاب الفضائل من سهو الرواة إذ صدر هذه الآية لا تلائم المقام .

١٥٠ — أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، قال قرأت على عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبيين أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني ، قلت : أخبركم أبو عبد الله الحسين ابن عبد الله بن محمد ابن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق ، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة ،

---

١٥٠ — وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في الفوائد الصحاح الغرائب الموجود في المجموعة (٤٠) من المكتبة الظاهرية بالسند المذكور ها هنا وأوله : أخبرني عمي الشريف . . .

وأخرجه أيضاً في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ٨٨ عن أحمد بن عبد الوحد الدمشقي عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله . . .

كذا ذكره الطباطبائي عنه وقال : المتن في المطبوع موجز .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٥٣) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل.

ورواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل : (٤) من مقتله : ج ١ ، ص ٤٨ وفي الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٨٤ ط الغري .

ورواه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٥٠ ط القديم نقلا عن المسند ، وكتاب الفضائل.

ورواه في الحديث (٤٦) من باب حديث المنزلة من غاية المرام ص ١١٣ ، نقلا عن مسند أحمد .

ورواه العلامة الأميني رفع الله مقامه في الغدير : ج ٣ ص ١١٥ ، ط ٢ عن الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ وعن تاريخ ابن عساكر : ج ٦ ص ٢٠١ وعن تذكرة الخواص ص ١٤ ، وفي ط الغري ص ٢٤ قال : وقال : رجاله ثقاة . ورواه أيضاً عن كنز العمال : ج ٦ ص ٣٩٠ وعن كفاية الشنقيطي ص ٣٥ و ٤٤ .

ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين في الباب : (١٠٠) من أماليه ص ١٩٥ ، ورواه عنه في الحديث : (٧) من الباب : (٢١) من غاية المرام ص ١٢٧ ، قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي — سنة سبع عشرة وثلاث مأة وهو ابن مأة وسبع سنين [ظ] قال : حدثنا الحسن بن أحمد الطفاوي قال : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الخفاف ، عن عطية العوفي عن محدوج بن يزيد [كذا] الذهلي . . .

وقال الذهبي المتوفى عام ٧٤٨ في ترجمة إسماعيل بن صبيح تحت الرقم (. . .) : من ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٣٩٤ :

قال إسماعيل بن صبيح : أنبأنا سفيان بن إبراهيم ، عن عبد المؤمن بن القاسم — وهو أخو عبد الغفار — عن أبان ابن تغلب ، عن عمران بن مقسم ، عن المنهال بن عمرو :

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد أن أقوم عن يمين العرش وأنت عن يميني وتكسى ثوبين أبيضين فلا ادعى لخير إلا دعيت.

أقول : وهذا يجيء بأطول مما ها هنا تحت الرقم : (٨٤١) ص ٣٣٨ عن المصنف .

وروى الطبراني في الأوسط بسنده عن الإمام علي بن أبي طالب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي وحوضي أبعد مما بين بصراء وصنعاء فيه عدد نجوم السماء أقداح من فضة ، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى إلى خير إلا دعيت له . . . =

أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أنبأنا قيس بن الربيع ، عن سعد الخفّاف : عن عطية العوفي عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا آخى بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي . أما تعلم أنّ أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقام عن يمين العرش في ظلّه ، فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبيك إبراهيم عليه السلام فيقام عن يمين العرش فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين والمرسلين بعضهم / ٨٧ / أ / ز / على أثر بعض فيقومون سماطين فيكسون حللاً خضراً من حلل الجنة ، وأنا أخبرك يا علي أنّ [ظ] أوّل من يدعى به من أمّتي يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، ، يستبشر به آدم وجميع من خلق الله عز وجل من الأنبياء والمرسلين ، فيستظلّون بظلّ لوائي فتسير باللواء بين السماطين الحسن بن علي عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني / ٦٩ / ب / وبين إبراهيم في ظلّ العرش ، فتكسى حلّة خضراء من حلل الجنة ، فينادي منادٍ من عند العرش : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك وهو علي ، يا علي إنّك تدعى إذا دعيت ، وتحبا إذا حبيت ، وتكسى إذا كسيت .

= هكذا رواه عنه في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٥ ، ونقله والحديث المتقدم عنه وعن ميزان الاعتدال في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٠٠ .

وقال في ترجمة محدوج من الإصابة ج ٣ ص ٣٦٧ : ذكره قيس بن الربيع الكوفي (الممدوح) في مسنده ، وروى عن سعد الإسكاف (قال) سمعت عطية عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي .

قال ابن حجر : أخرجه أبو نعيم وقال : مختلف في صحبته .

وأشار إليه أيضاً في ترجمة محدوج من أسد الغابة : ج ٤ ص ٣٠٦ وقال : محدوج بن زيد الهذلي ؟ مختلف في صحبته ، حديثه : إن النبي قال : إن أول من يدعى (به) يوم القيامة بي . أخرجه أبو نعيم وأبو موسى .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٦٥) من مناقبه ص ٤٢ ط ١ ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار ، قال : حدثنا محمد بن محمد أبو زرعة ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، حدثنا الحسن بن علي البصري حدثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد ، والصباح بن عبد الله أبو بشر ، قالا : حدثنا قيس بن الربيع . . .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ص ٤٨ قال : أخبرني مهذب الأئمة عبد الملك بن علي الهمداني أخبرني أبو طالب عبد القادر بن محمد إذنا ، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، أخبرنا الحسن بن علي البصري أخبرنا الحسن بن راشد الطفاوي أخبرنا قيس بن الربيع ، أخبرنا سعد بن الحفاف ، عن عطية ، عن محدوج بن مزيد الأهاني [كذا] . . .

ورواه أيضاً في الفصل (١٤) من مناقبه ص ٨٤ ورواه عنه في الحديث : (٦٣) من الباب (٢٠) من غاية المرام ص ١١٦ .

وأورده أيضاً الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٥ والرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٦٦ وذكره أيضاً الذهبي في سير أعلام النبلاء : ج ٢ كما ذكره أيضاً في جواهر المطالب الورق ٢٥ .

أقول : ويجيء أيضاً في معناه حديث آخر تحت الرقم ٨٣٨ ج ٢ ص ٣٣٣ نقلا عن تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٢ .

قال أبو بكر الخطيب : تفرّد بروايته سعد بن طريف الخفاف الكوفي .

١٥١ ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرابحت الجيرفتي النسابة التاجر (١) أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري بها [ظ] أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن العلوي بالكوفة ، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد ، حدثني محمد بن الحسن الجعفري (٢) عن علي بن موسى عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبيه :

عن جعفر قال : سمعت أبا ذرّ (٣) وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول : أيّها الناس استووا أحدّثكم مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب كلمات لو تكون لي إحداهن [كانت] أحب إليّ من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به ، فإنّه عبدك وأخو رسولك.

١٥٢ ـ أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان ؛

حيلولة وأخبرنا أبو سهل ابن سعد ويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقري قالا : أنبأنا أبو يعلى (٤) أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن عبد المؤمن :

---

(١) كذا في النسخة ، وتقدم هذا الصدر في تعليق الحديث (٣) ص ١٩ ، ط ٢ .

(٢) كذا في نسخة العلامة الأميني وأما نسخة الأزهرية فرسم خطها إلى « الجعفي » أقرب منه إلى « الجعفري » .

(٣) ورواه بسند آخر عن أبي ذر رضوان الله عليه ، في الحديث : (٣٥) في الباب : (١٠) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٦٨ ط ٢ .

١٥٢ ـ وقريباً منه رواه الطبراني في الحديث : (١٠٠) من مسند عبد الله بن عمر من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ٢٠٥ ب/ قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا محمد بن يزيد ـ هو أبو هاشم الرفاعي ـ أنبأنا عبد الله بن محمد الطهوي عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال :

بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظلل بالمدينة وهو يطلب علياً رضي الله عنه ـ إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه ، فنظر [النبي] إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر فقال : لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب .

[قال ابن عمر] : فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك عليه ، فقال : ألا أرضينك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرء ذمتي فمن أحبك في حياتي فقد قضى نحبه ومن أحبك في حياتك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية [و] يحاسبه الله بما عمل في الإسلام .

(٤) رواه في مسنده : ج ١/ الورق ٣٦ ب . وقريب منه جداً يأتي بسند آخر تحت الرقم : (٧٣٨) في ج ٢ ص ٢٣٤ =

عن أبي المغيرة ، عن علي قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم — وقال ابن حمدان : رسول الله صلى الله عليه وسلم — فوجدني في جدول نائماً — وقال ابن المقرىء : وأنا نائم — فقال : قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب . قال فرآني كأنّي قد وجدت في نفسي من ذلك، فقال : قم فوالله لأرضيّنك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على [سنّتي] — وقال ابن حمدان : عن سنّتي — وتبرء ذمّتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام (١) .

١٥٣ — أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن عليّ ، أنبأنا أبو

ورواه في الغدير : ج ٦ ص ٣٣٥ ط ٢ عن كنز العمال : ج ٦ ص ٤٠٤ عن أبي يعلى قال : وقال البوصيري : رواته ثقات .

ورواه أيضاً — بمثل رواية أبي يعلى سنداً ومتناً — أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٤٥) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال : حدثني من سمع ابن أبي عوف ، حدثنا سويد بن سعيد . . .

ورواه عنه في الباب : (١٥) من غاية المرام ص ٤٨٢ .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٠) من مسند عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج٣ / الورق١٠٩ /قال: حدثنا محمود بن محمد المروزي أنبأنا حامد بن آدم المروزي أنبأنا جرير ، عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ولم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم خرج علي رضي الله عنه مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه فنسف عليه الريح ، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحدهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ، ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام .

ورواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل (١) من مناقبه ص ٧ ، ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١.

وقريباً منه جداً رواه العلامة الأميني في الغدير : ج ٦ ص ٣٣٤ ط ٢ نقلا عن مناقب الخوارزمي ص ٢٢ والفصول المهمة لابن الصباغ ص ٢٢ ومجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ ، عن الطبراني ،في الكبير والأوسط عن ابن عباس .

وقال الخطيب — في عنوان : « عمرو بن سليم البجلي » من كتاب المتفق والمفترق: ج ١٣ / الورق ١٢ / ب /— : أخبرنا علي بن أبي علي المعدل ، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب ، حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الواسطي حدثنا فضيل بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عمرو بن سليم البجلي ، عن علي بن زيد :

عن سعيد بن المسيب عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب علياً [في] حياتي وبعد موتي كتب الله له الأمن والإيمان ما طلعت عليه الشمس وما غربت ،ومن أبغض علياً [في] حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية.

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة الأزهرية : « وحوميت بما عمل في الإسلام » ولا ريب في أنها مصحفة ، ولعله من صنيعة بعض النواصب .

١٥٣ — ورواه أيضاً في باب مناقب أمير المؤمنين في الحديث : (٢٢٧) من كتاب الفضائل — لأحمد بن حنبل— قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، وعلي بن مسلم وغيرهما ، قالوا : حدثنا أسباط . . . =

عبد الله ابن مندة (١) أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا أحمد بن حازم الغفاري أنبأنا عمرو ابن حمّاد ، أنبأنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب . :

حيلولة : وأخبرنا أبو طالب ابن أبي عقيل،أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا أبو محمد ابن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي (٢) أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي أنبأنا عمرو بن جمّاد ، أنبأنا أسباط ــ يعني ابن نصر ــ عن سماك .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أحمد ابن أبي عثمان، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم القصاري .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القصاري أنبأنا أبي قالا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصري أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العطار ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن موسى بن يزيد السامري الشطوي ، أنبأنا عمرو بن حمّاد القنّاد، أنبأنا أسباط بن نصر.

= ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٧ / قال : أنبأنا علي بن عبد العزيز ، أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، أنبأنا أسباط بن نصر . . .

وفيه : « والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووراثه فمن أحق به مني ؟ » .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٦٢)من كتاب الخصائص ، ص ٨٧ قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم الدراوردي ــ واللفظ لمحمد ــ قالا : حدثنا عمرو بن طلحة . . . وفيه : « والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه فمن أحق به مني » .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦)من الجزء (١٨)من أمالي الطوسي ص ١١٦ ، قال :

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة (عليه)عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي بالري عن أبي زرعة عبد الله بن عبد الكريم، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد . . .

ورواه عنه في تفسير الآية : (١٤٤)من سورة آل عمران من تفسير البرهان : ج ١ ،ص٣١٩ ط ٢ ، أيضاً رواه عنه وفي الباب (١٣٢)من غاية المرام ص ٤٠٦ .

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي،في نقضه على عثمانية الجاحظ كما في شرح المختار : (٢٢٨)من خطب نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٣ ص ٢٢٨ ، ورواه أيضاً في ختام تفسير سورة آل عمران من تفسير فرات ص ٢٧ ، كما رواه أيضاً الطبرسي في كتاب الاحتجاج : ج ١، ص ٢٩١.

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٨ ص ٤٥٨ ط الكمباني .

ورواه أيضاً عن مصادر ، في الباب : (١٣١ــ ١٣٢)من غاية المرام ص ٤٠٥ .

ورواه أيضاً العلامة الأميني رحمه الله في الغدير : ج ٣ ص ١٢٤ ، عن مصادر .

(١) ورواه بسنده عنه في الباب (٤٤)في الحديث: (١٧٥)من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٣٠٠ ،وفيه: « والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن أحق به مني » .

(٢) رواه في معجم الشيوخ : ج١ / الورق ٧١ ب/ وقال : « محمد بن الحسين ابن أبي الحنين الكوفي . . . » .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا / ٨٧ / ب / ز / أبي عثمان .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان ، قالوا: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى أنبأنا أبو عبد الله المحاملي (١) أنبأنا الفضل بن سهل أنبأنا طلحة بن عمرو ، أنبأنا أسباط :

عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٧٠ / أ / : إنّ الله يقول : « أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » [١١٤ / آل عمران: ٣] والله لا ننقلب — وفي حديث أسباط : لا انقلبنا — على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليّه وابن عمّه.

١٥٤ — أخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنبأنا أبو القاسم الخليلي أنبأنا أبو القاسم الخزاعي أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي (٢) أنبأنا محمد بن علي أنبأنا يحيى الحمّاني أنبأنا شريك ، عن الأعمش عن المنهال — يعني ابن عمرو : —

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لموارد نقل المصنف عن المحاملي كالحديث : (٢٦٥) الآتي في ص ٢٠٣ ط ١ ، وكالحديث : (٥٣٣ و ٦٤٠ و ٧٩٩) في ج ٢ ص ٣٥ و ١٣٣ ، و ٢٧٥ ، والحديث : (١٢٥٥) الآتي في الجزء الثالث ص ٢٧٣ وكالحديث (١٥١) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق .

وفي نسخة العلامة الأميني كان ها هنا هكذا : « قالوا : أنبأنا عمر ، أنبأنا ابن عبيد الله بن يحيى ... » وأما مصورة النسخة الأزهرية فهذه الكلمات غير مقروءة منها .

والحديث رواه المحاملي في آخر المجلس الثاني من الجزء الثاني من أماليه الورق ٨٧ / وقال : حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

١٥٤ — وللحديث وتواليه شواهد كثيرة تجيء تحت الرقم : (١٠٢١) وكذلك بعض الشواهد ذكره في الحديث (١١٥ ، و ٥٠٥) من شواهد التنزيل الورق ١٨ / ب / و ١٩٠ / أ / .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في النسخة الأزهرية ، ولما تقدم تحت الرقم (٨٩) ص ٥١ ط ١ ، و ٦٠ ط ٢ ولما يأتي تحت الرقم : (٢٧٥) ص ٢١١ وفيه بعده : « أنبأنا محمد عبيد الله بن المناوى » . . . ويجيء أيضاً تحت الرقم : (٤٤٢) ص ٣٥٣ وفيه : « أنبأنا أبو القاسم الحنبلي » ؟ ويجيء أيضاً على نحو الصواب تحت الرقم (٥٥٥) ص ٥٩ ج ٢ وتحت الرقم : (١١٦) من ترجمة الإمام الحسين ص ٨٤ ط ١ ، وقبل ختام ترجمة الإمام الحسن بأربعة أحاديث وفي الأخيرتين توضيحات لا توجد فيما تقدم ذكره إلا في الحديث (٨٧) .

وها هنا في نسخة العلامة الأميني تصحيف هكذا : « أنا المقسم بن كثير الشاشي أنا محمد بن أنا يحيى » . . .

وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره أنه لما أنزل الله « إذا جاء نصر الله والفتح » بعد انصراف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غزاة حنين ، جعل يكثر من (قول) سبحان الله (و) استغفر الله، ثم قال: يا علي إنه قد جاء ما وعدت به ، جاء الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجاً ، وإنه ليس أحد أحق منك بمقامي لقدمك في الإسلام وقربك مني وصهرك ، وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن وأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده .

رواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٢٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٥١ ط ١ ، بمصر .

عن عبّاد – يعني ابن عبد الله – الأسدي عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : علي يقضي ديني وينجز موعودي وخير من أخلفه في أهلي .

١٥٥ – قرأت على أبي محمد ابن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب(١) أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطّان ، أنبأنا الحسن بن العباس الرازي، أنبأنا القاسم بن خليفة أبو محمد ، أنبأنا أبو يحيى التّيمي إسماعيل بن إبراهيم :

عن مطير أبي خالد ، عن أنس بن مالك قال : كنّا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري لأنهم كانوا أجرأ أصحابه على سؤاله ، فلمّا نزلت : « إذا جاء نصر الله والفتح » . وعلمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إليه نفسه ، قلنا لسلمان : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا، ومن أحب الناس إليه ؟ فلقيه فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ، فخشي سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مقته ووجد عليه ، فلما كان بعد [ذلك] لقيه فقال يا سلمان يا [أ]با عبد الله ألا أحدّثك عما كنت سألتني ؟ فقال : يا رسول الله إني خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي؟ قال : كلاّ ، يا سلمان إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي ، وخير من تركت بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب .

قال الخطيب : مطير هذا مجهول (٢) .

١٥٦ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة

---

(١) ذكره الخطيب في كتاب المؤتلف كما رواه عنه في ترجمة ثابت بن معاذ الأنصاري تحت الرقم: (٩٩٢) من كتاب الإصابة : ج ١ ، ص ٢٠٨ . ورواه أيضاً ابن حبان في ترجمة مطر بن ميمون من ضعفائه قال :

أخبرناه محمد بن سهل أبو تراب ، قال : حدثنا عمار بن رجاء ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا مطر ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٩) من مناقبه ص ٦٢ طالغري قال : وأخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثني أبو منصور ، حدثني علي بن القاسم ، حدثني إبراهيم ، حدثني الحكم بن سليمان الجيلي أخبرنا أبو محمد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن مطير بن ميمون أنه سمع أنس بن مالك يقول : حدثني سلمان الفارسي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي ابن أبي طالب عليه السلام .

(٢) والظاهر أنه مطر بن ميمون أبو خالد الإسكاف الآتي في تعليق الحديث : (١٠٢٢) الآتي في ج ٣ ص ٨.

ابن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا (١) ابن أبي سفيان ، أنبأنا علي بن سهل، أنبأنا عبيد الله بن موسى :

أنبأنا مطر الإسكاف، عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: علي أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي . قال : قلت له: أين لقيت أنساً ؟ قال : بالخريبة [ظ].

١٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الشحامي (٢) وأبو المظفّر القشيري قالا : أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو سعيد الكرابيسي أنبأنا أبو لبيد الشامي أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا عمرو بن ثابت :

عن مطير ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خليلي ووزيري وخير من أخلف بعدي يقضي ديني وينجز موعودي علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالوا : أنبأنا أبو سعد الحَنّزرودي أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا عمرو بن ثابت :

عن مطر [كذا] عن أنس قال : قال سول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب .

١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري /٨٨/أ/ز/ [قال]: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال إملاءً ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا عبد الله

---

(١) ذكره في ترجمة مطر من كتاب الكامل : ج ٣/ الورق ١٤٢.

(٢) أخرجه الشحامي في الجزء (٧) من الأحاديث الألف السباعيات الموجود في المجموعة (١٩) من المكتبة الظاهرية .

١٥٩ ـ ورواه أيضاً في الحديث : (٧٤) من باب فضائله عليه السلام في ختام ترجمته من سمط النجوم: ج ٢ ص ٤٩٢ وقال : أخرجه الحاكمي .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٩٦) من مناقبه الورق ٣١ ، وفي ط ١ ، ص ٦٧ قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي [قال:] حدثنا أبي أحمد بن عامر ، حدثنا علي بن موسى الرضا . . .

وأخرجه أيضاً في الباب (. . .) من كفاية الطالب ص ١٨٥ ، عن عبد الله بن عمر بن حيويه ، عن ابن عساكر . . .

ابن علي بن أحمد بن عامر الطائي حدثني / ٧٠ / ب / أبي حدثني عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد بن علي، عن أبيه] علي بن الحسين:

عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

١٦٠ — أنبأنا أبو علي الحدّاد الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله (١) أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي أنبأنا خلف بن خالد العبدي أنبأنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد : عن خالد بن معدان :

عن معاذ بن جبال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجّك فيه أحد من قريش اللهم أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزيّة .

١٦١ — أخبرنا أبو العزّ أحمد بن محمد بن عبيد الله السلمي أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير ، أنبأنا محمد بن إبراهيم الصلحي (٢) أنبأنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد السواق، أنبأنا عبد الله بن مسعود الشامي أنبأنا ياسين ابن محمد بن أيمن :

عن أبي حازم مولى ابن عباس ، عن ابن عباس (٣) قال : قال عمر بن الخطاب : كفّنوا

---

(١) الحديث رواه أبو نعيم — مع حديث آخر في معناه عن أبي سعيد الخدري — في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ ، ورواهما عنه السيوطي في أوائل مناقب علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٧ .

ورواه أيضاً الحموئي في الحديث : (١٨٥) في الباب : (٤٣) من فرائد السمطين ج ١ ، ص ٢٢٣ نقلا عن أبي نعيم.

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد، في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٥١ ط القديم نقلا عن أبي نعيم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٨) من الباب (٩) من مناقبه ص ٦١ : وقال : وأنبأني أبو العلاء الحسن ابن أحمد المقرىء الهمداني ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ [كذا] حدثني إبراهيم [بن] أحمد بن أبي حصين . . .

أقول : والظاهر ان قوله : « أبو عبد الله » مصحف والصواب : « أبو نعيم الحافظ » .

(٢) كذا .

(٣) ويجيء أيضاً عنه بسند آخر تحت الرقم (٤٠١) وفي تعليقه ص ٣٣١ ط ١ ، عن أبي أحمد الحاكم في الكنى ج ٤ / الورق ٨ / ب . وتقدم فيما نقلناه في ص ٩٥ ط ١ ، عن عمر بن الخطاب وأنه ممن قال: بأن علياً أول المؤمنين إيماناً رواية بسند آخر عن كنز العمال: ج ١٥ ، ص ١٠٢ ، ط ٢ نقلا عن ابن مندة في تاريخ إصبهان ، ويوجد فيه ما سقط عن هذا الحديث مع الزيادة . وتقدم أيضاً في حديث معاذ بن جبل تحت الرقم : (١٦٠) .

عن علي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالاً لو أنّ خصلة منها في جميع آل الخطّاب كان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس!! إني كنت ذات يوم وأبو بكر وعبد الرحمان وعثمان بن عفّان وأبو عبيدة بن الجرّاح في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى باب أم سلمة [و] إذا نحن بعلي متّكىء على نجف الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: هو في البيت يخرج عليكم الآن. قال: فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا حوله فاتّكى على عليّ ثم ضرب يده على منكبيه وقال: اكس (١) [يا] ابن أبي طالب فإنّك مخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد بعدهنّ إلاّ فضلك [كذا] إنّك أوّل المؤمنين معي إيماناً وأعلمهم بأيّام الله. وأوفاهم بعهده وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعظمهم عند الله مزيّة.

[قال ابن عساكر]: وسقطت منه واحدة.

[الآثار الواردة الدالّة على اتّخاذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً أخاً له، وأنّ هذا كان مكتوباً على باب الجنّة، وافتخار عليّ به، وابتلاء بعض المعاندين الذي ادّعاه كذباً وعناداً]

١٦٢ — أخبرنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا وأبو الحسن ابن سعيد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٢) أنبأنا أبو علي ابن الصواف، ومحمد بن علي بن سهل الإمام، والحسن بن علي بن الخطاب الوراق البغداديون، وسليمان بن أحمد الطبراني قالوا: أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، أنبأنا زكريا بن يحيى أنبأنا يحيى بن سالم، أنبأنا أشعث ابن عمّ

---

(١) رسم خط هذه الكلمة في كل أصلي من تاريخ دمشق غامض، ويحتمل بعيداً رسم الخط من الأزهرية أن يقرأ: «صبراً ابن أبي طالب . . .».

(٢) رواه أبو نعيم في أواخر ترجمة مسعر بن كدام من حلية الأولياء ج٧ ص٢٥٦، ورواه عنه الخطيب في ترجمة الحسن بن علي بن الخطاب تحت الرقم: (١٠٠٠) من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٣٨٧ ورواه عنه في ترجمة زكريا الكساني من لسان الميزان ج ٢ ص ٤٨٤.

ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط كما رواه عنه في باب فضائل علي من مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١، قال: وفيه الأشعث ابن عم حسن بن صالح. ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٤) من مناقبه ص ٨٨ ومثله في الفصل الرابع من مقتله: ج ١، ص ٣٨ عن الديلمي عن محمود بن إسماعيل عن أحمد بن الحسين عن الطبراني . . .

ورواه عنه في إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٠٠ وج ٦ ص ١٥٠.

وأيضاً رواه الخطيب في ترجمة شاموخ: محمد بن إسحاق تحت الرقم: (١٠٠٠) من تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٥٩ قال:

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب، قال: حدثني محمد بن إسحاق المقرىء قال: أنبأنا علي بن حماد الخشاب، قال: أنبأنا علي بن المديني قال: أنبأنا وكيع بن الجراح، قال: أنبأنا سليمان بن مهران، قال:

أنبأنا جابر، عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله. ورواه أيضاً في ترجمة علي بن أحمد المؤدب من لسان الميزان: ج ٤ ص ١٩٤، أقول ويجيء أيضاً شواهد أخر في الحديث: (٨٥٧) وتواليه في ج ٢ ص ٣٥٣ وفي الحديث: (٩٢٠) في ج ٢ ص ٤١٩، أيضاً شواهد، وكذا في الحديث (٣٠٠) وما حوله من شواهد التنزيل الورق ٥٦ ب / أيضاً شواهد كثيرة.

حسن بن صالح – وكان يفضّل على الحسن – أنبأنا مسعر : عن عطيّة عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام .

١٦٣ – أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي، أنبأنا عبيد بن كثير العامري أنبأنا يحيى بن الحسين بن الفرات ، أنبأنا عاصم بن عامر، عن نوح بن درّاج ، عن داوود ابن يزيد الأودي عن أبيه ، عن عدي بن حاتم [الطائي] قال / ٨٨ /ب / ز / قال علي بن أبي طالب : إني عبد الله وأخو رسوله .

١٦٤ – أخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن محمد ابن أبي منصور، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين القيصري الفقيهان، وابو المجد عبد الواحد بن محمد بن أحمد السعيدي البسطامي قالوا / ٧١ /أ / : أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن بندار الحربي الدامغاني الفقيه [ظ].

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، قالا : أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد العطّار ، أنبأنا أحمد بن عثمان بن محمد الأودي أنبأنا شريح ابن مسلمة .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه [كذا] أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسنابادي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي

---

١٦٣ – وقال المصنف في ترجمة محمد بن حماد الطهراني من تاريخ دمشق ج ٤٩ ص ١٧ / أو ٤٣٢ :

قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب – وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه – أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمان بن أحمد بن معاذ بمصر ، حدثنا أحمد بن محمد بن طاهر أبو الفضل الأنباري حدثني أبو علي الحسن بن علي التمار ببغداد – سنة خمس وثلاث مأة – حدثني علي بن موسى قال :

قال محمد بن حماد الطهراني : أشخصني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز إلى الشام ، فاجتزت بالبلقاء فوجدت بها جبلا أسود مكتوب عليه ما لم أدر ما هو ؟ فدخلت إلى عمان فسألت عمن يقرء ما على القبور والجبال ، فأرشدت إلى شيخ قد كبرت سنه ، فلما خرج إلي حدثته بما شاهدت ، وأردفته معي على راحلتي حتى انتهينا إلى الموضع فلما قرء ما عليه قال : ما أعجب ما عليه ؟ ! ! ! أمعك شيء تنقله إليه ؟ [قلت نعم] فأخرجت ما كان معي فقال : عليه مكتوب بالعبراني : باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده .

ورواه عنه في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٥ ص ١٤٧ ، والمستفاد منه ان الذهبي رواه بسند آخر في ترجمة مقاتل .

أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري أنبأنا أبو غسّان، قالا : أنبأنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه :

عن عمّار الدهني عن عبد الله بن ثمامة ، قال : سمعت علياً يقول أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي – زاد ابن عقدة : إلاّ كذّاب – .

١٦٥ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أحمد ابن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم القصاري .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله ابن القصاري أنبأنا أبي أبو طاهر ، قالا : أنبأنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا يوسف بن موسى أنبأنا مهران ابن أبي عمر (١) :

أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن البهمي [ظ] قال : قال علي يوم بارز المشركين وقالوا : من أنت ؟ قال : أنا عبد الله وأخو رسوله .

١٦٦ – أخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى أنبأنا عبيد الله – زاد ابن حمدان : ابن عمر القواريري – أنبأنا جعفر بن سليمان ، حدثني النضر بن حميد الكندي عن أبي الجارود :

عن الحرث الهمداني قال رأيت علياً جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : قضاء قضاه الله على لسان نبيّكم النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إنه لا يحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق وقد خاب من افترى.

قال : قال النضر : وقال علي : أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمّه ، لا يقولها أحد بعدي .

أبو الجارود : زياد بن المنذر الثقفي كوفي .

١٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، وأم المجتبى العلوية ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن

---

(١) كلمتا : « أبي عمر » مأخوذتان من مصححة الطباطبائي وهما مسحوقتان من النسخة الأزهرية ولم يتبين فيها منهما إلا الألف من قوله : « أبي » .

١٦٧ – ورواه أيضاً أبو حفص الصيرفي عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات المتوفى عام (٣٧٥) في جزء من حديثه موجود في المجموعة : (٥٦) من المكتبة الظاهرية عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عن سهل بن زنجلة الرازي . . . =

منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا سهل بن زنجلة الرازي أنبأنا الصباح ابن محارب :

عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرّة الثقفي عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس فترك علياً في آخرهم لا يرى أن له أخاً ، فقال : [يا] رسول الله — صلى الله عليه وسلم — آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال ولما ترى تركتك؟ إنما تركتك لنفسي!! أنت أخي وأنا أخوك [ثمّ] قال : فإن حاجّك أحد فقل : إني عبدالله وأخو رسوله لايدّعيها أحد بعدك إلاّ كذّاب .

وتابعه روح بن عبد المجيب البلدي عن سهل .

١٦٨ — أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي أنبأنا محمد بن أحمد بن علاّن، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد ، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن المسعودي :

عن الحرث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب قال : كنا ذات يوم عند علي فقال : أنا عبد الله ، وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب .

فقال رجل من غطفان والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب!!! أنا عبد الله وأخو رسوله . قال: فصرع فجعل يضطرب !!! فحمله أصحابه فاتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم / ٨٩ / أ / ز / فقال ماذا عليك من أمره ؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم لا والله ما كنّا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى!!! فلم يزل كذلك حتى مات .

١٦٩ — أخبرنا أبو الحسن ابن قيس ، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا / ٧١ / ب / أبو بكر الخطيب(١) أنبأنا الحسين بن محمد أخو الخلال ، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي

= ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل : ج ٢ / الورق ٢٠ / عن روح بن عبد المجيد [كذا] عن سهل . . .

ورواه عنهما الطباطبائي . أقول : لم أجد لروح بن عبد المجيب — أو المجيد — ترجمة فيما عندي من التراجم .

١٦٨ — ورواه الحموئي بسند آخر عن الحارث بن حصيرة في الباب : (٤٤) تحت الرقم : (١٨٨) من فرائد السمطين ج ١ ، ص ٢١٠ ط ١ .

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة الحارث بن حصيرة من ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٤٣٢ ولكن انهى الكلام إلى قوله : « إلا كذاب » .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة الحارث بن حصيرة : ج١ / الورق ٢٢٩ / عن محمد بن الحسين بن جعفر ، عن عباد بن يعقوب . . .

(١) رواه الخطيب في ترجمة عمران بن سوار اللاحقي تحت الرقم : (٧٦١٢) من تاريخ بغداد : ج ١٢ ، ص ٢٦٨ .

أخبرني أبو عمر محمد بن العباس بن الفضل بن محمد بن إبراهيم بن أزهر التميمي الحرار بجرجان (١) أنبأنا عمران بن سوار البغدادي أنبأنا عثمان بن عبد الرحمان :

أنبأنا محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنّة .

١٧٠ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا عبد الله بن عدي (٢) أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ، أنبأنا عبد الله بن أيوب أنبأنا يحيى ابن أبي بكير ، أنبأنا هياج بن بسطام ، عن يزيد بن كيسان :

عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواخي [بين] أصحابه فقال : علي أخي وأنا أخوه . وأحسبه قال : اللهم وال من والاه .

١٧١ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي (٣) أنبأنا حمزة بن داود الثقفي أنبأنا سليمان بن الربيع ، أنبأنا كادح بن رحمة ، أنبأنا مسعر بن كدام : عن عطية ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت على باب الجنّة مكتوباً لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية بنحو الإهمال : « الحرار » .

(٢) رواه ابن عدى والذهبي في ترجمة هياج بن بسطام من الكامل : ج ٣ / الورق ٢٠٧ / ومن ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣١٨ . ورواه الطباطبائي عن كتاب « الفوائد المنتقاة » الموجود في المجموعة : (٢١) من المكتبة الظاهرية تأليف أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي المتوفى عام (٤١٣) بإسناده عن هياج بن بسطام . . .

(٣) ذكره ابن عدي في ترجمة كادح بن رحمة من كتاب الكامل : ج ٣ / الورق ٢١ .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (٢٦٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال :

حدثنا أحمد بن إسرائيل قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا [أشعث] ابن عم حسن بن صالح — وكان يفضل عليه — قال : حدثنا مسعر :

عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفي عام .

أقول : ورواه أيضاً بطريقين آخرين عن جابر تحت الرقم (٢٥٦ — ٢٥٧) وذكرناهما في تعليق الحديث : (٨٥٨) الآتي في ج ٢ ص ٣٥٧ وذكرهما أيضاً في الباب : (١٥) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٤٨٢ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٣٤) من مناقبه ص ٩١ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقره ، قلت له : أخبركم أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي حدثنا يحيى بن سالم ، حدثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح — وكان يفضل على الحسن ابن صالح — قال : حدثني مسعر بن كدام :

١٧٢ ـ أخبرنا أبو سعد [المطرّز] محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا : أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا مخلد بن جعفر ، أنبأنا الحسن بن علي الآدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عبّاد ، أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة .

= عن عطية بن سعيد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام : محمد رسول الله وعلي أخوه .

ورواه في هامشه عن حلية الأولياء : ج ٧ ص ٢٥٦ وعن تاريخ بغداد ـ تحت الرقم : (٣٩١٩) : ج ٧ ص ٣٨٧ ، وعن ميزان الأعتدال ـ تحت الرقم ١٠٠٦٧ ـ ج ١ ، ص ٢٦٩ وفي ج ٢ ص ٧٦ تحت الرقم ٢٨٩٠ وفي ترجمة كادح تحت الرقم : (٦٩٢٧) من ج ٣ ص ٣٩٩ ، وعن ذخائر العقبى ص ٦٦ ، وعن تذكرة الخواص ص ٢٦ ط النجف ، وفي ط إيران ص ١٤ ، وعن منتخب كنز العمال : ج ٥ ص ٣٥ ـ ٣٦ .

أقول : ورواه أيضاً في الحديث : (١٢٨٠) وتواليه من كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٨ ، ولكن لا يحضرني الآن ولعله رواه فيه عن أبي الحمراء .

ورواه أيضاً في حلية الأولياء : ج ٣ ص ٢٦ عن أبي الحمراء فراجع .

[ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلسان : أنّ علياً منه وهو منه ، وأنّهما خلقا من طينة واحدة وشجرة واحدة وسائر الناس من أشجار شتّى] (١)

١٧٣ — أخبرنا أبو الفتح عبد الرزّاق بن محمد بن سهل الشرابي (ظ) أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبّاداني ، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم ، أنبأنا علي بن داود —[و] هو القنطري — أنبأنا آدم بن أبي أياس أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني :

عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت مني وأنا منك .

---

(١) ويجيء أيضاً ما يناسب ما ها هنا في الحديث: (٤٦٦) وما بعده ص ٣٦٩ وما بعدها من ط ١ ،وكذا في الحديث : (٨٥٧) في ج٢ص٣٥٣ وفي الحديث: (٩٩٨) الآتي في ج ٢ ص ٤٧٨ وهو الحديث : (١٥) من أخبار « أنا مدينة العلم » فراجع.

وقال أحمد في مسنده : ج ١ ، ص ٩٨ : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن هانىء بن هانىء وهبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه قال — في حديث — : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فمني وأنا منك .

وقريباً منه رواه في ص١٠٨ ، عن أسود بن عامر ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء عن علي . . .

ورواه أيضاً في ص ١١٥ ، منه عن حجاج ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق . . .

ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٣٠٦ .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١٢٠ ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأ [نا] إسرائيل عن أبي إسحاق : عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء عن علي — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، وقال لي : أنت مني وأنا منك .

ورواه أيضاً في ترجمة أحمد بن داوود بن جابر بن توبة ، تحت الرقم : (١٨٢٢) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٤٠ ، قال :

أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي حدثنا أحمد بن داود بن توبة ، حدثنا عباد ابن موسى حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق . . .

ورواه أيضاً أبو إسحاق عن البراء بن عازب الأنصاري على ما رواه البخاري في صحيحه : ج ٥ ص ١٤١ : قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم — في حديث طويل — قال : قال صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني وأنا منك . =

١٧٤ — أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبيد الله بن الشخير الصيرفي أنبأنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الملحمي حدّثني إبراهيم بن عبد السلام الضرير ، حدّثني عبد العزيز بن محمد القرشي عن اليزيدي عن المأمون حدثني شيخنا عبّاد بن العوام ، عن إسماعيل ابن أبي خالد : عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي بن أبي طالب : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مني وأنا منك .

١٧٥ — أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبّي أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب ابن أبي ثابت :

= ورواه أيضاً الترمذي المتوفى عام٢٧٩ في باب مناقب علي من كتاب المناقب من صحيحه : ج ١٣ ، ص ١٧٦ ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن إسرائيل. وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت مني وأنا منك .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث (٦٣) وتواليه ، وكذلك في الحديث الأخير من كتاب في الخصائص ص١٩، و ٥١.

ورواه أيضاً ابن المغازلي ، في الحديث : (٢٧٥) من مناقبه ص ٢٢٨ ط١ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو الحسين ، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل :

عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله قال : لعلي أنت مني وأنا منك .

وأيضاً رواه ابن المغازلي بسنده عن أسامة بن زيد ، في الحديث : (٢٦٩) من المناقب ص ٢٢٤ ط ١ ، قال :

أخبرنا علي بن عمر ، حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء أن معافى بن سليمان حدثهم قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط :

عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنت مني وأنا منك .

ورواه أيضاً أحمد — في مسند أسامة بن زيد ، من كتاب المسند : ج ٥ ص ٢٠٤ ط ١ — في حديث طويل نذكر منه محل الحاجة قال :

حدثنا أحمد بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة [بن زيد] عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني .

وأيضاً رواه النسائي — في الحديث : (١٣٣) من كتاب الخصائص ص ٣٦ ط مصر ، وفي ط ص١٢٢ — قال :

أخبرنا أحمد بن بكار الحراني ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط :

عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي أنت مني وأنا منك .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٧ وفي أول الفصل (٤) من مقتله ص ٣٦ ط الغري قال : =

عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه .

١٧٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيّوب الطوسي النوقاني أنبأنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي أنبأنا عبيد الله بن موسى العبسي :

أنبأنا مطر الإسكاف ، قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ منّي وأنا منه .

١٧٧ — أخبرنا أبو / ٨٩ /ب / ز / الحسن ابن قبيس ،أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون ،أنبأنا / ٧٣ /أ / أبو بكر الخطيب(١) أخبرني أبو القاسم علي بن محمد ابن أبي عثمان الدقاق، أنبأنا محمد بن إسماعيل الورّاق ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود القطّان سنة إحدى عشرة وثلاثمأة ، أنبأنا محمد بن خلف المروزي أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي :

أنبأنا موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا ، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.

= أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني بها ، أخبرني الحسن بن أحمد ، عن أبي نعيم الحافظ ، عن محمد بن إسحاق ، عن بهلول بن إسحاق ، عن سعيد بن منصور ، عن الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمان ، عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في فمي فقال له قائل : يا رسول الله إنك تحب علياً ؟ فقال : أوما علمت أن علياً مني وأنا منه .

١٧٦ — ورواه أيضاً حبشي بن جنادة كما في الفصل : (١٤) من مناقب الخوارزمي ص ٧٩ قال :

أخبرنا علي بن أحمد العاصمي أخبرني إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي بكر حدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وأنا منه ولا يقضي عني إلا أنا وعلي .

ورواه في الحديث (٢٣) وما يليه في الباب : (٧) من فرائد السمطين ص ٥٨ بأسانيد عن مصادر .

(١) رواه في ترجمة إبراهيم بن الحسين القطان تحت الرقم : (٣٠٨٨) من تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٥٩ ، ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٦ ، ط ١ ، ورواه أيضاً في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٦٥ ، ورواه أيضاً في الباب : (٨٧) من كفاية الطالب ص ٣١٩ بسنده عن الخطيب في تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٨٥ ثم قال : هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وتابعه محدث الشام .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة فمن تعلّق بغصن منها نجا ، ومن زاغ هوى ، ومن لم يدرك محبتّنا لأكبّه الله على منخريه في النار]

١٧٨ — أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني قراءة أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد ابن طلاب ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الحديد ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري أنبأنا هارون بن حاتم المقرىء أنبأنا حمّاد ابن أبي حمّاد، عن إسحاق العطّار ، وهو أبو حمزة ابن الربيع :

---

١٧٨ — ورواه أيضاً — إلى قوله : « من شجرة واحدة » — الطبراني في كتاب الأوسط كما رواه عنه في باب نسب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٠ ، قال : وفيه من لم أعرفهم ومن اختلف فيه . ورواه أيضاً عنه في كنوز الحقائق ص ١٥٥ . وأيضاً رواه ابن المغازلي في الحديث (٤٥٣) من مناقبه ص ٤٠٠ قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ، أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم [عبد الرحمان «خ»] بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ ، أنبأنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، أنبأنا يوسف بن القاسم الميانجي عن علي بن العباس المقانعي ، عن محمد بن مروان ، عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه : عن [السدي] عن أبي مالك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى .

ورواه أيضاً في الحديث : (٣٩٥) من شواهد التنزيل الورق / ٧١ / أ / وفي ط ١ : ج ١ ، ص ٢٨٨ قال : أخبرنا الحسين بن محمد الحنبلي، أخبرنا الحسين بن محمد بن جيش المقرىء ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الليث ، عن هارون بن حاتم، عن عبد الرحمان بن أبي حماد ، عن أبي إسحاق العطار [كذا] عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . .

ورواه أيضاً الحموئي في الباب الرابع والحديث (١٧) من كتاب فرائد السمطين ج ١ ، ص ٥٢ ط ٢ .

ورواه في تفسير مجمع البيان : ج ٦ ص ٢٧ في تفسير الآية الكريمة مرسلا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً ابن شهرآشوب عن الحركوشي في كتاب شرف المصطفى وعن الثعلبي في الكشف والبيان ، وعن الفضل ابن شاذان في أماليه كلهم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه النطنزي في كتاب الخصائص العلوية بطريقين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله ، كما في تفسير الآية الشريفة من تفسير البرهان : ج ٢ ص ٢٧٨ ط ٢ نقلا عن ابن شهر آشوب بروايته عنهم .

ورواه أيضاً في كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٤ ، ط ١ ، ولفظه : أنا وعلي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى .

ثم قال : أخرجه الديلمي عن جابر .

وقال في ذخائر العقبى ص ١٦ : فأخرج أبو سعد ؛ في كتاب شرف النبوة ، عن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة ، أغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا .

ورواه عنهما في كتاب فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ١٧٢ ، ط لبنان . =

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : « وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد [٤ / الرعد : ١٣] بالياء (١) .

١٧٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا حمزة بن

= ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٨٦ بسنده عن ابن مردويه ، قال :

أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار . أخبرني الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس أخبرني الشريف أبو طالب الفضل بن محمد الجعفري بإصبهان ، أخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه إجازة حدثني جدي حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي حدثني محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدثني أبي حدثني عمرو بن عبد الغفار ، حدثني محمد بن علي السلمي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي — في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ١ ، ص ٤١ ط حيدر آباد — قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، أخبرنا عبد الله بن سحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا ابن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثني عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن علي السلمي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة .

ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٥٦ عنهم وعن جماعة أخر ومصادر كثيرة .

ورواه أيضاً الحاكم المتوفى سنة (٤٠٥) في كتاب التفسير ، من المستدرك : ج ٢ ص ٢٤١ قال : أخبرني الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، حدثنا هارون بن حاتم، أنبأنا عبد الرحمان بن أبي حماد، حدثني إسحاق بن يوسف :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد » .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

(١) كذا في الأصل ، والرواية رواها أيضاً جمال المفسرين الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج ٦ ص ٤٦٠ عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وقال : بالنون أي « نسقي » . ثم قال رحمه الله : قرأ عاصم وابن عامر لفظ الآية الكريمة : « يسقى بماء واحد» على معنى أن ذلك كله [أي ما تقدم ذكره من الأعناب والزرع والنخيل] يسقى بماء واحد .

وقرأ الباقون : « تسقى » (بالتاء) أي تلك الجنات والنخيل تسقى بماء واحد . قال : وهذا اختيار أبي عبيد، والدليل على كون الفعل مؤنثاً وأن التأنيث أوجه؛ ما بعده حيث قال: «ونفضل بعضها على بعض » ولم يقل بعضه .

١٧٩ — ورواه إلى قوله : « أدخله الله الجنة » في الحديث : (٣٩٧) من شواهد التنزيل الورق ٧١/ب/ وفي المطبوع : ج ١ ص ٢٩٠ قال : أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبيد الله ، قال: حدثني يحيى بن البختري.

[و]أخبرنا أبو نصر المفسر ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر إملاء سنة تسع وأربعين وثلاث مأة ، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد البختري [المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٢٢٩]ببغداد، أخبرنا عثمان بن عبد الله القرشي [المترجم في تاريخ بغداد : ج ١١، ص ٢٨٢]أخبرنا عبد الله بن لهيعة . . . =

يوسف ، أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ ، أنبأنا يحيى بن [محمد] البختري الحنّائي وعلي بن إسحاق بن زاطيا قالا : أنبأنا عثمان بن عبد الله الشامي أنبأنا ابن لهيعة :

عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعرفة وعليّ تجاهه ، فقال : ياعلي ادن مني [و]ضع خمسك في خمسي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة (١) أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة .

= وأيضاً رواه إلى قوله : « أدخله الله الجنة » في الحديث : (١٣٣) من مناقب ابن المغازلي الورق ٣٩ وفي ط ١ ص ٩٠ قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن الطحان إجازة عن أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي الحافظ ، أنبأنا عبد الحميد ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، أنبأنا عثمان بن عبد الله . . .

ورواه أيضاً في الحديث : (٣٤٠) من المناقب ص ٢٩٧ قال : أخبرنا أحمد بن المظفر العطار ، حدثنا عبد الله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه المخزومي ببغداد ، حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني ، حدثنا ابن لهيعة :

عن أبي الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله بعرفات وعلي تجاهه ، فأومى إلى علي فأقبل نحوه وهو يقول : ادن مني يا علي . فدنا منه فقال : ضع خمسك في خمسي . فجعل كفه في كفه فقال : يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة [واحدة] أنا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسين من أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار [و] بغضوك لأكبهم الله في النار .

(١) لفظة : « واحدة » غير موجودة في النسخة الأزهرية .

والحديث رواه مع الذيل في ترجمة عثمان بن عبد الله من لسان الميزان : ج ٤ ص ١٤٤ ، نقلا عن ابن عدي وكذلك رواه عنه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١١ ط بولاق ، ورواه عنه وعن غيره في الباب : (٤٦) من غاية المرام .

ورواه في ترجمة العبدي من كتاب الغدير : ج ٢ ص ٣٠٢ عن تاريخ ابن عساكر ، وعن الباب (٢٠) من كفاية الطالب ص ١٧٩ ، وفي ط ص ١١٦ . وعن مناقب ابن المغازلي وعن شمس الأخبار ، ص ٣٣ وعن الباب الأول من فرائد السمطين .

وقال أيضاً : وأخرج الحافظ السمان في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله [قال :] لو أن عبداً عبد الله سبعة آلاف سنة — وهو عمر الدنيا — ثم أتى الله عز وجل ببغض علي بن أبي طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله خيره وجدع أنفه . ثم قال وذكره أيضاً القرشي في شمس الأخبار .

أقول : وأخرج الطبراني في الأوسط عن طريق أبي ليلى عن الإمام الحسين عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا .

هكذا رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٢ .

ورواه عنه العلامة الأميني رفع الله مقامه في ترجمة العبدي من الغدير : ج ٢ ص ٣٠١ ورواه أيضاً عن الصواعق وعن محمد سليمان محفوظ في أعجب ما رأيت : ج ١ ، ص ٨ وعن النبهاني في الشرف المؤبد ، ص ٩٦ وعن الحضرمي في رشفة الصادي ص ٤٣ . =

[و] : زاد ابن زاطيا : [يا]علي لو أنّ أمّتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النار .

قال ابن عدي : ولعثمان بن عبد الله أحاديث موضوعات (١) .

١٨٠ — أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء ، وأبو البقاء(٢) عبيد الله بن مسعود ابن عبد العزيز الرازي وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الدلال ، قالوا :

= وروى الحاكم في باب مناقب أهل البيت من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٤٩ ، ط ١ ، قال :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، حدثنا سماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي عن حميد بن قيس المكي [مولى بني أسد بن عبد العزى] :

عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً : أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء .

فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار ! ! !

قال الحاكم : هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . أقول : وأقره الذهبي ولم يتكلم عليه .

والحديث رواه أيضاً يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العباس من المعرفة والتاريخ : ج ١ ، ص ٥٠٥ ط ١ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس . . .

(١) إن صدر ذلك عن ابن عدي ولم يكن اختلاقاً عليه ولم يكن من موارد تحاملاته وتعديه عن الحق ؛ فإنما يصدق في غير مناقب أهل البيت ، وأما فيها فلا وقع لكلامه في الرجل وأمثاله ؛ إذ الرجل عثماني وفي عصره كان سلطة الدنيا بيد أعداء أهل البيت وكان سوقهم في أرجاء العالم دائراً ذا رونق وبهجة ، وسوق أهل البيت وشيعتهم معطلا بائراً فأي داع للرجل أن يروي فضائل أهل البيت والعصر عصر دولة الأموية والعباسية ، ونكبة شيعة آل محمد ؟ ! ! اللهم لا داعي له إلا بيان الواقع وإحقاق الحق وإبطال الباطل .

والحديث ذكره ابن عدي في ترجمة عثمان بن عبد الله من الكامل : ج ٢ / الورق ٢٥٩ وقال [بعدما ذكر عنه عدة أحاديث] :

وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد الله هذا ، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات .

أقول : فالكلام المذكور المنقول عنه في المتن إما صحفه مشايخ المصنف ، أو كاتب تاريخ دمشق وناسخه .

وليعلم أن يحيى بن محمد بن البختري الحنائي أبا زكريا البغدادي وثقة الخطيب في ترجمته تحت الرقم : (. . . .) من تاريخ بغداد ج ١٤ ، ص ٢٢٩ كما أنه عقد ترجمة لعلي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا أبي الحسن المخرمي تحت الرقم (١٠٠٠٠) من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٤٣٩ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما ذكره المصنف تحت الرقم : (٥٦٧) من معجم الشيوخ ولما يأتي تحت الرقم : (٨٩٢) و (٩٨٢) في ج ٢ ص ٣٩٤ و ٤٥٧ ، وها هنا في كلي أصلي من تاريخ دمشق « أبو الثناء » .

وهذا الحديث رواه أيضاً في الباب : (٨٧) من كفاية الطالب ص ٣١٨ ط النجف .

ومما يناسب هاهنا جداً ، ما رواه في الجزء الثاني من بشارة المصطفى ص ٤٨ — ورواه أيضاً بسند آخر في كفاية الطالب ص ٤٢٥ ، في الباب الثامن بعد المأة — قال :

وجدت في كتاب ابن الفقيه أبي القاسم ابن محمد مكتوباً بخطه : حدثني الشيخ الحسن المتكلم ، قال : حدثني أبو عمر أحمد بن محمد الساني [كذا] أخبرنا عبد الله بن عدي بجرجان ، حدثنا المفضل بن عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى=

أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي أنبأنا أبو العباس إسحاق بن مروان القطّان ، أنبأنا أبي أنبأنا عبيد بن مهران العطّار (١) :

أنبأنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد ، عن أبيهما ، عن جدّهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد ، وألين من

= [ابن] ضريس الكوفي « بفيد » حدثنا إسماعيل بن سهل بن محمد بن علي ، عن قتادة ، عن سفيان الثوري عن ليث : عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خلق الناس من أشجار شتّى وخلقت أنا وعلي ابن أبي طالب من شجرة واحدة ، فما قولكم في شجرة أنا أصلها ، وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه إلى الجنة ، ومن تركها هوى في النار .

قال : وقد نظم هذا الخبر أبو يعقوب البصراني فقال [كذا] :

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ... مامثلها أبداً في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقـــاح علي سيـــد البشر
والهاشميان سبطـاه لهـا ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا مقال رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجو النجاة غداً ... والفوز في زمرة من أفضل الزمر

ورواه عنه العلامة الأميني رفع الله مقامه في الغدير : ج ٣ ص ٩ ط ٢ ، وذكر قريباً من المتن المذكور هاهنا وأشار في هامشه إلى رواية الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١٦٠ ، وتاريخ دمشق : ج ٤ ص ٣١٨ ، والرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٥٣ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة ص ١١ ، والصفوري في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٢٢.

ورواه أيضاً في ينابيع المودة ص ٢٤٥ مرفوعاً عن علي عليه السلام (قال : قال رسول الله) يا علي خلقت من شجر وخلقت منها ، وأنا أصلها ، وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، ومحبونا أوراقها فمن تعلق بشيء منها أدخله الله الجنة.

ورواه أيضاً في لسان الميزان ج ٤ ص ٣٥٤ قال : روى عمرو بن إسماعيل الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي عن علي عليه السلام [قال : قال رسول الله] : مثلي ومثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها .

هكذا رواه عنهما في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ٢٦٣ و ٢٦٥ ثم ذكر الأبيات : « يا حبذا دوحة » مع مغايرة في بعض ألفاظها.

وقريباً مما مر — ما عدا الأبيات — رواه مرسلاً في ينابيع المودة ص ٢٥٦ عن ابن عباس كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٦٥ .

وورد أيضاً عن عبد الله بن مسعود رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي شجرة واحدة والناس من أشجار شتى .

هكذا رواه صاحب الفردوس ، كما رواه عنه في ينابيع المودة ص ٢٣٦ كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٦١ .

ورواه أيضاً ابن عمر ، قال في ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٤٦٢ : روى علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة ، عن جميع بن عناق ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان الناس من شجر شتى وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة .

(١) ذكره تحت الرقم : (٥٤٤٠) من ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٢٣ ووصفه بأبي عباد المدني ثم ذكر الحديث. وذكره أيضاً في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٤ ص ١٢٤ ، وقال : قول : الذهبي : « يكنى أبا عباد » وهم ، وإنما أبو عباد هو عبيد بن ميمون .

الزبد ، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب .

قال عبيد بن مهران : فذكرت لمحمد بن حسين(١) هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن جدّي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٨١ — ١٨٢ — أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا أبو الحسن ابن السمسار ، أنبأنا أبو سليمان ابن زبر [ظ] أنبأنا القاضي علي بن محمد بن كأس النخعي(٢) أنبأنا علي بن موسى الأودي أنبأنا عبيد الله بن موسى العبسي أنبأنا أبو حفص العبدي :

عن أبي هارون العبدي قال : سألت أبا سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصّة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : خلق الناس من أشجار شتّى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.

---

(١) كذا في أصلي كليهما . غير أنه كان فيهما : « قال عبيد بن يحيى . . . » .

(٢) والحديث رواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٣٩٦) من شواهد التنزيل الورق ٧١ / أ / وفي ط١ ، ج١ ، ص ٢٨٩ ، قال أخبرنا حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري ، أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ، عن علي بن محمد بن كامل [كذا] النخعي — هو أبو القاسم القاضي — عن علي بن موسى الأودي . . .

أقول : ويجيء أيضاً تحت الرقم : (٩٩٨) في ج ٢ ص ٤٧٩ رواية أخرى في الموضوع ، وكذلك في ذيل الحديث : (١٢٠٤) في ج ٣ ص ١٦٥ ، ط ١ .

وراجع أيضاً الباب : (٨٦) من كفاية الطالب ص ٣١٢ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله : ج ١ ، ص ٣٧ ، وفي الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٨ قال :

وأخبرني شهردار (ابن شيرويه الديلمي) فيما كتب إلي (قال :) أخبرني أبو الفتح الرئيس كتابة أخبرني أبو طاهر الحسين بن علي أخبرني الفضل بن العباس ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن سهل ، أخبرني عبد الله بن محمد البلوي حدثني إبراهيم ، عن عبد الله بن العلاء ، حدثني أبي :

عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جده : (عن) علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها .

وقال في حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٢٨٤ : قال شهاب الدين في توضيح الدلائل : روى الصالحاني عن الشيخ محمد بن إسماعيل بن أبي نصر ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، عن الحافظ أبي نعيم الإصفهاني بإسناده : =

قال : وأنبأنا / ٧٣ ب / ابن السمسار ، أنبأنا علي بن الحسن الصوفي ، أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني اللخمي بإصبهان(١) أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستّري ، أنبأنا / ٩٠ / أ / ز / أبو عثمان ، طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي : أنبأنا فضال بن جبير [كذا] أنبأنا أبو أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلق [الله] الأنبياء من أشجار شتّى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى .

ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ، ثمّ لم يدرك محبّتنا لأكبّه الله على منخريه في النار ! ! ! ثم تلا « قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » [٢٣ / ١ الشورى : ٤٢] .

ورواه علي بن الحسن الصوفي مرّة أخرى عن شيخ آخر :

١٨٣ — أخبرناه أبو الحسن الفقيه السلمي [الطرسوسي] أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو نصر ابن الجيان ، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي أنبأنا أبو الفضل العباس بن أحمد

= عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه ، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ، ثم قتل مظلوماً بين الصفا والمروة ولم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها .

ورواه أيضاً ابن مردويه بسنده عن زيد الشهيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه عنه في مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٢ ورواه عنه في الباب : (٨٧) من بحار الأنوار : ج ٣٩ ص ٢٥٦ ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٩ ص ١٠٠ .

ورواه أيضاً ابن حبان — على ما في ترجمة فضال بن جبر أبي المهند الغداني من ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٣٤٧ ، وكذلك في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٤ ص ٤٣٤ — قال :

أنبئت عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي (قال) أخبرنا محمود الصيرفي أخبرنا ابن فاذشاه ، أنبأنا الطبراني ، حدثنا الحسين بن إدريس التستري ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا فضال . . .

ورواه أيضاً في لسان الميزان : ج ٢ ص ٢٢٦ كما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٦٣ .

(١) ورواه أيضاً في الباب : (٨٧) من كفاية الطالب ص ٣١٧ قال : أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين ابن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . . .

الخواتيمي بطرسوس أنبأنا الحسين بن إدريس التستري أنبأنا أبو عثمان الجحدري طالوت بن عبّاد :

عن فضال بن جبير ، عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى ولو أنّ عبداً عبد الله عزّ وجل بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله عز وجل على منخريه في النار . ثم تلا [صلى الله عليه وآله وسلم] : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » [٢٣ / الشورى : ٤٢] .

[قال ابن عساكر] هذا حديث منكر(١) وقد وقع إلينا جزء طالوت بن عبّاد ، — ويعلو — وليس هذا الحديث فيه .

---

(١) الحديث لا نكارة فيه، وما اشتمله يكون من خصائص الرسالة والولاية ولوازمهما، وأي نكارة في أن يجعل الله ولاية وصي نبيه شرطاً لقبول الأعمال ولإثابة العاملين على أعمالهم ؛ ومحبة أعدائه سبباً وعلة لإكبابهم على منخريهم في النار ؟ أليس من محكمات الشريعة أن من جمع بين ولاية إبراهيم خليل الله ونمرود ، أو موسى كليم الله وفرعون، أو محمد حبيب الله وعبدة الأصنام كأبي جهل وأبي لهب فهو من أهل النار ؟! أليس كل ذلك بجعل الله وخيرته؟ — له الحكم والأمر والخيرة لا لغيره — فكذلك جعل الله للنجاة من النار، والحبور بالحور والقصور والجنات والأنهار شرطاً آخر وهو الاعتناق بمحبة آل بيت النبي صلى الله عليهم ! ! !

ثم إن ما ذكره من أنه «وقع إلي جزء طالوت ويعلو ، وليس هذا الحديث فيه » . لا يدل ولا يلازم على أن الحديث باطل أو أنه لم يروه طالوت، لأن أخبار طالوت لم يكن محصوراً في الجزء الذي وصل إلى ابن عساكر أو غيره، أو لعل بعض النواصب حذف الحديث وأمثاله من جزء طالوت ، كما استقر عادتهم على ذلك ، ولنا على هذا شواهد وأدلة ، والرجل موثوق به صدوق كما صرح به في ترجمته من لسان الميزان ج٣ ص٣٠٥ ، والخبر مروي عنه في مصادر جمع من العلماء وله شواهد ومعاضدات ، فلا يضره ما قالوه من السفاسف والأباطيل ! ! !

والحديث رواه أيضاً المصنف في ترجمة علي بن الحسن الطرسوسي من تاريخ دمشق : ج ٣٦ / ١٩ ، قال : أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر المرى أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبو الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي بطرسوس ، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري ، أنبأنا أبو عثمان الجحدري . . .

ورواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة ، في الحديث : (٨٣٧) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٤٠ ط ١ ، وفي المخطوط الورق ١٤٥ /أ/ قال : حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي — قدم حاجاً — أن أبا الحسن ثمل [ولعلها مصحفة والصواب : علي] بن عبد الله الطرسوسي حدثهم ببخارا ، (قال : حدثنا) أبو إسحاق إبراهيم ابن الحسن بجنديسابور ، حدثنا الحسن بن إدريس التستري ، حدثنا أبو عثمان الجحدري طالوت بن عباد ، عن فضال ابن جبير :

عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقت [أنا] وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى .

ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار ، ثم قرء « قل لا أسالكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » .

١٨٤ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس ، أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرىء أنبأنا أبو طالب (١) عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري أنبأنا أبو بكر محمد بن غريب البزار ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان ، أنبأنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن لهيعة :

عن أبي الزبير المكّي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات وعلي تجاهه فأومأ إليّ وإلى علي فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ادن مني يا عليّ. فدنا منه عليّ فقال : ضع خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها دخل الجنّة .

يا علي لو أن أمّتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبّهم الله في النار .

---

(١) والحديث رواه أيضا بسنده عنه في الباب : (٨٧) من كفاية الطالب ص ٣١٧ وقال:

أخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس ، أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرىء أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه . . .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٤٠) من مناقبه ص ٣٩٧ ط ١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن المظفر العطار ، حدثنا عبد الله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه المخزومي (المخرمي «ل») ببغداد . . .

ورواه أيضاً أبو حفص الصيرفي عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات المتوفى عام (٣٧٥) في جزء من حديثه موجود في المجموعة : (٥٦) من المكتبة الظاهرية بسنده عن علي بن إسحاق بن عيسى ، عن عثمان بن عبد الله . . هكذا رواه عنه الطباطبائي دام عزه .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم وخلق من النصف الآخر علي بن أبي طالب . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام . . .]

١٨٥ — أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، أنبأنا محمد بن سهل العطار حدثني أبو ذكوان ، أنبأنا حرب بن بيان الضرير من أهل قيسارية ، حدثني أحمد بن عمرو أنبأنا أحمد بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري :

عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش حتى كان أوّل مبعثي فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم و[خلق من]النصف الآخر علي بن /٩٠/ ب / ز / أبي طالب .

١٨٦ — أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو محمد الجوهري /٧٣/ أ / أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي ، أنبأنا أبو سعيد العدوي الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث [السمرقندي الزاهد]أنبأنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان :

---

١٨٥ — ورواه أيضاً بسنده عن المصنف في الباب : (٨٧)من كفاية الطالب ص ٣١٤ قال :

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن محمد...

ورواه السيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة ص٦٠ طالكهنو ، عن كتاب المؤتلف للخطيب ، ورواه أيضاً في الميزان :ج٦ ص ٣٧٧ ط حيدر آباد . كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج٥ ص ٢٤٩ .

١٨٦ — ورواه أيضاً في الباب : (٨٧) من كفاية الطالب ص ٣١٥ قال : أخبرنا أبو إسحاق الدمشقي أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو غالب ابن البناء . . .

ثم قال : هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد الثلاث مأة، قبل نصفه، ولم يطعن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته .

ورواه أيضاً في ترجمة الحسن بن علي العدوي من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٢٩ نقلا عن ابن عساكر ، وما وضعناه في المتن بين المعقوفين مأخوذ منه .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٩٠٤)من ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٢٣٥ وفي ط ص ٥٠٧ ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٤٥. =

عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يُسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب [كذا] فجزء أنا وجزء علي .

– ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٥٢) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي حدثنا الفضيل بن عياض قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد ابن معدان، عن زاذان عن سلمان قال : سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء أنا و جزء علي

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٤) من كتاب المناقب ص٨٨، عن شهردار بن شيرويه الديلمي عن عبدوس ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني ، عن أبي الحسن علي بن عبد الله ، عن أبي علي محمد بن أحمد العطشي . . .

ورواه أيضاً في آخر الفصل الرابع من مقتله : ج١، ص٥٠ ط١، قال: أخبرني سيد الحفاظ [شهردار الديلمي] فيما كتب إلي من همدان [قال:] أخبرني أبو الفتح كتابة، أخبرني الشريف أبو طالب، أخبرني الحافظ ابن مردويه، أخبرني إسحاق بن محمد ، أخبرني أحمد بن زكريا، أخبرني ابن طهمان، أخبرني محمد بن خالد، أخبرني الحسن بن إسماعيل، عن أبيه عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق [الله] آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه . . .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (١٣٠) من مناقبه ص٨٧ط١، قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري أخبرنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد :

عن خالد بن معدان عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة .

ورواه في غاية المرام ص ٦٦ عن شرح الصحيحين لا بن المغازلي، وعنه في ذيل إحقاق الحق ج ٤ ص ٩١ – ٩٣ ثم قال : وروى الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي المتوفي ٥٠٩ في باب الخاء من كتاب الفردوس بإسناده عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٥٠ ط مصر ، ثم قال : رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام ، وذكره صاحب الفردوس وزاد فيه : « ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية » .

وأيضاً رواه ابن المغازلي في الحديث : (١٣١) من كتاب المناقب ص ٨٨ ط ١ ، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد [بن] الحسن بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن محمد العكبري حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن عتاب الهروي حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، عن الأعمش : =

[مبيته عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنزال الله تعالى في شأنه : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، والله رؤوف بالعباد ﴾]

[٢٠٧ / البقرة : ٢]

١٨٧ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمان بن محمد الأزدي أنبأنا أبي أنبأنا عبد النور بن عبد الله ، عن محمد بن المغيرة القرشي عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد :

عن ابن عباس قال : بات علي ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش ، وفيه نزلت هذه الآية : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » [٢٠٧ / البقرة] .

١٨٨ — ١٨٩ — أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد

= عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب .

ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٦ ، طالقديم بسنده عن أبي ذر .

وأيضاً رواه ابن المغازلي في الحديث : (١٣٢) من مناقبه ص ٧٩ ط١ ، قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن (أخت) مهدي السقطي الواسطي إملاء ، قال : حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد ، عن سويد بن عبد العزيز :

عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم فساقها حتى قسمها جزأين : جزءاً في صلب عبد الله ، وجزءاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً وأخرج علي وصياً . ورواه عنه في ذيل احقاق الحق : ج ٤ ص ٩٣ .

ورواه الصفوري المتوفى ٨٨٤ مرسلا مع زيادات جيدة عن جابر ، في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٣٠ ط مصر ، كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٤٨ ، وقريباً منه رواه عن مصادر أخر ، عن علي وعثمان وأبي هريرة فراجع .

وقريباً منه رواه في الحديث (٦ — ٩) في الباب الثاني من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٤٢ — ٤٤ ط ٢ .

١٨٨ — وهذا هو الحديث : (١٣٧) من تفسير شواهد التنزيل الورق ٢٣ب / وقد ذكر عشرة أحاديث في نزول الآية الكريمة في شأنه عليه السلام وهذا هو الخامس منها .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي بسند آخر عن ابن عباس باختصار في متنه في ترجمة أبي توبة محفوظ بن الفضل تحت الرقم : (٧١٦٨) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ١٩١ .

ابن عبد الرحمان بن سراج ، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا عبّاد بن ثابت حدثني سليمان بن قرم : حدّثني عبد الرحمان بن ميمون أبو عبد الله حدثني أبي عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول : أنام رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار فجاء أبو بكر يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره علي أنه قد انطلق ، فاتبعه أبو بكر وكانت قريش تنظر علياً وجعلوا يرمونه فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا : أين محمد ؟ قال : لا علم لي به . فقالوا : قد أنكرنا تضوّرك (١) كنا نرمي محمداً فلا يتضوّر ، وأنت تتضوّر ؟ وفيه نزلت هذه الآية : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » [٢٠٧ / البقرة].

قال : وأنبأنا ابن شاهين ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن يزيد النخعي أنبأنا عبيد الله بن الحسن ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن أبيه عن جده عن أبي رافع . قال عبيد الله بن الحسن : وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده عن أبي رافع : أن علياً كان يجهّز النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالغار ، ويأتيه بالطعام ، واستأجر له ثلاث رواحل ، للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط : وخلّفه النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليه أهله فخرج (٢) وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه ، وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى عليّ أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج ، وقال إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك . فاضطجع علي [على] فراشه ، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وسلم فيرون عليه رجلا يظنونه النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي معه . فحبسهم الله عزّ وجل بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه وسلم حين رأوا علياً ولم يفقدوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً أن يلحقه بالمدينة ، فخرج عليّ في طلبه بعد ما أخرج إليه [فكان يمشي] / ٩١ / أ / ز / من الليل ، ويكمن بالنهار ! ! ! حتى قدم المدينة ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه قال : ادعوا لي علياً . [فقالوا] : إنه لا يقدر أن يمشي ؟ ! فأتاه النبي صلى الله عليه / ٧٣ب / وسلم ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم اعتنقه وبكى [رحمة له مما رأى] بقدميه من الورم (٣)

---

(١) التضور : التلوي من الوجع من ضرب أو جوع أو غيرهما .

(٢) كذا .

(٣) ما بين المعقوفات كان بياضاً في النسخة الظاهرية ، وأخذناه من مصححة الطباطبائي دام توفيقه قال : ورواه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢١ب / . أقول : وأخيراً ظفرنا على نقل ابن الأثير الرواية في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة ج ٤ ص ١٩ ، نقلا عن محمد بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، عن أبيه عن أبي الأعز قراتكين . . . مع مغايرة جزئية في بعض الألفاظ .

وكانتا تقطران دماً ، فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في يديه ثم مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما عليّ حتى استشهد .

١٩٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد(١) أنبأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد – يعني ابن عمر بن علي – عن أبيه :

عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان يسمى الأمين ، فأقمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تغيبت يوماً ، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم [فيهم] فنزلت على كلثوم بن الهدم، وهنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ذكره ابن سعد ، في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٢ ط بيروت ، وليس فيه ما ذكره هنا من قوله : « يعني ابن عمر بن علي » . وفيه : « ولذا كان يسمى الأمين » .

[حضوره عليه السلام في بدر ، ومعه ملك ينادي : (لا سيف إلاّ ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي)]

١٩١ ـ أنبأنا أبو عبد الله بن الخطاب ، أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال [ظ]

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النسائي (ظ) أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن منير بن أحمد ، قالا : أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو أحمد ابن عبدوس ، أنبأنا عبد الله بن سالم ، أنبأنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق عن البراء ، أن رجلاً قال : يا [أ]با عمارة أشهد علي بدراً ؟ ! ! قال : [شهده] حقاً .

١٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالا : أنبأنا محمد ابن الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي :

أنبأنا يعقوب بن سفيان ، قال : سمعت سليمان بن حرب يقول : شهد علي بدراً وهو ابن عشرين سنة ، وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين .

١٩٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم لفظاً ، وأبو القاسم ابن عبدان قراءةً قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن بسر ، أنبأنا محمد بن عابد القرشي قال فأخبرني الوليد بن المسلم ، عن عبد الله بن لهيعة [ظ] عن أبي الأسود ، عن عروة .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى ابن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، أنبأنا عمرو بن خالد ، أنبأنا ابن لهيعة :

عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، قال في تسمية من شهد بدراً من بني هاشم ، علي بن أبي طالب .

١٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنبأنا ابن النقور ، أنبأنا عيسى أنبأنا عبد الله ، أنبأنا

---

(١) رواه الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ١٣٤ .

هارون بن موسى الهروي(١) أنبأنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري . [قال :] وحدثني ابن الأموي أنبأنا أبي أنبأنا ابن إسحاق .

وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنبأنا ابن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان ابن أحمد ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار ، أنبأنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق .

حيلولة : وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأنا أبو طاهر ابن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء أنبأنا محمد بن جعفر الزراد ، أنبأنا عبيد الله بن سعد / ٩١ ب / ز / أنبأنا عيسى عن أبيه عن ابن إسحاق ، قال في تسمية من شهد بدراً من بني هاشم : علي بن أبي طالب ، وهذا أوّل من آمن به .

١٩٥ — أنبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد ، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب عنه ، أنبأنا أبو بكر الحيري أنبأنا أبو العباس الأصم / ٧٤ / أ / .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد ، قالا : أنبأنا أحمد بن عبد الجبار ، أنبأنا يونس ، عن مسعر ابن كدام ، عن أبي عون :

عن أبي صالح ، عن علي أنه قال : قيل لي يوم بدر ولأبي (بكر) (٢) قيل لأحدنا : معك جبريل ، وقيل للآخر : معك ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف .

---

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية ويحتمل رسم الخط أيضاً أن يقرأ : « القروي ».

١٩٥ — ورواه أيضاً أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم (١٢٥٦) من كتاب المسند : ج ٢ ص٣٠٨ ط ٢.

(٢) يقدر كلمة كان بياض في النسخة أتممناه من المستدرك .

والحديث رواه المصنف في الجزء : (٣٢١) من أماليه الموجود في المجموعة (٤١٦) من المكتبة الظاهرية .

ثم إنه لا شك أن نزول الملائكة في يوم بدر كان لتثبيت قلوب المؤمنين في حرب الكفار وتشجيعهم عليهم كي يستبشروا بالفتح ويطمئنوا بالظفر فيجدوا في قتال الكفار ، ولا يجبنوا فينهزموا كما بين الله تعالى ذلك في الآية : (١٢١) وتواليها من سورة آل عمران وهي قوله تبارك وتعالى : « إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما . . . إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ، بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به » . وعلى هذا فالخبر بالنسبة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام صحيح يدل عليها شواهد حاله ، لأنه لما بشر بأنه معك جبرئيل أو ميكائيل ، وبأن الله يمدد المؤمنين بثلاثة آلاف من الملائكة ، شجع قلبه وزاد شجاعة على شجاعته الفطرية فبارز المشركين وقتل جماعة من أبطالهم وزوى الأرض من دمائهم ، =

١٩٧ – أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان ، وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي وأبو سليمان داوود بن محمد عنه ، أنبأنا أبو الحسن ابن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، أنبأنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمّار بن محمّد :

عن سعيد بن محمد الحنظلي عن أبي جعفر محمّد بن علي قال: نادى منادٍ في السماء يوم بدر يقال له : رضوان : لا سيف إلاّ ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي (١) .

[قال ابن عساكر]: هذا مرسل ، وإنما تنفّل النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار يوم بدرٍ ثم وهبه بعد ذلك لعليّ .

= وأما أبو بكر فلو كان قيل له : معك أضعف الملائكة – فضلا عما لوقيل له : معك جبرئيل وميكائيل – لما كان يختبىء في زاوية العريش ولكان يخرج ويبارز ولو مع نقد من معز المشركين وبهذا يتبين أن ذكر أبي بكر وأنه قيل له يوم بدر : معك ملك كذا . من اختلاقات أنصاره أرادوا أن يسلبوا هذه الخصيصة عن علي عليه السلام ويشركوا معه فيها من لا حظ له منها . ومن هنا ظهر سر إبقاء كاتب الأصل محل كلمة « بكر» من النسخة فارغاً وبياضاً ، مع كونه من شيعة أبي بكر ، وكأنه استحيى من ذكره لما يدل على خلافه وكونه كذباً ، وهو قرائن أحوال أبي بكر ! ! ! أللهم إلا أن يقال : إنما قيل له ذلك كي يختبىء في العريش ولا يتعداه ، وإلا كان يفر إلى جابلق وجابلس أو يختبىء في الطابق السابع من الأرض ! ! !

ثم ان الخبر رواه أيضاً الحاكم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٤ ، قال : حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر . . .

(١) ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٩ ، ط بولاق نقلا عن ابن عدي قال: (روى) عمار ابن أخت سفيان ، عن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : نادى مناد من السماء – يوم بدر – يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

قال [ابن الجوزي]: عمار متروك . قال السيوطي : كلا ، بل ثقة ثبت حجة من رجال مسلم وأحد الأولياء والأبدال ، والمصنف تبع ابن حبان في تجريحه وقد رد عليه .

[في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع راية المهاجرين في يوم بدر والمشاهد كلها إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم وهو في بدر كان ابن عشرين سنة]

١٩٨ – أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا علي بن حمشاذ ، أنبأنا محمد بن المغيرة ، أنبأنا القاسم بن الحكم ، أنبأنا مسعر ، عن الحكم بن عتيبة :

عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين .

١٩٩ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا : أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزار ، أنبأنا زياد بن أيوب ، أنبأنا شبابة بن سوار ، عن قيس بن الربيع ، عن الحجاج :

عن مقسم ، عن ابن عباس قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة .

٢٠٠ – أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون ، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران ، أنبأنا أبو علي بن الصواف ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا عون بن سلام ، أنبأنا أبو شيبة ، عن الحكم :

عن مقسم ، عن ابن عباس أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ، ويوم الأحزاب ويوم فتح مكة ولم يزل معه في المواقف كلها .

---

١٩٨ – ورواه أيضاً المصنف في الجزء (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية.
ورواه أيضاً الحاكم في عنوان : « ذكر إسلام أمير المؤمنين » من المستدرك : ج ٣ ص ١١١ .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ج ٦ ص ٢٠٧ .

١٩٩ – ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٤/أ/ من إسماعيل بن سالم ، عن شبابة ، عن قيس بن الربيع . . . .
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١/ الورق/ ١١/ب/ عن فضيل بن محمد الملطي عن موسى بن داود ، عن قيس بن الربيع عن الحجاج . . .

٢٠٠ – وأخرجه الطبراني في ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ١٤٧/ ب/ عن محمد بن عبدوس ، عن علي بن الجعد ، عن أبي شيبة . . .

٢٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة ابن يوسف السهمي أنبأنا عبد الله بن عدي الجرجاني(١) أنبأنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز أنبأنا منصور بن أبي مزاحم ، أنبأنا أبو شيبة ، عن الحكم :

عن مقسم عن ابن عباس قال : كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر .

وكان الحكم يقول : كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها .

---

(١) رواه ابن عدي في ترجمة أبي شيبة العبسي إبراهيم بن عثمان من الكامل : ج ١ / الورق ٨٢ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢٨) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام يأخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . (و) قام الحكم : يوم بدر والمشاهد كلها.

ورواه أيضاً في الحديث (٢٨١) من كتاب الفضائل قال : وفيما كتب إلينا (عبيد الله بن غنام) ذكر أن محمد بن عبيد ؛ حدثهم قال : حدثنا أبو مالك ، عن حجاج ، عن الحكم :

عن مقسم عن ابن عباس قال : كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعون رجلا ـ وذكر الحديث ، وقال في آخره ـ كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب عليه السلام .

رسم خط الأزهرية إلى عبيد الله أقرب منه إلى عبد الله .

[قول ابن عباس : كان لعلي أربع خصال ليس لغيره من العرب]

٢٠٢ ــ أخبرنا أبو سعد ، أحمد بن محمد بن البغدادي وأبو القاسم إسماعيل بن علي علي بن الحسين الحنّائي (١) قالا : أنبأنا عبد الجبّار بن عبد الله بن برزة بإصبهان ــ قال ابن البغدادي : وأنا حاضر ــ أنبأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي إملاءً (٢) أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أنبأنا محمد بن إسماعيل الأحمشي أنبأنا مفضّل بن صالح الأسدي :

حدّثني سماك / ٩٢ / أ / ز / بن حرب (٣) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال لعلي أربع خصال : هو أوّل عربي وعجمي صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهراس (٤) انهزم الناس كلّهم غيره وهو الذي غسله وهو الذي أدخله قبره .

٢٠٣ ــ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي بمرو (٥) وأبو سعيد عبيدالله ابن مسعود [ظ] بن محمد بن منصور ، قالا : / ٧٤ / ب / أنبأنا أبو بكر ابن خلف ،

---

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية ، وانظر ما يأتي تحت الرقم : (٨٢٠) في هذه الترجمة في ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٢) وبالسند والمتن رواه عنه الحافظ الحسكاني في الحديث : (١٢٨) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٩١ ط ١ ثم قال : ورواه جماعة عن عكرمة ، وجماعة عن ابن عباس .

و [ورد] في الباب عن جماعة من الصحابة وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي ، ولما رواه الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١١ ، ولما رواه عنه في الحديث : (٣٠١) في الباب : (٦٧) من فرائد السمطين ، ولما رآه في الباب (١٩) من الأربعين المنتقى نقلا عن الحاكم.

ولما رواه في أول ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٧ . ولما في آخر الفصل :

(٤) من مناقب الخوارزمي ص ٢١ .

وفي النسخة : هنا تصحيف هكذا « سماك بن حري» .

(٤) هو يوم الأحد ، جاء علي عليه السلام فيه بماء من المهراس .

(٥) كذا في مصححة الطباطبائي ، ولفظ مصورة الأزهرية التي عندي ها هنا مسحوق غير مقروء .

٢٠٣ ــ ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مناقبه ص ٢١ قال :

أخبرنا علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي عن أبي طاهر محمد ابن محمد بن الفقيه، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، عن محمد بن إسماعيل الأحمشي . . .

أنبأنا أبو طاهر ابن محمش أنبأنا أبو حامد أحمد [ظ] بن محمد بن يحيى بن بلال، أنبأنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة ، أنبأنا مفضّل بن صالح : حدّثني سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال ليس لأحد من العرب غيره [هو] أوّل عربي أو [كذا] عجمي صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف ، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس ، انهزم الناس كلّهم غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره .

[علي أعظم الناس منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو ابن مندة ، أنبأنا أبو محمد ابن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللنباني [ظ] أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، أنبأنا أبو كريب الهمداني أنبأنا علي بن قادم ، عن زافر بن سليمان :

عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال : رأى أبو بكر علياً فقال : من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربه قرابة وأفضله دالة وأعظمه غناءً عن نبيّه فلينظر إلى هذا [وأشار إلى علي] (١) فسمع علي قول أبي بكر فقال : أما إنه إن قال ذاك إنه لأوّاه [ظ] وإنه لأرحم الأمة ، وإنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، وإنه لأعظم الناس غناءً عن نبيه في ذات يده (٢) .

قال : وأنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثني المثنّى بن عبد الكريم، أنبأنا زافر بن سليمان عن الصلت عن الشعبي نحوه .

---

(١) ما بين المعقوفين زيد بمناسبة السياق لأجل التوضيح والتبيين .

(٢) ـ الحديث ضعيف جداً ، فإنى الشعبي من تحفظه على مقارنة بني أمية أنى يمكنه أن يأتي بالحقائق ؟ ولو فرض أنه يأتي بها في بعض الأحيان فإنه يتيسر له أن يذكر الحقائق خالية عن الأباطيل ؟!

ثم إن للحديث ضعفاً آخر بجهالة زافر بن سليمان ، ويزيده ضعفاً على الضعف أن خريت الفن يحيى بن معين ضعف علي بن قادم كما ذكره في ترجمة ابن قادم من تهذيب التهذيب . ومثنى ابن عبد الكريم ـ في الطريق الثاني ـ أيضاً مجهول ، فالحديث ضعيف الذيل ، وأما صدره فيؤخذ به ويعتبر من باب رواية خصوم أهل البيت ومن باب أن إقرار العقلاء على أنفسهم حجة .

ثم إن الحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٤) من مناقبه ص ٩٨ ، ولم يذكر قوله : « فسمع علي قول أبي بكر فقال . . . » . بل قال في ذيل الحديث : قال علي بن قادم : من أتاك بغير هذا عنهم فلا تقبل منه ؟ ! ! فهذا دليل آخر على كون ذيل الحديث من مختلقات آل أمية و بني مروان .

[علي كان على ميمنة عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، وكان صاحب لواء رسول الله يوم بدر وفي كلّ مشهد]

٢٠٦ — أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي أنبأنا أحمد بن عمران ، أنبأنا موسى أنبأنا خليفة أنبأنا علي بن محمد بن سيف ، عن سلام بن مسكين :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مرط أسود كان لعائشة ، وراية الأنصار يقال لها : العقاب وعلى ميمنته علي بن أبي طالب ، وعلى الميسرة المنذر بن عمرو الساعدي والزبير بن العوام على الرجال ويقال : المقداد وحمزة بن عبد المطلب على القلب ، واللواء مع مصعب بن عمير أخي بني عبد الدار بن قصي فقتل فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم [علياً]ويقال : كانت له ثلاثة ألوية : لواء المهاجرين إلى مصعب بن عمير ، ولواء علي بن أبي طالب والمنذر بن عمرو جميعاً من الأنصار.

٢٠٧ — ٢٠٨ — أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر ابن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر . أنبأنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال :

كان علي ابن أبي طالب يوم بدر معلّماً بصوفة بيضاء .

قال : وأنبأنا ابن سعد ، أنبأنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أنبأنا سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي كلّ مشهد .

---

٢٠٧ — ٢٠٨ — رواهما ابن سعد ، في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٣ طبيروت .

[علي صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة]

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنبأنا جدّي أبو بكر ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنبأنا أبو عمرو أحمد بن حازم ابن أبي غرزة الكوفي أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أنبأنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال :

قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من كان يحملها في الدنيا علي ابن أبي طالب (١) :

٢١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا الأمير المؤيد أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي أنبأنا خيثمة بن سليمان القرشي أنبأنا أبو عمرو ابن أبي غرزة .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن ابن قبيس أنبأنا ٧٥ /أ/ أبو القاسم ابن أبي العلاء ،أنبأنا /٩٢/ب/ز/ أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، أنبأنا إسماعيل بن أبان ، أنبأنا ناصح بن عبد الله المحلمي :

ورواه أيضاً الطبراني – في مسند جابر بن سمرة من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٠١ / ب – قال : حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح : عن سماك ، عن جابر ، قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ ! قال : قال من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا ! ! علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أقول : ويأتي أيضاً في الحديث : (٨٤١) وما بعده شواهد لما هنا .

ورواه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٩١ ، ط بولاق قال : (قال) ابن حبان : حدثنا علي بن الحسن بن خلف حدثنا نصر بن داود بن طوق ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله المحلمي : عن سماك ، عن جابر بن سمرة، قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال الذي حملها في الدنيا علي بن أبي طالب .

٢١٠ – ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في الجزء الثالث من فوائده المنتخبة من الصحاح والغرائب الموجود في المجموعة : (٤٠) من المكتبة الظاهرية عن الأمير المؤيد معتز الدولة أبي المكارم . . .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة [. . . . .] من الكامل: ج ٣ / الورق ١٨١ / عن محمد بن خلف بن المرزبان عن يوسف بن موسى عن إسماعيل . . .

عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمره ، قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال: ومن عسى أن يحملها يوم القيامة إلاّ من كان يحملها في الدنيا علي ابن أبي طالب .

٢١١ – أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو بكر الخطيب إملاءاً ، أنبأنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حسين الناقد [ظ] أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، أنبأنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأنا إسماعيل بن أبان ، أنبأنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : قيل : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال من عسى أن يحملها إلاّ من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب .

٢١٢ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أحمد ابن أبي عثمان، و أحمد بن محمد ابن إبراهيم .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبي ، قالا : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو البزار ، أنبأنا أبو بكر محمد بن خزيمة بن مخلد با« الفرما » (١) أنبأنا ابن أبي السري :

أنبأنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : قال أنس بن مالك سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي وأمي [أنت] من صاحب لوائك يوم القيامة ؟ قال [صاحب لوائي يوم القيامة هو] : صاحب لوائي في دار الدنيا ، وأومى إلى علي بن أبي طالب .

٢١٣ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا :أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي أنبأنا الزبير

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ،وهذه الكلمة رسم خطها مبهم فيالنسخة الظاهرية جداً،فان صحت فهي على ما يلي: قال في حرف الفاء من معجم البلدان : ج ٤ ص ٢٥٥ ط بيروت : « الفرما » – بالتحريك والقصر وقد يمد – في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب (٥٤) درجة و (٤٠) دقيقة، وعرضها (٣١) درجة ونصف، وهو إسم أعجمي أحسبه يونانياً. . . (و) قال أبو بكر محمد بن موسى : « الفرما » مدينة على الساحل من ناحية مصر . . .

٢١٣ – ورواه أيضاً المصنف بالسند المذكور ، في ترجمة الحجاج بن علاط السلمي من ج ١٠ ، ص ٨٣ وفيه : « إذ يهوون أخول أخولا » .

ورواه أيضاً في ترجمة الحجاج من تهذيب تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٤٧ ، وفيه : « المجم المخولا » .

ورواه بنقص الشطرين الأخيرين في كتاب سمط النجوم العوالي : ج ٣ ص ١٠٤ ، نقلا عن ابن هشام وفيه :

وشددت شدة باسل فهزمتهم ... بالجر (كذا) إذ يهوون أخول أخولا =

ابن بكّار قال : وحدثني علي بن المغيرة ، عن معمر بن المثنّى [ظ] قال :

كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب ، وفي ذلك يقول الحجاج ابن علاط السلمي :

لله أيّ مذبّب عن حرمة ... أعني ابن فاطمة المعمّ المخولا

جادت يداك له بعاجل طعنة ... تركت طليحة للجبين مجدّلا

وشددت شدة باسل فكشفتهم ... بالحق إذ يهوين أخول أخولا

وعللت سيفك بالدماء ولم تكن ... لتردّه حرّا ن حتى ينهلا

= قال الطبري في وقعة أحد من تاريخه : ج ١ ، ص ١٣٩٦ / وفي ط مصر : ج ٢ ص ٥٠٩ : حدثني محمد بن الحسين . حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط عن السدي قال :

ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ، ويعجلكم بسوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ويعجلني بسيفه إلى النار؟!! فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار ، أو تعجلني بسيفك إلى الجنة ؟ ! فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته فقال : أنشدك الله والرحم يابن عم ! ! ! فتركه (علي) فكبر رسول الله صلى الله عليه وقال لعلي : ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه .

وقال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٩ ، ط بولاق : (قال) ابن عدي : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي حدثنا (عيسى) بن مهران ، حدثنا مكحول ، حدثنا عبد الرحمان بن الأسود :

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي وراية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة — فذكر خبراً طويلا وفيه — وحمل راية المشركين سبعة وقتلهم علي ، فقال جبرئيل : يا محمد ما هذه المواساة ؟ ! ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا منه وهو مني . ثم سمعنا صائحاً في السماء يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

ورواه أيضاً في ترجمة عيسى بن مهران من لسان الميزان ج ٤ ص ٤٠٦ ورواه أيضاً في ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٧ ، كما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٨٥ .

(وأيضاً قال في اللآلي المصنوعة : [و] عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صاح صائح يوم أحد : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم أحد : علي منّي وأنا منه]

٢١٤ – أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبوالقاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد ابن عدي(١) أنبأنا محمد بن محمد بن عقبة ، أنبأنا الحسن بن علي الحلواني أنبأنا معلّى بن عبد الرحمان ، أنبأنا شريك :

عن عبد الرحمان بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فقال جبرئيل : هذه والله المواساة يا محمد(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل منّي وأنا منه . فقال جبرئيل : وأنا منكما .

٢١٥ – أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنبأنا الأمير المؤيّد أبو المكارم حيدرة ابن الحسين بن مفلح .

---

(١) رواه في ترجمة معلى بن عبد الرحمان من الكامل : ج ٣ / الورق ١٣٤ / وقال : أرجو أنه لا بأس به .

(٢) فيه حذف بين يعلم مما بعده من الحديث التالي .

٢١٥ – ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٤١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال : (و) فيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين يذكر أن علي بن حكيم الأودي : حدثهم قال : حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل : يا رسول الله إن هذه لهي المواساة ! ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنه منّي وأنا منه . قال جبرئيل عليه السلام : وأنا منكما يا رسول الله .

وقريباً منه رواه في الباب الخامس من الفصل الأول من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٤٥٧ عن عبد الله بن أحمد.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أبي رافع من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥٠ / قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي رضي الله عنه يوم أحد أصحاب الألوية ، قال جبرئيل صلى الله عليه : يا رسول الله إن هذه لهي المواسات ! ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه منّي وأنا منه . فقال جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله ! ! !

ورواه عنه في الحديث : (٣٦٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٣٦ ط ٢ .

ورواه أيضاً الطبري في وقعة أحد من تاريخه ج ١ ، ص ١٤٠٢ / وفي ط الحديث : ج ٢ ص ٥١٤ قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الألوية ، أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة (أخرى) من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم. فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك =

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا عبد العزيز بن أحمد ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا يحيى بن إبراهيم الزهري أنبأنا علي بن حكيم ، أنبأنا حبّان بن علي :

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه، عن أبي رافع، قال : لما كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفر من قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم ابن أمّية المخزومي وفرّق جماعتهم(١) ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جماعة من قريش فقال لعلي احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي ثم / ٧٥ ب / نظر [النبيّ] إلى نفر من قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي فقال له جبرئيل عليه السلام : إن هذه المؤاسات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه مني وأنا منه . فقال له / ٩٣ / أ / ز / جبرئيل : وأنا منكم يا رسول الله .

=أحد بني عامر بن لؤي فقال جبرئيل يا رسول الله إن هذه لمواسات ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه مني وأنا منه . فقال جبرئيل : وأنا منكما . قال : فسمعوا صوتاً [يقول] :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وقريباً منه تفصيلا رواه ابن عدي عن عبيد الله بن أبي رافع من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ٢٩٣ .

ورواه أيضاً : في الحديث : (٢٠٩) في الباب : (٥٠) في فرائد السمطين .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٤٢) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال : وكتب إلينا محمد بن عبد الله [مطين] يذكر أن سويد بن سعيد حدثهم قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن [محمد بن] عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه : عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم أحد وفر الناس ؛ قلت : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفر ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل : إن هذه لهي المواسات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه مني وأنا منه ! ! فقال جبرئيل : وأنا منكما .

وقال في ترجمة علي عليه السلام من أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠ :

أنبأنا أبو أحمد الوهاب بن علي الأمين عن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن صرون (كذا) وأحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني إجازة قالا : أنبأنا أحمد بن شاذان ، قال : قرء على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال (قال) جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال : كتب إلي محمد بن علي ومحمد بن يحيى يخبراني عن محمد بن الجهيد (كذا) حدثنا حصين بن جنادة ، عن يحيى بن سعيد :

عن سعيد بن المسيب قال : لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة ، كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للنسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية : « فحمل عليهم وفرق جماعة فقتل هاشم ابن أمية المخزومي وفرق جماعتهم . . . » .

[بذل جهده عليه السلام في نصرة الله ورسوله في يوم الخندق حين بلغت قلوب المهاجرين والأنصار الحناجر ، وزاغت أبصارهم ، وظنّوا بالله الظنون]

٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي أنبأنا عبد الله بن شبيب ، حدّثني إبراهيم بن يحيى حدثني أبي عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول جاء عمرو بن عبد ودّ ، فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق وجعل يقول هل من مبارز ؟ وسكت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ! ! ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! هل يبارزه أحد ؟ فقام علي فقال : أنا يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [في الثانية] : هل يبارزه أحد ؟ فقام علي فقال : دعني يا رسول الله فإنما أنا بين حسنتين إمّا أن أقتله فيدخل النار وإمّا أن يقتلني فأدخل الجنة ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج يا علي . فخرج علي فقال [له]عمرو : من أنت يا ابن أخي ؟ فقال : أنا علي فقال عمرو : إنّ أباك كان نديماً لأبي لا أحبّ قتالك.فقال : علي إنك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً إلاّ أعطيته فأقبل مني واحدة . فقال عمرو : وما ذلك ؟ فقال علي : أدعوك إلىأن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، قال عمرو : ليس إلى ذلك سبيل . قال فترجع فلا تكون علينا ولا معنا ثلاثاً (١) قال : إني نذرت أن أقتل حمزة فسبقني إليه وحشي ثم إني نذرت أن أقتل محمداً . قال علي رضي الله عنه : فانزل . فنزل فاختلفا في الضربة فضربه علي فقتله .

[هذا]آخر الجزء التاسع والثمانين بعد الأربعمائة من الفرع .

٢١٧ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا يونس ابن بكير ، قال : ثم رجع ابن إسحاق إلى الإسناد الأول [قال]حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، وحدثني يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن كعب بن يهود

(١) كذا في الأصل ، ولعل معناه : انه عليه السلام كرر عليه هذا القول ثلاثاً .
والحديث رواه أيضاً في المستدرك : ج٣ ص٣٢ والبداية والنهاية : ج٤ ص ١٦ ، وكنز العمال : ج ٥ ص ٢٨١.

ـ أحد بني عمرو بن قريظة عن رجال من قومه ـ أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدودّ وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مرّوا بمنازل بني كنانة ، فقالوا : تهيأوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون في من الفرسان اليوم ! ! ! ثم أقبلوا تعنق (١) بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق ، فقالوا : والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمّموا مكاناً من الخندق ضيّقاً فضربوا خيولهم فاقتحمت فجالت في سبخة بين الخندق وسلع وخرج علي في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا ، فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم وكان عمرو بن عبد ودّ فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتثّ وأثبتته الجراحة فلم يشهد أحداً ، فلما كان يوم الخندق خرج معلّماً ليرى مشهده ، فلما وقف هو وخيله فقال له علي : يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ألا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما ، قال عمرو : أجل . فقال له علي فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام . قال [عمرو] : لا حاجة لي في ذلك . فقال : فإني أدعوك إلى النزال . فقال له /٦/أ/ يا ابن أخي لم ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك . فقال علي لكني والله أحبّ أن أقتلك ! ! ! فحمى عمرو (٢) فاقتحم عن فرسه فعقره . ثم أقبل فجاء إلى علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق .

[قال] : وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي واسم أبي وهب جعدة. وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي /٩٣/ب/ز/ فسأل المبارزة ، فخرج إليه الزبير بن العوّام فضربه ضربة فشقه باثنتين حتى قلّ في سيفه قلاّ (٣) فانصرف وهو يقول :

إنيّ امرؤ أحمي وأحتمي عن النبيّ المصطفى الأميّ

وخرج عمرو بن عبدودّ فنادى من يبارز ؟ فقام علي وهو مقنّع في الحديد فقال : أنا له (٤) يا نبي الله . فقال : إنه عمرو اجلس ! ! ! ونادى عمرو : الأرجل ؟ ! ! وهو يؤنبهم [ظ] ويقول : ـ أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ؟ ! ! أفلا تبرزوا

(١) تعنق بهم ـ من باب أفعل ـ : تسير بهم سيراً واسعاً ممتداً .

(٢) يقال : « حمي زيد ـ من باب رضي وعلم ـ حمياً وحميّاً وحموا عليه » : غضب. والنار : اشتد غضبها

(٣) يقال : « قل الشيء ـ من باب فر ـ قلا وقلا وقلة » حمله . وقلا الشيء عن الأرض : رفعه وأقل الشيء : رفعه.

(٤) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « إنها لها » ؟ والقصة رواها أيضاً الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ ، ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح الخطبة القاصعة المختار : (٢٣٨) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٨١ ط القديم بمصر .

ثم إن الطبري ذكر قريباً من هذه القصة في وقعة بدر من تاريخه ، وأنه برز من صف المشركين طليحة أو طلحة . . . وساق كلامه بمثل ما ها هنا من كلام عمرو عندما برز وطلب قرنه من المسلمين .

إليّ رجلاً ؟ فقام علي فقال : [أنا أبرز إليه] يا رسول الله . فقال : اجلس . ثم نادى الثالثة وقال :

ولقد بححت من النداء ... لجمعكم هل من مبارز !!!
ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل ... متسرّعاً قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى ... والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال يا رسول الله أنا [له] . فقال : إنه عمرو . فقال : [و]إن كان عمرو !!!

فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى إليه علي حتى أتاه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتا ... ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة وبصيرة ... والصدق منجا كلّ فائز
إني لأرجو أن أقيم عليـ ... ـك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب — [أ]وقال — أنا ابن عبد مناف — فقال [عمرو] : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك ، فإني أكره أن أهريق دمك !!! فقال علي لكنّي والله ما أكره أن أهريق دمك ! ! ! فغضب فنزل وسلّ سيفه كأنه شعلة نار نار ، ثم أقبل نحو علي مغضباً ، واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدّها (١) وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه ، وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج ، وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف أن علياً قد قتله ، فثمّ يقول علي :

أعلي يقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم أخبروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمّم في الرأس ليس بنابي
أردى عمير أحين أخلص صقله (٢) ... صافي الحديدة يستعيض ثوابي
وغدوت ألتمس القراع بمرهف ... عضب مع البتراء في أقرابي

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للنسخة الأزهرية ، وفي النسخة الظاهرية : « واستقبله علي بدرقته فضربه به عمار وفي الدرقه فقدها » . والدرقة — كالشبكة محركة — : الترس الذي صنع من الجلود لا خشب فيه ولا عقب . ويقال : « قد الشيء — من باب مد — قدا » : قطعه مستأصلا . شقه أو قطعه طولا .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي كليهما : « أدى عمير » . يقال : أردى الرجل إرداء : أهلكه .

آلا ابن عبـــد حين شدّ أليّـــة وحانت فاستمعوا من الكذّاب
ألا أصدق ولا يهلل فالتقى(١) رجلان يضطربان كلّ ضراب
فصدرت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو انني كنت المقطّر بزّني أثوابي
عبد /٧٦/ ب/ الحجارة من سفاهة عقله وعبدت ربّ محمد بصواب

ثم أقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فقال عمر بن

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية، وفي النسخة الأزهرية : « ولا يهلك » ؟ وفي المستدرك : ج ٣ ص ٣٣ : « إني لأصدق من يهلل بالتقى » .

والحديث رواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٢ ولكن الكاتب أو الناشر قدم المؤخر وأخر المقدم – في صدر الخبر – كيلا يتنبه القارىء إلى مزايا وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخزايا آخرين ! ! ولأجله أيضاً طوى الذهبي الخبر في تلخيصه وقال : وذكر ابن إسحاق مبارزة علي مستقصاة ! !

والقصة رواها بأسانيد أخر ، في تفسير الآية : (٢٥) من سورة الأحزاب من كتاب شواهد التنزيل الورق ١٠٩/ أ/ وفي ط ١ : ج ٢ ص ٥ قال :

أخبرنا الحاكم الوالد ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد العسكري أخبرنا محمد بن عثمان ، أخبرنا أحمد بن طارق ، عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن جده :

عن حذيفة قال : لما كان يوم الخندق عبر عمرو بن عبد ود حتى جاء فوقع على عسكر النبي فنادى البراز . فقال رسول الله : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد إلا علي بن أبي طالب فإنه قام فقال [أنا أقوم إليه يا رسول الله ! ! ! فقال له] النبي : إجلس . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد ! ! ! فقام إليه علي فقال : أنا له ! ! ! فقال النبي : اجلس . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد ! ! ! فقام علي : فقال : أنا له ! ! فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنه عمرو بن ابن عبدود . فقال : وأنا علي بن أبي طالب ! ! ! فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له : تقدم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ولى : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه . فجاء حتى وقف على عمرو فقال : من أنت ؟ فقال عمرو : ما ظننت أني أقف موقفاً أجهل فيه ! ! ! أنا عمرو بن عبدود ، فمن أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . فقال : الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب ! ! قال : نعم . قال : إن أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك ! فقال علي : لكني لا أكره أن أقتلك ! ! ! بلغني أنك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت الله عز وجل أن لا يخيرك رجل بين ثلاث خلال إلا اخترت منها خلة . قال : صدقوا . قال : إما أن ترجع من حيث جئت . قال : لا تحدث بها قريش ! ! ! قال : أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا . قال : ولا هذه . فقال له علي : فأنت فارس وأنا راجل ! ! ! فنزل عن فرسه وقال : ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام ! ! ثم ضرب وجه فرسه فأدبرت ثم أقبل إلى علي – وكان رجلا طويلا يداوي دبر البعير وهو قائم – وكان علي في تراب دق لا يثبت قدماه عليه فجعل ينكص إلى ورائه يطلب جلداً من الأرض يثبت قدميه ، ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلما تشاك (كذا) بالضربة تلقاها علي بالترس فلحق ذباب السيف في رأس علي ، وتسيف علي رجليه بالسيف من أسفل فوقع [عمرو] على قفاه فثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قتله =

الخطاب : هلاّ سلبته درعه فإنّه ليس للعرب درع خير منها ؟!! فقال ضربته فاتّقاني بسوأته(١) فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتّى اقتحمت من الخندق .

= والذي نفسه بيده. فكان أول من ابتدر العجاج (عمر بن الخطاب) فإذاً علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبر (عمر) فقال : يا رسول الله قتله . فجز علي رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته فقال له رسول الله : يا علي إن هذه مشية يكرهها الله عز وجل إلا في هذا الموضع . فقال رسول الله لعلي : ما منعك من سلبه — وكان ذو سلب — فقال : يا رسول الله تلقاني بعورته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو . أقول : وقال ابن أبي الحديد — في شرح المختار : (١٠٠) من النهج : ٤ ص ٣٣٤ : فأما الخرجة التي خرجها (علي) يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال جليلة وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل : أيما أعظم عند الله علي أم أبو بكر ؟ فقال : يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها (و) تربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده .

(ثم قال ابن أبي الحديد) : وقد روى عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه! !! وأيضاً قال في ص ٣٤٤ منه : وجاء في الحديث المرفوع انه قال ذلك اليوم حين برز (علي إلى عمرو) : برز الإيمان كله إلى الشرك كله !!!

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٦ ص ٨ و ٩ .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في المستدرك : ج ٣ ص ٣٢ ، وفي الأصل : « فالعاري بسواده » .

أقول : روى الخطيب في ترجمة لؤلؤ بن عبد الله بن محمد القيصري مولى المقتدر بالله من تاريخ بغداد : ج ١٣ / تحت الرقم «٦٩٧٨» ص ١٨ ، قال : أخبرنا الطاهري ، حدثنا لؤلؤ بن عبد الله القيصري ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد النصيبي الصوفي بالموصل ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي ، حدثني إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده :

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة .

ثم قال الخطيب : سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري فقال : كان خادماً حضر مجلس أصحاب الحديث فعلقت عنه أحاديث . فقلت : فكيف حاله ؟ قال : لا أخبره !!!

قال الخطيب : ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بالجميل .

أقول والخبر رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة لؤلؤ من تاريخ دمشق : ج ٤٦ ص ٦٢٧ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، حدثنا أبو منصور بن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الطاهري . . .

ورواه أيضاً في الباب : (٤٩) في الحديث : (٢٠٨) من كتاب فرائد السمطين قال : أنبأني شيخنا عمرو بن الموفق ، عن المؤيد بن محمد المقري إذناً ، عن عبد الجبار بن محمد الخواري ، عن أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسر ، عن عبد الرحمان بن حمدان السعدي قال : حدثنا لؤلؤ القيصري . . .

ورواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٢ : قال : حدثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ، حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا سفيان الثوري :

عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو ابن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة . =

[ما ورد في شأنه عليه السلام في حرب خيبر ، وقتل مرحب وفتح الحصون]

٢١٨ – أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى ، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب البغدادي أنبأنا السري بن يحيى : عن الحسن ، عن سمرة ابن جندب قال : كان رسول الله / ٩٤ / أ / ز / صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة فقال : يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة . قال فخرجوا إلى خيبر ، فما سرّ فيها بسيف إلا بسيف علي بن أبي طالب .

كذا [في هذه الرواية]وقد سقط بين إسماعيل وبين السري رجلان فصاعداً(١) .

= ورواه أيضاً في الحديث : (٦٣٦)من شواهد التنزيل الورق ١١٠ / ب/ قال :

أخبرنا أبو محمد بن عبد الله أخبرنا أبو سعد السعدي قراءة (عليه)غير مرة ، أخبرنا لؤلؤ القيصري ببغداد ، سنة سبع وستين ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين (بن الحسن) بن شداد بالعسكر ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي قال : حدثني إسحاق بن بشر القرشي :

عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيمة .

وقال في أرجح المطالب ص ٤٨١ ط لاهور : وأخرج الديلمي في فردوس الأخبار عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة . هكذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٦ ص ٨ ، ورواه أيضاً بنحو الإرسال عن جماعة آخرين في ص ٥ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٩)من مناقبه ص ٥٨ قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن ، عن محمد بن محمد الجويني قال : قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبرني عبد الرحمان بن حمدان السعدي قال : حدثني لؤلؤ القصري . . .

ورواه أيضاً بالسند المتقدم في الفصل (٤) من مقتل الحسين عليه السلام ص ٤٥ ،ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٦ ص ٦ . ورواه أيضاً في الباب : (٧٠)من بحار الأنوار : ج ٣٩ ص ١ ، ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٩ ص ٣٤٧ عن مصادر

(١) بل رجلان فقط ، وهما مذكوران في الرواية التالية المنقولة عن فوائد الخلعي التي نذكرها الآن :

والحديث رواه أيضاً الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي المقتول عام ٦٥٨ في الباب : (١٤)من كفاية الطالب قال

وأخبرنا العدل المعمر أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البصري – [المترجم في تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٤٥٨ ، والعبر : ج ٥ ص ١٢٨] كان مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مأة ، وتوفي يوم الجمعة سادس وعشرين (من) رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمأة – قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمس مأة ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن (الحسن بن) الحسين ابن الخلعي – سنة تسعين وأربع مأة – قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي حدثنا إسماعيل بن يعقوب المعروف=

٢١٩ – أخبرنا أبو العزّ ابن كادش ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد ابن نصر ، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي البزّار ، أنبأنا يحيى بن معلى ابن منصور ، أنبأنا معلى بن منصور ، أنبأنا معلى بن عبد الرحمان ، عن عبد الحميد بن [جعفر] عن يحيى بن سعيد :

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . فقال عمر : ما شئت الإمارة إلاّ يومئذ . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فدفعها إليه .

٢٢٠ – أخبرنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا وأبو الحسن ابن سعيد، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا محمد بن طلحة النعالي أنبأنا محمد بن عمر بن محمد بن أسلم [كذا] الحافظ ، أنبأنا الحسين بن [أحمد بن] عصمة الوكيل من أصل كتابه، أنبأنا محمد بن سهل الرباطي أنبأنا حبيب كاتب مالك [حدثنا] مالك :

عن سهيل [بن أبي صالح] عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ الراية رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إيّاها، وقال : اذهب فإنّ الله يفتح عليك . فذهب بها ففتح الله عليه .

[قال ابن عساكر] : هذا حديث غريب من حديث مالك تفرّد به حبيب كاتبه عنه ، ولم يقع إليّ بعلوّ من حديث مالك، ووقع إليّ بعلوّ من حديث يعقوب بن عبد الرحمان الإسكندراني وجرير بن عبد الحميد ، وحمّاد بن سلمة ، وعبد العزيز بن المختار ، وخالد الطحّان، عن سهيل :

= بابن الجراب ، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عون بن عمارة الغزي حدثنا السري بن يحيى: عن الحسن، عن سمرة ابن جندب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة. فقال : يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة .

قال (سمرة بن جندب) فخرجوا إلى خيبر ، فما سر فيها بسيف إلا بسيف (ظ) علي بن أبي طالب .

قال صاحب الكفاية : هكذا رواه الخلعي في فوائده وهي عشرون جزءاً ، ويروي الجميع بهذا السند .

٢١٩ – ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٥٢ ، و١٧٨ ، و٢٤٤) ، من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد ولكن لا يحضرني الآن نسخته، وانظر مسند أحمد : ج ٢ ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ، أوص ١٦١ ، ها هنا.

٢٢٠ – رواه الخطيب في ترجمة الحسين بن أحمد بن عصمة أبي علي الوكيل تحت الرقم : (٤٠٣٦) من تاريخ بغداد : ج ٨ ص٥ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه ، وفيه أيضاً : «حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ ...

ورواه أيضاً الطباطبائي عن فوائد أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي المتوفى عام (٤١٣) الموجود في المجموعة : (٢١) من المكتبة الظاهرية .

فأمّا حديث يعقوب :

٢٢١ ـ فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري أنبأنا جدّي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم ، أنبأنا عبيد الله بن محمد الفامي أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمان ـ زاد الفامي الإسكندراني ـ عن سهيل ـ زاد الفامي : ابن أبي صالح ـ عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه (١) قال : عمر بن الخطاب : فما أحببت الإمارة إلا يومئذ ! ! ! قال : فتشارفت لها رجاء أن أدعى لها (٢) قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن / ٧٧ / أ / أبي طالب فأعطاها إياه [و]قال : امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك . قال فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل [النّاس] ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل .

[قال ابن عساكر : و]لفظهما قريب [و] رواه [أيضاً]مسلم والنسائي عن قتيبة (٣) .

وامّا حديث جرير :

---

(١) جملة : « ويحبه الله ورسوله » غير موجودة في النسخة الأزهرية ، وقبل قوله : « يفتح الله » فيها لفظة كأنها تقرء (ثم) لكنها غير جلية ، كما أنها غير موجودة في مصححة الطباطبائي .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للنسخة الأزهرية والرواية الآتية عن مسلم، وفي النسخة الظاهرية : «فتشارفت لنا رجلان ادعا لها؟...»

(٣) وأما مسلم فرواه في الحديث (٥) وتاليه من باب فضائل أمير المؤمنين من صحيحه : ج٧ ص١٢١ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمان القاري ـ عن سهيل بن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه . قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . قال فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلاالله، وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : أخبرنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة (قال) :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر=

٢٢٢ــ فأخبرناه أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا محمد بن إبراهيم ابن المقرىء أنبأنا أحمد بن علي التميمي أنبأنا زهير ، أنبأنا جرير :

عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه .

قال سهيل [أحسبه] (١) قال يوم خيبر قال عمر : فما أحببت الإمارة / ٩٤ ب / ر / حتى قبل يومئذ. قال: فدعا علياً فبعثه ، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال : فمضى [علي] ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال: علام أقاتل النّاس ؟ قال : قاتلهم

= ابن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ ! ! ! فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب . فأعطاه إياها وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . فسار علي ثم وقف فصاح يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

أقول : ورواه قبله وبعده بطرق أخر .

وأما النسائي فرواه في الحديث : (١٦) من الخصائص وذكرناه في تعليق الحديث: (٢٢٧) الآتي في ص ١٦٣ .

ورواه أيضاً الرهاوي في الجزء (٢٨) من مسنده الورق ١٨٧ / ب / قال :

أخبرنا ابن أخي ابن وهب ، أنبأنا عمي يعقوب . . .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (٥٢) من مسند سهل بن سعد من مسنده : ج ٥ ص ٣٣٣ عن قتيبة . . .

(١) كلمة : «أحسبه» مأخوذة من الأزهرية ومن مصححة الطباطبائي، وكان محلها بياضاً في النسخة الظاهرية .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (١١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٩٣ ط ١، قال:

حدثني شجاع بن مخلد ، ويوسف بن موسى القطان ، قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي :

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فدعا علياً فبعثه وقال : قاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت . قال : فمشى (علي) ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

ورواه النسائي أيضاً في الحديث : (١٩) من كتاب الخصائص ص ٧ ، وفي ط الغري ص ٥٨ قال :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، قال : أخبرنا جرير :

عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله يفتح [الله] عليه .

قال [أبو هريرة : قال] عمر : فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ ؟ ! ! قال : فاستشرفت لها فدعا علياً فبعثه ثم قال : اذهب وقاتل حتى يفتح الله عليك ، ولا تلتفت . قال : فمشى ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال : علام نقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لاإله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا [منك] دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . وأن محمد رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو طاهر الفقيه ،أنبأنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي أنبأنا عبد الرحيم بن منيف ، أنبأنا جرير بن عبد الحميد :

أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح [الله]عليه . قال عمر فما أحببت الإمارة قطّ حتى يومئذ ! ! ! فدعا علياً ، فبعثه ثم قال [له] : اذهب فقاتل حتى يفتحالله عليك ، ولا تلتفت يمال [فقال]علي : علام أقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ،فإذا فعلوا ذلكفقد منعوا منكدماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

وأما حديث حمّاد :

٢٢٤ ـ فأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة :.

---

٢٢٤ ـ ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه : ج ٢/ الورق ١٧٩/ ب / عن أبي يعلى عن إبراهيم بن الحجاج السامي عن حماد . . .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢١٧)من مناقبه ص ١٨١ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، إذناً حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصير الضبعي قال : حدثني إدريس بن الحكم أبو يحيى حدثنا يوسف بن عطية الصفار حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة :

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح عليه ، ثم بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال : لأعطين الراية رجلا كراراً غير فرار يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد العين ، فتفل في عينه ، ففتح عينه وكأنه لم يرمد قط قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتى ركز رايته في رضم تحت الحصن فاطلع رجليهودي من رأس الحصن وقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فالتفت إلى أصحابه وقال : غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى. قال : فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى عام ٢٤١ في مسند أبي هريرة من مسنده : ج ٢ ص ٣٨٤ ط ١ ، قال :

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب :

حدثنا سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال : فقال عمر : فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها واستشرفت =

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران .

حيلولة : وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرحمان .

حيلولة : وأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان(١) قالا : أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قالوا : أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا أبو نصر التمار ، أنبأنا حماد بن سلمة :

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعنّ اللواء غداً إلى رجل يفتح الله عليه. قال : فقال عمر : فما أحببت الإمارة قبل يومئذ — وقال ابن مكي : إلاّ يومئذ — فتطاولت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي قم . فدفع إليه اللواء فقال : اذهب ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك . فمشى [عليّ] هنيئة — وقال ابن مكيّ : هُنَيْهَةً — ولم يلتفت للعزمة فقال : يا رسول الله علامَ أقاتل النّاس ؟ قال : [قاتلهم] حتّى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله ، وأني رسول الله فإذا قالوها منعوا منّي . وقال ابن عمران : عصموا منّي — دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله . وأمّا حديث عبد العزيز :

٢٢٥ — فأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنبأنا محمدا بن أحمد بن حسنون ، أنبأنا علي بن عمر بن محمد ، أنبأنا / ٧٧ / ب / القاضي أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب . أنبأنا إبراهيم بن الحجّاج ، أنبأنا عبد العزيز بن المختار :

أنبأنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله . فقال عمر : فما أحببت الإمارة

= رجاء أن يدفعها إلي ، فلما كان الغد دعا علياً ، فدفعها إليه فقال قل فلا تلتفت حتى يفتح عليك فسار قريباً ثم نادى يا رسول الله علام أقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم ، وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل .

ورواه أيضاً في ج ٤ ص ٤٠ ٤٧ وط الأميرية بمصر بمغايرة في صدر السند فراجع .

ورواه أيضاً أبو داود سليمان بن داود الطيالسي المتوفى عام ٢٥٩ في مسنده : ص ٣٢٠ عن وهيب . . .

ورواه عنهما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٣٨٥ ط ١ .

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ومثله يأتي أيضاً في الحديث : (٢٤٤ و ٤٠٩) ص ١٨٢ ، و ٣٤٠ ، وفي الحديث : (٦٤٠) في ج ٢ ص ١٦٤ .

قبل يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ ! ! ! فلمّا كان الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . فسار [علي] قريباً ثمّ نادى يا رسول الله [علامَ أقاتلهم ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله] (١) فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا [منّي] دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على الله .

وأما حديث خالد

٢٢٦ — فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن / ٩٥ / أ / ز / الفضل أنبأنا سعيد بن محمّد المزكي .

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط عن الظاهرية والأزهرية معاً ، ولا بد منه كما يدل عليه سياق الكلام وما تقدم ويأتي.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٢١) من مناقبه ص ١٨٦ ، ط ١ ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني العدل ، حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، أخبرنا علي بن عاصم : أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إلى علي بن أبي طالب وأخرجه أيضاً ابن السماك المتوفى عام (٣٤٤) في جزء من حديثه موجود في المجموعة : (٦٣) من المكتبة الظاهرية عن يحيى ابن جعفر عن علي بن عاصم عن سهيل . . . !

٢٢٦ — وقال النسائي في الحديث : (١٧) من كتاب الخصائص ص ٥٦ : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتطاول لها القوم فقال: أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا يشتكي عينيه . قال [فأتي به أرمد] فبصق نبي الله في كفيه ومسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف : ج ٧ / الورق ١٥٦ / ب / قال: حدثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله . فتطاول [لها] القوم فقال : أين علي ؟ فقالوا: يشتكي عينيه. فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ثم دفع إليه الراية ففتح الله عليه .

ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه : ج ٢ / الورق ١٧٩ / ا / عن الحسن بن سفيان ، عن أبي بكر بن أبي شيبة. . . ثم رواه عن محمد بن إسحاق الثقفي [مولى ثقيف. . .] ثم رواه عن طريق آخر تقدم في ص ١٦٠ ، أو ص ١٧٨ ، ط ٢ .

أقول : وأشار أيضاً الدارقطني إلى تعدد طرق الحديث في كتاب علل الحديث : ج ٣ / الورق / قال: ويرويه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه ، فرواه يعقوب بن عبد الرحمان الاسكندراني ، ووهيب بن خالد ، وجرير بن عبد الحميد ، وإبراهيم بن طهمان ، وعلي بن عاصم وأبوعوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

واختلف عن حماد بن سلمة فرواه حجاج بن منهال وأبو سلمة السوديجي عن حماد ، عن سهيل كذلك ، وخالفهم أسود بن عامر فرواه عن حماد ، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر . والصواب قول وهيب ومن تابعه .

أقول : هذا وبعض ما ذكرناه قبله أخذناه من تعليقات الطباطبائي .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن هارون ، أنبأنا يحيى بن محمّد ، بن صاعد [ظ] أنبأنا الحسين بن الحسن ، أنبأنا خالد بن عبد الله .

حيلولة : وأخبرناه أبو عبد الله ابن الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلي [أحمد] بن عليّ أنبأنا وهب بن بقية ، أنبأنا خالد :

عن سهيل — زاد وهب : ابن أبي صالح — عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه — وفي حديث وهب بن [بقية] : عليه . — فقال عمر بن الخطاب — وفي حديث إسحاق [كذا] : قال : فقال عمر — : فما أحببت الإمارة قط إلاّ يومئذ — وفي حديث وهب : قبل يومئذ — فدعا عليّ بن أبي طالب فدفعها إليه ، فقال : اذهب ولا تلتفت — وفي حديث إسحاق : فدعا علياً فبعثه فقال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك [و]لا تلتفت فمشى [عليّ] ساعة (١) — وفي حديث وهب : فقاتل حتى يفتح الله عليك . فمشى [عليّ] هنيئة . وقالا : — ثمّ وقف ولم يلتفت فقال : يا رسول الله علام أقاتل النّاس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجل .

(١) ما بين المعقوفات زيادات توضيحة منا ، وجل ألفاظ النسخة الأزهرية ها هنا غير مقروء .

ورواه [أيضاً] سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١)

٢٢٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا سعيد بن محمد البحيري أنبأنا جدي أحمد بن محمد بن جعفر ، أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا يعقوب ، عن أبي حازم .

---

(١) ورواه أيضاً بسنده عنه البخاري في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ٥ ص٢٢ قال :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز ، عن أبي حازم :
عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه قال : فبات الناس يدوكون [أي يخطربون] ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ! فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : يشتكي عينيه يا رسول الله . قال : فأرسلوا إليه فأتوني به . فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الأسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم .
ثم ذكره عن طريق سلمة بن الأكوع كما يأتي في هامش الحديث : (٢٣٣) ص ١٦٨ .
ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٦) من كتاب الخصائص ص ٥٥ قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان الزهري عن أبي حازم قال : أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلا يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطى فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله يشتكي عينيه قال : فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من الله ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير [لك] من أن يكون لك حمر النعم .
ورواه أيضاً مسلم في الحديث : (٦) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيحه : ج ٧ ص ١٢١ ، قال :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبي حازم عن سهل .
حيلولة : وحدثنا قتيبة بن سعيد ـ واللفظ هذا (كذا) ـ حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمان ـ عن أبي حازم :
أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون (يذكرون «خ») ليلتهم أيهم يعطاها . قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاله فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .
=

حياولة : وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف .

حياولة : وأخبرناه أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، والحسين بن عبد الملك ، قالا : أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد العيار ، قالا : أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي (١) أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمان ، وعبد العزيز ابن أبي حازم — وهذا حديث يعقوب : —

عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجون أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ، فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به / ٧٨ / أ / وجع . فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يا رسول

= ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج ٩ ص ١٠٦ وقال:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا ابن أبي حازم :

حدثني أبو حازم : أنه سمع سهل بن سعد — رضي الله عنه — يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه . فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرء مكانه حتى لكأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لئن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم .

والحديث أخرجه أيضاً شيخ المصنف أبو القاسم الشحامي في الجزء (٥) من الأحاديث الألف السباعيات الموجود في المجموعة : (١٩) من مكتبة الظاهرية ، عن أحمد بن منصور بن خلف ، عن عبيد الله بن محمد الفامي . .

ورواه أيضاً المصنف في الجزء : (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية عن البيهقي والشحامي عن أحمد بن منصور القيرواني عن أبي الفضل الفامي عبيد الله بن محمد . . .

ثم قال : [و] رواه البخاري ومسلم عن قتيبة . .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية وهذا هو الصواب الموافق لما تقدم الآن عن أمالي المصنف، ولما تقدم في الحديث : (٢٢١) ص ١٥٨ ، ط ١ ، أو ص ١٧٦ ، من ط ٢ ولما يأتي في الحديث : (٢٣٢) ص ١٦٩، ط ١ ، والرجل مترجم في المشتبه : ج ٢ ص ٤٩٧ وفي تبصير المنتبه ج ٣ ص ١٠٩٦، وتذكرة الحفاظ: ج ٣ ص ١٠٢٠ .

وهاهنا في أصلي من نسخة العلامة الأميني: «عبيد الله بن محمد القاضي» . ومثله يأتي أيضاً في الحديث : (٢٧١) ص ٢٠٦ ط ١ .

الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الأسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه [كذا] فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النّعم .

٢٢٨ ـ وأخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنبأنا عبد الرزّاق بن عمر ابن موسى بن شمة ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا محمد بن محمد بن الأشعث المصري أنبأنا أبو الشريك يحيى بن يزيد بن ضمام (١) أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمان الإسكندراني : عن أبي حازم / ٩٥ / ب / ز / عن سهل أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله عزّ وجلّ عليه . فتطاول الناس لها فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه [قال : فأتوني به] فأرسلوا إليه فأتى به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأ ن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال عليّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما كتب عليهم من حق الله فيه، فوالله لإن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٢٩ ـ وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان .

حيلولة : وأخبرناه أبو عبد الله الخلال ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالا : أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى أنبأنا سويد ابن سعيد :

أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه . فبات الناس يدوكون [ظ]أيّهم ـ يعطى ! ! ! فلمّا أصبح الناس غدوا إلى ـ وقال ابن حمدان : على ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . وأمر به فدعي فبصق في عينيه ـ وقال ابن المقرىء : [في]عينه ـ ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فدفع الراية إليه فقال [علي] : يا رسول الله علامَ نقاتلهم ؟ فقال : صلى

(١) كذا في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٦ ص ٢٨٢ ، وفي أصلي من النسخة الأزهرية : « يحيى بن يزيد بن ضماد ». وفي مخطوطة طباطبائي : « يحيى بن يزيد بن حماد » .

الله عليه وسلم: على رسلك أنفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الله وإلى رسوله حتى يكونوا مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .

قالا : وأنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم :

أنبأنا عبد العزيز ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأعطينّ الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه . قال : فبات الناس يدوكون لذلك [ظ] ويرون أيّهم يعطاها فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله — زاد ابن حمدان : هو . فقالا : — يشتكي عينيه . فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له ، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء ! ! ! فأعطاه الراية ، فقال : يا رسول الله أنقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك [حتى] إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً / ٧٨ / ب / واحداً خير لك من حمر النعم .

٢٣٠ — وأخبرناه أبو المظفر ، أنبأنا أبو سعد ، أنبأنا ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرناه أبو سهل بن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى الموصلي أنبأنا عبيد الله — هو ابن عمر — أنبأنا فضيل بن سليمان النميري :

---

٢٣٠ — رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ج ١ / الورق ٢٤ب / ويوجد منه نسخة في مكتبة علي كر بالهند ونسخة قيمة أخرى في مكتبة السليمانية شهيد علي باشا بتركيا .

ورواه أيضاً الروياني في مسند سهل الساعدي من مسنده : ج ٢٨ / الورق ٢٨٥ / عن ابن البرقي عن ابن أبي مريم ، عن عبد العزيز بن أبي حازم . . .

ورواه أيضاً أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢١ / ب / ومن حلية الأولياء : ج ١ ص٦٣ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمان : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله يشتكي عينه . قال : فأرسلوا إليه . قال : فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم . —

أنبأنا أبو حازم ، أنبأنا سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه . قال : فغدا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يعطيه الراية ، فقال : أين علي بن ابي طالب ؟ قالوا : هو شاكي العين يا رسول الله . قال : ادعوه . قال : فجيء به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ ، ثم أعطاه الراية ثم قال : ـ زاد ابن حمدان : ادع عليّاً فجاء ، ثم قال : وانكفأ فقال له : ـ يا علي لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم . فقال : يا رسول الله أنقاتلهم حتى يقولوا : لا إله إلاّ الله ؟ قال : على رسلك إذا جئتهم فادعهم إلى الله فوالله لأن يسلم على يديك رجل [واحد] خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٣١ ـ وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، وأبو نصر ابن رضوان ، وأبو غالب ابن البناء ، قالوا : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا علي بن طيفور ابن غالب ، أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا يحيى بن سابق :

عن أبي حازم ، قال : سمعت سهلاً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم٩٦ / أ /ز / يوم خيبر : لأعطينّ للراية رجلاً يفتح الله على يديه . قال : فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها ، قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا : يشتكي

= ثم قال [و]رواه [أيضا]سعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة ، وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة، ولسلمة طرق فمن أغربها ما :

حدثنا أبو بكر ابن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا داود وعمرو [قالا :]حدثنا المثنى بن زرعة أبوراشد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا بريدة بن سفيان الأسلمي عن أبيه :

عن سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر [كي] يقاتل ، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، ثم بعث عمر (من) الغد ، فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار . قال سلمة : فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد ، فتفل في عينيه فقال : هذه الراية امض بها حتى يفتح الله على يديك . قال سلمة : فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ فقال : (أنا) علي بن أبي طالب . قال : (فكان) يقول اليهودي : غلبتم والما نزل على موسى ـ أو كما قال ـ فما رجع حتى فتح الله على يديه .

قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه (و) فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع .

ورواه أيضاً أبو محمد عبد الملك بن هشام المتوفي عام٢١٨ ، في السير : ج٢ ص٣٣٤ كما في إحقاق الحق : ج٥ ص٤١٦ .

ورواه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٨٦ ، وج ٧ ص ٣٣٦ .

عينيه . فقال : أرسلو إليه فأتوني به [فأرسلوا إليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : فبزق في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم ير به وجع ، قال : فأعطاه الراية ، ، قال : فقال عليّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : فقال : انفذ — أحسبه قال — على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما عليهم فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم :

ورواه [أيضاً] سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم :

٢٣٢ — أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور :

حيلولة : وأخبرناه أبو عبدالله الخلال ، أنبأنا سعيد بن أحمد العيار ، قالا : أنبأنا عبد الله

---

٢٣٢ — ورواه أيضاً البخاري في الحديث الثاني من باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه ج ٥ ص ٢٣ قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة قال :

كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر — وكان به رمد — فقال : أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية — أو ليأخذن الراية — غداً رجلا (رجل «خ») يحبه الله ورسوله — أو قال : يحب الله ورسوله — يفتح الله عليه . فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا : هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الراية «خ») ففتح الله عليه .

أقول : الفقرتان كلتاهما قد تحقق صدورهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بروايات الثقات فترديده فيهما من نزعاته الأموية كما هو عادته في جل ما ورد في شأن أهل البيت عليهم السلام. والحديث رواه أيضاً مسلم بالسند والمتن في الحديث (٧) من باب مناقب علي عليه السلام من جامعه : ج ٧ ص ١٢٢ .

وقال أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٣٦ — :

وروى سعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد ، وأبو هريرة وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر ، وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه . ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية ففتح عليه .

(قال أبو عمر) وهذه كلها آثار ثابتة .

ومثلهما رواه البيهقي في عنوان : «ما جاء في عقد الألوية والرايات من كتاب قسم الفيء والغنيمة من السنن الكبرى ج ٦ ص ٣٦٢ قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم ، عن يزيد . . .

أقول : ورواه أيضاً أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري المتوفى عام ٢٧٦ في مسند عابس الغفاري الموجود في المجموعة : (٨٠) من المكتبة الظاهرية ، عن جعفر بن عون ، عن موسى بن عبيدة . . .

هكذا رواه عنه الطباطبائي سدده الله .

ابن محمّد الفامي ، أنبأنا أبو العباس السرّاج ، أنبأنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا خالد بن اسماعيل :

عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : كان عليّ قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم — وقال العيار : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — في خيبر ، وكان رمد العين — وقال العيار : رمداً — فقال : أنا أتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فخرج علي فلحق — وقال العيار : حتى — لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلمّا كان المساء الليلة التي فتحها الله صباحها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله — أو قال يحب الله ورسوله — يفتح الله عليه . [قال :] فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا : هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه ٥

٢٣٣ — وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر فيما قرأت عليه ، عن أبي سعيد الجنزروي أنبأنا الحاكم أبو أحمد ، أنبأنا ، محمد بن مروان بدمشق ، أنبأنا هشام بن عمّار ، أنبأنا سعيد ابن يحيى ، أنبأنا موسى بن عبيدة : عن أياس بن سلمة عن أبيه ، قال لمّا كان اليوم الأول أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٧٩ / أ / اللواء عمر بن الخطاب ، فخرج بالناس ورجع يقول له الناس ويقول لهم ! ! ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأعطينّ هذا اللواء رجلاً يحبّه الله ورسوله — أو هو من أهل الجنة — وكان علي أرمد ، فدعاه فبصق في عينيه ودعا له ، ثم أعطاه اللواء ، فخرج بالناس حتى لقي القوم ، فجعل يحاربهم ويستبقي حتى إذا جعل بينه وبين حصنهم ربوة ركب أكتافهم ومنحه الله دماءهم فكان الفتح : فتح خيبر على يديه .

٢٣٤ — وأخبرناه أبو سهل محمّد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبدالله ، أنبأنا محمّد بن هارون ، أنبأنا عمرو بن علي ، أنبأنا عبد الله بن هارون ، حدّثني أبي ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدّثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي (١) عن أبيه :

---

٢٣٤ — قال الطباطبائي : وأخرجه أيضاً أبو بكر الروياني محمد بن هارون في مسنده : ج ٢٩ / الورق ٢٠٨ / أ / وفيه : ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد . . .

أقول : وفي النسخة الأزهرية في جميع الموارد من هذا الحديث والحديث التالي : « فتحها » .

قال الطباطبائي : والنسخة قيمة قرأها ابن عساكر على أبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الرازي سنة ٥٢٣ .

(١) لفظتا : « أبي فروة » غامضتان في النسخة الأزهرية ، ولا يوجد لفظ : « أبي » في ترجمة الرجل من تهذيب التهذيب . وشطب عليه أيضاً الطباطبائي في نسخته .

والحديث رواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٧ قال : =

عن سلمة بن عمرو بن الأكوع ،، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ثمّ رجع ، ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرّار . قال سلمة : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم [علياً] وهو أرمد فتفل في عينيه ثمّ قال : خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك . قال : [الراوي] يقول سلمة : فخرج [علي] والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتّبع أثره حتّى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن [و] قال : من أنت ؟ قال : [أنا] علي بن أبي طالب . قال : فقال اليهودي : غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال [كذا] قال : فما رجع حتّى فتح الله على يديه .

٢٣٥ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى ابن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا داود بن عمرو ، أنبأنا المثنى بن زرعة أبو راشد ، عن محمّد بن إسحاق ، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن أبيه : عن سلمة بن عمرو بن الأكوع ، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ابن أبي قحافة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فاتحاً وقد جهد، ثمّ بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع ولم يك فاتحاً وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار . قال : سلمة / ٩٦ / ب / ز / فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو أرمد فتفل في عينيه [ثمّ] قال : خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك . قال : يقول سلمة: فخرج برايته يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره ، حتّى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن ، فأطلع إليه يهودي من رأس الحصن قال من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : فقال اليهودي : غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال ، قال : فما رجع حتّى فتح الله على يديه .

٢٣٦ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن

= حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح . أقول : وصححه مع آخرين هو والذهبي .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٢ .

٢٣٦ — وهذا الحديث بحسب السند والمتن عين ما تقدمه لا يختلف عنه إلا في ألفاظ قليلة جداً ، ولعله من جهة اجتهادات وظنون الناسخين حيث كان ألفاظ أصولهم كنسخة الأزهرية مسحوقة غير مقروءة . =

علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا داود بن عمرو ، أنبأنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق ، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن أبيه : عن سلمة بن عمرو ابن الأكوع ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أبي قحافة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فاتحاً وقد جهد ، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع ولم يك فاتحاً وقد جهد ، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع ولم يك فاتحاً وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار . قال سلمة : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي / ٧٩ / ب / طالب وهو أرمد ، فتفل في عينيه ثم قال له : خذ هذه الراية فامض [بها حتى يفتح الله على يديك . قال : يقول سلمة : فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . قال : يقول اليهودي : غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، أنبأنا أبو النصر ، حدثني عكرمة :

=وهذا الحديث قد أخرجه المؤلف أيضاً في الجزء (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة: (١٦) من المكتبة الظاهرية.

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة بريدة بن سفيان من الكامل : ١ / الورقة ١٧٩ / بإسناده عن محمد بن إسحاق عنه .

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في غزوة خيبر من كتاب المغازي من المصنف : ج٧ عن هاشم بن قاسم ، عن عكرمة بن عمار . . .

ورواه أيضاً الحاكم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ٣٨ ، قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أياس بن سلمة ، قال : حدثني أبي . . .

وقال البيهقي في السنن الكبرى : ج ٩ ص ١٣١ ، ط ١ :

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني اياس بن سلمة بن الأكوع . . .

٢٣٧ ـ وهذا بعينه رواه أحمد في مسند سلمة بن الأكوع من كتاب المسند : ج٤ص٥١ ط١ ، نعم ذكر أحمد في الخبر زيادة ـ غير مذكورة هنا ـ راجعة إلى رجز عامر الأنصاري ومحاربته يوم خيبر مرحبا، وقتله بسيفه . ومثله في الحديث (٢١٣) من مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦ .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٥٨ و٢١٧) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً مسلم في صحيحه : ج ٥ ص ١٨٩ قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن القاسم .

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عامر العقدي ـ كلاهما ـ عن عكرمة بن عمار . =

= وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي – وهذا حديثه – أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمه – وهو ابن عمار – :

حدثني إياس بن سلمة ، حدثني أبي قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى أن قال) :

ثم أرسلني (رسول الله)إلى علي وهو أرمد فقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

قال إبراهيم : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله.

ورواه أيضاً ابن حبان في باب فضائل أمير المؤمنين من صحيحه : ج ٣ / الورق ١٨٠ / أ / قال :

قال : أخبرنا الفضل بن حباب الجمحي ، أنبأنا أبو الوليد الطيالسي أنبأنا عكرمة بن عمار . . .

ورواه أيضاً القاضي مكرم المتوفي ٣٤٥ في الجزء الأول من فوائده الموجودة في المجموعة: (٦٣)من المكتبة الظاهرية ، عن أبي يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي عن أبي الوليد ، عن عكرمة بن عمار .

ورواه ابن المغازلي في الحديث : (٢١٣)من مناقبه ص ١٧٦ ، ط ١ ، بصورة تفصيلية وقال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، إأخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمار. . .

وقال في الحديث : (٢١٨)منه ص ١٨٢ :

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي إملاءاً، حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل القاضي ، إ حدثنا الحضرمي حدثنا عبد الله بن الحكم ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عكرمة قال :

أخبرني أياس بن سلمة ، قال : أخبرني أبي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلني إلى علي وقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبي الله في عينه ثم أعطاه الراية ، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

إذ الليوث أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف .

ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ١١١ ، ط دار الصادر ، قال : =

حدثني أياس بن سلمة ، قال : قال سلمة : ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى علي فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله . قال : فجئت به أقوده أرمد فبصق نبي الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم أعطاه الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال :

= قال سلمة : ثم إن نبي الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى علي فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فجئت به أقوده أرمد ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم أعطاه الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي صلوات الله عليه وبركاته :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
أكيلكم بالصاع كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٤) من كتاب الخصائص ص٥٣ قال : أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : أخبرنا معاذ بن خالد ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريده قال :

سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له . وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم فما منا إنسان له منزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد فتفل في عينيه فدفع إليه اللواء وفتح عليه.

(قال عبد الله) قال (أبي بريدة) : وأنا ممن تطاول لها .

وأيضاً قال النسائي : أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري أخبرنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله أن عبد الله بن بريدة حدثه :

عن بريدة الأسلمي قال : لما كان يوم خيبر [و] نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن [بحضرة] أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر فنهض معه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها منتهى رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح لأوجلم .

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذ الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي طالب :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ففلّق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه .

٢٣٨ — أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن النرسي ، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، أنبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنبأنا النضر بن محمّد الحرشيّ أنبأنا عكرمة بن عمار : أنبأنا عطاء مولى السائب ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله — أو يحب الله ورسوله — قال : فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ فجئته به ، قال : وكان أرمد فتفل في عينيه .

ورواه [أيضاً]بريدة بن الحصيب الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٣٩ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي التيمي ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أنبأنا محمد بن إسماعيل أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق ، أنبأنا الحسين بن واقد :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة / ٩٨ / أ / ز /(١) أن النّبي صلى الله عليه وسلم تفل في عين علي وهو أرمد فبرأ ففتح الله عليه خيبر .

[قال ابن عساكر :] وهذا مختصر [من حديث] :

٢٤٠ ــ وأخبرنا بتمامه أبو علي الحسن بن المظفر ،أنبأنا محمد بن عليّ بن علي الدجاجي أنبأنا أبو الحسين علي بن معروف بن محمد البزار ، أنبأنا عبد الله بن سليمان بن داود ، أنبأنا محمد بن عقيل ، أنبأنا علي بن ا لحسين بن واقد ، حدّثني أبي :

حدّثني ابن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثمّ أخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ولقي الناس يومئذٍ شدّة وجهداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لن يرجع حتى يفتح له . [قال] : وبتنا طيّبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلمّا أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم فقلما [ظ]من أحدٍ كانت له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلاّ]وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء . قال وقال بريدة : وأنا / ٨٠ / أ / ممن تطاول لها، قال : فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه وفتح عنهما فدفع إليه اللواء وفتح .

٢٤١ ــ وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب . أنبأنا أحمد

---

(١) كان المكتوب في الورق (٩٧)من النسخة الأزهرية عين ما كان مكتوباً في الورق ٩٦ منها .

٢٤١ ــ رواه أحمد بن حنبل في الحديث : (٦٠)من مسند بريدة من كتاب المسند:ج ٥ ص ٣٥٣ ، وكرر السند مع صدر المتن في الحديث (٧٦)ص ٣٥٥ . ورواه أيضاً في الحديث (١٣١) و١٥٦ و ٢٩٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل . =

ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي أنبأنا زيد [بن الحباب] حدّثني الحسين ابن واقد : حدّثني عبد الله بن بريدة ، حدّثني أبي بريدة ، قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثمّ أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدّة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني دافع اللواء غداً إلى

= ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ٢١ قال :

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أبي ثابت ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد :

عن عبد الله بن بريدة قال : لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد ، أخذه عمر — وقيل: محمد ابن مسلمة — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن لوائي إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة ثم دعا باللواء فدعا علياً وهو يشتكي عينيه فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح .

قال : فسمعت عبد الله بن بريدة يقول : حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب . يعني علياً .

وقال البيهقي : أنبأنا الحاكم ، أنبأنا الأصم ، أنبأنا المطاردي عن يونس بن بكير عن الحسين بن واقد، عن عبدالله ابن بريدة (قال:)أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة ورجع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح الله له . فبتنا طيبة نفوسنا أن الفتح غداً، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة ثم دعا باللواء وقام قائماً فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلكالرجل حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه، قال: فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح له . هكذا رواه عنه في البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٨٢ كما في إحقاق الحق : ٥ ص ٤١٥ .

وقريباً منه جداً رواه الحاكم بسند آخر في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٨ .

ورواه أيضاً الطبري في تاريخ الأمم والملوك : ج ٢ ص ٣٠٠ قال :

حدثنا أبو كريب قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا المسيب بن مسلم الأودي قال :

حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله ثم نهض فقاتل قتالا شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالا شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله، فقال: أما والله لأعطينها غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة . قال : وليس ثم علي عليه السلام فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك ، فأصبح فجاء علي عليه السلام على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أرمد، وقد عصب عينيه بشقة برد قطري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قال : رمدت بعد (كذا)فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادن مني . فدنا منه فتفل في عينيه — فما وجعها حتى مضى لسبيله — ثم أعطاه الراية فنهض بها معه وعليه حلة أرجوان حمراء قد أخرج حملها فأتى خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يمان وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول :

رجل يحبّه الله عزّ وجل ورسوله ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له. [قال بريدة]: بتنا طيّبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثمّ قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافّهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له، وقال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.

٢٤٢ — أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن بشّار، أنبأنا محمّد، أنبأنا عوف:

عن ميمون أبي عبد الله أن عبد الله بن بريدة حدّثه، عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة أهل خيبر، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض معه من الناس (١) ولقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبّنه أصحابه ويجبّنهم [ﻫ] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه من النّاس من نهض، قال: فتلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب　　شاكي السلاح بطـــل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب　　إذا الليوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه عليّ على هامته حتى غضّ السيف منه بنصّ (٢) رأسه

= قد علمت خيبر أني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة　　أكيلكم بالسيف كيل السندرة
كليث غابات شديد قسورة

فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة.

وقال أيضاً: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله أن عبدا لله بن بريدة حدث عن بريدة الأسلمي . . .

أقول: وقريباً من صدر الحديث الأول رواه الحاكم في المستدرك: ج٣ ص ٣٧ وقال: صحيح. وأقره الذهبي.

(١) هذا هو الظاهر من السياق، وفي ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية: «ونهض معه شيء نهض معه من الناس . . .». ولفظة: «شيء» يمكن على بعد تقرء «شر — أو — بشر». ولا يستقيم المعنى على التقادير المحتملة من رسم الخط من النسخة الأزهرية، فالصواب ما اخترناه وان اللفظة مصحفة في الأزهرية.

(٢) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية لكن بحذف نقطة الباء الموحدة، وفي نسخة تركيا: «عض السيف منه نص رأسه.»

وسمع / ٩٨ ب / ز / أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله لأوّلهم [ظ] .

٢٤٣ — أخبرتنا أم المجتبى للعلوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبويعلى، أنبأنا عبيد الله بن معاذ العنبري أنبأنا أبي ، أنبأنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : لمّا نزل النبي صلى اللهعليهوسلم بحضرة خيبر ، ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . قال : وإنّه عقد اللواء لعمر بن الخطاب ، فنهد بالناس إليهم ، فكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، فلما كان الغد تصادى له أبو بكر وعمر ! ! (١) فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمد ، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهد بالناس فلقي مرحب الخيبري في أوّل أصحابه وهو يرتجز ويقول :

قــد علمت خيبر أني مرحب شاك الســلاح بطــل مجرّب
/ ٧٠ /ب/ إذ الليوث أقبلت تلهّب أطعن أحيــاناً وحيناً أضرب

فتلقاه عليّ فاختلفا ضربتين، فضربه على هامته ضربة سمع أهل العسكر ضربته وعضّ السيف بالأضراس ، قال : وما تتام أول الناس حتى فتح الله عزّ وجل على آخرهم .

٢٤٤ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي ، أنبأنا محمد بن جعفر ، وروح المعنى قالا :

أنبأنا عوف ، عن ميمون أبي عبد الله قال روح الكردي : عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي قال : لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطّاب ، ونهض معه من نهض من المسلمين فلقوا أهل خيبر (٢) .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية أي تصدى له أبو بكر وعمر أي تعرضا له ورفعا رأسهم إليه طمعاً .

(٢) و في الأصلين الموجودين عندي من تاريخ دمشق ها هنا سقط بين يعلم مما تقدم ويأتي، وأبقينا محله بياضاً لعلنا نطلع على لفظ الحديث بجميع خصوصياته فنثبت ها هنا ما حذف منه . =

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . فلما كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقي أهل خيبر ، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وإذا هو يقول :

= وهذا الحديث هو الحديث (٩٨) من مسند بريدة من كتاب المسند – لأحمد بن حنبل –: ج ٥ ص ٣٥٨ .وفيه أيضاً حذف كما في أصلي من تاريخ دمشق ولكن نسخة المسند أصح ولذا صححنا غير واحد من الكلمات عليه .

ورواه أيضاً في الحديث : ( ) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ١١٨ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي – في الحديث : (٢٢٢) من مناقبه ص ١٨٧ ، ط ١ – قال :

أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر ، حدثنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا روح بن عبادة ، أخبرنا عوف :

عن ميمون ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بحضرة أهل خيبر وقال: لأعطين اللواء اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد صادف أبا بكر وعمر ، فدعا علياً وهو أرمد العين فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس ، قال: فلقوا أهل خيبر وإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب　　شاك السلاح بطل مجرب
إذ الليوث أقبلت تلهب　　أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال : فاختلف هو وعلي (ضربتين) قال : فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه ، وسمع أهل العسكر ضربته ، فما تتام آخر الناس حتى فتح أولاهم .

ورواه أيضاً الحاكم في ترجمة محمد بن مسلمة من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك : ج ٣ ص ٣٤٧ قال:

حدثنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا أحمد بن عبيد الله الترسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : حدثنا روح ابن عبادة القيسي حدثنا عوف ابن أبي جميلة :

عن ميمون أبي عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي (عن أبيه) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بحضرة خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب
إذ السيوف أقبلت تلهب　　أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله . فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم .

قال الحاكم : هذا باب كبير قد خرجته في الأبواب .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٥) من كتاب الخصائص ص ٥ ط مصر ، قال :

أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري أخبرنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عوف ، عن ميمون :

عن أبي عبد الله عبد السلام (كذا) أن عبد الله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال : لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر فنهض فيه (كذا) من نهض=

لقد [كذا] علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهّب

قال : فاختلف هو وعليّ ضربتين فضربه عليّ على هامته حتى عضّ السيف منها بأضراسه [و]سمع أهل العسكر صوت ضربته ، قال : وما تتام آخر الناس مع عليّ حتى فتح له ولهم .

ورواه [أيضاً]ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤٥ — حدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً ، وأبو القاسم ابن السمرقندي قراءة، قالا : أنبأنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ، أنبأنا حمّاد بن الحسن أبو عبيد الله الورّاق ، أنبأنا أبي ، أنبأنا هشيم .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنبأنا أبو طالب محمد بن عليّ ابن الفتح ، أنبأنا أبو الحسين بن سمعون إملاءً (١) أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري ، أنبأنا حمّاد بن الحسن ، أنبأنا أبي ، عن هشيم ، عن العوام بن حوشب :

عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — وقال إسماعيل : إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم— فقال : يا رسول الله إنّ اليهود قتلوا أخي . فقال : لأدفعن الراية غداً — وقال : هبة الله الغداة — إلى رجل ٩٩ / أ / ز / يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فيفتح الله عليه فينكل

= من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر ،فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد تصادر أبوبكر وعمر ! ! ! فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

م فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه (علي) على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه ،وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم .

(١) ورواه الطباطبائي عن أمالي ابن سمعون التي أملاها سنة (٣٨٧) الموجود في المجموعة : (٣٠) من مجاميع المكتبة الظاهرية .

– وقال أبو القاسم : فيمكّنه الله – من قاتل أخيك ، فبعث إلى علي – وفي حديث ابن البنّاء وابن السمرقندي فتطاول لها أبو بكر وعمر وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل . وقالوا : إلى علي فعقد له اللواء ، فقال : يا رسول الله إني أرمد كما ترى – وكا ن يومئذ أرمد – فتفل في عينيه فقال–عليّ : فما رمدت بعد يومئذٍ – زاد ابن البناء وابن السمرقندي : فمضى عليّ لذلك الوجه . وقالوا : – قال العوام : فحدّثني جبلة بن سحيم أو حبيب – زاد ابو القاسم : ابن أبي ثابت ، وقال : عن ابن عمر – قال : – وزاد أبو القاسم : فمضى عليّ بذلك الوجه . وقالوا :– فما تتام آخرنا حتّى فتح لأولنا – وقال أبو القاسم : حتّى فتح الله على أوّلنا ، فأخذ عليّ قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله .

٢٤٦ – أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علاّن ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر ، أنبأنا محمد بن القاسم / ٨١ / أ / بن زكريا ، أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا عبد الرحمان ، عن كثير النّواء :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، قال : يسرّك أن أحدّثك عن علي ؟ قلت : نعم . قال : إنّا جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله [ثم قال] : ادعوا لي علياً . فقال بعض القوم : يا رسول الله إنّه أرمد ما يبصر شيئاً . فجاء به غلام يقوده حتّى أقامه بين يديه ، فتفل في عينيه وأعطاه الراية ، فسرنا مع علي وبيعة رسول الله [كذا] صلى الله عليه وسلم ، قال : فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح الله على أوّلنا .

ثمّ قال [ابن عمر] أحدّثك عن علي ؟ قلت : نعم . قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين فلان وفلان حتّى بقي عليّ وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً ، فقال : يا رسول الله بقيت أنا ! ! ! فقال : أما ترضى أن أكون أخاك ؟ قال : بلى . قال : فأنت أخي في الدنيا الآخرة .

قال [كثير] : قلت [لجميع بن عمير] : فأنت تشهد بهذا على ابن عمر ؟ قال : نعم . قال : فشهد ثلاث مرّات بالله الذي لا إله إلاّ هو لسمعه من ابن عمر :

---

٢٤٦ – ورواه أيضاً الطبراني بسنده عن جميع بن عمير، قال : قلت لعبد الله بن عمر : حدثني عن علي . قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ● فكأني أنظر إليها (أي الى الراية)مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها ، وكانعلي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه ، فلا والله ما تتامت الخيل حتى فتحها الله عليه .

ورواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٣ .

ورواه [أيضاً] ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤٧ — أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان لأزدي المصري ، أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب . أنبأنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث السجستاني . أنبأنا محمد بن علي الثقفي ، أنبأنا المنجاب بن الحرث ، حدثني عبد الله بن حكيم بن جبير ، عن أبيه :

عن سعيد بن جبير (١) عن ابن عباس . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى خيبر ، فهزم فرجع [ثم بعث] عمر فهزم فرجع يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه . فدعا علياً فقيل له : [إنه أرمد . قال : ادعوه . فدعوه فجاءه] فدفع إليه الراية ففتح الله عليه (٢) .

---

(١) هذا هو الظاهر ، من قرائن السياق ، وفي النسخة الظاهرية : « عن سعيد بن حبيب . . . » .

(٢) ما بين المعقوفين كان قد سقط من أصلي كليهما ، ولا بد منه ، أو ما في معناه كما يعلم جلياً مما تقدم . والحديث أخرجه أيضاً العقيلي في ترجمة عبد الله بن حكيم من ضعفائه : ج ٦ / الورق ١٠٣ / عن القاسم بن محمد التهمي عن إسحاق بن إبراهيم النصيبي عن عبد الله بن حكيم . . . وفيه : ليس بفرار ، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه . [قال] فأصبحنا نريه وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منا ! ! قال : : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فتفل في عينيه ثم دفع الراية إليه ففتح الله عليه .

وعن ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر — (قال سعيد :) أحسبه قال — أبا بكر ، فرجع منهزماً ومن معه ، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه . فثار الناس فقال : أين علي ؟ فإذا هو يشتكي عينيه ، فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه .

هكذا رواه في باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٤ ، نقلا عن الطبراني وقال في هامشه : وفي النسخة (من مجمع الزوائد) عن البزار .

وأيضاً رواه الطبراني في مسند عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣ الورق ١٧٣ ، قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يوسف بن محمد [بن] سابق ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر : عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : اللهم أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٤٨ ـ وأخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد ، أنبأنا أبو عوانة ، عن أبي بلج : عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فقال : أين علي؟ قالوا : يطحن . قال : وما كان أحد منهم يرضى أن يطحن ؟ فأتي به فدفع إليه الراية ، فجاء بصفية بنت حيّي .

[قال ابن عساكر] هذا مختصر من حديث :

٢٤٩ ـ أخبرناه بتمامه /٩٩/ ب / ز / أبو القاسم ابن السمرقندي : أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصاري .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري ، أنبأنا أبي أبو طاهر ، قالا : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، أنبأنا أبو موسى محمد بن المثنى ، أنبأنا يحيى بن حماد ، أنبأنا الوضاح :

أنبأنا يحيى أبو بلج أنبأنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : إما أن تقوم معنا يا ابن عباس وإما أن تخلونا هؤلاء (١) قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : بل أقوم معكم فانتدبوا (٢) فتحدثوا فلا أدري ما قالوا ، فجاء [ابن عباس] وهو ينفض ثوبه وهو يقول : أف أف ! ! يقعون في رجل له عشر [خصال ليست لغيره] :

---

٢٤٨ ـ ورواه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٣٧ عن أبي يعلى ثم قال : ورواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس فذكر بتمامه . وقال في ج ٤ ص ١٨٦ : وقد روى الحافظ البزار ، عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن بكر ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بعث أبي بكر ، ثم عمر يوم خيبر ، ثم بعث علي فكان الفتح على يديه .

٢٤٩ ـ والخبر رواه أيضاً البلاذري في الحديث (٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ١ ص ٣١٦ ، وفي المطبوع : ج ٢ ص ١٠٦ ط ١ ، باختصار عما ها هنا ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف الذهلي حدثنا أبو عوانة . . .

(١) كذا في مسند أحمد ، وخصائص النسائي ط مصر ، وفي أصلي كليهما هكذا : « وإما أن تخلونا باهوا » ولا ريب أنه مصحف ، وفي مستدرك الحاكم : « وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء » .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً ، وفي مسند أحمد ، وخصائص النسائي ، ومستدرك الحاكم : « فابتدئوا » . وفي المحكي عن أربعين ابن عساكر : « فانتدؤا » أي جلسوا في النادي .

وقعوا في رجل قال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً . قال : فاستشرف لها من استشرف ! ! ! فقال أين علي ؟ قالوا : هو في الرحا يطحن . [قال] : وما كان أحدكم ليطحن ؟ فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر ، فنفث في عينه [كذا] ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه ، فجاء بصفية بنت حيي .

وبعث أبا بكر بسورة التوبة / ٨١ ب / وبعث علياً خلفه فأخذها منه ، فقال أبو بكر : لعل الله ورسوله ؟ (١) فقال : لا ولكن لا يذهب بها رجل إلا رجلاً هو مني وأنا منه .

وقال [صلى الله عليه وسلم] : لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال وعلي معهم — فأبوا فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة . فتركه ثم أقبل على رجل منهم ، فأبوا فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ! ! ! فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

قال [ابن عباس]: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وعلياً وفاطمة عليهم السلام ومدّ عليهم ثوباً ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي (٢) فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

[قال:] وشرى على نفسه (٣) ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ونام مكانه ، فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحسبون أنه نبي الله، قال : فجاء أبو بكر فقال : يا نبي الله . فقال علي : إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون ، فأدركه فدخل معه الغار . قال : وكان المشركون يرمون علياً وهو يتضوّر (٤) حتى أصبح فكشف عن رأسه . قال فقالوا له : إنك للئيم كنا نرمي صاحبك فلا يتضور وأنت تتضور ؟ ! [و] قد استنكرنا ذلك [منك] .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، فقال علي : أخرج معك ؟ فقال : لا . قال :

---

(١) كذا في النسخة ، وفي الرواية الآتية عن الطبراني : « لعل الله ونبيه سخطا علي » . . .

(٢) أي خاصتي وأحب أهلي وأقربهم مني .

(٣) أي باع نفسه لله كما في الآية : (٢٠٧) من سورة البقرة التي نزلت في شأنه عليه السلام: « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، والله يرؤف بالعباد » . وفي النسخة الأزهرية : « وشري علي بنفسه . . . » .

(٤) أي يتلوى ظهراً لبطن .

فبكى [علي] قال : فقال [له] : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ قال : نعم . قال : وإنك خليفتي في كل مؤمن ! ! !

قال : وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ! ! ! وكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره ؟! ! !

قال : وقال : من كنت وليّه فإن عليّاً وليّه .

قال : وقال ابن عباس : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة (١) فهل حدّثنا بعد أنه سخط عليهم ؟ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه – قال أبو موسى : يعني حاطب [بن أبي بلتعة] – : وما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

٢٥٠ – وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا زهير ، أنبأنا يحيى بن حماد ، أنبأنا أبو عوانة :

أنبأنا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة [ظ] رهط فقالوا : يا [أ] با عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن / ١٠٠ / أ / ز / [تخلو بنا من بين] هؤلاء (٢) قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم – قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى – [فقام معهم] فابتدئوا فتحدثوا فلا يدرى ماقالوا ، فجاء ينفض ثوبه و [هو] يقول : إن أولئك وقعوا في رجل له عشر [فضائل ليست لأحد غيره] .

قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثنّ رجلا لا يخزيه الله أبداً . يحبّ الله ورسوله . قال : فاستشرف لها من استشرف ، فقال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحا يطحن . قال : وما كان يغني أحدكم ليطحن ؟ (٣) قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثلاثاً ثم هزّ الراية فأعطاها إيّاه فجاء بصفية بنت حيّي .

---

(١) كما في الآية : (١٨) من سورة الفتح : « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً » .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في المستدرك : ج ٣ ص ١٣٢ ، وفي النسخة الظاهرية : « وإما أن بما هؤلاء ؟ » وأما لفظ النسخة الأزهرية فهو غير مقروء .

(٣) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية ذكره بالعين المهملة : « وما كان يعني . . . » ؟

ثم بعث [صلى الله عليه وآله وسلم] أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه ! ! ! فقال أبو بكر لعلّ الله ورسوله ؟ قال : لا ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه .

وقال [صلى الله عليه وآله وسلم] لبني عمّه : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ — قال : و [كان] عليّ معهم — فأبوا ! ! ! فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . [فتركه] ثم أقبل على رجل [منهم] فقال : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فقال] (١) عليّ / ٨٣ / أ / أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت .

وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » [٣٣ / الأحزاب].

قال : وشرى عليّ نفسه ، لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فجاء أبو بكر وعليّ نائم . قال أبو بكر — يحسب أنه نبي الله — فقال : يا نبي الله . قال فقال له عليّ : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون ، فأدركه قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار . قال : وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور ، ولف رأسه بثوب لا يخرجه حتى أصبح كشف عن رأسه فقالوا : إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر ، وأنت تتضوّر ؟ قد أنكرنا ذلك [منك].

قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال له علي : أخرج معك [يا رسول الله ؟] قال : فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا . قال : فبكى علي ! ! ! قال فقال [له] : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ انه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة من بعدي ! ! !

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ولي كل مؤمن من بعدي .

---

(١) ما وضعناه بين المعقوفات — عدا ما بين المعقوفين الأولين — قد سقط عن النسخة الظاهرية ، ولا بد منه كما يدل عليه الحديث المتقدم والتالي . وأيضاً في النسخة الظاهرية : « فقال لبني عمه . . . » .

وفي النسخة الأزهرية هكذا : « وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة » ثم أقبل على رجل رجل [منهم] فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت . وكان أول من الناس بعد خديجة . . » .

وسدّ [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] أبواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال [له] من كنت مولاه فعلي مولاه :

قال : وقال ابن عباس : وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم . فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ !

قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال : ائذن لي فأضرب عنقه (١) ـ قال زهير : يعني حاطب ـ : قال : وكنت فاعلا ؟ ما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر [فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم] (٢) .

٢٥١ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي بن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي أنبأنا يحيى بن حماد ، أنبأنا أبو عوانة :

---

(١) هذا الظاهر الموافق للنسخة الأزهرية ؛ وفي النسخة الظاهرية : « ائذن له فأضربه عنقه . . . » .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في كلي أصلي من تاريخ دمشق ولكنه مما يقتضيه السياق والرواية السالفة والتالية.

والحديث رواه أحمد بن حنبل بهذا السند ، والسند التالي في أواخر مسند عبد الله بن عباس الحديث : (١٢٦٦) منه من كتاب المسند : ج ١ / ٣٣٠ ط ١ . ورواه بعينة بهذا السند في الحديث « ٢٩١ » من باب فضائل علي من كتاب الفضائل .

ورواه في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من مجمع الزوائد : ج٩ص١١٩ ، عن أحمد ، والطبراني في المعجم الكبير والأوسط وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة .

ورواه أيضاً في المستدرك ج ٣ ص ١٣٢ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد ؛ من أصل كتابه ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة . . .

ورواه أيضاً في الحديث الأول من الباب : (١٤) من غاية المرام ص ٦٦ ، عن مسند أحمد كما رواه عن مسند أحمد ، والخصائص وعن الأربعين الطوال ـ لابن عساكر ـ في الباب (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤١ قال :

وأما الحديث الذي في الأربعين الطوال فأخبرنا به أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن محمد بن ميل الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن يخلونا هؤلاء [وفي رواية : وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء] . قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال : فانتدؤا وتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر . . . ⇐

أنبأنا أبو بلج ، أنبأنا عمرو بن ميمون، قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا [أ]با عباس إما أن تقوم [معنا]وإما أن تخلو نا هؤلاء؟ [كذا]قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم — قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى — قال : وابتدؤا فتحدثوا فلا يدري

= وساق الخبر إلى آخره ثم قال :

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : هذا حديث غريب تفرد به أبو بلج يحيى بن سليم ، عن عمرو بن ميمون أبي عبد الله الأودي . [و] أخرج أبو عيسى الترمذي عنه ذكر سد الأبواب . وذكر « أول من صلى » عن أبي عبد الله محمد بن حميد الرازي ، عن إبراهيم بن المختار الرازي ، عن شعبة ، عن أبي بلج .

وأخرج أبو عبد الرحمان النسائي قوله : « لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله » عن محمد بن المثنى عن يحيى ابن حماد .

أقول : بل النسائي أخرجه بتمامه كما في الحديث : (٢٣) من كتاب الخصائص ص ٦١ ط ٢ قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا الوضاح — وهو أبو عوانة — قال : حدثنا أبو بلج بن أبي سليم ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه رهط تسعة فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء . . .

وبعض فقراته رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث (١٣٤) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل الورق ٢٣ / أ / بأسانيد .

وقول الراوي : « فانتدؤا » أي جلسوا نديا ، أي جماعة في النادي . و « أف » : ما يوجد من الإنسان المتأفف من كرب أو ضجر . و « تف » : ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ ، كلمة تقال عند الإحتقار . كذا في كفاية الطالب ص ٢٤٤ ص وكأنه ذكره من ابن عساكر .

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٦٨ / ب / قال :

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند ابن عباس فجاء سبعة نفر [كذا] وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى — فقالوا : يا ابن عباس قم معنا — أو قال : اخلو يا هؤلاء [كذا] — قال : بل أقوم معكم. فقام معهم فما ندري ما قالوا فرجع ينفض ثوبه ويقول : أف أف ، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه : لأبعثن رجلا لا يخزيه الله . فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن [وقال لهم] ما كان أحدكم ليطحن ؟ فجاؤا به أرمد ، فقال : يا رسول الله ما أكاد أبصر . فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه ، ففتح الله عليه فجاء بصفية بنت حيي .

ثم قال لبني عمه : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة — ثلاثاً — ؛ حتى مر على آخرهم فقال علي : يا نبي الله أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال النبي صلى الله عليه : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

وبعث أبا بكر بسورة التوبة ؛ وبعث علياً على أثره فقال أبو بكر : يا علي لعل الله ونبيه سخطاً علي ؟ فقال علي : لا ولكن نبي الله صلى الله عليه قال : لا ينبغي أن يبلغ عني الأرجل منه . وأنا منه ! ! !

ووضع نبي الله ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (٣٣ / الأحزاب : ٣٣) .

وكان أول من أسلم بعد خديجه من الناس .

=

يدري ما قالوا قال / ١٠٠ / ب / ز / فجاء [ابن عباس]ينفض ثوبه ويقول : أفّ وتفّ وقعوا في رجل له عشر ؟ ! وقعوا في رجل [قد تفرّد بمكارم] :

قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحبّ الله ورسوله . قال : فاستشرف لها من استشرف فقال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحا يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفث في عينه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيّي .

قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه [و]قال : لا يذهب بها إلاّ رجل [هو] مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمّه : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ — قال : وعلي معه جالس — فأبوا ! ! ! فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثمّ أقبل على رجل [رجل] منهم فقال : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ! ! قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ! ! ! قال [له] : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة .

= وشرى علي نفسه [لله] لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ونام مكانه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه ، فجاء أبو بكر فقال [له] : يا رسول الله — وأبو بكر يحسبه نبي الله — فقال علي : إن نبي الله صلى الله عليه قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، وجعل علي يرمي بالحجارة — كما كان رسول الله يرمى — وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه حين أصبح . فقالوا : إنك لئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور ، وأنت تتضور قد استنكرنا منك ذلك ؟ !

ثم خرج بالناس في غزاة تبوك فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال له نبي الله : لا . فبكى علي فقال له نبي الله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي . وقال : أنت ولي كل مؤمن من بعدي ! ! !

وسد رسول الله صلى الله عليه أبواب المسجد غير باب علي فيدخل جنباً ، وهو طريقه ليس له طريق غيره . وقال له : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم — يعني أصحاب الشجرة — بعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ وإن نبي الله صلى الله عليه قال لعمر — حين قال : أتأذن لي أن أضرب عنقه يعني حاطباً — أو كنت فاعلا ؟ وما يدريك (لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم) .

ورواه في باب مناقب علي عليه السلام مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١ ، قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم]/ ٨٣ / ب / ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ».

قال : وشرى علي نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام مكانه ، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر ــ وعلي نائم قال: وأبو بكر يحسب أنه نبيّ الله قال: ــ فقال : يا نبي الله . قال: فقال له عليّ : إنّ نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار . قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضوّر وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح ثمّ كشف عن رأسه . فقالوا : إنك للئيم [ظ] كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر وأنت تتضوّر ؟ وقد استنكرنا ذلك [منك] .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك قال : فقال له علي : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم : لا . فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت وليي في كلّ مؤمن [من] بعدي .

قال : وسدّ الأبواب [الشارعة في]المسجد غير باب علي. قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس [له]طريق غيره .

قال : وقال : من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ (١) .

قال : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم [يعني] عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدّثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ ! !

قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر ــ حين قال : ائذن لي فلأضرب عنقه ! ! ! ــ قال : [أ]وكنت فاعلاً ؟ ! ! وما يدريك لعلّ الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ! ! !

٢٥١ ــ [وبالسند المتقدّم عن أحمد بن جعفر] قال : وأنبأنا عبد الله بن أحمد ، أنبأنا أبو مالك كثير بن يحيى أنبأنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس بنحوه .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

ورواه [أيضاً] عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم :

٢٥٢ – أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات الأنماطي قالا : أنبأنا

---

٢٥٢ – ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٢١) من كتاب الخصائص ص ٥٩٧ ط مصر ، وفي ط الغري ص ٩٥ قال :

أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري قال : أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه عن منصور ، عن ربعي :

عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله – أو قال : يحبه الله ورسوله . – فدعا علياً وهو أرمد ففتح الله على يديه .

وقال في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٣٨ – بعد نقل الحديث عن البخاري في التاريخ – :

ورواه أبو القاسم البغوي عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي موسى الهروي عن هاشم ، عن محمد بن علي عن منصور ، عن ربعي عن عمران . فذكره ، وأخرجه النسائي عن عباس العنبري عن عمر بن عبد الوهاب به .

أقول : ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢١٥) وتاليه من مناقبه ص ١٨٠ ، ط ١ – قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي إذنا ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هشام ، عن محمد بن علي السلمي عن منصور بن المعتمر :

عن ربعي بن حراش : – قال محمد بن علي : ولو قلت لك : إني سمعته من ربعي صدقت – عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله عمر إلى أهل خيبر فرجع فقال صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه . قال : فدعا علياً عليه السلام فأعطاه الراية فسار بها ففتح الله عليه .

أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمان بن عبد الله ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد المحاملي حدثنا إبراهيم بن هانى ء حدثنا أبو نعيم الطحان حدثنا علي بن هشام، عن محمد بن علي السلمي عن منصور بن المعتمر :

عن ربعي بن حراش – قال محمد : ولو قد قلت : إني سمعته من ربعي لصدقت – عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاها عليا وفتح الله عز وجل خيبر .

وروى الطبراني بأسانيد عن عمرا بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله رسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاها علياً .

رواه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٤ ، وقال : رواه الطبراني بأسانيد .

أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلّص ، أنبأنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي(١) أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري أنبأنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أنبأنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي عن منصور :

عن ربعي ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية / ١٠٢ / أ / ز / (٢) إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . فبعث إلى علي فجاء وهو أرمد ، فتفل في عينيه وأعطاه الراية فما ردّ وجهه حتى فتح الله عليه ، وما اشتكاها بعد.

٢٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو عبد الله ابن أبي الحديد ، أنبأنا عبد الرحمان ابن عبد العزيز بن أحمد السرّاج ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التيّمي أنبأنا محمد بن يونس ـ وهو الكديمي ـ أنبأنا عمر بن عبد الوهّاب الرياحي ، أنبأنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدّث عن منصور بن المعتمر :

عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله . فأرسل إلى علي بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه فبرأ فدفعها إليه فسار حتى فتح الله عليه(٣) .

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان وأبو / ٨٣ / أ / طاهر ابن القصاري :

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله ابن القصاري ، أنبأنا أبي قالا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن قالا.

حيلولة : وأنبأنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان .

حيلولة : وأخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمرو الرزاز ، وأبو الطيب سعيد بن يخلف بن ميمون الكتامي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل ، وأبو محمد أحمد بن

---

(١) ورواه أيضاً الطباطبائي عن جزء من فوائد أبي حامد الحضرمي المتوفى عام (٣٢١) رواية أبي طاهر المخلص عنه ، الموجود في المجموعة (٩٥) من المكتبة الظاهرية .

(٢) وفي النسخة الأزهرية بخط مغاير لخط أصل الكتاب : « لأدفعن الراية لرجل . . . » ثم إن الورق (١٠١) من النسخة الأزهرية قد تداخل مع الورق (١٠٠) يعني مرقم النسخة ـ على خلاف المنهاج ـ عد الصفحة الثانية من الورق : (١٠٠) الورق (١٠١) منها وكتب عليها (١٠١) .

(٣) ورواه الطباطبائي عن تمام الرازي في الجزء (٧) من فوائده الموجود في المجموعة : (١٠٠) من المكتبة الظاهرية ، عن علي بن أحمد المقابري البزار ، عن محمد بن يونس . . .

عبد الله بن الحسين ابن الآمدي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الخياط المقرىء وأبو البقاء [ظ]سعد بن عبد الله الحبشي مولى موسى بن جعفر الحجبي قالوا : أنبأنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر ، قالا : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيّع ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا إبراهيم بن هانىء أنبأنا أبو نعيم الطحان ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر :

عن ربعي بن حراش ــ قال محمد : ولو قلت : إني سمعته من ربعي لصدقت ــ عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاها عليّاً وفتح الله خيبر .

٢٥٥ ــ وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير ، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي أنبأنا أبو موسى الهروي [ثم البغدادي]وهو إسحاق بن إبراهيم (١) أنبأنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي، عن منصور :

عن ربعي عن عمران بن حصين ،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لا يردّها حتى يفتح عليه . قال فدفعها إلى عليّ .

---

(١) الموثق المترجم تحت الرقم : (٣٣٧٩) من تاريخ بغداد : ج٦ص٣٣٧ وفي لسان الميزان: ج١، ص٣٤٥.

ورواه [أيضاً] أبو سعيد الخدري [رضوان الله عليه]

٢٥٦ ـ أخبرناه أبو القاسم الشيباني أنبأنا أبو علي التميمي أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، أنبأنا أبي (١) أنبأنا مصعب بن المقدام ، وحجين بن المثنّى قالا : أنبأنا إسرائيل :

أنبأنا عبد الله بن عصمة العجلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الراية فهزّها ، ثم قال : من يأخذها بحقّها ؟ فجاء فلان فقال : أنا فقال : أمط !!! ثم جاء رجل آخر فقال : أنا. فقال: أمط!!! ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي أكرم وجه محمّد لأعطينّها رجلاً لا يفرّ [بها]؟ ! هاك يا علي (٢) فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك، وجاء بعجوتّهما وقديدهما . [و]قال مصعب: بعجوتّهاوقديدها.

٢٥٧ ـ أخبرنا أبو / ١٠٢ / ب / ز / المظفر ابن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرتنا أمّ المجتبى [العلوية]قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى (٣) أنبأنا زهير ، أنبأنا حسين بن محمد ، عن إسرائيل :

---

(١) رواه أحمد في أوائل مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج ٣ ص ١٦ ، ط ١ .
ورواه أيضاً في الحديث : (١١١ ، و١١٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .
ورواه عنه في باب غزوة خيبر من مجمع الزوائد : ج ٦ ص ١٤١ ، قال : ورجاله ثقاة .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في المسند ، ومجمع الزوائد ج ٦ ص ١٥١ ، وج ٩ ص ١٢٤ ، وفي الأصل هكذا : « لأعطيتها رجلا لا هزها ، فجاء علي فانطلق . . . » . ولا ريب أنه من تصحيفات الكتاب .

(٣) رواه أبو يعلى في مسند علي عليه السلام من مسنده الورق ٧٨ / أ / .
ورواه الهيثمي في باب شجاعة علي وحمله اللواء من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٤ ، نقلا عن أبي يعلى وفيه: أخذ رسول الله الراية فهزها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء الزبير فقال : أنا . فقال : امض . ثم قام رجل آخر فقال : أنا . فقال : أمض . ثم قام آخر فقال : أنا . فقال : أمط . فقال رسول الله : والذي أكرم ...
ثم قال صاحب مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء ! ! !
أقول : والظاهر أن لفظي : « امض » . فيه مصحفان عن « أمط » .
ورواه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٨٥ ، وج ٧ ص ٣٣٨ نقلا عن أحمد .

عن عبد الله بن عصمة ، قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزّها ثم قال : من يأخذها بحقّها ؟ فجاء الزبير فقال : أنا . فقال : أمط . ثم قام آخر — وقال ابن حمدان : [ثم قام رجل آخر]فقال : أنا . فقال : : أمط . — زاد ابن حمدان : ثم قام آخر فقال : أنا . فقال : أمط — (١) . — ثم اتفقا فقالا — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي كرّم — وقال ابن حمدان: أكرم — وجه محمد لأعطينّها رجلاً لا يفرّ بها ! ! ! (٢) هاك يا علي. فقبضها [علي] ثم انطاق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها ، وقال ابن حمدان : حتّى فتح الله فدك .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية عدا ما بين المعقوفين فإنه كان فيها غير مقروء لطغيان الحبر عليه ، وزدناه ظناً بمناسبة السياق .

ثم إن من قوله : « ثم قام آخر — إلى قوله : — ثم اتفقا » قد سقط عن نسخة العلامة الأميني .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « لا يقويهما ؟ » . وعلة التصحيف في أمثال المقام واضحة ! ! !

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٢٠) من مناقبه ص ١٨٤ ، ط ١ — قال :

أخبرني أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقراءتي عليهما فأقرا به أن أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري أجاز لهما قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا الحسن بن عليل قال : حدثني محمد بن عبد الرحمان الذارع ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا علي بن الحسن العبدي :

عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله — حيث كان أرسل عمر بن الخطاب إلى خيبر [فانهزم] هو ومن معه ، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل . فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله غير فرار . فعرض لها جميع المهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أين علي حيث فقده ؟ فقالوا : يا رسول الله هو أرمد ، فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجاءه وهو يقاد لا يقدر على أن يفتح عينيه ، ثم قال : اللهم أذهب عنه الرمد والحر والبرد ، وانصره على عدوه وافتح عليه فإنه عبدك ويحبك ويحب رسولك غير فرار ، ثم دفع الراية إليه ، فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً ، فقال له : قل ! فأنشأ يقول :

وكان علي أرمد العين يبتغي ... دواء فلما لم يحس مداويـــاً
شفاه رسول الله منـه بتفلـة ... فبورك مرقيـــاً وبورك راقياً
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً ... كميـاً محبـاً للرســول موالياً
يحب إلهـي والإلـه يحبـه ... به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى بها دون البرية كلهـا ... علياً وسمـاه الوزير المؤاخيا

قال : أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ رحمه الله : هذا حديث غريب من حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري وهو غريب من حديث علي بن الحسن العبدي عنه ، ولم يروه عنه بهذه الألفاظ غير قيس ابن حفص الدارمي .

=

ورواه [أيضاً] أبو ليلى الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم :

٢٥٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، قالا : أنبأنا السيّد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل ، أنبأنا عبد الله بن حمّاد ، أنبأنا محمد بن عمران / ٨٣ ب / ابن محمد بن عبد الرحمان ، حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى :

عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فدعا علياً ، ثمّ قال : لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله عليه ليس بفرار ! ! ! فتطاول الناس لها ورفعوا رؤسهم ـ وقال مرة :

= أقول : وقال محمود بن أحمد العيني في عمدة القاري : ج ١٦ ، ص ٢١٦ :

وفي كتاب أبي القاسم البصري من حديث قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية رجلا كراراً غير فرار . فقال حسان : يا رسول الله تأذن لي أن أقول في علي شعراً ؟ قال : قل . . .

٢٥٨ ـ ورواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير : ج ٤ ص ٢٦٢ قال :

[حدثنا] أبو النعمان وقيس بن حفص قالا : [أنبأ] نا عبد الواحد بن زياد ، قال : [أنبأ]نا أبو فروة مسلم بن سالم قال :

[أنبأ]نا عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأرسل إلى علي فدفعها إليه ففتح عليه .

وروى الطبراني في الكبير ، والأوسط بإسناده عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فدعا علياً فأعطاه إياها .

هكذا رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٣ .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ٢١ ب/قال :

حدثنا أبو أحمد القاضي العسال ، حدثنا العباس بن حمدان الحنفي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي أسلم ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : إني سأبعث إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه . فقال : ادعوا لي علياً . فجيء به يقاد أرمد لا يبصر شيئاً فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء ، وأعطاه الراية وقال : امض بسم الله . فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم .

قال القاضي : أبو فروة هذا هو مسلم بن سالم الجهني كوفي ثقة روى عنه الثوري وشعبة .

فتشرّف [الناس لها] — فجاء عليّ فدفع إليه الراية فتوجّه فقتل مرحباً اليهودي وفتح الله عليه .

كذا قال [في هذا الحديث] والمحفوظ أن أبا ليلى رواه عن علي [عليه السلام].

٢٥٩ — أخبرناه أبو علي ابن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي(١) ، أنبأنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي . وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له : لو سألته . فسأله فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت : يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني فقال : اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد . — [فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ !!! — وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله] ليس بفرار . فتشرّف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيها .

---

(١) رواه أحمد في الحديث : (٧٣)من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ٤٦ .

ورواه أيضاً في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: (٧٧٨و١١١٧) من كتاب المسند :ج١، ص٩٩ ط١، و١٣٣ ، وفي ط ٢ ج ٢ ص ١٢٠و٢٥٥وما بين المعقوفين مأخوذ منه، وكان قد سقط من النسخة الأزهرية والظاهرية معاً.

ورواه أيضاً النسائي — في الحديث (١٣) من كتاب الخصائص ص ٥٢ ط النجف قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه (أنه)قال لعلي — وكان يسمر معه — إن الناس قد أنكروا منك شيئاً تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ . فقال : ألم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى . قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وعقد له لواءاً فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواءاً فرجع [بالناس « خ ط »]فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال : أللهم أكفه أذى الحر والبرد . قال : فما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً .

ورواه في هامشه عن المستدرك ج ٣ ص ٣٧ وتذكرة الخواص ص ٢٥ والغدير ج ١ ص ٣٨ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٤٦)منه ص ٣٨ ط مصر ، قال :

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الرحمان بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه فلما رجع إلى بيته، قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى ما فطنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمان فأتى علياً رضي الله عنه فقال له الذي صنع فقال له علي رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد فبزق في عيني ثم قال : إفتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي فقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد . فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا . —

٢٦٠ – وأخبرناه أبو القاسم الشحامي ، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمان بن عليّ أنبأنا يحيى ابن إسماعيل ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، أنبأنا عبد الله بن هاشم ، أنبأنا وكيع ، أنبأنا ابن أبي ليلى :

عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، قال : كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء ! ! ! فقيل لأبي : لو سألته عن هذا. فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وكنت أرمد العين يوم خيبر ،فقلت : يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني وقال : أللهم أذهب عنه الحرّ والبرد . فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ ! ! ! قال :وقال[رسول الله]صلى الله عليه وسلم:لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ووسوله ويحبّ الله ورسوله ليس بفرّار ! ! ! قال : فتشرّف لها الناس /١٠٣ /أ / ز / فبعث إلى علي فأعطاه الراية .

ورواه يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمان ، فزاد في متنه (١) .

٢٦١ – وأخبرنا[ه]أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا يونس بن بكير ،

= ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٢ ، قال : وإسناده حسن .

وقريباً منه رواه في العقد الفريد : ج ٢ ص ١٩٤ ، ط الشرفية بنحو الإرسال .

ورواه أيضاً أبو نعيم الإصبهاني المتوفي عام (٤٣٠) في كتاب دلائل النبوة ص ٣٩٧ ط حيدر آباد قال :

حدثنا سليمان بن أحمد – إملاءً – ومحمد بن أحمد ، قالا : حدثنا بشر بن موسى حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أخيه عيسى :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : اجتمع إلي نفر من أهل المسجد فقالوا : إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً أنكرناه.فقلت : وما هو ؟ فقالوا : يخرج علينا في الشتاء في إزار ورداء ، وفي الصيف في قباء محشو ؟ ! فدخلت فذكرت ذلك لأبي فلما راح إلى علي قال : إن الناس قد رأوا منك شيئاً أنكروه ! ! ! قال : وما هو ؟ قلت : لباسك.قال:أو ما كنت معنا بخيبر؟ حين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرمد فتفل في راحتيه وألصق بهما عيني وقال : أللهم أذهب عنه الحر والبرد . والذي بعثه بالحق ما وجدت لواحد منهما أذى حتى الساعة .

وقريباً منه رواه الحاكم بسند آخر ، في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٧ .

ورواه أيضاً ابن ماجة القزويني المتوفي ٢٧٣ في سننه : ج ١ ص ٥٦ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا الحكم . . .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٠٥) في الباب: (٥١)من فرائد السمطين ص ٢٦٤ .

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ولعله الصواب ، وفي النسخة الظاهرية : فزاد في بينه .

٢٦١ – ورواه أيضاً البزار في مسنده:ج١ / الورق١٠٤ /ب/ قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: أنبأنا عبيدالله=

عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى :

عن المنهال بن عمرو ، والحكم ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : كان علي يلبس في الحرّ الشديد القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ فأتاني أصحابي فقالوا : إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيته ؟ فقلت : وما هو ؟ قالوا : [ظ]رأيناه يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ !!! ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد! ! ! فهل سمعت في ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا ما سمعت فيه بشيء. فقالوا : سل لنا أباك عن ذلك فإنّه يسمر معه . فأتيته فسألته وأخبرته ما قال الناس ، فقال : ما سمعت في ذلك شيئاً . قلت : فإنّهم قد أمروني أن أسألك ، فدخل على عليّ فسمر معه ثمّ قال : يا أمير المؤمنين إنّ الناس قد تفقّدوا [قد يتقدوا« خ »]منك شيئاً وسألوني عنه فلم أدر ما هو ؟ فقال علي : وما ذلك ؟ فقال : يزعمون أنك تخرج عليهم في الحرّ الشديد [و]

= ابن موسى ، قال : أنبأنا ابن أبي ليلى :

عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه ، قال : قلت لعلي — وكان يسمر معه — : إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب الثقيل المحشو ، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين ! ! ! فقال علي : أو لم تكن معنا [بخيبر] ؟ قلت : بلى قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه ، فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع [كذا] دعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزماً بالناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس ليس بفرار . فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً ، فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه ألم الحر والبرد . فما آذاني حر ولا برد بعد .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٤ ، وقال : وفيه محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أقول: ورواه أيضاً في ص ١٢٢ ، من مجمع الزوائد، نقلا عن الطبراني في الأوسط ، وقال : وإسناده حسن.

وأيضاً قال البزار في مسنده : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : أنبأنا عبيد الله بن موسى ، عن نعيم بن حكيم :

عن أبي مريم عن علي قال : أتينا خيبر ، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ، فقال : لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له . قال : فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم ، قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال : أين علي ؟ قالوا : [هو] أرمد . قال : ادعو[ه] لي . فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء فانطلقت [حتى] أتيتهم وإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا ، فقتله الله وانهزم أصحابه وتحصنوا فأغلقوا الباب ، فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله .

قال البزار : وهذا الحديث قد روى عن علي بن أبي طالب من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ .

أقول: ورواه أيضاً عنه الحافظ علي بن أبي بكر المتوفى عام (٨٠٧) في مجمع الزوائد : ج٦ص١٥١ ،قال: وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين .

عليك القباء المحشوّ الثخين لا تبالي بالحرّ ، وتخرج عليهم في البرد / ٨٤ / أ / الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي البرد ! ! ! فقال : أو ما شهدت معنا خيبر ؟ فقلت : بلى . قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم فانطلق ثم جاء بالناس وقد هزموا ؟ ! ! فقال : بلى . قال : ثم بعث إلى عمر فعقد له ثم بعثه إلى القوم ، فانطلق ولقي القوم فقاتلهم ثمّ رجع وقد هزم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله يفتح عليه غير فرّار ! ! ! فدعاني فأعطاني الرّاية ثم قال : انطلق . فقلت : يا رسول الله إني أرمد والله ما أبصر [شيئاً] فتفل في عيني ثمّ قال : أللهم أكفه الحرّ والبرد . فما وجدت بعد يومي ذلك برداً ولا حرّاً .

ورواه [أيضاً] عبيد الله بن موسى العبسي عن ابن أبي ليلى فقرن بالمنهال الحكم بن عتيبة كما فرّق بينهما [كذا].

٢٦٢ – أخبرناه أبو المطهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي ، أنبأنا جدّي لأمّي أبو طاهر ابن محمود الثقفي فيما قرىء عليه وأنا حاضر ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد العدل ، أنبأنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن ، أنبأنا أحمد بن منصور (١) أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا ابن أبي ليلى : عن الحكم والمنهال ، عن عبد

---

(١) كذا في مصححة الطباطبائي ، وفي النسخة الأزهرية : «أنبأنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن منصور . . .» ولكن كأنما أبدل لفظة (ابن) بعد قوله : « الحسن » بلفظ « أنبأنا » وعليه فهي كمصححة الطباطبائي .

والحديث رواه أيضاً عبد الله بن أحمد تحت الرقم : (٢٠٦) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه . . .

ورواه أيضاً المصنف في الجزء (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة (١٦) من الظاهرية وقريباً منه جداً رواه ابن أبي شيبة في غزوة خيبر من كتاب المغازي من مصنفه ج ٦ ص ١٥٤ / ب / قال :

حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمنهال وعيسى ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال :

كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء وثوبين خفيفين ، وفي الصيف في القباء المحشو ، والثوب الثقيل فقال الناس لعبد الرحمان : لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه . فسألت أبي فقلت : إن الناس قد رأوا شيئاً من أمير المؤمنين استنكروه ! ! ! ! قال : وما ذاك ؟ [قلت :] قالوا : يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ! ! ! ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين ولا يبالي ذلك ولا يتقي برداً ، فهل سمعت في ذلك شيئاً ؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده . فسمر [أبو ليلى] عنده فقال : يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً . قال : وما هو ؟ [قال] قالوا : يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً . قال : [أ] وما كنت معنا – يا أبا ليلى – بخيبر ؟ قال : قلت : بلى والله قد كنت معكم . قال : فإن =

الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أنه قال لعلي – وكان يسمر معه –: إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين ، وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل، قال: فقال علي: ألم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى . قال : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وعقد له لواءً فرجع وقد انهزم ، فبعث عمر وعقد له لواءً ، فرجع منهزماً بالناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله يفتح الله له ، ليس بفرّار ! ! قال : فأرسل إليّ وأنا أرمد ١٠٣ / ب / ز / فقلت : إني أرمد فتفل في عينيّ ثم قال : أللهم اكفه أذى الحرّ والبرد . قال : فما وجدت حرّاً بعده ولا برداً ! ! !

ورواه [أيضاً]معاوية بن ميسرة العبدي عن الحكم :

٢٦٣ – أخبرنا[ه]أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب .

حيلولة : وأخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان ، قالا: أنبأنا أبو محمد التميمي ، قالا : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاءً ، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمان ابن سرّاج أبو عبد الله الكندي حدّثني مخلد بن أبي قريش الطحان ، أنبأنا معاوية بن ميسرة العبدي (١) :

حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول : كان أبو ليل يسمر مع علي ؛ قال : [فـ]اجتمع إليّ نفر من أهل المسجد (٢) فقالوا : إنّنا ننكر من أمير المؤمنين

= رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه ! ! ! وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار . فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً ، فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه الحر والبرد . قال : فما آذاني بعد حر ولا برد ! ! !

ورواه عنه الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ٣٧ وصححه هو والذهبي قال :

حدثنا سالم بن الفضل الآدمي عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، عن علي بن هاشم . . .

ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه سلام تحت الرقم : (٣٠٣) من كنز العمال : ج ١٥ / ١٠٦ / ط ٢ وقال بعد ذكر الرواية : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل في المسند ، والبزار ، وابن جرير – وصححه – والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في المختارة .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ذكر في الأصل ها هنا أولا ، والموافق لما في ترجمة الرجل من تنقيح المقال : ج ٣ ص ٢٢٦. وفي النسخة الأزهرية هاهنا – دون ما تقدم أولا –: « معاوية بشير . . . ».وفي النسخة الظاهرية: « معاوية بن بشر » .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية ما عدا ما وضعناه بين المعقوفين فإنه زيادة منا .

لباسه في الشتاء الثوب الواحد ، وفي الصيف القباءالمحشوّ (١) فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده . قال عبد الرحمان : فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال : أما كنت معنا بخيبر؟قال: بلى . قال : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه . فتشوّف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين علي ؟ فقيل [له] : إنّه أرمد. فدعاني فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد . وأعطاني الراية ففتح الله عليّ ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً! ! !

و[هذا] اللفظ للخطيب .

ورواه [أيضاً] بكير بن سعد ، عن ابن أبي ليلى :

٢٦٤ – أخبرنا [ه] أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الحسن علي بن ابن محمد بن أحمد الحسن آبادي ، أنبأنا / ٨٤ ب / أحمد بن محمد بن الصلت ، أنبأنا أحمد ابن محمد بن سعيد ، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمان بن محمد الأزدي ، أنبأنا أبي ، حدثني فضيل بن عثمان ، حدثني أمّي الصيرفي :

عن بكير بن سعد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي بن أبي طالب و[أ]سمر معه . فأنكر قوم من أهل المسجد لباس علي في الشتاء الثوب الرقيق ، وفي الصيف الثوب الكثيف ، فقالوا لي : قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه . [قال :] فذكرت ذلك لأبي ليلى فذكره له ، فقال له أمير المؤمنين : أو ما كنت معنا بخيبر ؟ قال : بلى . قال : أفلا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطينّ رايتي رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فتشرّف لها من تشرف، فأرسل إليّ فدعاني وأنا أرمد فتفل في عيني ودعا لي فأعطاني رايته ففتح الله علي به ؟ قال أبو ليلى : بلى . قال : فإني والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّاً ولا برداً حتّى جلست مجلسي هذا .

٢٦٥ – أخبرنا أبو علي السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

---

(١) المحشو : المملوء بالصوف أو القطن .

٢٦٥ – رواه أحمد، في الحديث : (١٠٤) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه عن مغيرة ، عن أم موسى عن علي قال :

ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني . ورواه في هامشه عن مصادر . =

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبوعلي التميمي قالا : أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١)أنبأنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه، عن مغيرة.

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد ، وأبو الغنائم إبنا أبي عثمان .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان(٢) قالوا : أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي ، أنبأنا يوسف ، أنبأنا جرير :

عن المغيرة : عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية .

٢٦٦ — أخبرنا أبو المظفّر ابن سعد القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي / ١٠٤ / أ / ز / أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

= (١) رواه في الحديث: (٥٧٩) من كتاب المسند: ج١ ، ص٧٨ ط ١ ، في أوائل مسند علي عليه السلام. وفي ط٢ ج٢ ص ٢٧ و ٢٧٥ .

ورواه أيضاً في باب مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٢ ، ثم قال: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ؛ ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم .

ورواه بعده بمتنين آخرين لم يذكرهما ابن عساكر نقلا عن أوسط الطبراني .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢١٤) من مناقبه ص ١٧٩ ، قال : أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمان ابن عبد الله الإسكافي الشافعي قدم علينا واسطاً ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المحاملي حدثنا يوسف . . .

ورواه أيضاً في الباب : (٥١) في الحديث : (٢٠٣) من فرائد السمطين ص ٢٦٢ ط ١ .

ورواه أيضاً المؤلف في الجزء : (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً محمد بن أحمد الآبنوسي في فوائده العوالي الحسان الموجود في المجموعة : (١١٧) من مجاميع المكتبة الظاهرية بإسناده عن صباح بن يحيى عن المغيرة بن مقسم . . .

(٢) لفظة : « أبو الغنائم » رسم خطها غير جلية من النسخة الأزهرية وكأنها تقرء « أبو القاسم » .

٢٦٦ — ورواه أيضاً أبوداود الطيالسي المتوفى سنة (٢٥٩) تحت الرقم: (١٠٠) من مسنده ص٢٦ ط حيدرآباد، قال: حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة الضبي عن أم موسى قال : سمعت علياً يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى يوم خيبر .

ورواه أيضاً سويد بن غفلة :

على ما رواه بسنده عنه الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحموئي المتوفى عام (٧٢٢) في الباب : (٥١) في الحديث : (٢٠٦) من فرائد السمطين ص ٢٦٤ ط ١ ، قال : =

حيلولة : وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا زهير ، أنبأنا جرير :

عن مغيرة عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية .

٢٦٤ — أخبرنا أبو القاسم بن مندويه [عبد الصمد بن محمد بن عبد الله] أنبأنا أبو الحسن « الحسن آبادي » أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنبأنا محمد ابن علي بن عبيد الرحمان [كذا] أنبأنا أبي ، أنبأنا محمد بن صبيح السماك ، عن عبد الكريم الجزّار — قال ابن عقدة : وهو عبد الكريم بن عبد الله البجلي — عن أبي إسحاق :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عليّ قال : ما رمدت ولا صدعت منذ دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

= أخبرني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم — فيما أذن لي أن أرويه عنه — عن أبي طالب ابن عبد السميع إجازة ، عن شاذان القمي عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مسلم المعدل قال : حدثنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق ، قال حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الخضر بن علي بن رسان القزويني ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد ، قال : أنبأنا أبو عمران يحيى ابن محمد بن موسى بن هارون ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان ؟ بن البريدة العجلي بالكوفة ، حدثنا ابن كريب ، قال : أنبأنا فردوس الأشعري قال : أنبأنا مسعود بن سلمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت . :

عن الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة أنه قال : لقينا علي بن أبي طالب وهو في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا : لا تغتر بأرضنا هذه فإنها أرض مقرة وليست مثل أرضك . فقال : أما إني قد كنت [مقروراً] فلما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت : إني كما ترى لا دفء لي وإني لأرمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عيناي .

ورواه أيضاً الطبراني عن سويد بن غفلة قال : لقينا علياً عليه ثوبان في الشتاء فقلنا : لا تغتر بأرضنا فإن أرضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك . قال : فإني كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت : إني أرمد فتفل في عيني فما وجدت جراً ولا برداً و لا رمدت عيناي .

هكذا رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٢ ، ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٤٤٠ .

ورواه أيضاً علي بن عثمان الحطابي المغربي على ما رواه في الحديث : (٢٠٤) في الباب (٥١) من فرائد السمطين ص ٢٦٣ قال :

أخبرنا الأمير الكبير الزاهد المجاهد عماد الدين أبو محمد داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري — طيب الله ثراه — بسماعي بمدينة القدس الشريف في داره بها بقراءة فخر الدين خليل بن إسماعيل بن ثابت الحنفي في رابع صفر سنة خمس وتسعين وستماية ، قيل له : أخبرك الشيخ الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بسماعك عليه بحلب قال : أنبأنا عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي الصوفي أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، أنبأنا سعيد بن محمد البحيري ، حدثنا أبو الحسن علي بن جابارة القزويني بها قال : =

٢٦٨ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عبد الرحمان بن محمد بن العباس ، أنبأنا رضوان بن أحمد .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ؛ قالا : أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق (١) :

حدثني عبد الله بن الحسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود ، فطرح ترسه من يده فتناول علي باباً من عند الحصن فتترّس به عن نفسه / ٨٥ / أ / فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ٧ ثم ألقاه من يده ، فلقد رأيتني في نفر – معي سبعة [و] أنا ثامنهم – نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه .

وسقط من حديث البيهقي عن عبد الله بن الحسن (٢) .

[هذا] آخر الجزء الخمسين بعد الثلاث مأة من أصل السماع ، وهو آخر المجلد الخامس والثلاثين منه .

٢٦٩ – أخبرنا أبو العز قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ، أنبأنا قاسم بن زكريا ، أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا المطلب ابن زياد .

= لقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي فحدثني ومن حضره ما بين مكة والمدينة أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ما رمدت عيني ولا صدعت منذ يوم دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته يوم خيبر .

(١) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الأزهرية ، وفي النسخة الظاهرية : « عن أبي إسحاق . . . » .
والحديث رواه أيضاً الباباطبائي عن كتاب حياة الصحابة : ج ١ ص ٥٣٩ نقلا عن ابن إسحاق .

(٢) ورواه مع الحديث التالي بسنده عن البيهقي في الباب : (٥٠) في الحديث : (٢٠١ و٢٠٢) من فرائد السمطين ص ٢٦١ ط ١ ، وفيه أيضاً سقط قوله : « عن عبد الله بن الحسن » . كما أن في تاليه أيضاً حدث السقط .

٢٦٩ – وهذا رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في فضائل علي عليه السلام من المصنف : ج ٦ / الورق ١٦١ / أ / عن المطلب بن زياد . . .
وأخرجه أيضاً الطبراني في ترجمة أحمد بن . . . . . من المعجم الصغير : ج ١ ، ص ١٠ .
رواه أيضاً المؤلف في الجزء : (٢٢١) من أماليه المولود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية .

حيلولة : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي أنبأنا أبو الحسن الحربي ، أنبأنا العباس بن أحمد البيرتي (١) أنبأنا إسماعيل ، أنبأنا المطلب بن زياد ، عن ليث ، عن أبي جعفر :

عن جابر — وقال أبو بكر : حدثني جابر — بن عبد الله أن علياً حمل الباب — زاد أبو بكر : على ظهره . وقالا — يوم خيبر ، حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها ، وانه جربوه بعد — وقال أبو بكر : فإنهم جربوه (٢) . — فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

[ما ورد عن سعد بن أبي وقاص في حديث الراية وغيره من مكارم علي صلوات الله وسلامه عليه]

٢٧٠ — أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو الحسن الخلعي ، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي (٣) أنبأنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر ، أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا موسى بن مسلم ، عن [عبد الرحمان] بن سابط :

عن سعد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله . قال : فدفعها إلي علي .

٢٧١ — أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار .

---

(١) أبو خبيب ابن القاضي المترجم تحت الرقم : (٦٦٢٠) من تاريخ بغداد : ج ١٢ ، ص ١٥ — ووصفه بالصالح الأمين .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً ، ولعل الصواب في كلتي الفقرتين : « وإنهم جربوه . . . » .

(٣) رواه أبو سعيد بن الأعرابي في معجم الشيوخ : ج ١ / الورق ٤٩ / أ .

٢٧١ — ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٢٣) من كتاب المناقب ص ١٨٨ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي الخيوطي الحافظ ، أخبرنا محمد ابن الحسين الزعفراني العدل ، حدثنا يحيى ابن أبي طالب ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا ، قال : ادعوا لي علياً . فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه .

ورواه أيضاً أحمد في مسند سعد ، من مسنده : ج ١ ، ص ١٨٥ ط ١ ، قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد . . .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (١٤) من باب مناقب علي عليه السلام من سننه ج ١٣ ، ص ١٧١ ، وفي ط : ج ٥ ص ٦٣٨ قال :

حدثنا قتيبة : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار : =

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف ، قالا : / ١٠٤ / ب / ز / أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامي (١) أنبأنا أبو العباس السرّاج . أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا حاتم بن إسماعيل :

عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال : أمر معاوية ابن أبي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب ؟ ! ! فقال : أمّا ما ذكرت

= عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟! قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه – لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم – : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فتطاولنا لها فقال : ادع لي علياً . فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه .

و [لما] أنزلت هذه الآية : « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

قال أبو عيسى [الترمذي] : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

أقول : ورواه أيضاً نقلا عن الترمذي في الحديث : (٣٠٣) في الباب : (٦٩) من فرائد السمطين ص ٣٠٠ ط ١ .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (٥) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١٠٨ .

وأيضاً رواه الحاكم في باب مناقب أهل البيت من المستدرك : ج ٣ ص ١٥٠ ، وقال : أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد . . .

ورواه أيضاً المصنف في الجزء : (٢٢٢) من أماليه الموجود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية بالإسناد . . . وفيه : أمر فلان سعداً ! ! ! . . .

أقول : وأخرجه أيضاً البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى : ج ٧ ص ٦٣ ولكن اقتصر على محل شاهده خوفاً من افتضاح حاله أو افتضاحه بحسن عقيدته فيه قال :

حدثنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر الخلدي وأبو بكر ابن بالويه ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية : « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي . ثم قال : [و] رواه [أيضاً] مسلم في الصحيح عن قتيبة .

أقول : ورواه أيضاً أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد . . . قال : دخل سعد على رجل . . . ! ! !

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل من كتاب المشتبه : ج ٢ ص ٤٩٧ وتذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٠٢٠ ، وتبصير المنتبه : ج ٣ ص ١٠٩٦ ، وتقدم أيضاً مثله في ص ١٥٨ ، و ١٦٥ ، و ١٦٩ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ١٧٦ ، و ١٨٣ ، و ١٨٨ . وها هنا لفظ النسخة الأزهرية غير واضح .

ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم [فلن أسبّه] – فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم –: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلّفه في بعض مغازيه – فقال له علي: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم –: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: فتطاول لها [أصحابه] ثم قال: ادعوا لي علياً. فأتي به أرمد فبصق في عينه – وقال العيّار: في عينيه – ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم» [٦ / آل عمران: ٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

٢٧٢ – أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم ابن أبي سعيد ابن أبي العباس، قالا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك.

---

٢٧٢ – ورواه أيضاً مسلم في الحديث: (٣) من باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه: ج ٧ ص ١١٩، ورواه عنه القزويني في الباب: (٣٨) من كتاب الأربعين المنتقى، ورواه أيضاً الترمذي في الحديث: (٣٧٢٤) – وهو الحديث (١٣) من باب فضائل علي عليه السلام – من سننه: ج ٥ ص ٦٣٨، وتقدم لفظه في تعليق الحديث (٢٧١) ص ٢٢٥. ورواه في الحديث: (١٧٢) وفي تفسير آية التطهير في الحديث: (٦٥٤) من شواهد التنزيل الورق ١١٣ / أ / عن الترمذي ومسلم وبطرق أخر ثم قال: وطرقه مستوفاة في باب الشمّ من كتاب القمع.

ورواه في الباب: (٣٢) من كفاية الطلب ص ١٤٢، بسنده عن ابن عساكر بسند غير موجود هاهنا ينتهي إلى مسلم بن الحجاج في صحيحه.

وقال الهيثم بن كليب في مسند سعد، من كتاب مسند الصحابة الورق ١٤ –: حدثني عبد الرحمان بن محمد بن منصور الخارقي، حدثنا موسى بن داود، أنبأنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد:

عن سعد بن أبي هلال قال: كان سعد بن مالك عند مروان، قال: فبعث مروان يسب علياً، فقال سعد: أيها الأمير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن من حق المسلم على المسلم أن ينصح له، وإني أنهاك عن سب علي. قال: فقام مروان فقال سعد: اجلس وليس هنا بحين قيام – أخبرك بأربع سبق لعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أحد منها ينتحلهن:

دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رقود في المسجد [و]فينا أبو بكر وعمر، فجعل يوقظنا رجلا رجلا ويقول: لا ترقدوا في المسجد، ارقدوا في بيوتكم. حتى انتهى إلى علي فقال: يا علي أما أنت فلم فإنه يحل لك فيه ما يحل لي.

وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً أمّر عليهم رجلا فرجع وهم يقولون [له] وهو يقول لهم فقال [: النبي]: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال: فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية، قال: فلقد رأيته أخذ الراية بيده وبيده الأخرى باب يترس به، إن كان النفر منا ليجتمعون عليه ما يقلونه. =

حيلولة : وأخبرناه أبو محمد السيّدي ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا الحاكم أبو أحمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ، قالا : أنبأنا هشام بن عمّار ، أنبأنا حاتم بن إسماعيل :

أنبأنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : مرّ معاوية — وقال الباغندي : مرّ رجل — بسعد ، فقال [له] : ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب ؟ فقال : — زاد ابن مروان : سعد . وقالا : — أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أسبّه — [و] لأن تكون لي واحدة منهنّ / ٨٥ / ب / أحبّ إليّ من حمر النعم — : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — زاد ابن مروان : له . وقالا : — وخلّفه في بعض

= وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه خرج في غزوة تبوك فلحقه علي بالثنية فقال النبي صلى الله عليه : ما جاء بك يا علي ؟ فقال : زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تطيراً ؟ ! ! فقال : ما يمنعني أن أتطير منك يوم كذا وكذا ؟ لا ولكني خلفتك في أهلي بمنزلة هارون من أخيه موسى .

وأشهد أنا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه في اليوم الذي قبض فيه وهو يسار علياً ، ولقد خرجت نفس رسول الله صلى الله عليه وهو يساره فأنهك عن سبه .

أقول : وقريباً منه رواه مرسلا عن ابن جرير الطبري تحت الرقم : (٤٠٨) وتاليه من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٤٣ ، غير أنه لم يذكر فيهما آية التطهير .

وقريباً منه رواه أيضاً في الحديث (٢١٥) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل قال :

حدثنا عبدالله بن الصقر — سنة تسع وتسعين ومأتين — قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن أبيه :

عن ربيعة الجرشي أنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد : أتذكر علياً ؟ ! ! إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا أو كذا — [و]ذكر حمر النعم — قوله : لأعطين الراية . وقوله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه . ونسي سفيان واحدة .

ورواه عنه ابن بطريق في كتاب العمدة ص ٤٨ كما في الغدير : ج ١ ، ص ٣٩ ط ٢ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٢)من كتاب الخصائص ص ٨١ قال :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا أبو بكر الحنفي قال : حدثنا بكير بن مسمار قال :

سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ ! ! قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم — لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم — :

لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وإبنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهل وأهلي بيتي .

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها فقال علي : خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي .

ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله «خ ط»] ويفتح الله على يديه . فتطاولنا فقال : أين علي ؟ فقيل : هو أرمد . قال : ادعوه . فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية .

[قال عامر] : فوالله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة .

مغازيه فقال علي : يا رسول الله أتخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانبي بعدي . وقال ابن مروان : [إلا أنه] لا نبوة بعدي .

وسمعته يقول : لأعطينّ الراية — زاد ابن مروان : غداً . وقالا : — رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . قال : فتطاولنا — وقال الباغندي : فتطاولنا لها — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا علياً . فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه .

قال : فلمّا نزلت — وقال الباغندي : وقال : لمّا نزلت — هذه الآية : « إنما يريد الله الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » [٣٣ / الأحزاب ٣٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم أهلي . زاد الباغندي : اللهم هؤلاء أهلي .

[هذا] آخر [الجزء] التسعين بعد الأربعمأة من الفرع ، وهو آخر المجلد التاسع والأربعين (١) .

٢٧٣ — أخبرنا / ١٠٧ / أ / ز / أبو محمد ابن طاووس إملاءً ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبو الحسن ابن مخلد .

حيلولة : قال : وأنبأنا أبو الغنائم ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الباهلي الضبي (٢) قال : وأنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، أنبأنا أبو الحسين [ابن] رزقويه .

حيلولة : قال : وأنبأنا أبو الفتح عبد الرزّاق بن عبد الكريم « الحسنا بادي » بإصبهان ،

---

(١) من قوله : « آخر [الجزء] التسعين — إلى قوله : — التاسع والأربعين » زيادة من النسخة الأزهرية ، وبعده في آخر الورق ١٠٤ /ب/ هكذا :

« فرغ منها كاتبه محمد [بن] يوسف بن محمد بن أبي بدلس البرزالي الإشبيلي وفقه الله . صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمأة ، بالمدرسة المعينية بدمشق حرسه الله ، والحمد لله .

أقول : ثم إنني في الورق ١٠٥ / أ/ و١٠٦ / أ/ من النسخة الأزهرية سماعات وليس فيهما من مطالب الترجمة شيء ، وفي الورق ١٠٥ /ب/ و١٠٦/ ب/ فراغ وبياض كله وليعلم أن بعض الألفاظ منها كانت غير مقروءة بنحو اليقين وكتبناه على الظن.

٢٧٣ — والحديث رواه الطباطبائي عن جزء من حديث الحسن بن عرفة العبدي الموجود في المجموعة (٢٢) من الظاهرية.

(٢) كذا ذكره الطباطبائي عن نسخة تركيا ، ثم قال : والصواب : « المحاملي الضبي » .

أقول : أكثر ألفاظ سند هذا الحديث من النسخة الأزهرية مسحوق غير مقروء .

أنبأنا أبو الفضل القطّان [كذا] قالوا : أنبأنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل [بن صالح بن عبد الرحمان] الصفّار ، أنبأنا الحسن بن عرفة (١) أنبأنا علي بن ثابت الجزري :

عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : لعلي ثلاث ـ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ـ : نزل [ظ] على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه [و] قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

وقال له حين خلّفه في غزاة غزاها ـ فقال [له عليّ : يا رسول الله أتخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له] رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة ؟

وقال [له] يوم خيبر : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمد ـ وقال ابن الفضل : قيل له : [هو] أرمد . ـ قال : ادعوه . فدعوه فبصق في عينيه ففتح [الله] على يديه .

٢٧٤ ـ كتب به إليّ أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان ـ وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي ، وأبو سليمان داوود بن محمد الإربلي عنه ـ أنبأنا أبو الحسن ابن

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصلي من النسخة الظاهرية ها هنا هكذا : « إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد الصفار ، أنبأن الحسن بن عروة » . . .

ومما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ مما ذكره في ترجمة الرجل تحت الرقم : (٣٣٤٤) من تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٣٠٢ ومما في ترجمته من لسان الميزان : ج ١ ، ص ٤٣٢ ، قال :

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمان الصفار الثقة الإمام النحوي المشهور .

حدث عن الحسن بن عرفة وأحمد بن منصور والكبار وانتهى إليه علو الإسناد . روى عنه الدارقطني وابن منده والحاكم ووثّقوه .

وآخر من حدث عنه بجزء ابن عرفة أبو الحسن بن مخلد عبد الرحمان سمعنا من حديثه جملة بعلو .

والحديث رواه أيضاً البيهقي في عنوان : «إليه ينسب أولا دبناته» من كتاب النكاح من السنن الكبرى : ج ٧ ص ٦٣ قال :

أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري : عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وإبنيهما تحت ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهل وأهلي بيتي .

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت من المستدرك ج ٣ ص ١٤٧ قال :

مخلد . أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، أنبأنا الحسن بن عرفة ، أنبأنا علي بن ثابت الجزري :

عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : لعلي ثلاث — لأن تكون لي واحدة منهنّ أحب إليّ من حمر النعم — :

نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي .

وقال حين خلّفه في غزاة غزاها — فقال علي : يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم—: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ؟ (١) .

وقوله يوم خيبر : « لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ، يفتح الله على يديه . فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم فقال [رسول الله] : أين علي ؟ قالوا : [هو] أرمد . قال : ادعوه . فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه / ٨٦ / أ / (٢) .

٢٧٥ — أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل [الفضيلي] أنبأنا أبو القاسم أحمد ابن محمد الخليلي ، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي (٣) أنبأنا أبو سعيد الهيثم ابن كليب بن شريح الشاشي (٤) أنبأنا محمد بن عبيد الله بن المنادي [ظ] أنبأنا إبراهيم بن المنذر ، أنبأنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار ، عن أبيه :

عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص : قال ، قال سعد : أما والله إني لأعرف علياً وما قال

---

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وفي النسخة الأزهرية : « إلا أنه لا نبوة » .

(٢) ورواه تحت الرقم (٤١١) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ص١٤٤ ، ط٢وفي ط ١ ، : ج ٦ ص ٤٠٥ ، عن ابن النجار .

(٣) كذا في النسخة الأزهرية ، ومثله . ذكره المصنف في الحديث (٨٧) المتقدم في ص ٦٠ وكذا في الحديث : (١١٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، ص ٨٤ ط ١ ، وكذلك في أواخر ترجمة الإمام الحسن من ج ١٢ ، ص ٧١ غير أنه قال في الثاني : « أحمد بن محمد بن محمد الخليلي » . . .

وها هنا كان في نسخة العلامة الأميني هكذا : « أنا علي بن أحمد ، أنا الحسن الخزعي » . . .

ومثل ما هاهنا صدراً ذكره المصنف تحت الرقم : (٥٤٩) الآتي وكان فيه حذفاً وتصحيفاً أصلحناه على ما هاهنا وعلى ما في ترجمة السبطين عليهما السلام ، وأيضاً تقدم هناك في ص١٢٩ ، تحت الرقم : (١٥٤) مع تصحيف في ذيله ويجيء أيضاً تحت الرقم : (٤٣٥) ولكن فيهما لم يذكر أسماء الجماعة بل ذكر كناهما ، والظاهر أن في الأخير أيضاً تصحيفاً .

(٤) رواه في مسند سعد بن أبي وقاص من كتاب مسند الصحابة الورق ١٧ / أ .

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد [أنّه] لقال لعلي يوم غدير خمّ ونحن قعودٌ معه فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال : أيّها الناس من مولاكم ؟ قالوا : الله ورسوله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه .

ثم قال في غزوة أراد أن يخلّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال عليّ : يا رسول الله] أتخلّفني في النساء والذراري ؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :] أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟(١) .

وقال يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية — / ١٠٧ / ب / ز / وخرج بها في يده — رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ليس بفرّار . فجثم الناس على الركب ، فالتفت إلى علي فلم يره [فـ] قال : أين علي ؟ فقيل : يشتكي عينيه . فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما ، ثم خرج به وأعطاه الراية .

٢٧٦ — أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عليّ ، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن ثابت ، أنبأنا القاسم بن زنجويه ابن المطرز (٢) أنبأنا إسماعيل بن موسى أنبأنا عبد السلام بن حرب ، عن موسى الصغير ، عن عبّاد ، عن عبد الرحمان بن سابط ، عن محمد بن سعد (٣) .

وأخبرنا أبو طاهر قراءةً ، أنبأنا ابن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن ثابت [ظ] أنبأنا ابن المطرز ، أنبأنا إسماعيل بن موسى (٤) ، أنبأنا عبد السلام بن حرب ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمان بن سابط (٥) عن سعد ،

---

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وفي النسخة الأزهرية : « إلا أنه لا نبوة بعدي » .

(٢) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وجملة : « أنبأنا القاسم بن زنجويه » غير مقروءة من مصورة نسخة الأزهرية التي عندي . وهذا السند مأخوذ من النسخة الأزهرية — ومن النسخة التركية على رواية بعض الأجلة — وقد سقط من النسخة الظاهرية ، ولكن في الأزهرية أيضاً سقط السند التالي كما أن بعض ألفاظ متنه أيضاً غير مقروء من المصورة التي عندي . والمستفاد من هذا بناء على صحة نسخة العلامة الأميني — بخلاف ما هو المظنون من النسخة الأزهرية ، وبخلاف السند الآتي — أن عباداً يروي هذا الحديث عن سعد بواسطتين ..

(٣) كذا في نسخة العلامة الأميني ، ومن قوله : « عباد — إلى قوله : — محمد بن سعد » غير مقروء من مصورة النسخة الأزهرية ، نعم لفظ : « سعد » مقروء منها . ولعل الأقرب بحسب ما يتبين من رسم خطها ظناً أن يكون هكذا : « عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمان بن سابط ، عن سعد . . . » .

(٤) كذا في المحكي عن النسخة التركية ، وفي النسخة الظاهرية : « أنبأنا ابن المطرز بن إسماعيل بن موسى » .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق ظناً للسند الأول الموجود في النسخة الأزهرية ، ولما يأتي في الحديث التالي وتعليقه ، ولما يأتي في تعليق الحديث : (٥٥٢) في ج ٢ ص ٥٥ . وهذا السند — أي الثاني فقط — قد سقط عن النسخة الأزهرية ، ولم أجده إلا في نسخة العلامة الأميني والظاهرية ، وفيهما هكذا : « عن عباد أبو محمد ابن [ ] عن سعد . . . وبقدر ما بين المعقوفين كان بياض وفراغ فيهما .

والذي أعتمد عليه الآن أن ألفاظ : « عن عباد أبو محمد بن » فيهما مصحّفة عن قوله : « عن عبد الرحمان بن سابط » . كما أن في آخر السند الأول أيضاً فيهما زيادة وهي قوله : « عن عباد » وقوله : « محمد بن » .

قال : كنت جالساً عند فلان (١) فذكروا عليّاً فتنقّصوه فقلت : [يا] ابن أبي [سفيان] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ثلاثاً—لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم—: سمعته يقول [له] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي. وسمعته يقول لأعطينّ الراية [رجلاً] يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار . وسمعته يقول [له] : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

---

(١) المراد من فلان — على ما تواترت به الروايات — هو معاوية ، وإنما كنى به الراوي ستراً على ريح جيفته الكريهة . كما أن موضع كلمة : « سفيان » الموضوعة بين المعقوفين أيضاً كان في النسخة الظاهرية بياضاً ولذا جعلناها مع كلمة : « يا » التي يقتضيها السياق بين المعقوفات ، ولا بياض في النسخة الأزهرية . ولكن الكلم الأربع : « يا ابن أبي سفيان » غير مقروءة منها .

وفي النسخة التركية على ما حكي عنها هكذا : « كنت جالساً عند فلان فذكروا علياً فتنقصوه ! ! ! فقلت : إن ابن أبي طالب ما أذكره وقد سمعت لابن أبي طالب . . .

والحديث رواه أيضاً ابن ماجة القزويني في الحديث الأخير من باب فضائل علي عليه السلام من سننه : ج ١ ، ص ٣٠ ، قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا موسى بن مسلم ، عن ابن سابط وهو عبد الرحمان :

عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [له] : من كنت مولاه فعلي مولاه . وسمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وسمعته يقول : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

والحديث رواه أيضاً النسائي تحت الرقم : (١٠) من كتاب الخصائص ص٤ ط مصر ، وفي ط الغري ص٤٩ قال :

أخبرنا حرمي : [إبراهيم] بن يونس بن محمد الطرسوسي ، قال : أخبرنا أبو غسان [يوسف بن موسى] قال : أخبرنا عبد السلام ، عن موسى الصغير :

عن عبد الرحمان بن سابط ، عن سعد ، قال : كنت جالساً [عند معاوية]فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصال ثلاث—لأن يكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم ! — : سمعته يقول : إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وأيضاً رواه النسائي بسند آخر في الحديث (٩) من الخصائص ص ٤٨ — قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالا : حدثنا حاتم ، عن بكير بن مسمار :

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : أمر معاوية سعداً فقال : مايمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : إذا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه — لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم —: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له — وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا إليها فقال : ادعوا إلي علياً . فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه . ولما نزلت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ورواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٤٠ ، وقد علقناه على ما ذكره المصنف تحت الرقم : (٥٥٢) في ج ٢ ص ٥٥ ط ١ .

٢٧٧ ـ أخبرنا أبو علي ابن السِّبط ، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب ، وأمّ البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا ، قالوا : أنبأنا محمد بن علي بن حسن الدجاجي أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمّد البزاز ، أنبأنا أبو عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الورّاق أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي ، أنبأنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، عن موسى بن مسلم الشيباني :

عن عبد الرحمان بن سابط ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قدم معاوية في بعض حجّاته ، فأتاه سعد بن أبي وقّاص [قال :] فذكروا علياً ، فقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [لعلي] ثلاث خصال ـ لأن تكون واحدة لي منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا(١) ـ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي .

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم الخلايلي ، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي ، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي (٢) أنبأنا أحمد بن شدّاد الترمذي ، أنبأنا علي بن قادم ، أنبأنا إسرائيل :

عن عبد الله بن شريك ، عن الحرث بن مالك ، قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقّاص ، فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر / ٨٦ / ب / نوحٍ عليه السلام :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع أبا بكرٍ فخذها وبلّغها وردّ عليّ أبا بكر . فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا إلاّ خيراً ، إلاّ أنّه ليس يبلّغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال : من أهل بيتي .

قال [سعد] : وكنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلاً : ليخرج

---

٢٧٧ ـ وأيضاً رواه المؤلف في الجزء (٢٢١) من أماليه الموجود في المجموعة (١٦) من المكتبة الظاهرية .

(١) من قوله : « سمعت رسول الله ـ إلى قوله : ـ أحب إلي من الدنيا » غير موجود في النسخة الأزهرية ، وإنما هو من النسخة الظاهرية .

(٢) رواه الهيثم بن كليب في مسند سعد من كتاب مسند الصحابة الورق ١٢ / أ / وقد علقناه حرفياً على الحديث : (٨٨١) الآتي في الجزء الثاني ص ٣٨٦ ط١ .

ورواه بسنده عن ابن عساكر في الباب : (٧٠) من كفاية الطالب ص ٢٨٥ ط النجف .

من في المسجد إلاّ آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي(١) قال : فخرجنا نجرّ نعالنا ، فلمّا أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام ، إن الله هو أمر به .

قال : والثالثة إنّ نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمراً وسعداً إلى خيبر فخرج سعد [كذا] ورجع عمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله — في ثناء كثير / ١٠٨ / أ / ز / أخشى أن أخطىء بعضه(٢) — فدعا علياً فقالوا له : إنه أرمد فجيء به يقاد ، فقال له : افتح عينيك . فقال : لا أستطيع . قال : فتفل في عينيه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الراية .

والرابعة يوم غدير خم ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ ثم قال : أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ — ثلاث مرات — قالوا : بلى . قال : ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه — حتى قالها ثلاث مرات — .

والخامسة من مناقبه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على ناقته الحمراء وخلّف علياً ، فنفست ذلك عليه قريش ، وقالوا : إنّه إنما خلّفه أنّه استثقله وكره صحبته . فبلغ ذلك علياً ، قال : فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال : زعمت قريش أنّك إنّما خلّفتني أنّك تستثقلني وكرهت صحبتي . قال : وبكى علي ، قال : فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ثم قال : أيّها الناس ما منكم أحد إلاّ وله حامّة(٣) أما ترضى [يا] ابن أبي طالب أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي ؟ فقال : علي رضيت عن الله ورسوله .

٢٧٩ — أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ،

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب مسند الصحابة ومحتمل رسم الخط من النسخة الأزهرية . وفي النسخة الظاهرية : « قال علي » .

(٢) كذا في مسند سعد من كتاب مسند الصحابة للهيثم بن كليب الورق / ١٢ / أ / وأما ما عندي من مصورة الأزهرية فلفظه غير مقروء هاهنا ، وأما النسخة الظاهرية ففيها بياض وتصحيف .

(٣) الحامة كخاصة لفظاً ومعنى وهم الذين يهتم الشخص بأمرهم كولده وزوجه ومن يجري مجراهما .

٢٧٩ — ورواه أيضاً أيمن المخزومي عن سعد ، على ما رواه النسائي في الحديث (١١) من كتاب الخصائص ص ٥٠ ط الغري قال : =

أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي(١) أنبأنا أبو عمران موسى بن العباس، أنبأنا ابن أبي الحنين، أنبأنا أحمد بن مفضّل، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن مسلم الملائي :

عن خيثمة بن عبد الرحمان : قال، قلت لسعد بن أبي وقّاص : ما خلّفك عن علي ؟ أشيء رأيته أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا بل شيء رأيته، أما إني قد سمعت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً لو تكون واحدة لي منها أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، ومن الدنيا وما فيها :

[الأولى منها] لمّا كان غزوة تبوك خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً في أهله، قال : فوجد عليّ في نفسه، فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبوة.

و [الثانية] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار. لا يرجع حتّى يفتح [الله] عليه. فلما أصبح صلّى الفجر ثمّ نظر في وجوه القوم فرأى علياً منكّساً في ناحية القوم يشتكي عينيه، قال : فدعاه فقال : يا رسول الله / ٨٧ / أ / إني أرمد. قال : فأخذ [ه إليه] فمسح عينيه ودعا له (٢) قال علي : فوالذي بعثه بالحقّ ما شكيتهما بعد. قال : ثم أعطاه الراية، قال : فمضى [عليّ] بها قال : واتبعه الناس من خلفه، قال : فما تكامل الناس من خلفه حتّى لقي مرحب فاتّقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتّى أخذ بحلقة الباب، ثم قال : انزلوا يا أعداء الله على حكم الله وحكم رسوله وعلى كلّ بيضاء وصفراء. قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على الباب، فجعل علي يخرجهم على حكم الله وحكم رسوله فبايعهم وهو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فخرج حي بن أخطب قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : برئت منك ذمّة الله وذمّة رسوله إن كتمتني شيئاً؟ قال : نعم. وكانت له سقاية في الجاهلية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعلت

= أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال : أخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبدالله بن داود :

عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي.

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١١٦، وقد علقناه على الحديث : (٥٥٢) في ج ٢ ص ٥٦ ط ١.

(١) كذا في النسخة الظاهرية، وفي النسخة الأزهرية : « أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ».

(٢) ويساعد رسم الخط من النسخة الأزهرية على أن يقرأ : « فأخذ يمسح عينيه ودعا له . . . ».

سقايتكم التي كانت لكم في الجاهلية ؟ قال : فقال : يا رسول الله أجلينا / ١٠٨ / ب / ز / يوم النضير فاستهلكناها لما نزل بنا من الحاجة . قال : فبرئت منك ذمّة الله وذمة رسوله إن كذبتني ؟ قال : نعم . قال فأتاه الملك فأخبره فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذهب إلى جذوع نخلة كذا وكذا فإنه قد نقرها وجعل السقاية في جوفها . قال : فاستخرجها فجاء بها ، قال : فلما جاء بها قال لعلي : قم فاضرب عنقه . قال : فقام إليه عليّ فضرب عنقه وضرب عنق ابن أبي الحقيق وكان زوج صفية بنت حييّ وكان عروساً بها . قال : فأصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : و[الثالثة] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم [غدير] خمّ ورفع بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا عبد العزيز الكناني . أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي أنبأنا أبو زرعة

---

٢٨٠ ـ وقال في ترجمة معاوية من مروج الذهب : ج ٣ ص ١٤ ، ط بيروت :

وحدث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن أبي مجاهد ، عن محمد بن إسحاق : عن ابن أبي نجيح . قال : لما حج معاوية ، طاف بالبيت ومعه سعد ، فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة ؛ فأجلسه معه على سريره ، ووقع معاوية في علي وشرع في سبه ، فزحف سعد ؛ ثم قال : أجلستني معك على سريرك ثم شرعت في سب علي ، والله لأن يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لأن أكون صهراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأن لي من الولد ما لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما قال له يوم خيبر : «لأعطين الراية غداً رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، ليس بفرار ، يفتح الله على يديه » أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما قال له في غزوة تبوك : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، وأيم الله لادخلت لك داراً ما بقيت . ثم نهض .

قال المسعودي : ووجدت في وجه آخر من الروايات وذلك في كتاب علي بن محمد بن سليمان النوفلي في الأخبار عن ابن عائشة وغيره أن سعداً لما قال هذه المقالة لمعاوية ونهض ليقوم ، ضرط له معاوية وقال له : اقعد حتى تسمع جواب ما قلت ، ما كنت عندي قط ألأم منك الآن فهلا نصرته ؟ ولم قعدت عن بيعته ؟ فإني لو سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي سمعت فيه لكنت خادماً لعلي ما عشت ! ! ! فقال سعد : والله إني لأحق بموضعك منك ! ! ! فقال معاوية : يأبى عليك ذلك بنو عذرة ! ! ! وكان سعد فيما يقال لرجل من بني عذرة ! ! ! وفي ذلك يقول السيد محمد الحميري :

سائل قريشاً بها إن كنت ذا عمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا ؟ !
من كان أقدمها سلماً وأكثرها ... علماً وأطهرها أهلا وأولادا ؟ ! =

عبد الرحمان بن عمرو ، أنبأنا أحمد بن خالد الوهبي أبو سعيد ، أنبأنا محمد بن إسحاق :

عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه ، قال : لمّا حجّ معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقّاص ، فقال : يا [أ]با إسحاق إنّا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحجّ حتّى كدنا ننسى بعض سننه فطف نطف بطوافك . قال : فلمّا فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره ثم ذكر علي بن أبي طالب فوقع فيه قال : [فقال له سعد :]أدخلتني دارك وأقعدتني على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه ؟ والله لأن أكون في إحدى خلاله الثلاث ، أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له — حين رآه غزا تبوكاً — : ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس . ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرّارٍ . أحبّ إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن أكون كنت صهره على ابنته ولي منها من الولد ماله [كان] (١) أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

[ثم قال لمعاوية :] لا أدخل عليك داراً بعد اليوم . ثم نفض رداءه ثم خرج .

٢٨١ — أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل ، أنبأنا أبو عثمان البحيري . أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة ، أنبأنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، أنبأنا إسحاق بن يزيد ، أنبأنا جابر بن الحرّ النخعي ، عن عبد الله بن شريك :

عن الحرث بن ثعلبة ، قال : سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول : لقد كانت لعليّ خصال لأن تكون لي واحدة منها أحب / ٨٧ / ب / إليّ من الدنيا وما فيها : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً فقال له عليّ : [أ]تخلفني ؟ فقال : « يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى » . فلأن تكون هذه لي أحبّ إلي من الدنيا وما فيها .

= من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أوثاناً وأندادا ؟!
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن بخلوا في أزمة جادا ؟ !
من كان أعدلها حكماً وأقسطها حلماً وأصدقها وعداً وإيعادا ؟ !
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسادا ؟ !
إن أنت لم تلق من تيم أخا صلف ومن عدي لحق الله جحادا ؟ !
أو من بني عامر أومن بني أسد رهط العبيد ذوي جهل وأوغادا ؟!
أو رهط سعد وسعد كان قد علموا لولا خمول بني زهر لما سادا ؟ !

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ولفظة : « كنت » غير موجودة في النسخة الظاهرية ، وما بين المعقوفين زيادة منا.

و [الثانية أنه] أخرج الناس من المسجد وترك علياً فيه، فقال له: عليّ يحلّ له ما يحلّ له (١).

و [الثالثة أنه] قال له يوم غدير خمّ: « من كنت مولاه فعليّ مولاه ».

و [الرابعة أنه] أرسل أبا بكر ببراءة فأرسل علياً على أثره فأخذ منه براءة فقرأها على أهل مكة. فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

[ما ورد في حديث الراية يوم خيبر برواية عمر بن الخطّاب]

٢٨٢ — أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرىء أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله بن عمر، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال / ١٠٩ /أ /ز/ قال عمر بن الخطّاب:

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً.

٢٨٢ — وروى ابن مندة في تاريخ إصبهان، عن أبي هريرة. قال: قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأدفعن اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به. قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، فقال: يا علي اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فلما قفى [علي] كره أن يلتفت فقال: يا رسول الله علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها.

رواه عنه تحت الرقم: (٢٩٢) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٠٢، ط٢، وفي ط ١: ج ٦ ص ٣٩٣، ورواه أيضاً في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند: ج ٥ ص ٤٤.

وقال في مناقب علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٠، وعن أبي هريرة قال: قال عمر ابن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة [واحدة «خ»] منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم!!! قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

ثم قال: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو متروك.

أقول: وقريباً منه جداً بل عينه معنى رواه في الحديث: (٢٤٤) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل وقد ذكرناه في مستدركات حديث: « سد الأبواب » بعد الحديث الآتي تحت الرقم (٣٣٥) ص ٢٧٣ فراجعه فإنه ليس فيه ابن نجيح.

ورواه أيضاً الحاكم وصححه في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٥، قال:

أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني حدثنا أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: =

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم . قيل : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له . والراية يوم خيبر .

= قال عمر بن الخطاب : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم . قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله ، وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر .

وقال في الحديث : (٣٠٨) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ٦ ص ٩٧٥ ط ١ ، وفي ط ٢ : ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، نقلا عن ابن عساكر ، والخطيب في رواة مالك :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا : يا رسول الله [هو أرمد] لا يبصر . قال : ائتوني به ، فلما أتي به قال النبي صلى الله عليه وسلم : ادنه مني . فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد قط .

ورواه أيضاً في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٤٥ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٠٢ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي أخبرنا الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان ، حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي إملاءاً لفظاً ، أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك السري [السروي] الحافظ ، حدثني صالح ابن أحمد بن يونس الهروي حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي حدثني ضمرة بن ربيعة ، عن مالك ابن أنس [عن نافع] :

عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . فبات المسلمون كلهم يستشرفون ذلك ، فلما أصبح قال : أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا : أرمد العين . قال : آتوني به . فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام علي بن أبي طالب من بين يديه وكأنه لم يرمد ، وأعطاه الراية فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر .

[ذكر حديث الراية في يوم خيبر برواية عبد الله بن عمر]

٢٨٣ – أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد في كتابه – ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد المعدل عنه – أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا محمد بن إبراهيم (١) أنبأنا عبيد الله بن محمد بن ابن عطاء ، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن أبان ، أنبأنا الحسن بن حفص ، أنبأنا هشام بن سعيد :

عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : كنّا نقول (٢) على عهد – وفي حديث ابن إبراهيم : في زمان – رسول الله صلى الله عليه وسلم : رسول الله صلى الله عليه وسلم خير

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ومثلها في نسخة تركيا – على ما ذكره عنها الطباطبائي – . وفي نسخة العلامة الأميني : « أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم . . . » .

والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة . . . . . من تاريخ إصبهان : ج ١ ، ص ٢٧٦ ، عن هشام بن سعد . . .

ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن إبراهيم بن أبان أبو عبد الله الجيراني المكتب الثقة من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٣١٠ قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحسين بن حفص حدثنا هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد : عن ابن عمر قال : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس رسول الله ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أعطي علي بن إبي طالب . . .

(٢) أي نحن معاشر صبيان بني تيم وعدي كنا نقول كذا وكذا . وهذا من باب « إن كل فتاة بأبيها معجبة » ! ! ولكن يمكن أن يكون ما بعده بمنزلة الإستدراك ، ويريد : ولكن علي بن أبي طالب أعطى ما لم يعط أحداً من أصحاب رسول الله فهو خير الناس جميعاً بعد رسول الله .

وبما أن رواة آل أمية حذفوا الذيل من كلام ابن عمر في غير واحد من موارد النقل عنه وأضافوا على ذكر عمر بين ذكر عثمان صار ذلك سبباً لتعجب غير واحد من منصفي القوم ومحققيهم وتكلمهم في ابن عمر ورد كلامه .

روى الخطيب في ترجمة علي بن الجعد من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٣٦٣ ، عن علي بن الجعد أنه قال : انظروا إلى هذا الصبي لم يحسن أن يطلق امرأته [و] يقول : كنانفاضل ! ! !

وذكر في أوائل ترجمة علي عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٥٢ ان من قال بحديث ابن عمر : « كنا نقول على عهد رسول الله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت » . يعني فلا نفاضل وهو الذي أنكره ابن معين وتكلم فيه بكلام غليظ لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقة والأثر أن علياً أفضل الناس بعد عثمان وهذا مما لم يختلفوا فيه . وإنما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان واختلف السلف في تفضيل علي وأبي بكر ، وفي إجماع الجمع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهم وغلط وأنه لا يصح معناه وإن كان إسناده صحيحاً.

أقول رواية ابن عمر وحديثه بلا ذيل ومع ذكر عثمان كله غلط وبأمره وهمو بشر اشره عدول عن الحق كما أفاده أبو عمر=

. . . . . .

= وأما مع الذيل كما ذكره ابن عساكر فالشق الأول منه الذي كان يعتقده هو وغيره من صبيان بني تيم وعدي في أيام صغرهم غلط وهذيان، ووجهه أن كل أحد يرى نقش شخصه في الماء دون نقش غيره، وأما الشق الثاني وهو كون الذيل استدراكاً منه فصواب وموافق للأدلة. وعلى هذا فيكون كلام ابن عمر موافقاً لما ورد في شأنه عليه السلام من الكتاب والسنة، ولما قاله عظماء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في حقه.

قال في الحديث: (١٥٥) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل:

حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب.

وقال في الحديث: (٢٢٠) منه: حدثنا عبد الله، حدثني جدي، حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله — وهو ابن مسعود — قال: كنا نحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب.

ومما يدل على أن ذيل كلام ابن عمر بمنزلة الاستثناء والاستدراك؛ ما رواه عنه ابن المغازلي في الحديث الأخير من أحاديث «سدوا الأبواب إلا باب علي» وهو الحديث: (٣٠٩) من مناقبه ص ٢٦١ قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة، حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدثنا خالد العكلي حدثنا حصين بن مخارق حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه:

عن نافع مولى ابن عمر، قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك؟ ثم قال: خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: ومن هو؟ قال: [هو] علي، سد أبواب المسجد وترك باب علي وقال: لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز وعدي وتقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني.

وقال الحسكاني — في تفسير الآية: (٢٠) من سورة النور من شواهد التنزيل الورق ١٥٧، في الحديث (٩٠٤):

حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو الفتح ابن محمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، حدثنا الوليد بن محمد بن زيد بن جدعان، عن عمه قال:

قال ابن عمر: إذا عددنا قلنا أبو بكر وعمر وعثمان فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي؟ قال ابن عمر: ويحك علي من أهل البيت لا يقاس بهم...

وقال في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨: أخرج علي بن نعيم البصري قال: قال ابن عمر: علي من أهل البيت لا يقاس بهم أحد، علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته، إن الله عزوجل يقول: «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم» فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه في درجته وعلي مع فاطمة.

وقال البيهقي في المحاسن والمساوىء على ما في سمط النجوم: ج ٢ ص ٤٦١: — وعن عمرو بن الأصم قال: حدثنا رجل من بني هاشم فقال: أصلح الله الأمير ألا أحدثك بفضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؟ قال: نعم. قال: حدثني أبي قال: حضرت مجلس محمد بن عائشة بالبصرة إذ قام إليه رجل من وسط الحلقة فقال: يا أبا عبد الرحمان من أفضل أصحاب رسول الله؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير.... وعد العشرة ما عدا علياً — فقلت: فأين علي؟ فقال: يا هذا أتسألني عن أصحاب رسول الله أو عن نفسه؟! قال: بل عن أصحابه. فقال: إن الله يقول: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» فكيف يكون أصحابه مثل نفسه!؟!!

—

الناس ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أعطي علي ثلاثاً لأن أكون أعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم . زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فولدت له ، وأعطي الراية يوم خيبر ، وسدّت أبواب الناس إلاّ بابه . وفي حديث عبد الله بن محمد : إلا باب علي رضي الله عنه (١). وفيه : [أيضاً] ولقد أعطي علي بن أبي طالب. وفيه [أيضاً] : خير الناس رسول الله . والباقي مثله.

٢٨٤ — أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد ، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد ابن علاّن ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحميري ، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي العنبس الزهري (٢) أنبأنا جعفر بن عون وأبو نعيم ، عن هشام بن سعد : عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : كنا نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس أبو بكر ثم عمر . ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثاً — لأن أكون أعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم — : زوّجه النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فولدت منه ، والراية يوم خيبر ، وترك بابه في المسجد وسدّ أبواب الناس .

٢٨٥ — أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفّر القشيري قالا : أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنبأنا أبو يعلى (٣) ، أنبأنا نصر بن علي أنبأنا ابن داوود — سمّاه ابن حمدان : عبد الله — عن هشام بن سعد :

= أقول : وهذا له شواهد أخر ، ولعل الآية الكريمة هي الحجة البالغة المزيلة لكل شبهة ، وأدلة أفضليته عليه السلام كثيرة ويكفيك حديث الراية والطير ، والمنزلة ، وانظر إلى تعليق الحديث : (٣٦٥) ص ٣٠١ ط ١ ، وراجع أيضاً الحديث : (١٠٦٧) وتعليقه في ج ٣ ص ٣٤ وما بعدها .

وروى ابن عساكر — في ترجمة الشافعي من تاريخ دمشق : ج ٤٧ ص ١٣٢ — قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « علي أقضاكم » عن الشافعي وأنه قال : فإنه كان أعلمهم وأفضلهم وأقضاهم .

(١) هذا التعبير كتعبيره المتقدم — في وسط الحديث : « وفي حديث ابن إبراهيم » — دال على أنه حذف من هذا الحديث سند أو بعض من سنده فليراجع النسخ المخطوطة وليتثبت .

٢٨٤ — ورواه الطباطبائي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحمامي المتوفى عام (٤١٤) في الجزء : (٤٠) من فوائده الصحاح والغرائب الأفراد ، بخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس الموجود في المجموعة : (٧٣) من الظاهرية ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن الحسن بن علي بن عفان ، عن جعفر بن عون ...

(٢) لفظ « العنبس » رسم خطه غير واضح من النسخة الأزهرية والظاهرية ، ولكن إليه أقرب منه إلى غيره

(٣) رواه أبو يعلى في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده : ج ١ / الورق ٢٥٩ / أ .

ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ / ١٢٠ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح .

عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : كنّا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أبو بكر ثم عمر ، ولقد أعطي ابن أبي أبي طالب ـ وفي حديث ابن حمدان : علي بن أبي طالب ـ ثلاث خصال ـ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من /٨٨/أ/ حمر النعم ـ : تزوّج فاطمة وولدت له ، وأغلق ـ وقال ابن حمدان : وغلّق ـ الأبواب غير بابه ، ودفع الراية إليه يوم خيبر .

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي التميمي ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، أنبأنا وكيع ، عن هشام بن سعد :

عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : كنّا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ، زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له ، وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

٢٨٧ ـ أخبرنا /١٠٩/ ب/ز/ أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، أنبأنا الحسن بن احمد ابن أبي الحديد ، أنبأنا عبد الرحمان بن عبد العزيز بن أحمد بن الطبير ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي ، أنبأنا محمد بن يونس أنبأنا عبد الله بن داوود الخولاني (١) عن هشام بن سعد :

عن عمر بن أسيد ، قال : سمعت ابن عمر يقول : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ـ لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم ـ : تزوّج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسدّ الأبواب كلّها إلاّ باب عليّ ، ودفع إليه الراية يوم خيبر .

٢٨٨ ـ [و]أخبرناه مختصراً أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن ابن أبي عثمان ، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المطيري ، أنبأنا أبو منصور نصر بن داوود بن طوق الخلنجي أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : سدّ [النبي صلى الله عليه وسلم] الأبواب كلّها إلاّ باب علي .

---

٢٨٦ ـ ولعله الحديث (٧٨) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في مسند عبد الله بن عمر تحت الرقم : (٤٧٩٧) من كتاب المسند : ج٢ ص٢٦ وفيه عمرو بن سعيد . . .

(١) لفظ : « التميمي » رسم خطه غير جلي من النسخة الأزهرية ، كما أن قوله : « بن داوود الخولاني » غير مقروء منها .

٢٨٩ — أخبرنا الأمين أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي ، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري بهراة ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أبي مسعود الفارسي ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان ابن أبي شريح أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنبأنا حمّاد بن الحسن بن عنبسة النهشلي ، أنبأنا أبي ، أنبأنا هشيم ، عن العوام بن حوشب :

عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنّ اليهود قتلوا أخي . فقال : لأدفعنّ الراية غداً إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فيفتح الله عز وجل عليه فيمكّنك من قاتل أخيك . فاستشرفها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى عليّ فعقد له اللواء ، فقال [عليّ] : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرمد ٌ كما ترى — وكان يومئذ أرمد — قال : فتفل في عينيه — قال عليّ فما رمدت بعد يومئذٍ — فنهض عليّ لذلك الوجه . قال العوام : فأخبرني جبلة بن سحيم أو حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال : فما تتام آخرنا حتى فتح على أوّلنا ، فأخذ علي قاتل ذلك الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله (١) .

[قال ابن عساكر] : قال ابن صاعد : هذا حديث غريب ما سمعناه إلاّ منه .

(١) ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط كما رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٣ ، قال : وفيه أحمد ابن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقاة .

[وورد أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه]

٢٩٠ — أخبرنا ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم الجرجاني ، أخبرنا أبو عمرو الفارسي ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي (١) أنبأنا ابن سعيد ، أنبأنا محمد بن الحسن بن معاوية ابن هشام ، قال : وجدت في كتاب جدي : أنبأنا عمر بن زياد الهلالي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنوي :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله / ٨٨ب / ورسوله ويحبّ الله ورسوله . فأعطاها علياً (٢) .

---

(١) رواه في ترجمة عمر بن زياد الهلالي من كتاب الكامل : ج٢/ الورق ٢٠٩ ثم قال : ولعمر ابن زياد [هذا] غير ما ذكرت من الحديث ، وهو كوفي لا بأس به وبرواياته .

(٢) وهذا الحديث قد سقط من النسخة الظاهرية .

والحديث رواه أيضاً جابر بن عبد الله الأنصاري كما رواه عنه الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٨ قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاءً ، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان ، وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي ، قالا : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة :

عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم ، وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت ، ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبعثن غداً رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبانه لا يولي الدبر ، يفتح الله على يديه ، فتشرف لها الناس ، وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سر . فقال يا رسول الله : ما أبصر موضعاً . فتفل في عينيه ، وعقد له ودفع إليه الراية ، فقال علي : يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد حصنوا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . قال : فلقيهم ففتح الله عليه .

ثم قال الحاكم : قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية .

أقول : ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة محمد بن الفضل من المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠٠ ، قال : حدثنا محمد ابن الفضل بن جابر السقطي ببغداد ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب . . .

ورواه بسنده عنه في الحديث : (٢٠٠) في الباب : (٥٠) من فرائد السمطين ج ١ ، ص ٢٥٩ ط ١ .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٦ ص ١٥١ ، وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه خليل بن مرة ، قال أبو زرعة : شيخ صالح . =

. . . . . .

= ورواه أيضاً في عيون الأثر : ج ٢ ص ١٣٢ ، كما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٤٠٠ .

وقال ابن المغازلي – في الحديث : (٢٨٥) ص ٢٣٧ ، ط ١ – : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن القصاب البيع ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرني حدثنا كادح بن جعفر [عن عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمان بن زياد] :

عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر ، قال : له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ، ولكن حسبك أن تكون مني [وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني] بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت تبرىء ذمتي وتستر عورتي وتقاتل على سنتي وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق مني وأنت على الحوض خليفتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني ، وإن حربك حربي وسلمك سلمي وسريرتك سريرتي [وعلانيتك علانيتي] وإن ولدك ولدي وأنت تقضي ديني ، وأنت تنجز وعدي ، وإن الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك ، الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، لا يرد علي الحوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .

فخر علي عليه السلام ساجداً وقال : أحمد الله الذي من علي بالإسلام وعلمني القرآن ، وحببني إلى خير البرية وأعز الخليقة ، وأكرم أهل السموات والأرض على ربه ، وخاتم النبيين ، وسيد المرسلين وصفوة الله في جميع العالمين إحساناً من الله العلي إلي وتفضيلا منه علي .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك يا علي فأنت أعز الخلق وأكرمهم علي وأعزهم عندي ومحبك أكرم من يرد علي من أمتي .

ورواه أيضاً إبراهيم بن سعيد الثقفي في كتاب المعرفة ، عن الحسن بن الحسين العرني – وكان صالحاً – عن كادح بن جعفر البجلي – وكان من الأبدال – عن [ابن] لهيعة . . .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في المجلس : (٢١) من أماليه ص ٥٩ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل ١٣ من مناقبه ص ٧٥ وفي الفصل ١٤ ص ٩٦ . وأيضاً صدر الحديث رواه مرسلا في الحديث : (١٠) من الفصل ١٩ ، من المناقب ص ٢٢٠ .

ورواه عنه وعن أعلام الورى في الباب (٧١) من بحار الأنوار : ج ٣٩ ص ١٨ ، ط ٢ وفي ط ١ : ج ٩ ص ٣٥١ .

والحديث ورد أيضاً عن الإمام الحسن عليه السلام :

قال النسائي في الحديث : (٢٢) من كتاب الخصائص ص ٨ وفي طالغري ص ٦٠ : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا يونس عن أبي إسحاق :

عن هبيرة بن يريم قال : خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال : لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، لا ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبع مأة درهم أخذها عياله من عطاه كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله . =

[الآثار الواردة في خطبة علي عليه السلام فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها]

٢٩١ – أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العاوي ، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي ، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي ، أنبأنا مكحول أنبأنا أبو الحسين أحمد ابن سليمان الرهاوي ، أنبأنا مالك بن إسماعيل ، أنبأنا عبد الرحمان بن حميد الرواسي ، أنبأنا عبد الكريم بن سليط :

عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أنّ نفراً من الأنصار قالوا لعلي : عندك فاطمة(١) فدخل [علي] على النبي صلى الله عليه وسلم فقال [له النبي] : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : مرحباً وأهلاً . لم يزده عليهم فخرج على الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا : ما وراؤك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً . قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما ، قد أعطاك الأهل وأعطاك المرحب.

= كذا في المخطوطة من كتاب الخصائص وهذا أظهر مما في المطبوع منه بالنجف .

وللخطبة مصادر كثيرة فرواها المصنف في الحديث : (١٤٧٣) وما بعده بطرق ، وذكرناها أيضاً في تعليقها عن مصادر ، ورواها أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١٧٢ ، ولكن حديث : «لأعطين الراية غداً» غير مذكور فيها.

٢٩١ – ورواه أيضاً أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحنفي في كتاب عمل اليوم والليلة ص ١٦٣ ، قال :

أخبرنا أبو عبد الرحمان ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، وأحمد بن سليمان [قالا :] حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن عبد الرحمان بن حميد الرواسي حدثنا عبد الكريم بن سليط :

عن ابن بريدة عن أبيه – رضي الله عنه ، وذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها [إلى أن] قال : فلما – كان ليلة البناء قال : يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغ على علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما .

ورواه أيضاً في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها من أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٢١ مسنداً . ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص ٤١٣ .

(١) كذا في النسخة ، ومثله رواه الطبراني في ترجمة بريدة بن الحصيب من المعجم الكبير : ج ١ ص ٦٠ ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان النهدي ، حدثنا عبد الرحمان بن حميد الرواسي . . .

ورواه أيضاً أبو بكر محمد بن هارون الروياني في مسند الصحابة : ج ١٦ ، ص ٨ قال :

حدثنا ابن إسحاق ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل .

ورواه أيضاً الدولابي في الحديث (٨٧) من كتاب الذرية الطاهرة الورق ١٨ / ب / عن محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، عن مالك بن إسماعيل . . . وفيه : وبارك لهما في شبليهما .

وفي هامش النسخة : قال : وفي حاشية الأصل بخط ابن طاهر : [و] صوابه : نسليهما .

[قال]فلمّا كان بعد ذلك بعد ما زوّجه قال : يا عليّ إنّه لا بدّ للعرس [من]وليمة. فقال سعد : [عندي / ١١٠ /أ / ز / كبش(١)] وجمع له رهط من الأنصار آصع من ذرة (٢) فلمّا كان ليلة البناء قال : يا علي لا تحدث شيئاً [حتى آتيكما] فدعا بماءٍ فتوضّأ منه ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما (٣) .

[قال ابن عساكر :] قال أبو الحسين : الشمل : الجماع .

[ثم قال ابن عساكر : والحديث] رواه [أيضاً] النسائي عن الرهاوي .

٢٩٢ ــ أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا أبوحفص ابن شاهين ، أنبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أنبأنا نصر بن

---

(١) ما بين المعقوفين كان في النسخة بياضاً ، وأثبتناه على وفق المعجم الكبير للطبراني ، ومسند الصحابة للروياني .

(٢) آصع كأنه : جمع الصاع . وفي المعجم الكبير : « وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة . . . » .

(٣) وفي المعجم الكبير : فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا رسول الله صلى الله عليه بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما .

ورواه أيضاً عن الطبراني والبزار في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠٩ وقال : رجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان .

ورواه أيضاً ابن المغازلي بمغايرة في بعض سلسلة السند واختصار في المتن، في الحديث (٤٣) من مناقبه ص ٣٤٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن عفان بن غسان البصري إجازة ، أن أبا يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي حدثهم قال : حدثنا يعقوب بن غيلان ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، حدثنا حميد بن عبد الرحمان ، عن أبيه عن عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة . . .

وذكره بسند آخر وتفصيل كثير في الباب (٨٢) من كفاية الطالب ص ٣٠٦ .

وقال في ترجمة محمد بن الوليد من تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ٣٥٩ / أو ٧٥ :

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسن الخياط أنبأنا أبو منصور العكبري أخبرني القاضي عبد الله بن علي وأبو الطب بن خاقان قالا : أنبأنا أبو بكر محمد بن أيوب إجازة أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا حدثني بشر بن معاذ العقدي حدثني محمد بن عبيد الله القرشي :

عن أبي المقدام قال : كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة ، ومن المطلوب إليه التقصير ، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر بنت عبد العزيز ، فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ فقال عمر : الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على خاتم الأنبياء ،أما بعد فإن الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منا وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته واختارك ولم يختر عليك .

قال محمد بن عبيد الله : وأخبرت أنه لما زوجها من محمد قال لامرأته فاطمة : علمي هذه الصبية ما كنت تعلمين أني أعجب به منك . قالت : وما تغار ؟ قال : إنما الغيرة في الحرام ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة : لا تعجلا حتى أدخل عليكما ؟ ! !

٢٩٢ ــ وقال الطبراني في ترجمة ابن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ الورق ١٤ :

حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، أنبأنا أبو الوليد الطيالسي أنبأنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ : =

علي ، أنبأنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه [أنه] سمع رجلاً سمع علياً على منبر الكوفة يقول :

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت أن لا شيء لي ، ثم

= عن علي رضي الله عنه قال : تزوجت فاطمة فقلت : يا رسول الله ابنني قال : عندك شيء تعطيها ؟ فقلت : لا . فقال : أين درعك الحطمية ؟ قلت : عندي . قال : أعطها إياها .

وقريباً منه رواه في مجمع الزوائد : ج ٤ ص ٢٨٢ عن الطبراني في الكبير والأوسط وعن البزار وقال : ورجال الطبراني صحيح . . .

ورواه أيضاً في الباب : (١٧) تحت الرقم : (٦٠) من فرائد السمطين ج ١ ، ص ٩١ ط ٢ بسنده عن يحيى الحماني عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه . . .

ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج ٧ ص ٢٣٤ ط ١ قال :

أخبرنا علي بن محمد المقرى أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن أبيه :

عن رجل قد سماه [أنه] سمع علياً – رضي الله عنه – بالكوفة يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وذكرت أنه لا شيء لي ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها فقال : أين درعك الحطمية التي أعطيتكها في يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

ونقلها عنهم في ذيل إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص ٣٥٢ .

ورواه أيضاً أحمد في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٦٠٣) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٨٠ ط ١ وفي ط ٢ : ج ٢ ص ٣٨ – قال :

أنبأنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه عن رجل سمع علياً – رضي الله عنه – يقول :

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت : ما لي من شيء فكيف ؟ ! ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه ، فقال : هل من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٤ ص ٢٨٢ – ٢٨٣ ، وقال : « فيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقال الطبراني – في مسند عبد الله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٠٨ ، أو ١١٠ – : حدثنا عبد الرحمان بن خالد الدورقي حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا الأعمش :

عن مجاهد : عن ابن عباس ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه على علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما ؟ فبادرت فاطمة فقالت : بأبي أنت يارسول الله قال هذا : أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه منك . فقلت : بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه منك . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك .

ورواه عنه في الحديث (٧) من باب مناقب فاطمة من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠٢ وقال : رجاله رجال الصحيح ، وروى بعده في معناه عن أبي هريرة . ورواه أيضاً في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٣٥ ورواه أيضاً في كنوز الحقائق ص ٢٠١ ط بولاق نقلا عن الطبراني كما رواه عنهم في ذيل إحقاق الحق : ج ٧ ص ١٧

ذكرت عائذته وصلته فخطبتها ، قال : هل عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قلت : عندي . قال : فأعطها [إياها] . فأعطيتها فزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه [كذا] كساء أو قطيفةفتحشحشنا (١) فقال : مكانكما . قلت : يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي . قال : هي أحبّ إليّ منك ، وأنت أعزّ عليّ منها .

٢٩٣ — أخبرنا أبو العزّ ابن كادش ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا محمد بن المظفّر ، أنبأنا محمد بن ريان ، أنبأنا الحرث بن مسكين ، أنبأنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه :

عن رجلٍ سمع علياً بالكوفة يقول : أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أنّه لا شيء لي ، فذكرت صلته وعائذته فخطبت إليه ، فقال : هل لك من شيء؟ فقلت : لا . قال : أين درعك الحطميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قلت : هي عندي فزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كانت ليلة دخلت عليّ قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما . قال : فأتى وعليه [كذا]قطيفة أو كساءفتحشحشنا ، فقال : مكانكما . ثم دعا بقدح من ماء فدعا فيه ثم رشّه عليّ وعليها ، قال : قلت : يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي ؟ قال : هي أحبّ إليّ وأنت أعزّ عليّ منها (٢) .

٢٩٤ — أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد الله بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن عساكر بن سرور ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد الرحبي بالرحبة وبدمشق ، أنبأنا خال أبي أبو المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي ببغداد ، قالا : أنبأنا أبو المعمر

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة تركيا ، وفي نسخة العلامة الأميني : « فتحشحشنا ».
قال في النهاية: في حديث علي وفاطمة: دخل علينا رسول الله وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال: مكانكما ».
التحشحش : التحرك للنهوض ، يقال : سمعت له حشحشة وخشخشة أي حركة .
أقول: وللحديث طرق ومصادر ، ورواه الطبراني بسند آخر وذيل لطيف في كتاب الأوسط كما في باب مناقب أهل البيت من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٣ .
وقريباً منه رواه النسائي في الحديث : (١٤٠) من كتاب الخصائص ص ٣٧ ط مصر .

(٢) ورواه تحت الرقم (٢٨٤) من باب الفضائل — في باب فضائل علي عليه السلام — من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٠٣ ، ط ٢ وقال : رواه الحميدي والإمام أحمد والعدني ومسدد والدروقي و « ق » أي البخاري ومسلم . وقال في منتخب كنز العمال : « هق » أي البيهقي في الكبرى .
أقول : ولعل رواية أحمد التي أشار إليها ، هي التي ذكرها في المسند : ج ١ ، ص ٨٠ ، ط ١ ، أو هي التي ذكرها تحت الرقم : (١٩٨) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

المسدّد بن علي /٨٩/ أ / أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي ، أنبأنا أبو الحسن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني أنبأنا جعفر بن هارون الفراء ، أنبأنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :

لمّا خطب عليّ فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها فقال لها : أي بنيّة إنّ ابن عمّك علياً قد خطبك فماذا تقولين ؟ فبكت ثم قالت : كأنّك يا أبة إنّما ادّخرتني لفقير قريش ! فقال : والذي بعثني بالحق ما تكلّمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء . فقالت : فاطمة رضيت بما رضي الله لي ورسوله . فخرج من عندها واجتمع المسلمون إليه ، ثم قال : يا علي اخطب لنفسك . فقال : الحمد لله الذي لا يموت ، وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوّجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمأة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا . قالوا : ما تقول ، يا رسول الله ؟ قال : أشهدكم أني قد زوّجته .

٢٩٥ — ٢٩٦ — أخبرنا أبو / ١١٠ / ب / ز / منصور ابن زريق ، أنبأنا أبو

---

٢٩٥ — وهذا هو الحديث الأخير من كتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها لابن شاهين ، وفيه : « حدثنا محمد ابن يونس ، قال : أخبرنا أبو زيد الأنصاري . . . والحديث التالي هو الحديث : (٢٧) من كتاب الفضائل .

وقال الطبراني — في مسند أبي أيوب الأنصاري من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٢٠٥ — : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس ، عن الأعمش :

عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه قال لفاطمة رضي الله عنها : أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً .

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش :

عن عباية ، عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد . فذكر الحديث بطوله .

أقول : ورواه عنه في الباب : (٧٧) من كفاية الطالب ص ٢٩٦ ، ورواه في هامشه عن كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٣ ، عن الطبراني ، وعن مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٣٥٣ .

وقال أبو جعفر الإسكافي ، في نقضه على عثمانية الجاحظ :

وروى عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطية ، قالوا : حدثنا خالد بن طهمان ، عن نافع ابن أبي نافع :

عن معقل بن يسار قال : كنت أوضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : هل لك أن تعود فاطمة ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فقام يمشي متوكئاً علي وقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك . قال [ابن يسار] : فو الله كأنه لم يكن علي من ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء فدخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم : كيف تجدينك ؟ قالت : لقد طال أسفي [كذا] واشتد حزني وقال لي النساء : زوجك أبوك فقيراً لا مال له ! ! ! فقال لها : أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً ؟ قالت : بلى رضيت يا رسول الله .

=

الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين ، أنبأنا أحمد بن الحسن ، أنبأنا محمد بن يونس الأنصاري ، أنبأنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية ، عن أبي أيّوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعليّ : أمرت بتزويجك من السّماء .

قال : وأنبأنا ابن شاهين ، أنبأنا محمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، أنبأنا نصر بن علي الجهضمي ، أنبأنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث زوّجه فاطمة دعا بماءٍ فمجّه ثم أدخله معه فرشّه في جنبه وبين [كتفيه] وعوّذه بـ « قل هو الله أحد » . و « المعوّذتين » . ثم دعا بفاطمة فقامت على استحياءٍ فقال [لها] : لم آل أن زوّجتك خير أهلي (١) .

٢٩٧ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي(٢) أنبأنا أبو أحمد ، أنبأنا خالد — يعني ابن طهمان — عن نافع بن أبي نافع :

عن معقل بن يسار ، قال : وضّأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال : هل لك في فاطمة نعودها . فقلت : نعم . فقام متوكئاً عليّ فقال : أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك . قال : فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة ، فقال : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتدّ كربي ، واشتدّت فاقتي ، وطال سقمي .

= قال : وقد روى هذا الخبر يحيى بن عبد الحميد ، وعبد السلام بن صالح ، عن أبي أيوب بألفاظه أو نحوها .

وروى عبد السلام بن صالح ، عن إسحاق الأزرق ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوج فاطمة [من علي] دخل النساء عليها فقلن : يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له ! ! ! فلما دخل عليها أبوها صلى الله عليه وآله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك ، فقال : يا فاطمة إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ، وما زوجتك إلا بأمر من السماء ! ! ! أما علمت أنه أخي في الدنيا والآخرة ؟

هكذا رواه عنه ابن أبي الحديد في أواخر شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٥٧ ط مصر ، قديماً ، وفيما قبله وما بعده فوائد عظية جداً .

ورواه أيضاً عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ١٥١ .

(١) لم آل : لم أقصر ، ولم أبخل ببذل وسعي في ذلك .

(٢) رواه أحمد في مسند معقل بن يسار ، من مسنده : ج ٥ ص ٢٦ ؛ وقريباً منه رواه أيضاً في الحديث الأخير من باب فضائل فاطمة من كتاب الفضائل برواية أبي بكر القطيعي وسيجيء برواية المصنف هاهنا تحت الرقم : (٣٠٦) ص ٢٤٣ ط ١ .

[قال عبد الله بن أحمد] : ووجدت في كتاب أبي بخطّ يده في هذا الحديث : قال : [فقال لها] : أو ما ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً .

٢٩٨ – أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، قال : قرىء على أبي نصر أحمد بن المظفّر ابن الطوسي ، حدّثكم عبد الله

---

٢٩٨ – وقريباً منه جداً رواه مرسلا عن جابر بن عبد الله رحمه الله في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٢٣ للصفوري المتوفي سنة ٨٨٤ كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص ٢٧٨ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٩٤) من مناقبه ص ٣٤٣ قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح [التستري الديباجي] حدثنا أحمد بن هارون الكرخي الضرير ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس :

عن جابر [قال :] لما تزوج علي فاطمة ، زوجه الله إياه من فوق سماوات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً [من الملائكة] من شهودها ، فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت ، وأوحى الله تعالى إلى الحور العين ان القطن فلقطن . فهن يتهادين [به] بينهم إلى يوم القيامة .

وأيضاً روى مثله في الحديث : (٣٩٦) وتاليه في عنوان : « تزويج فاطمة » من مناقبه ص ٣٤١ بسندين قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، حدثنا علي بن العباس البجلي ، حدثنا علي بن المثنى الطهوي حدثنا زيد ابن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة – وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة – حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . .

وساق الخبر إلى آخره بمثل ما مر إلا في ألفاظ طفيفة جداً ، ثم قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن [علي بن جعفر بن] مروان ، سنة اثنتين وسبعين وثلاث مأة ، حدثنا محمد بن علي بن شاذان ، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، حدثنا زيد ابن الحباب قال : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر مثله .

وقال الخطيب في ترجمة أحمد بن صدقة البيع تحت الرقم : (١٨٩٧) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٢١٠ :

أخبرنا علي ابن أبي علي المعدل ، حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم العجلي حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع ، حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري حدثنا موسى بن علي حدثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل :

عن بلال بن حمامة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام إليه عبد الرحمان ابن عوف فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتني من عند ربي : إن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى فهزها فنثرت رقاقاً – يعني صكاكاً – وأنشأ الله ملائكة التقطوها فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً براءة له من النار من أخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من أمتي من النا .

ورواه أيضاً في ترجمة بلال بن حمامة من أسد الغابة : ج ١ ، ص ٢٠٦ ، وقال : روى كعب بن نوفل المزني عن بلال بن حمامة . . .

وقال في ختامه : أخرجه أبو موسى وقال : هذا حديث غريب لا طريق له سواه .

وبلال هذا قيل : هو بلال بن رباح المؤذن ، وحمامة أمه نسب إليها .

ابن حبان بن عبد العزيز الموصلي ، أنأبنا إبراهيم بن عبد العزيز ، أنبأنا عبد العزيز بن حبّان أنبأنا سليمان بن شعيب المصري ، أنبأنا عبد الله بن لهيعة :

حدثني أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخلت أمّ أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك لا أبكى الله عينيك . قالت : بكيت يا رسول الله أنّي دخلت منزل رجلٍ من الأنصار قد زوّج ابنته رجلاً من الأنصار ، فنثر على رأسها اللّوز والسّكر ، فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم تنثر عليهما شيئاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكي يا أمّ أيمن فوالذي بعثني بالكرامة ، واستخصّني بالرسالة ما أنا زوّجته ولكن الله زوّجه، ما رضيت / ٨٩ / ب /حتى رضي علي ، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين .

يا أم أيمن إنّ الله لمّا أن زوّج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت ، وأمر الحور العين أن تتزيّن فتزيّن . وكان الخاطب الله ، وكان الملائكة الشهود ، ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأبيض ، مع الياقوت الأحمر ، مع الزبرجد الأخضر . فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحلى والحلل يلتقطنه ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد . فهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة .

٢٩٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد ، أنبأنا

---

٢٩٩ — ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٤٠٠) من مناقبه باختلاف في بعض ألفاظه قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة ،عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح [التستري الايباجي] حدثنا علي بن محمد بن يسار القاضي حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي . . .

وقال الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد بن رميح أبي سعيد النخعي المتوفي (٣٥٧) تحت الرقم : (٢٣٥٤) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٧ :

حدثنا أبو الحسن مخلد بن أحمد بن رزق إملاء في سنة ست وأربع مأة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن رميح النسوي الحافظ ، حدثنا الفضل بن محمد الجندي بمكة ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد ابن أخت عبد الرزاق ، حدثنا توبة بن علوان البصري حدثنا شعبة :

عن أبي حمزة ، عن ابن عباس قال : لما زفت فاطمة إلى علي كان النبي صلى الله عليه وسلم قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر .

والمترجم من الأعاظم وقد ذكر الخطيب توثيقه عن غير واحد من الحفاظ .

ورواه في إحقاق الحق وعن ميزان الإعتدال : ج ١ ، ص ٦٨ وعن الفصل (٥) من مقتل الخوارزمي ، والفصل : (٢٠٩) من مناقبه ص ٢٣٩ وفي ط ص ٢٤٣ .

عبد الواحد بن محمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن ، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي :

أنبأنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١١٢ / أ / ز / (١) فاطمة من عليّ ، أتاه أناس من قريش فقالوا : إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس . فقال : ما أنا زوّجت عليّاً ولكنّ الله زوّجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك . فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام . فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وسلم ببغلته الشّهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة (٢) فإذاً هو بجبرئيل في سبعين ألفاً ، وميكائيل في سبعين ألفاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أهبطكم إلى الأرض . قالوا : جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب ، فكبّر جبرئيل وكبّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر محمّد صلى الله عليه وسلم ، فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة (٣).

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، وأبو القاسم ابن السمرقندي ، قالا : أنبأنا أبو نصر ابن طلاب ، أنبأنا أبو الحسين ابن جميع ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عنبة الفارسي بصور (٤) أنبأنا محمد بن علي بن راشد ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم :

عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوجّه بفاطمة إلى علي ، أخذتها رعدة ، فقال : يا بنيّة [ظ] لا تجزعي إنّي لم أزوّجك من علي ، إن الله أمرني أن أزوّجك منه ، إن الله لما أمرني أن أزوّجك من عليّ أمر الملائكة أن يصطفّوا صفوفاً في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ، ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبراً

(١) وها هنا أيضاً سها راقم النسخة الأزهرية ، وعدل من ترقيم الورق بالرقم : (١١١) إلى ١١٢ .

(٢) كذا في النسخة الظاهرية .

(٣) كذا في النسخة الظاهرية ، وظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية ، وفي مصححة الطباطبائي : «فوقع التكبير ...»

(٤) كذا في النسخة الظاهرية ، وذكرها في النسخة الأزهرية مهملة ورسم خطها إلى « عتيب الفارسي » أقرب منه إلى « عنبة الفارسي » .

ورواه أيضاً في الباب : (١٣) من السمط الثاني من فرائد السمطين عن جماعة من مشايخه عن علي بن مسلم بن محمد السلمي عن أبي نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن أحمد بن جميع ، عن أحمد بن سعيد بن عتيب أبي سعيد الفارسي بصور . . .

ثم صعد جبرئيل [عليه] فاختطب ، فلمّا أن فرغ نثر عليهم من ذلك ، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة ، يكفيك هذا يا بنيّة .

٣٠١ – أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن علي بن أحمد الغسّاني قالا : أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١)أنبأنا الحسن ابن أبي بكر ، أنبأنا محمد بن الحسن بن مقسم العطار ، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن خالد ، أنبأنا أبي .

---

(١) رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل السلفي تحت الرقم : (١٨٠٥) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٢٨ ، وفيه : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي. . .» .

وأشار إليه الذهبي في ميزانه : ج ١ ص ١٩٥ ، كما في إحقاق الحق : ج ٤ ص ٣٧٤ .

ورواه أيضاً في ترجمة الرجل من لسان الميزان ج ٢ ص ٣٨٢ نقلا عن مشيخة ابن شاذان الصغرى . ورواه أيضاً ابن حبان كما في لسان الميزان : ج ٦ ص ٩ .

ورواه أيضاً في ترجمة سليمان الأعمش تحت الرقم : (٢٨٨)من حلية الأولياء : ج ٥ ص ٥٩ قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ، حدثنا أحمد بن عمرو بن خالد السلفي – وما سمعته إلا منه – قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيدالله بن موسى قال : حدثتنا سفيان الثوري . . .

ثم قال : وعبيدالله ومن فوقه أعلام ثقاة ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي .

ورواه الخوارزمي في الفصل : (٢٠)من مناقبه ص ٢٤٣ وفي الفصل (٥) من مقتل الحسين ص٦٤ ط الغري بسنده عن أبي نعيم ، وأيضاً رواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢٠٧ ط بولاق ، ورواه عنهم في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٤٧ وج ١٠ ، ص ٣٨٢ ، و ج ٦ ص ٦٠٨ .

وقال في ترجمة عبد الملك بن حبار – ويقال : ابن خيار ، ويقال : ابن حباب – من تاريخ دمشق : ج ٣٥ ص ٧٦٩ – أو ٩ – : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، وعثمان ابن محمد بن يوسف قالا : أنبأنا محمد بن عبدالله الشافعي أنبأنا محمد بن نهار بن أبي المحياة ، أنبأنا عبد الملك بن خيار قرابة يحيى بن معين ، أنبأنا محمد بن دينار بساحل دمشق ، أنبأنا هشيم ، عن يونس :

عن الحسن : عن أنس بن مالك قال : كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا أنس [أ]تدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : قلت : بأبي وأمي وما جاءك به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . لم يزد على هذا .

أقول : ورواه أيضاً مع ذيل طويل في ترجمة محمد بن دمير – أو دينار العرقي من أهل عرقه–من تاريخ دمشق : ج ٤٩ ص ٤٧٩ ولم يتيسر لي الرجوع الآن ، لأن الخرس – بالفارسية – في سوق المعارف يرقص ولا مجال لإلمام أهل العلم به .

وأشار إليه في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٥ ص ١٣٦ ، ورواه أيضاً في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢٠٦ مع ذيل طويل يشتمل على خطبة النبي عندما أراد أن يزوجها به ، عن الخطيب في تلخيص المتشابه وقال : أنبأنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار ، حدثنا أبو محمد بن نهار بن عمار التيمي [كذا] حدثنا عبدالملك ابن حبان الدمشقي حدثنا محمد بن دينار العوفي [كذا] .

ثم ذكره من طريق آخر .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٠)من باب ما وردفي شأن علي عليه السلام من ترجمته من سمط النجوم : ج ٢ ص ٤٨٨ قال : [و]خرج الملا [عمر بن محمد بن خضر] في سيرته [وسيلة المتعبدين]عن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي : هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك ؛=

قال : وأنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب بن ماسي (١) أنبأنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي حدثني أبي أنبأنا عبيد الله بن موسى (٢) .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا عبد العزيز بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمان ابن عثمان بن / ٩٠ / أ / القاسم بن أبي نصر ، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب . أنبأنا أحمد بن إبراهيم العامري . أنبأنا أبو الأخيل خالد بن عمرو السلفي أنبأنا عبيد الله بن موسى الكوفي عن سفيان الثوري عن الأعمش ، عن إبراهيم :

عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أصاب فاطمة ـ زاد الخطيب : بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقالا : ـ صبيحة العرس رعدة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقال السلمي : النبي ـ يا فاطمة إني قد زوّجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين .

يا فاطمة إنّي ـ وقال السلمي : إنّه ـ لمّا أردت أن أملّكك لعليّ أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم / ١١٢ / ب / ز / جبرئيل فزوّجك من علي ثم أمر ـ زاد السلمي : الله ـ شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم ـ وقال السلمي : منها . وقالا ـ : أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة ـ وقال السلمي : افتخر به على صاحبه . وقالا : ـ قالت أمّ سلمة : فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين أوّل ـ وقال السلمي : تفتخر على النساء ـ وتقول : [أنا] أوّل من خطب عليها جبرئيل .

= وأوحى إلى شجرة طوبى أن أنثري عليهم الدر والياقوت فنثرته عليهم فابتدرت الحور العين يلقطن في أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة .

ورواه أيضاً عن طريق الملا في سيرته باكثير الحضرمي في وسيلة المآل ص ٨٥ وعبيد الله الحنفي في أرجح المطالب ص ٢٥٤ ط لاهور ، كما رواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص ٣٩٠ ورواه أيضاً عن عبد الرحمان الصفوري الشافعي البغدادي المتوفى ٨٨٤ في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٢٣ ورواه أيضاً عن أبي بكر الحضرمي في رشفة الصادي ص ٩ ط القاهرة عن أنس بنحو الإرسال .

(١) كذا في تاريخ بغداد ، ورسم الخط من النسخة الأزهرية في هذه اللفظة غامض ، ولعله إلى « تاضي ـ أو ـ ناصر » أقرب منه إلى « ماسي » . وفي نسخة العلامة الأميني : « ناصر » .

(٢) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل : ج ٢ / الورق ٥٧ / عن الحسن بن عبد الله القطان ، عن سفيان بن محمد الفزاري عن عبيد الله بن موسى . . .

[قال] والحديث على لفظ ابن مقسم ، قال الخطيب : [هذا] غريب جداً . تفرّد به أبو الأخيل بهذا الإسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك .

٣٠٢ — وأخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدا لله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى الحافظ ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص النخعي بالكوفة ، أنبأنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي ، أنبأنا بشر بن الوليد البصري ، أنبأنا عبد النور الشعبي (١) عن شعبة بن الحجّاج ، عن عمرو بن مرّة :

عن إبراهيم ، عن مسروق ، قال : لمّا قدم عبد الله بن مسعود الكوفة ، قلنا له : حدّثنا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الجنة ثم قال : سأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه — فقال : — إن الله لمّا أمرني أن أزوّج فاطمة من علي ففعلت ثم قال لي جبر ئيل : إن الله قد بنى جنته من لؤلؤ وقصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت ، ثم جعل عليها غرفاً لبنةً من فضّة ولبنة من ذهب ، ولبنةً من ياقوت ولبنةً من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفّت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قباباً من درّ قد شعبت بالسلاسل من الذهب ، وحفّت بأنواع الشجر ، وجعل في كل بيت مفرش (٣) وجعل في كل قبّة أريكة من درّ بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران وفتق المسك

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي الأزهرية : « بشر بن الوليد المصري » وأما لفظ : « المسمعي — أو — الشعبي» فغير مقروء منها .

والحديث رواه أيضاً الطبراني كما رواه عنه في مجمع الزوائد : ج٩ ص٢٠٤ وقال : وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي. ومثله نقلا عن الطبراني رواه في الباب : (٨٩) من كفاية الطالب ص ١٨٠ ، كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص٤٧٢ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواسط الفصل الخامس من مقتله : ج ١ ، ص ٧٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان [قال] : أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة أخبرنا أبو منصور ، أخبرنا علي بن مكي أخبرنا القاسم ، أخبرنا إبراهيم ، أخبرنا إسماعيل ابن بنت السدي أخبرنا بشر بن الوليد الهاشمي أخبرنا عبد النور المسمعي . . .

(٢) أي كنت طالباً أن يستشهده سائل عني كي أرويه عن رسول الله فلم أرزق سؤال أحد عنه مني كي أرويه .

(٣) كذا في أصلي ، وهذه الجملة غير موجودة في مجمع الزوائد وضعفاء العقيلي ، والسياق لا يستدعيه أيضاً .

والعنبر ، وجعل في كلّ قبّة حوراً ، والقبّة لها مأة باب ، على كلّ باب [جاريتان] وشجرتان (١) في كل قبّة مفرش ، مكتوب حول القباب آية الكرسي . فقلت لجبرئيل : لمن بنى الله هذه الجنة . فقال : هذه جنّة بناها الله لعليّ وفاطمة ، تحفة أتحفهما الله تبارك وتعالى وأقرّ عينك يا رسول الله .

٣٠٣ ـ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره ، قالوا : أنبأنا أبو بكر ابن / ٩٠ / ب / ريذة [محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني] أنبأنا سليمان بن أحمد(٢) أنبأنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ، أنبأنا الهيثم بن حبيب ، أنبأنا سفيان بن عيينة :

عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذاً فاطمة عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة من بعدك . فقال : أما علمت / ١١٣ / أ / ز / أنّ الله أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم أطلع إطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه . يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يُعطى أحدٌ بعدنا (٢) أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله وأحبّ المخلوقين إلى الله وأنا أبوك ، ووصيي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عمّ أبيك وعمّ بعلك ، ومنّا من له جناحان أخضران يطير في الجنّة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، وهما سيدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خيرٌ منهما (٣).

---

(١) في النسخة الظاهرية بياض قدر كلمة ونصف ، وأخذناه من النسخة الأزهرية ووضعناهما بين المعقوفين ، وفي مجمع الزوائد « على كل باب حارسان ؟ وشجرتان » . وفي كفاية الطالب : « عينان جاريتان » .

وقريباً منه رواه الخوارزمي في الحديث : (١١) من الفصل : (٩) من مناقبه ص ٦٢ ط ٢ قال :

وأخبرني شهردار [الديلمي] إجازة ، أخبرني عبدوس كتابة ، أخبرني أبو طالب حدثني [ابن] مردويه ، حدثني أحمد بن محمد بن عاصم حدثني عمران بن عبد الرحيم ، حدثنا أبو الصلت الهروي حدثني حسين بن حسن الأشقر ، حدثني قيس عن الأعمش :

عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب : أن النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] مرض مرضة فأتته فاطمة الزهراء عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : يا فاطمة ان لكرامة الله عز وجل إياك زوجتك من أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ، ان الله اطلع على أهل الأرض إطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلا ، ثم أطلع إطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجك إياه وأتخذه وصياً وأخاً .

(٢) رواه في الحديث : (١٤٧) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير .

(٢) ومثله في الباب : (١٨) من السمط الثاني من فرائد السمطين ، وفي ذخائر العقبى : « لم تعط أحداً » . وفي المعجم الكبير : « لم يعط » .

(٣) من قوله : « والذي بعثني بالحق خير منهما ، يا فاطمة » قد سقط من النسخة الظاهرية وهو موجود في الأزهرية .

يا فاطمة والذي بعثني بالحقّ إن منهما مهدي هذه الأمّة (١) إذا صار الدنيا هرجاً مرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً (٢) .

---

(١) هذا شاهد لصحة ما ورد في بعض الأخبار من أنه عليه السلام من ولد الإمام الحسن أي من جهة بعض أمهاته .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في المعجم الكبير ، وذخائر العقبى ، وفرائد السمطين، وفي أصلي من تاريخ دمشق كليهما : « كما قمت به في أول الإيمان » . والحديث رواه إلى قوله « : ملئت جوراً » أبو العلاء الهمداني الحافظ في كتاب « أربعين حديثاً » في المهدي . كما رواه عنه محب الدين الطبري المتوفى عام ٦٩٤ في ذخائر العقبى وعنه رواه في ذيل إحقاق الحق ج ٤ ص ١٠٧ .

وروى أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني النيسابوري المتوفى عام ٤٩٨ في الرسالة القوامية المخطوطة: بإسناده عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت : يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك ! ! ! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه فزوجتك منه [وهو]أعظم المسلمين حلماً وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً ، ما أنا زوجتك [منه]ولكن الله زوجك منه ! ! !

قال [أبو سعيد] : فضحكت فاطمة واستبشرت ، ثم قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] :

يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين !! ! نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبناك ومنا مهدي هذه الأمة .

قال أبو هارون العبدي : ولقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب : يا [أ]با هارون العبدي إن موسى بن عمران عليه السلام لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال : يا رب فتنت قومي حيث غبت عنهم . قال الله : يا موسى إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه ، وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء فتنت أمتهم إذا فقدوا نبيهم [ظ]! ! ! قال موسى : وأمة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم يعطه من كان قبله في التوراة؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أمة أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضاً، و [حتى]يتبرأ بعضهم من بعض. ! حتى يصيبهم حال ؟ أو حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم! ! !ثم يصلح الله الله أمرهم برجل من ذرية أحمد فقال موسى : يا رب اجعله من ذريتي . فقال : يا موسى إنه من ذرية أحمد وعترته، وقد جعلته في الكتاب السابق انه من ذرية أحمد وعترته أصلح به أمر الناس وهو المهدي ! ! !

وأخرج الدارقطني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: إنا أهل بيت أعطيناستة خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ؟ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبناك ، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى . . .

=

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنّ الله أرحم بك وأرأف عليك منّي ، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي . وزوّجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتي حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعيّة وأعدلهم بالبرية (١) وأبصرهم بالقضية . وقد سألت ربي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة بعده إلاّ خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم (١) .

٣٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم . أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد إملاءً ، أنبأنا محمد بن محمد بن محمّد بن مخلد (٢) أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد ، أنبأنا محمد بن يونس

= هكذا رواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٣٥ نقلا عن محمد بن رستمخان البدخشي في كتاب مفتاح النجاة نقلا عن الدارقطني وأما الخبر الأول فرواه هو مد ظله بلا واسطة عن الرسالة القوامية : وفيه أيضاً حديث آخر في الموضوع.

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني وفي النسخة الأزهرية « وأعد لهم بالسوية » .

وهذا هو الحديث (١٤٧) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٢٦ / ب . بمغايرة طفيفة في بعض ألفاظه ولعلها من الكتاب . ورواه أيضاً باختصار في ترجمة أحمد بن محمد من المعجم الصغير : ج ١ ، ص ٣٧ ورواه في الحديث (١١) من باب مناقب أهل البيت من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٦٥ – وقطعة منه رواها في ج ٨ ص ٢٥٣ كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٧٢ – وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال أبو حاتم منكر الحديث .

أقول : لم يذكر قول أبي حاتم هذا في ترجمة الرجل من تهذيب التهذيب ، ولو صدق صاحب مجمع الزوائد في قوله هذا ، ولم يكن قول أبي حاتم عن بخله بالحقائق لا يضرنا . لأن لفقرات الحديث شواهد جمة وأسانيد أخر . ورواه أيضاً السيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة ص ٦٥ ط لكنهو كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ١١٠ .

٣٠٤ – وهذا رواه أيضاً الحديث (١٤٥) من مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفي ، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد الصفار المقرىء قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن العباس قال : أنبأنا محمد بن القاسم ، أنبأنا محمد بن يونس ، أنبأنا سعيد بن الأوس أبو زيد الأنصاري أنبأنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية ، عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : إن لك لأضراساً ثواقب : أمرت بتزويجك من السماء ، وقتلك المشركين [كذا] وتقتل من بعدي على سنتي وتبرء ذمتي .

ورواه أيضاً ابن شاهين في الحديث الأخير من كتاب فضائل فاطمة ص ١٥ ، قال :

حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يونس حدثنا أبو زيد الأنصاري حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية ، عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أمرت بتزويجك من السماء . ورواه عنه في إحقاق الحق ج ١٠ ص ٣٤٨ .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما إبناك ، ومنا المهدي وهو من ولدك .

هكذا رواه في ينابيع المودة ص ٤٣٤ نقلا عن السمهودي في جواهر العقدين نقلا عن الطبراني في الأوسط . كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق ج ٤ ص ٣٥٥ .

(٢) كلمتا : « محمد بن » الأخيرتان غير موجودتان في نسخة العلامة الأميني وإنما هما من النسخة الأزهرية .

ابن موسى ، أنبأنا أبو زيد الأنصاري ، أنبأنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش :

عن عباية ، عن أبي أيّوب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أمرت بتزويجك من السّماء وقتلت المشركين يوم بدرٍ [كذا] وتقتل من بعدي على سنّتي وتبرىء ذمّتي .

٣٠٥ — أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، أنبأنا أحمد ابن محمد بن سعيد ، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان ، أنبأنا محمد بن الصلت ، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي :

عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك أن نعود فاطمة؟ فأتاها فدخل عليها فقال : كيف تجدينك ؟ فشكت إليه ، فقال : ما آلوتك [أن زوّجتك] أقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً (١) .

٣٠٦ — أخبرنا أبو نصر ابن رضوان ، وأبو غالب ابن البنّاء ، وأبو محمد عبد الله بن محمّد بن نجا ، قالوا : أنبأنا أبو محمد الجوهري / ٩١ / أ / أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا العباس بن إبراهيم القراطيسي أنبأنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، أنبأنا مفضّل بن صالح ، أنبأنا جابر الجعفي :

---

(١) وبه وبأمثاله تمسك القاضي عبد الجبار في باب الإمامة من المغني : ج ٢٠ ص ١٣٨ — ١٣٩ ، لأعلمية أمير المؤمنين عليه السلام وأنه أول من آمن برسول الله وقال : والروايات في ذلك كثيرة .

٣٠٦ — وهذا هو الحديث ما قبل الأخير من باب فضائل فاطمة من كتاب الفضائل — لأحمد — الورق ١٤٥ . وقريباً منه رواه الخطيب في المتفق كما في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٣٨) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١١٨ ، ط ٢ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل التاسع من مناقب أمير المؤمنين ص ٦٣ ط تبريز ، وفي ط الغري ص ٥٨ قال : أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي حدثني محمد بن علي بن عبد الرحمان حدثني محمد بن الحسين النحاس ، حدثني عبد الله بن زيدان ، حدثني محمد بن إسماعيل الأصمعي حدثني مفضل ، حدثني جابر :

عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا بريدة نعود فاطمة — عليها السلام — [قال فمشينا إليها]فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عيناها ، قال لها] : ما يبكيك يا بنيتي ؟ قالت : قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم . فقال لها : أما [والله]ما عند الله خير مما ترغبين إليه ! ! ! يا فاطمة أما ترضين أن زوجتك خير أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ؟ ! ! والله إن إبنيك لسيدا شباب أهل الجنة .

ورواه أيضاً الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ١٤٧ بإسناده عن عبدالله بن بروح . . .

عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم بنا يا بريدة نعود فاطمة [قال بريدة] : فلما أن دخلنا عليها [و]أبصرت أباها دمعت عيناها [ف] قال [لها] :ما يبكيك يا بنيّة ؟ قالت : قلّة الطعام وكثرة الهمّ وشدّة السقم . قال / ١١٣ / ب / ز / :أما والله لما عنه الله خير ممّا ترغبين إليه . يا فاطمة أما ترضين أني زوّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً ، وأنّ ابنيك لمن شباب أهل الجنة (١) .

٣٠٧ — أنبأنا جدّي أبو المفضّل يحيى بن علي ، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داوود الرزّاز ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السمّاك ، أنبأنا عبد الله بن روح المدائني ، أنبأنا سلام بن سليمان المدائني ، أنبأنا عمر بن المثنّى :

عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك ، قال : قالت فاطمة : زوّجتني علياً حمش الساقين عظيم البطن ، قليل المشي [كذ] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زوّجتك يا بنيّة أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً (٢) .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ولعل الصواب : « وإن ابنيك لسيدا شباب أهل الجنة » .

(٢) ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٣٧)من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ١ ، ص ٢١٥ / أو١٥٧ — قال : حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، حدثنا وكيع بن الجراح :

أنبأنا شريك ، عن أبي إسحاق قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني ضخم البطن أعمش العين ؟ قال : أو ما ترضين أن زوجتك أول أمتي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً .

وقريباً منه رواه عبد الرزاق في الحديث : (٩٧٨٣)في كتاب المغازي من المصنف : ج٥ص٤٩٠ طبيروت.

ورواه عنه في الحديث (٥)من ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير :ج١ / الورق ٩ب / عن اسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق عن وكيع .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ج٦ — أو٧ — الورق ١٦٠ / ب / عن الفضل بن دكين ، عن شريك الخ.

ورواه عنه ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٤ / ب . وقال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص١٠٢ : رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد ؟ وقريباً منه رواه في أول ترجمته عليه السلام من الإستيعاب مرسلا .

ورواه أيضاً في الحديث (٧)من الآية (٨)من شواهد التنزيل الورق ١٩ /ب/ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي قال : أخبرنا أبو الشيخ بإصبهان ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أخبرنا عبد الله بن روح ، عن سلام بن سليمان المدائني .

وساقه إلى آخره بلفظ أجود مما هنا .

ورواه أيضاً في نظم درر السمطين ص ١٢٨ ، مرسلا وفيه : زوجتني علياً أحمش الساقين عظيم البطن قليل السن .

وكذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ١٥٣ .

ورواه أيضاً في مسند عبدالله بن العباس من المعجم الكبير : ج٣ص١١٤ / أو١١٢ قال : حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري [كذا]حدثنا الحسن بن علي المعمري قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن [ابن]أبي نجيح : =

٣٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى ، قال : [أنبأنا] أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، أنبأنا أحمد بن يحيى ، وأحمد بن موسى بن إسحاق ، قالا : أنبأنا ضرار ابن صرد ، أنبأنا عبد الكريم بن يعفور ، عن جابر ، عن أبي الضحى :

عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدّثتني فاطمة ابنة محمد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لها : زوّجتك أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلماً (١) .

٣٠٩ ـ [و] أخبرناه [أيضاً] أبو القاسم الشحامي . أنبأنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله ، أنبأنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي ، أنبأنا أبو عبد الله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي ، أنبأنا ضرار بن صرد ، أنبأنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : [أنبأنا]

= عن مجاهد : عن ابن عباس قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة علياً قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك .

وقال أيضاً : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه علياً من فاطمة قالت : زوجتني من عائل لا مال له . فقال لها : أما ترضين أن يكون الله أطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٢ ، وقال : رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج ،عن عبد الرزاق .قال الذهبي : إبراهيم هذا لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أقول : ورواه في فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ٩٥ ط ٢ ، وقال : رواه الخطيب في المتفق وسنده حسن .

ورواه أيضاً الدارقطني بإسنادين في الجزء (٥) من كتاب علل الحديث قال :

حدثنا محمد بن مجالد ، حدثنا إسحاق بن يعقوب ، حدثنا عمار بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق :

ان فاطمة قالت . . .

[و] حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيمي حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا وكيع ابن الجراح ، أخبرني شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق قال : إن علياً لما تزوج فاطمة . . .

(١) وبعده في نسخة تركيا هكذا : كذا قال ؛ وقد أسقط منه المعتمر .

أقول : هكذا ذكره الطباطبائي عن نسخة تركيا . ثم روى قريباً مما في المتن عن كتاب الذرية الطاهرة الورق ١٨ / أ / و ٣٢ / ب .

عبد الكريم بن يعفور الجعفي ، أنبأنا جابر ، عن أبي الضحى عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدّثتني فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زوّجتك أعلم المؤمنين علماً وأوّلهم سلماً وأفضلهم حلماً

٣١٠ — أخبرنا أبو غالب بن البنا [ء] أنبأنا أبو محمد الجوهري . أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر ، أنبأنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي أنبأنا إسماعيل — يعني ابن موسى . — أنبأنا تليد بن سليمان أبو إدريس ، عن أبي الجحّاف ، عن رجل :

عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً .

٣١١ — أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بفيد . أنبأنا أبو عمرو بن مندة ، أنبأنا أبي أبو عبد الله ، أنبأنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني . [أنبأنا] أبو زكريا يحيى بن بحر الكرماني ، أنبأنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب السختياني :

عن أبي بريد المدني ، أنّ أسماء بنت عميس قالت : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى عليّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحدثي شيئاً حتى أجيء . فجاء حتى قام على الباب فقال : [أ] ثمّ أخي ؟ فخرجت إليه أمّ أيمن فقالت : أخوك وزوّجته ابنتك ؟ ! فدعا عليّاً ودعاها ، فقامت وإنّها لتعثر . ثم قال لها : أي بنية إنّي لم آل أن أزوّجك أحبّ أهلي . قالت : ثم دعا بمخضب — قال حمّاد : وهو تورٌ من حجارة — من ماءٍ فدعا فيه ثم أمر أن يصبّ عليه بعضه وعليها بعضه . فقالت أسماء : ثم قال لي / ٩١ / ب / أجئت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينها ؟ قالت : فدعا لي (١) .

---

٣١١ — ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٢٠) من كتاب الخصائص ص ٣١ قال :

أخبرنا أبو سعيد اسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا حاتم بن وردان ، قال : حدثنا أيوب السختياني ، عن أبي يزيد المدني . .

(١) وقريباً منه رواه الهيثم بن كليب الشاشي بطريقين آخرين في مسند أمير المؤمنين وهو آخر الجزء السادس من كتاب مسند الصحابة من مخطوطات المكتبة الظاهرية الورق ٤ .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (١٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف ج ١ ، ص ١٦١ / أو ٢٢٤ قال : [حدثني] المدائني عن حماد بن سلمة ، عن أيوب :

عن عكرمة أن عليّاً لما بنى بفاطمة عليها السلام ، أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أخي ؟ فقالت : أم أيمن أتزوج أخاك ابنتك ؟ فدعا لهما بخير .

٣١٢ — أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علان .

أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد ، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي ، أنبأنا عباد بن يعقوب :

أنبأنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، ، عن أبي سعيد ، قال : لمّا [أ]نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فاطمة أصابها حصرٌ شديد ، قال : فقال لها صلى الله عليه وسلم /١١٤ / أ /ز والله لقد أنكحتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين .

٣١٣ — حدثنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمّان بن عبد الله البستي ، أنبأنا أبو بكر ابن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن حمشاد العدل ، أنبأنا أحمد بن علي بن مسلم الأبار ، أنبأنا ليث بن داوود القيسي ، أنبأنا مبارك بن فضالة :

---

٣١٢ — ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٧٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف : ج ١ ، ص ١٥٩/ أو ٢١٩ — : قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن شريك :

عن أبي إسحاق : عن حبشي بن جنادة ؛ قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ارعدت فقال [لها] : اسكتي فقد زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين .

ورواه أيضاً في الحديث (٢١) من باب فضائل فاطمة — صلوات الله عليها من كتاب فضائل الصحابة ص ١٤٥ — : قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أيوب عن أبي يزيد المديني :

عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحنا [كذا] جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن ادعي لي أخي . فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ ! فقال : نعم يا أم أيمن . قالت : فجاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الماء ودعا له ، ثم قال : ادعوا لي فاطمة . قالت : فجاءت تعثر من الحياء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي — إلى أن قالت : — ونضح النبي صلى الله عليه وسلم عليها من الماء ودعا لها — قالت : — ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى سواداً بين يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا . قال : أسماء . قلت : نعم . قال : أسماء بنت عميس ؟ قلت : نعم . قال : أجئت في زفاف بنت رسول الله تكرمة له ؟ قلت : نعم : قالت : فدعا لي .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١٥٩ ، قال : أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزاز ، حدثنا ابراهيم ابن عبد الله بن مسلم ، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان ، حدثني أبي ، حدثني أيوب ، عن أبي يزيد . . .

أقول : ومثله — باختلاف طفيف في بعض الألفاظ — رواه الدولابي في الحديث (٨٨) من كتاب الذرية الطاهرة الورق ١٩ / أ / قال : حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان ، أنبأنا صالح بن حاتم حدثني أيوب السختياني . . .

ثم قال الدولابي : حدثني النضر بن سلمة المروزي ، حدثنا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة ابن قزعة ، عن محمد بن موسى الفطري ، عن عونه بن محمد ، عن أمه ، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدك علي بن أبي طالب ، وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلا ليف ، ولقد أولم علي لفاطمة وما كان وليمة ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن علي درعه عند يهودي بشطر شعير ، وكانت وليمته أصع من شعير ، وتمر وحيس .

ورواه أيضاً الطبراني كما في الحديث : (٢٩) من باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢١٠ .

عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت فاطمة : وأين مريم بنت عمران ؟ قال لها : أي بنيّة تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك ، والذي بعثني بالحق لقد زوّجتك سيداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة ، فلا يحبّه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق .

٣١٤ — قال : وأنبأنا أبو عبد الله ، أنبأنا أبو محمد المدني ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن كثير النوا (١) :

عن سعيد بن جبير ، عن عمران بن حصين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي ؟ قلت : بلى . قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلّم فاستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت : نعم ومن معك يا أبتاه ، فوالله ما عليّ إلا إلاّ عباءة . فقال : إصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا فعلّمها كيف تستتر . فقالت : والله ما على رأسي خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه [فأعطاها و]قال : اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلا فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنّه ليزيدني [سقم] أني ما لي طعام آكله . قال : أما ترضين يا بنيّة أنّك سيّدة نساء العالمين؟ قال : [قالت:أني]

---

٣١٤ — ورواه أيضاً بأطول من هذا ابن المغازلي في الحديث : (٤٥٢)من مناقبه ص ٣٩٨ قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يعقوب الواسطي حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمداني ، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن خالد بن سعيد الرقي البزاز ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ،حدثنا عبد الله بن داهر ، عن عمرو بن جميع ، عن عمرو [عروة «خ»]بن عبيد ، عن الحسن بن [أبي] الحسن عن عمران ابن حصين . . .

ورواه أيضاً ابن شاهين في الحديث (١٣)من كتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القيسي — وكان يقال فيه خيراً — أنبأنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال عمران . . .

ورواه أيضاً ابن الأعرابي في معجم الشيوخ : ج ٢ / الورق ٢١١ وفي نسخة الورق ٢٤٨ ، قال :

أنبأنا يوسف بن صاعد ، أنبأنا الليث بن داود القيسي أنبأنا المبارك . . .

(١) ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة . . . . . من حلية الأولياء : ج ٢ ص ٤٣ .

ويسنده عنه رواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل : (٥)من مقتله : ج ١ ، ص ٧٩ ط ١ ، قال :

أخبرني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني إجازة بهمدان ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو حامد ابن جبلة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا علي بن هاشم . . .

تقول يا أبة ؟ فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة .

٣١٥ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا : أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١) أنبأنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذة المؤذن [كذا]بإصبهان ــ زاد أبو الحسن وأبو منصور: وأخته أم سلمة أسماء قالا : ــ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبّان إملاءً ، أنبأنا أبو يحيى عبد الرّحمان بن سالم الرازي أنبأنا محمود بن غيلان ، أنبأنا أحمد بن صالح المصري ، عن إبراهيم بن الحجّاج، عن عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : عن ابن عباس ، قال : لمّا زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة : يا رسول الله زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين : أحدهما أبوك والآخر زوجك .

[قال ابن عساكر:]قال لنا أبوالحسن ابن قبيس ، وأبومنصور ابن زريق : قال الخطيب هذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وغريب من حديث معمر بن راشد ، عن ابن أبي نجيح ، تفرّد بروايته عنه عبد الرزاق (٢) .

[قال ابن عساكر:]وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحدٍ ، منهم أبو الصلت الهروي وأحمد بن / ٩٢ / أ / عبد الله الهشيمي .

٣١٦ ــ فأمّا حديث أبي الصلت فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (٣) أنبأنا علي بن ــ سعيد ــ

---

(١) ــ رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن صالح أبي جعفر المقرىء الحافظ تحت الرقم : (١٨٨٦) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٩٦ ، وفيه : « محمد بن شاذة المؤدب . . . ومحمد بن غيلا ن » .

ورواه أيضاً في ميزان الا عتدال ج ١ ، ص ١٤ ، قال : [حدث]أبو الشيخ [قال:]حدثنا عبد الرحمان بن سالم الرازي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أحمد بن صالح المصري . . .

ورواه عنهما في ذيل احقاق الحق : ج ٥ ص ٢٦٧ و ٢٦٨ .

(٢) ويعده في تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٩٦ ، هكذا :

وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد : أخبرنا [ه] محمد بن الحسين الأزرق ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله . . .

أقول : ورواه أيضاً عن عبد الرزاق في الباب الثاني من المسترشد ، ص ٣٩ .

(٣) رواه في ترجمة عبد الرزاق من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ٣١٢ / ثم قال : =

هو ابن بشير الرازي ـ أنبأنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : / ١١٤ / ب / ز / قالت فاطمة : يا رسول الله زوّجتني عائلا لا مال له . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أوما ترضين أن يكون (١) الله أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك .

٣١٧ ـ وأخبرنا[ه أيضاً]أبو القاسم العلوي ، وأبو الحسن ابن قبيس ، قالا : أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٢) أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي ، أنبأنا محمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، أنبأنا الحسن بن العباس الرازي ، أنبأنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أنّ فاطمة قالت يا رسول الله زوّجتني من رجلٍ ليس له شيء . قال: أما ترضين أنالله اختار من أهل الأرض رجلين :أحدهما أبوك والآخر بعلك.

٣١٨ ـ وأمّا حديث الهشيمي فأخبرناه أبو القاسم وأبو الحسن أيضاً ، قالا : أنبأنا

= [وأيضاً]حدثناه الحسن بن عثمان التستري حدثنا محمد بن سهل البخاري حدثنا عبد الرزاق بإسناده نحوه .

أقول : ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة عبدالله بن العباس من المعجم الكبير :ج ٣ / الورق ١١١ / ب/ عن الحسن بن علي المعمري عن عبد السلام بن صالح . . .

(١) لفظة : « يكون » غير موجودة في النسخة الأزهرية .

(٢) رواه الخطيب مع الحديث التالي في ترجمة أحمد بن صالح أبي جعفر ، تحت الرقم : (١٨٨٥)من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٩٦ ، وفيه : « أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله. . . » .

ورواه أيضاً القاضي عبد الجبار في باب أفضلية أمير المؤمنين من باب الإمامة من كتاب المغني : ج ٢٠ ص ١٢٩ ط ١ ، قال : وروي أنه عليه السلام قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله تعالىأطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فاتخذه نبياً ، ثم أطلع ثانياً فاختار منهم بعلك .

ثم قال : وقد روي عن أبي رافع قال : قال رسول الله لفاطمة : أما ترضين أني زوجتك خير أمتي ؟ ! .

٣١٨ ـ ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (٧٦)من باب فضائل أمير المؤمنين من المستدرك :ج٣ص١٢٩ ، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو حفص الأبار ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له . فقال: يا فاطمة أماترضين أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟

أقول : المستفاد من تلخيص المستدرك للذهبي أنه حذف ها هنا من متن المستدرك المطبوع حديث آخر بسند آخر في المعنى المذكور ، وحذف أيضاً كلام للحاكم فراجع .

وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال : وأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، أنبأنا أحمد بن عبد الله ابن يزيد الهشيمي (١) أنبأنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوّج النبي صلى الله عليه وسلم علياً فاطمة قالت: يا رسول الله زوّجتني من عائل لا مال له . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضين أن يكون الله أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

٣١٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد الفرضي . أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنماطي . أنبأنا أحمد بن زنجويه . أنبأنا ابن أبي الدنيا محمّد بن المتوكل العسقلاني . أنبأنا عبد الرزاق . أنبأنا معمر ، عن أيّوب :

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ما آلوتك يا بنية إني أنكحتك أحبّ أهلي إليّ .

(١) كذا في الأصل ومثله ، في مصححة الطباطبائي : عبد الله بن يزيد وفي تاريخ بغداد : عبدالله بن زيد الهشيمي . . .

[مجيء النبي صلوات الله عليه ثمانية أشهر – أو تسعة أشهر – وقت صلاة الغداة إلى باب علي عليه السلام وقوله : الصلاة رحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً]

٣٢٠ – أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين ابن النرسي ، أنبأنا موسى ابن عيسى بن عبد الله السرّاج ، أنبأنا عبد الله بن سليمان ، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شادان ، أنبأنا الكرنان بن عمرو (١) أنبأنا سالم بن عبد الله أبو حمّاد :

أنبأنا عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حين نزلت «« وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » [١٣٢ / طه : ٢٠] كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر [و]يقول : الصلاة رحمكم « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً (٢) .

---

٣٢٠ – ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الخامس من مناقبه ص ٢٢ ط الغري قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني أخبرني بكير بن أحمد بن سهيل الصوفي بمكة ، حدثني موسى بن هارون ، حدثني إبراهيم بن حبيب ، حدثني عبد الله بن مسلم الملائي عن أبي الجحاف : عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]جاء إلى باب علي [عليه السلام] أربعين صباحاً بعدما دخل على فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

[قال]وعن أبي سعيد الخدري أنه قال : لما نزل قوله تعالى : « وأمر أهلك بالصلاة » كان رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]يأتي باب فاطمة وعلى تسعة أشهر في [وقت] كل صلاة يقول : الصلاة يرحمكم الله « إنما يريد الله . . . » .

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، ولفظ النسخة الأزهرية غامض ولعله يقرأ : « أنبأنا الكرناني أبو عمير . . . » .

(٢) وبهذا اللفظ رواه – ولكن بسند آخر عن أبي الحمراء – في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٥٢٦) من شواهد التنزيل الورق ٩١/ب/ وفي ط ١ : ج ١ ، ص ٣٨١ ورواه أيضاً في الحديث (٦٦٧ و٦٩٤) في تفسير آية التطهير : ج ٢ ص ٢٨ و ٤٧ ط ١ ، بأسانيد أخر .

وقال في الدر المنثور : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر ، وابن النجار ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت : « وأمر أهلك بالصلاة » كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء إلى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول : الصلاة رحمكم الله « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

أقول : ورواه بثلاثة طرق عن غيرهم في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٣ ص ٥١١ ط ٢ .

٣٢١ ــ أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن ، أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون الروياني ، أنبأنا أبو كريب ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن أبي إسحاق :

عن أبي داوود عن أبي الحمراء (١) قال : أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول : الصلاة « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » [٣٣ / الأحزاب : ٣٣]

٣٢٢ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري ، وأبو الفتح المختار ابن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، قالوا : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفّر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حموية ، أنبأنا إبراهيم بن خزيم ، أنبأنا / ٩٢ /ب / عبد ابن حميد ، حدثني الضحّاك بن مخلد :

---

(١) قال في ترجمة أبي الحمراء من الإستيعاب بهامش الإصابة : ج ٤ ص ٤٦ : قيل : اسمه هلال بن الحارث . ويقال : هلال بن ظفر . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه كان يمر ببيت فاطمة وعلي عليهما السلام فيقول : السلام عليكم أهل البيت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

أقول : وذكره أيضاً بلفظ آخر ، في ترجمة هلال بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٦٠٥ . وأشار إليه أيضاً ابن أبي حاتم في ترجمة أبي الحمراء من الجرح والتعديل : ج ٩ ص ٣٦٣ .

وذكره أيضاً بلفظ آخر في باب الكنى في ترجمة أبي الحمراء من تهذيب الكمال : ج ١٢ / الورق ١١٧ ، من طريق الحافظ أبي نعيم .

ورواه أيضاً بسندين في آخر تفسير آية التطهير تحت الرقم : (٧٧١ و ٧٧٢) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٩١ ط ١ .

ورواه أيضاً أبو عبدالله ابن مندة في باب الكنى في ترجمة أبي الحمراء من كتاب معرفة الصحابة ج ٣٧ / الورق ١٩٦ / الموجود في المجموعة : (٣٤٤) من فن الحديث من المكتبة الظاهرية قال :

أخبرنا عبدالله بن محمد بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، عن يونس بن أبي إسحاق . . .

ورواه أبو عاصم عن عبادة بن يحيى عن أبي داوود .

ورواه عمرو بن عبد الغفار ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي داود .

أقول : ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة يونس بن خباب من الكامل : ج ٣ / الورق ٢٢٠ / قال :

أخبرني إبراهيم بن أسباط ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا يونس بن خباب ، عن نافع ، عن أبي الحمراء . . .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٤٥) وقبله من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج / ١ الورق ١٢٦ / أ / قال : حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي عن سعيد بن سليمان ، عن المنصور ابن أبي الأسود ، عن أبي داوود . . .

٣٢٢ ــ ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٣٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف ج ١ ، ص ٢١٥ أو/ ١٥٧ ــ قال : حدثني أبو صالح الفراء ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد : =

حدثني أبو داوود ، حدثني أبو الحمراء ، قال : صحبت / ١١٥ / أ / ز / رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول [الصلاة] : يرحمكم الله « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركه تطهيراً » .

= عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر [كذا] وهو منطلق إلى صلاة الصبح ويقول : الصلاة أهل البيت ، « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ».

و رواه أيضاً في الحديث : (١٩ – ٢٠) من باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب الفضائل ص ١٤٤– تأليف أحمد بن حنبل وابنه وتلميذه – قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا حجاج ، حدثناحماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد :

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول : الصلاة الصلاة « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، حدثنا علي بن زيد :

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي بيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر [كذا] يقول: يا أهل البيت الصلاة ، الصلاة ياأهل البيت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا » أقول : و لحديث أنس هذا طرق كثيرة جداً تجد أكثرها ، في أول تفسير آية التطهير تحت الرقم : (٦٣٧ و ٧٧٣) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١١ ، و ٩١ ط ١ .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٤٤) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٢٦ / أ / قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، وأبو مسلم الكشي قالا : حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك . . .

و رواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق ٧٠ / أ / و ١٦٠ / أ / عن عفان بن مسلم ، عن حماد . . .

و رواه أيضاً ابن أبي شيبة في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب المصنف عن شاذان ، عن حماد . . .

[في أنّ النبي صلى الله عليه وسلم : سدّ أبواب المهاجرين والأنصار الشارعة في المسجد إلاّ باب علي عليه السلام ،وقد ورد في ذلك أخبار صحيحة عن جمّ غفير من عظماء الصحابة منهم ابن عباس رحمه الله] (١)

٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقي ، أنبأنا عمر بن أيوب السقطي ، أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريري ، أنبأنا يونس بن أرقم ، أنبأنا كثير النوى أبو إسماعيل ، وعوف الأعرابي :

---

(١) جددت نسخ هذا البحث من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق في يوم الإثنين الموافق اليوم (٩) من ربيع الأول سنة ١٣٩٤ .

ثم إن هذا الحديث : رواه في الباب : (٩٩) من المقصد الثاني من غاية المرام ص٦٣٩ عن تسعة وعشرين طريقاً.

ورواه أيضاً المجلسي في الباب : (٧٢) من بحار الأنوار : ج٣٩ ص ١٩ ، ط ٢ ، وفي ط ١ : ج٩ ص١٠٠.

ورواه المصنف أيضاً في الجزء : (٢٢٢) من أماليه الموجود في المجموع : (١٦) من الظاهرية .

ولابن عباس روايات كثيرة في الباب ، وسيجيء عن المؤلف حديث آخر عنه تحت الرقم : (٣٢٦) ورواه عنه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٧٥ / قال : حدثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي ، عن كثير النواء :

عن ميمون أبي عبدالله ، عن ابن عباس قال : لما أخرج أهل المسجد ، وترك علي قال الناس في ذلك ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ، ما أمرت به فعلت إن اتبع إلا ما يوحى إلي .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص١١٥ ، قال : وفيه جماعة اختلف فيهم . ورواه أيضاً عنه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٨١ ، ط بولاق ، ورواه أيضاً عن الطبراني في كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٢ .

ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٥ عن الطبراني والهيثمي والحلبي في السيرة : ج ٣ ص ٣٧٤ .

ورواه أيضاً في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٢٩ . ورواه أيضاً السيوطي في الحاوي للفتوي : ج ٢ ص ١٥ ، كما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٤٦ .

ورواه أيضاً الخطيب عن ابن عباس كما رواه عنه تحت الرقم : (١١٢٧) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ٢٠١ ط ٢ .

ورواه أيضاً الحموئي في الباب : (٤١) في الحديث : (١٦٢) من فرائد السمطين ص ٢٠٧ ط ١ ، قال : أنبأني السيد بهاء الدين أبو محمد الحسين بن الشريف مودود بن الحسن بن يحيى الأسود الحسني العلوي التبريزي.=

عن ميمون الكردي قالا : [كذا] : كنّا عند ابن عباس فقال رجل : ليته حدّثنا عن علي . فسمعه ابن عباس فقال : أما لأحدثنّك [عنه] حقاً ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدّت وترك باب علي ، فقال : [كذا] إنهم وجدوا من

= وأخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد [بن] عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي إجازة، قالا : أخبرنا القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل إجازة ، أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي إجازة ، أخبرنا أبو بكر أحمد البيهقي الحافظ ، أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد [مسعود «خ»] ابن حمويه النسوي ، حدثنا أبو الأحوص العكبري ، حدثنا ابن نفيل ، أنبأنا مسكين بن بكير ، أنبأنا شعبة ، عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر بالأبواب كلها أن تسد إلا باب علي

ورواه أيضاً في الحديث : (١٧٤) من الفرائد قال : أخبرنا تميم بن علي بن أحمد الخطيب ، قال : حدثنا أبو طاهر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي عليه السلام .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣٠٧) من مناقبه ص ٢٥٨ قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا الحسين بن محمد العدل ، حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين العلوي ، حدثنا الزبيري حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون :

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سد أبواب المسجد غير باب علي .

ورواه أيضاً في تاليه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا الحسين بن محمد العدل ، حدثنا جبير بن محمد ، حدثنا أبو حاتم .

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا الحسين محمد العدل ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا موسى بن موسى الختلي حدثنا ابن نفيل الحراني أبو جعفر الثقة المأمون ، حدثنا مسكين [ظ] بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون :

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢) من باب مناقب علي عليه السلام من سنن الترمذي : ج ١٣، ص ١٧٦ ، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة، عن أبي يحيى عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي .

قال [الترمذي] : هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة مسكين بن بكير من ضعفائه الورق ٢١٤ / قال :

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا النفيلي قال : حدثنا مسكين بن بكير ، قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب كلها [أن] تسد إلا باب علي.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤١) من كتاب الخصائص ص ٧٥ قال : أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال : حدثنا عبدالله بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، قال : أخبرنا مسكين ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بلج : =

ذلك ، فأرسل إليهم إنه بلغني أنكم وجدتم من سدّي أبوبكم وتركي باب علي ، وإني والله

= عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي رضي الله عنه .

وأيضاً قال النسائي : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو الوضاح قال : أخبرنا يحيى ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون قال :

قال ابن عباس ،وسد [النبي] أبواب المسجد غير باب علي – رضي الله عنه – فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره .

ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٥ وفيه يحيى بن معاذ ، وقال أيضاً: والصواب: أبوعوانة وضاح. ورواه أيضاً في فتح الباري : ج ٧ ص ١٢ وقال : رجاله ثقاة . ورواه أيضاً في إرشاد الساري : ج٦ ص ٨١ عن أحمد والنسائي ووثق رجاله ، ورواه أيضاً البدخشي في نزل الأبرار ، ص ٣٥ .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة عبدالله بن العباس من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ١٦٨ /ب/ قال :

حدثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا مسكين بن بكير ،حدثنا شعبة، حدثنا أبو بلج

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب فسدت إلا باب علي .

أقول : ورواه أيضاً أبو حفص عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات الصيرفي المتوفي عام (٣٧٥) في جزء من حديثه موجود في المجموعة : (٥٦)من المكتبة الظاهرية قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج . . .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة عمرو بن ميمون في حلية الأولياء : ج ٤ ص ١٥٣ ، تحت الرقم : (٢٥٨) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي .

قال أبو نعيم ، لم يروه عن عمرو إلا أبو بلج يحيى بن أبي سليمان ، ورواه شعبة عن أبي بلج مثله [وذلك فيما] : حدثناه سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أبو شعيب الحراني قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي قال : حدثنا مسكين ابن بكير ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب فسدت إلا باب علي .

وقال ابن حجر : وروى أحمد ، والنسائي أيضاً من طريق أبي عوانة الوضاح عن أبي بلج يحيى ، عن عمرو ابن ميمون قال :

قال ابن عباس – في أثناء حديث – : سدوا أبواب المسجد إلا باب علي . وكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ليس له طريق آخر .

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار ، عن حاتم بن عبيد ، عن يحيى بن أسيد .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية [قال] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب – كلاهما – عن يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو عوانة به .

ما سددت من قبل نفسي ولا تركت من قبل نفسي ، إن أنا إلا عبد مأمور (١) أمرت بشيء ففعلت ، إن أتبّع إلاّ ما يوحى إليّ .

= وأعله [ابن الجوزي] بأبي بلج ويحيى بن عبد الحميد ، ولم يعب لأن يحيى لم يتفرد به .

أقول : والحديث رواه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٤٠ – ٥٤٦ عن مصادر كثيرة أخر ، وقد تقدم في عنوان « ما ورد عن ابن عباس – أو ما رواه ابن عباس » – في قصة فتح خيبر تحت الرقم : (٢٤٦) وتواليه ص ١٨٣ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ٢٠١ ذكره وروايته عن مصادر قوية قديمة فراجع .

ورواه أيضاً في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٩ ، نقلا عن ابن الجوزي قال :

أخبرنا يحيى بن الطراح ، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري ، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، حدثنا جعفر بن محمد الخواص ، حدثنا الحسن بن عبيد الله الأبزاري حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي عن المنصور ، عن أبيه [عن جده] :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده هارون وذريته واني سألت الله أن يطهر مسجدي لك و لذريتك من بعدك . ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك . فاسترجع وقال: سمعاً وطاعة فسد بابه ، ثم إلى عمر كذلك ، ثم صعد المنبر فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولا فتحت باب علي ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي . ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٥ عن السيوطي عن النسائي .

وروه أيضاً في الحديث : (١٢)من الباب (٩٩)من غاية المرام ص ٦٤٠ عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ أبي زكريا ابن مندة الإصفهاني عن إبراهيم بن سعيد الجوهري . . .وفيه بعد قوله : « فاسترجع أبو بكر وقال : سمعاً وطاعة فسدبابه » : ثم أرسل إلى عمر فقال : سد بابك فاسترجع وقال : فعل هذا بغيري فقيل [فعله]بأبي بكر فقال : إن في أبي بكر أسوة حسنة . فسد بابه . ثم أرسل إلى العباس [أن]سد بابك.فلما سمعت فاطمة خرجت فجلست على بابها ومعها الحسن والحسين كأنهماشبلان وخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله المنبر فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت باب علي ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي .

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني : « إن أنا إلا عبد وإني والله أمرت بشيء . . . ».

[ما ورد عن زيد بن أرقم رحمه الله في قصّة سدّ الأبواب]

٣٢٤ – أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (١) أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا عوف :

---

(١) أقول : هذا رواه أحمد في الحديث (١٠٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، وفي الحديث (٣٦)من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند : ج ٤ ص ٣٦٩ ط ١ .

ورواه بسنده عنه الحاكم في الحديث : (٦٣)من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٤ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٦١) من الفصل : (١٩)من مناقبه ص ٢٣٤ قال :

أخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني الشيخ الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد ، حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . . .

وذكره أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ٢٠٠ و ٢١٥ تحت الرقم : (١١٧، و ١٢٤٤ ، و ١٢٤٥)وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، والضياء عن زيد بن أرقم . وذكره ثانياً في ص ١٥٧ منه وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٣٨)من كتاب الخصائص ص ٧٢ قال :

أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف :

عن ميمون أبي عبدالله ، عن زيد بن أرقم قال : كان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . فتكلم في ذلك الناس [أناس «خ»]فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمابعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، والله ما سددته ولا فتحته ، ولكني أمرت بشيء فاتبعته .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٤ ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ميمون أبو عبدالله ، وثقة ابن حبان وضعفه جماعة . وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه العلامة الأميني رحمه الله عمن تقدم ذكره وعن مصادر آخر في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٢ . ورواه أيضاً في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٤٧ – ٥٥٢ عن مصادر كثيرة .

ورواه أيضاً ابن حجر في القول المسدد على ما رواه عنه في اللآلي المصنوعة قال : فمن طرقه حديث زيد بن أرقم وقد أخرجه أحمد في مسنده والنسائي في الكبرى والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الأسناد . وأخرجه الحافظ ضياء الدين في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون ، وأخطأ في ذلك خطأ ظاهراً . وميمون وثقة غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه وقد صحح له الترمذي حديثاً غير هذا انفرد به عن زيد بن أرقم .

أقول : ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة ميمون من ضعفائه : ج ١١ / الورق ٢٠٩ ، قال : =

عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال [النبيّ] يوماً : سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ . قال : فتكلّم في ذلك أناس قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكني أمرت بشيء فاتّبعته .

[و]رواه غيره عن عوف فجعله من مسند البراء [كما الحديث في التالي].

= حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن عوف قال سمعت ميمون أبا عبدالله [يقول] :

حدثنا زيد بن أرقم أنه كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : سدوا هذه الأبواب غير باب علي . فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم. وإني والله ما فتحت شيئاً ولا سددته ولكني أمرت بشيء فاتبعته .

ثم قال العقيلي : وقد روي من طريق أصلح من هذا :

[ما ورد عن براء بن عازب الأنصاري رحمه الله في حديث : « سدّوا الأبواب إلاّ باب علي »]

٣٢٥ ـ أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون (١) أنبأنا محمد بن إسحاق ، أنبأنا هوذة بن خليفة أبو الأشهب ، أنبأنا عوف :

عن ميمون ، عن البراء بن عازب ، قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله

(١) وهو الحافظ الروياني ، والحديث رواه في مسند البراء من الجزء (٢٢) من مسند الصحابة الورق ٥٩/أ/ الموجود بالظاهرية .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٥) من مناقبه ص ٢٥٧ ط ١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل ، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ، حدثنا هوذة بن خليفة [عن عوف الأعرابي] :

عن ميمون أبي عبد الله ، عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد ، وان رسول الله صلى الله عليه قال : سدوا الأبواب غير باب علي . قال : فتكلم في ذلك ناس قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكني أمرت بشيء فاتبعته .

ورواه عنه عبدالله الشافعي في مناقبه المخطوط ص ١٤٩ ، ورواه بعين السند واللفظ عن الأشهب في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١ ، كما رواه عنهما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٤ .

أقول : وحديث مسكين بن بكير هذا ، رواه أيضاً في ترجمته من تاريخ دمشق : ج ٥٥ ص ٧٠٥ . ورواه أيضاً أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحيري المتوفى عام : (٣٣٩) في أماليه الموجود في المجموعة : (٧٣) من المجاميع الظاهرية عن أبي الأصبغ القرقساني عن النفيلي . . .

وأما رواية إبراهيم بن المختار . عن شعبة فقد رواه الترمذي في الحديث : (٣٧٣٢) من سننه : ج ٥ ص ٦٤١ ، وفي ط : ج ٢ ص ٣٠١ ، قال :

حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة ، عن أبي يحيى ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة . . . . . من كتاب الكامل : ج ٣/ الورق ٢٣٧ عن القاسم بن زكريا ، عن محمد بن حميد ، عن إبراهيم بن المختار ، عن شعبة . . .

وقال ابن حجر في القول المسدد : ومن طرقه حديث ابن عباس أخرجه الترمذي عن محمد بن حميد ، عن إبراهيم ابن المختار . و [أخرجه] النسائي في الكبرى عن محمد بن وهب ، عن مسكين بن بكير [ظ] .

و [أخرجه] الكلاباذي في معاني الأخبار ، من وجه آخر ، عن مسكين كلاهما عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي .

عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : سدّوا هذه الأبواب غير باب علي بن أبي طالب . فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني أمرت بسدّ الأبواب غير باب علي بن أبي طالب فقال فيه قائلكم وإني والله ما فتحت شيئاً ولاسددته ، ولكني أمرت بشيء فاتّبعته .

[طريق آخر عن ابن عباس زائداً على ما مرّ في أوّل العنوان]

٣٢٦ – أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أنبأنا أبو محمد المخلدي ، أنبأنا المؤمّل بن الحسن بن عيسى ، أنبأنا محمد بن يحيى ، أنبأنا النفيلي ، أنبأنا مسكين بن بكير ، أنبأنا شعبة ، عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلاّ باب علي :

[قال الحافظ ابن عساكر : و]تابعه إبراهيم بن المختار ، عن شعبة(١) .

---

(١) قد تقدم رواية إبراهيم بن المختار عن شعبة في تعليق الحديث السالف .

[ما ورد عن سعد بن أبي وقّاص الزهري في قصّة سدّ الأبواب](١)

٣٢٧ – أخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان :

---

(١) أقول : قد تقدمت روايات سعد بهذا المعنى بطريقين في « حديث الراية يوم خيبر » تحت الرقم: (٢٧٥) إلى : (٢٨١) ص ٢١٤ و٢١٩ ط ١ ، وفي ط ٢ ص ٢٣٠ و ٢٣٥ وإليك المزيد :

قال ابن عدي – في ترجمة زافر بن سليمان من كامله : ج ١ / الورق ٣٧٩ – : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا زافر ، عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك :

عن الحرث بن تعلبة ، عن سعد بن مالك قال : سد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواباً كانت شارعة من المسجد وترك باب علي .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٤) من مناقبه ص ٢٥٦ قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهري ، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، حدثنا أبو القاسم عمرو بن عثمان بن حيان المعروف بابن أبي حيان ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي حدثنا النضر بن محمد حدثنا أبو أويس ، حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب :

حدثني خارجة عن سعد ، حدثني سعد بن أبي وقاص قال : كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد ، كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسد الأبواب إلا باب علي .

أقول : ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٢ قال : قال البزار :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن الحسن بن زيد ، عن خارجة ابن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .

ورواه أيضاً عن البزار ، في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٥ ، وقال : خارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقاة . ورواه أيضاً في الصواعق المحرقة ص ٧٣ ، وعنهما في فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥٧ ، ورواه أيضاً السيوطي عن البزار في التعقيبات ص ٥٥ وفي تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، كما رواه أيضاً عن البزار البدخشي في مفتاح النجاة ص ٢٩ و٣٤ ، وكذلك القندوزي في ينابيع المودة . كما رواه عنهم في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٧٦ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٦) من مناقبه ص ٢٥٧ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العدل ، [حدثنا محمد] بن محمود ، حدثنا الحسين بن سلام السواق ، حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا فطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك :

عن عبدالله بن الرقيم ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب فسدت ، وترك باب علي فأتاه العباس فقال : يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب علي ؟ قال : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها .

ورواه أيضاً الهيثم بن كليب في مسند سعد ، من مسند الصحابة الورق ١٣ / أ / قال :

حدثني أحمد بن شداد النهدي ، حدثنا علي بن قادم ، أنبأنا شريك : =

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا / ٩٣ / أ / أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى ،

.....

= عن الحرث بن مالك قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت [له]هل سمعت لعلي منقبة ؟ ! ! قال: كانت له أربعاً لأن تكون لي واحدة منهن [ظ]أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام . . .

قال: وكنا مع النبي صلى الله عليه في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآل علي . قال : فخرجنا نجر نعلا لنا [كذا] فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما أنا أمرت بإخراجكم وإسكان هذا الغلام ؛ إن الله هو أمر به . . .

أقول : وتمام الحديث تقدم تحت الرقم (٢٧٢)و (٢٧٨) ويجيء أيضاً في تعليق الحديث: (٨٨٠)في الجزء الثاني ص ٣٨٦ ط ١ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٣٩)من الخصائص ص ٧٢ و في ط ص ١٣ ، قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي ، قال : أخبرنا علي – وهو ابن قادم – قال : أخبرنا إسرائيل :

عن عبدالله بن شريك، عن الحرث بن مالك قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلة [ظ] ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم [وآل علي «خ »]قال : فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ؟ ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به .

أقول : ورواه عنه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٧٩ ، ط بولا ق ، وفيه : « فنودي ليلا » ، ولعله الظاهر.

ثم قال النسائي : قال فطر : عن عبدالله بن شريك ، عن عبدالله بن الرقيم ، عن سعد أن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي ؟ فقال [رسول الله] : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها .

ورواه أيضاً أحمد في أوائل مسند سعد بن أبي وقاص تحت الرقم: (٧٠)من مسنده ج ١، ص ١٧٥، ط١، قال:

حدثنا حجاج ، حدثنا فطر ، عن عبد الله بن شريك :

عن عبدالله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن المالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد ؛ وترك باب علي .

ورواه المصنف عنه وعن طريق آخر في باب حديث المنزلة تحت الرقم : (٣٩٤ – ٣٩٥) من هذا الكتاب ص ٣٢٧ ط ١ .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٤ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني في الأوسط وزاد : قالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي ؟ قال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها ! !

ورواه عنه وعن مصادر أخر كثيرة في شرح إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٢ ، وأيضاً قال فيه ص ٥٧٦ :

قال محب الدين الطبري المتوفى عام ٦٩٤ في كتاب ذخائر العقبى ص ١٠٢ ،وفي الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٦ :

وأخرج ابن المضرمي ، عن سعد بن أبي وقاص قال : كان لعلي بيت في المسجد يتحنث فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضاً ابن حجر ، في فتح الباري : ج ٨ ص ١٥ ، وقال : أخرجه أحمد والنسائي بإسناد قوي .

وأيضاً قال ابن حجر في القول المسدد : وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق آخر بمعناه [أي بمعنى مامر في أحاديث ابن عباس وهو الحديث (٤١)أو ٤٢ من خصائص النسائي]. =

أنبأنا موسى — يعني ابن محمد بن حيّان — أنبأنا محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحّان ، أنبأنا غسّان بن بشر الكاهلي ، عن مسلم :

= قال ابن حجر : ورواه الطبراني في الأوسط ، من طريق الحكم بن عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب علي فقالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله تعالى سدها .

قال ابن حجر : لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شريح ، وهو حفيد القاضي شريح الكندي ، قال البخاري [في ترجمته] في تاريخه : سمع الحكم بن عيينة و لم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقاة .

ورواه أيضاً السيوطي في حديث سدالأبواب من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٢ ، ط بولاق ، نقلا عن أبي قال : قال أبو نعيم في فضائل الصحابة :

حدثنا أبو محمد بن حبان ، حدثنا أبو علي المالكي حدثنا لوين ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر : عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي فأخرجنا [كذا] فتلاومنا فدخلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا أخرجتكم وأدخلته بل الله أدخله وأخرجكم ! ! !

أقول : وهذا يجيء أيضاً عن المصنف بطرق تحت الرقم : (٨١٦) وتواليه من هذه الترجمة في ج ٢ ص٣١٢ ط ١ . ورواه أيضاً البزار على وجهين كما رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٥ ، قال : ورجاله ثقاة .

ورواه أيضاً الكلابي في الحديث (١٣) من مناقب علي عليه السلام المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص ٤٣٢ قال : حدثنا أبو بكر الخضر بن محمد بن عريب ، قال : حدثنا بحر بن نصر ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : دخل علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده أناس فخرجوا [فتلاوموا] يقولون : [ما] أمرنا رسول الله أن نخرج ! ! ! فدخلوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ! ! ! فقال : ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم ! ! !

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٣٩) من الخصائص ، ص ٧٣ قال :

قرأت على محمد بن سليمان لوين ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي [عليهما السلام] : عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه — ولم يقل مرة عن أبيه — : قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما أخرجنا ما إذ أدخله (١) فرجعوا فدخلوا فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم .

قال أبو عبد الرحمان [النسائي] : هذا أولى بالصواب .

وروى أبو سعد في شرف النبوة عن سعد بن أبي وقاص [قال :] كنا [ظ] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قال : فنودي فينا ليخرج من في المسجد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي [قال :] فخرجنا بأجمعنا فلما أصبحنا أتاه عمه فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وإبنا هارون ، وإن الله قد أمرني [أن] أبني مسجداً لا يسكنه إلا أنا وعلي والحسن والحسين ، سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب . فخرج الناس مبادرين ، وخرج حمزة بجر قطيفة الحمراء وعيناه تذرفان يبكي [و] يقول : يارسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ؟! فقال صلى الله علية وسلم : ما أنا أخرجتك ولا أنا أسكنته ، لكن الله عز وجل أسكنه . =

(١) وفي نسخة : « إنما أخرجنا وأدخله » .

عن خيثمة / ١١٥ / ب / ز / عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سدّ أبواب الناس في المسجد وفتح باب عليّ ، فقال الناس في ذلك ، فقال : ما أنا فتحته ولكن الله فتحه (١) .

= هكذا رواه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٦٠ عن أرجح المطالب ص ٤٢١ ط لاهور ، نقلا عن كتاب شرف النبوة لأبي سعد .

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده الورق : ٥٤ / ب / قال :

حدثنا موسى بن محمد بن حسان ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان ، حدثنا غسان بن بسر الكاهلي ، عن مسلم : عن خيثمة ، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سد أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي فقال الناس في ذلك فقال : ما أنا فتحته ولكن الله فتحه .

كذا رواه عنه في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٤١ ط حيدر آباد . كما رواه عنه في إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٥٩ .

ورواه أيضاً أبو عبدالله الحاكم في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١١٦ ، قال :

حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا مسلم الملائي :

عن خيثمة بن عبد الرحمان ، قال : سمعت سعد بن مالك وقال له رجل : إن علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه ! ! فقال سعد : والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي ، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن [كان] أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يرخم — بعد حمد الله والثناء عليه — : هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم . قال : أللهم من كنت مولاه فعلي مولاه [أللهم] وال من والاه وعاد من عاداه . وجيء به يوم خيبر ؛ وهو أرمد فتفل في عينيه ودعا له — فلم يرمد حتى قتل — وفتح عليه خيبر . وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد ؛ فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً ؟ فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

ورواه عنه العلامة الأميني في الغدير : ج ١ ، ص ٣٩ ط ٢ كما رواه أيضاً عنه في فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥١ .

وقال في نظم درر السمطين ص ١٠٨ : وروى البزار بسنده إلى مصعب بن سعد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة علي . قال البزار : تفرد به معلى عن شعبة .

كذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٦١ : وقال : وأشار إليه أيضاً في مادة « خوخ » من لسان العرب .

[طرق عبد الله بن عمر في حديث : سدّ الأبواب]

٣٢٨ — أخبرنا أبو الحسن السلمي ، أنبأنا أبو العباس ابن قبيس ، وأبو القاسم ابن أبي العلاء المصيصي .

---

٣٢٨ — وقال الذهبي في ترجمة عروة بن مروان العرقي من ميزانه — على ما في لسان الميزان : ج ٤ ص ١٦٤ — : أخبرنا ابن الدرجي وجماعة إجازة عن أبي جعفر الصيدلاني عن محمود بن إسماعيل حضوراً [قال :]أنبأنا ابن شاذان أنبأنا ابن فورك القباب ، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عروة بن مروان ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق [عن العلاء بن عرار ، عن أبيه قال] :

سألت ابن عمر عن عثمان وعلي فقال : تسأل عن علي وقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنه سد أبواب المسجد إلا باب علي .

وقال ابن حجر في لسان الميزان : وهذا الحديث أخرجه النسائي [ظ]من وجهين عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار — وهو بمهملات — أنه سأل ابن عمر فذكره .

أقول : قد تقدم هذا المضمون عن ابن عمر بطرق في « حديث الراية » تحت الرقم: (٢٨٣) وتواليه ص ٢٢٠ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٢٤٣ ونزيدك هنا ما يحضرنا الآن فنقول :

روى الطبراني في الأوسط عن العلاء بن عرار قال: سئل ابن عمر عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسألوا عنه ، أنظروا إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، وأما عثمان، فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً فعفى الله عنه ، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه .

رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٥ ، قال : وفيه من لم أعرفه .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٩)من مناقبه ص ٢٦١ قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة ، حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم [عن أبيه] حدثنا خالد بن عيسى العكلي حدثنا حصين بن مخارق ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه :

عن نافع مولى ابن عمر ، قال : قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ؟ قال : ما أنت وذاك لا أم لك ! ! ثم قال : استغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه . قلت : من هو ؟ قال [هو]علي ! ! ! سد أبواب المسجد وترك باب علي وقال له : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي ، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني .

أقول ورواه أيضاً أحمد في الحديث : (١٣٤)من كتاب الفضائل . ولكن لا يحضرني الآن نسخته .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٩٩)وتواليه من كتاب الخصائص ص ١٠٦ قال :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء قال : =

وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، قالا : أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، أنبأنا هلال بن العلاء ، أنبأنا أبي وعبد الله ابن جعفر ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن أبي إسحاق :

= سأل رجل ابن عمر عن عثمان ، قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان فتاب الله عليه ، ثم أصاب ذنباً فقتلتموه . فسأله عن علي رضي الله عنه ، فقال: لا تسأل عنه ألا ترى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

وأيضاً قال النسائي : أخبرنا هلال بن العلاء [بن هلال ، قال : حدثنا حسين ، قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق] عن [العلاء بن]عرار أنه قال :

سألت عبدالله بن عمر ، قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمان ؟ قال : أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدثك عنه بغيره . وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً فعفا الله عنه ، وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

أقول : ما بين المعقوفات هنا وفي الحديث التالي قد سقط من النسخة المطبوعة بالنجف بتحقيق محمد هادي الأميني القائل في هامشه : [هذا رواه في] كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ ؛ [و]ص ٣٩٢ ، بطرق مختلفة. وقال: وأخرجه ابن أبي عاصم وابن جرير ، وصححه الطبراني في الأوسط ، وابن شاهين .

وأيضاً قال النسائي – بعد الحديث المتقدم – : أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا عبيدالله ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن العلاء بن عرار ، قال : سألت ابن عمر – وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم – [عن علي وعثمان؟ فقال : أما علي فلا تسألني عنه وانظر إلى قرب منزله من النبي صلى الله عليه وسلم] قال: ليس في المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً [عظيماً ، تولى يوم التقى الجمعان فعفى الله عنه وغفر له ، وأذنب فيكم ذنباً] دون ذلك فقتلتموه .

وأيضاً قال النسائي : أخبرني إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو موسى – وهو محمد بن موسى ابن أعين – قال : حدثني أبي ، عن عطاء :

عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي – رضي الله عنه – قال: لا تسألني عنه ولكن انظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فإني أبغضه . قال : أبغضك الله عز وجل .

وقال ابن حجر في فتح الباري : ج ٨ ص ٣ وص ١٥ : أخرجه النسائي من طريق العلاء ورجاله رجال الصحيح . كذا ذكره عنه في فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥٥ – .

وأيضاً قال ابن حجر في القول المسدد : وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر بسند صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار ، قال : قلت لعبد الله بن عمر : أخبرني عن علي وعثمان؟ قال: أما علي فلا تسأل عنه أحداً . وانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه .

قال : ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء ؛ وهو ثقة وثقة ابن معين وغيره .

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار ، من طريق عبدالله بن سلمة الأفطس – أحد الضعفاء – عن الزهري عن سالم ابن عبدالله بن عمر ، عن أبيه بنحوه ، وفيه: وهذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وأشار إلى بيت علي – [وهذا بيته]إلى جنبه .

أقول : وللحديث مصادر كثيرة ذكرها في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٨٣ – ٥٨٦ .

عن العلاء بن عرار قال : [قال] أبي : قلت لعبد الله بن عمر – وهو في المسجد جالس – : كيف نقول في هذين الرجلين : عليّ وعثمان ؟ – وقالا جميعاً : – فقال عبد الله : أمّا علي فلا تسأل عنه أحداً ، وانظر إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبي : فقد أخرجنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علي – وقال ابن جعفر : فإنّه قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقر بابه – وأما عثمان – فقال أبي : فتلا [« إن الذين تولوا منكم »] يوم التقى الجمعان [إنّما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا »] [١٥٥ / [ل عمران] فأذنب ذنباً عظيماً فعفى الله عنه . وقالا جميعاً : – وأذنب فيكم ذنباً من دون [ذلك] فقتلتموه .

= والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عبدالله بن عمر ، من كتاب المسند : ج ٢ ص ٢٦ ط ١ ، قال :

حدثنا وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد عن [عبدالله]بن عمر قال : . .

ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال – لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم – : زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

وقال ابن حجر في ذيل الحديث (٥)من القول المسدد ص ٢٠ ، وهشام بن سعد الذي أعل به ابن الجوزي حديث ابن عمر ، من رجال مسلم صدوق ، تكلموا في حفظه وحديثه يقوى بالشواهد .

رواه أيضاً الحموني في الباب : (٤١) في الحديث : (١٦٣)من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٢٠٧ ط ١ ، قال :

أنبأني عبدالله بن أحمد ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد ابن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد ابن أبي الرجاء بن أبي منصور الصيرفي قال : حدثنا أبو أحمد [بن «خ »] عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سلمة [ظ]قال : أخبرنا أبو [ابن «خ »]أحمد بن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا هشام بن سعد :

عن عمرو بن أسيد ، عن ابن عمر ، قال : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها]أحب إلي من حمر النعم : زوجه [رسول الله] فاطمة وولدت منه ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام .

[قال :]وحديث سد الأبواب [رواه]نحو من ثلاثين رجلا [من الصحابة]أخرجها حديث عبدالله بن عباس .

[ما ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه]

٣٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن السلمي ، أنبأنا عبد العزيز التميمي ، أنبأنا علي بن موسى ابن الحسين ، أنبأنا أبو سليمان ابن زبر ، أنبأنا محمد بن يوسف الهروي أنبأنا محمد بن النعمان ابن بشير ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن جعفر الهاشمي اللهبي ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن حزام بن عثمان :

عن عبد الرحمان ومحمد ابني جابر بن عبد الله عن أبيهما جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فضربنا وقال : أترقدون في المسجد ؟ ! إنّه لا يرقد فيه أحد. فأجفلنا وأجفل معنا علي ابن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي ، يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة .

والذي نفسي بيده إنّك لتذودنّ عن حوضي يوم القيامة رجالاً كما يذاد البعير الضالّ عن الماء ! ! ! بعصى معك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي .

---

٣٢٩ ـ وقال في أواخر الجزء (٩) من بشارة المصطفى ص ٣٢٦ : [روي] عن شعبة قال : سمعت سيد الهاشميين زين العابدين بالمدينة يقول : حدثني عمي محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي . وأومى بيده إلى بابه .

ورواه أيضاً في ترجمة جعفر بن محمد العلوي الحسني تحت الرقم : (٣٦٦٩) من تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٠٥ قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ، قال : قرأنا على أبي حفص بن بشران ، حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن مهدي الميموني حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثني شعبة بن الحجاج أبو بسطام قال :

سمعت سيد الهاشميين زهد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة يقول : حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي . وأومى بيده إلى باب علي .

قال الخطيب : تفرد به أبو عبدالله العلوي الحسني بهذا الإسناد .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمة زيد ، ج ١٩ ص ١٣٥ ، من تاريخ دمشق بسنده عن الخطيب ، كما ذكره أيضاً في تهذيب تاريخ دمشق : ج ٦ ص ١٥ ، وقال بعد كلام طويل : وبالجملة فهو حديث حسن .

ورواه أيضاً عن الخطيب في الباب (٥٠) من كفاية الطالب ص ٢٠١ ، وفي ط ص ٨٧ ورواه أيضاً ابن الجوزي نقلا عن الخطيب كما في اللآلي المصنوعة : ج ١ ص ١٨٠ ، ورواه أيضاً في جمع الجوامع كما في ترتيبه كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ .

٣٣٠ – [و] أخبرناه عالياً أبو المظفّر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أنبأنا محمد بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو سعيد محمد بن بشر ، أنبأنا محمد بن إدريس ، أنبأنا سويد ابن سعيد ، أنبأنا حفص بن ميسرة ، عن حزام بن عثمان :

عن ابن جابر – أراه عن جابر – قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد ، فضربنا بقضيب في يده (١) فقال : أترقدون في المسجد ؟ إنه لا يرقد فيه . فأجفلنا وأجفل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة .

والذي نفسي بيده إنّك لذوّاد عن حوضي يوم القيامة ، تذود كما يذاد البعير الضالّ عن الماء بعصى لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي (٢) .

---

٣٣٠ – وقال في ميزان الإعتدال : ج ١ ص٢١٨ : قال سويد بن سعيد : أنبأنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان : عن ابن جابر – أراه عن جابر – قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب فقال : أترقدون في المسجد ؛ إنه لا يرقد فيه ! ! ! قال : فأجفلنا وأجفل علي فقال : تعال يا علي إنه يحل لك من المسجد ما يحل لي ! ! ! والذي نفسي بيده إنك لزواد عن حوضي يوم القيامة .

كذا رواه عنه في إحقاق الحق ج ٤ ص ٣٧٦ وفيه أيضاً شواهد أخر لذيل الحديث .

ورواه أيضاً السيوطي في أواخر أحاديث « سد الأبواب» من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٢ ، قال : وقال ابن منيع في مسنده : حدثنا الهيثم ، حدثنا حفص ، عن حرام بن عثمان :

عن ابني جابر ، عن جابر قال : جاء رسول الله ص« الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد ، فضربنا بعسيب كان في يده رطباً ، وقال : ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يرقد فيه . فانجفلنا وانجفل معنا علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية . وفي نسخة العلامة الأميني : « بعسف . . . » . والصواب « بعسيب في يده » كما في الحديث المتقدم ، والعسيب : جريدة من النخل كشط خوصها .

(٢) وقريباً من هذا الذيل رواه الطبراني في ترجمة . . . . . من المعجم الصغير : ج ٢ ص ٨٩ . . ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٦) من الفصل (٩) من مناقبه ص ٦٠ ط الغري قال : أخبرنا . . . كما رواه عنه في الحديث (٥٨) من الباب . (٢٠) – وهو باب حديث المنزلة – من غاية المرام ص ١١٥ .

[وورد أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه]

٣٣١ — أخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرتنا أمّ المجتبى ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا أبو هشام — زاد ابن حمدان الرفاعي — أنبأنا ابن فضيل ، عن سالم ابن أبي حفصة :

عن عطية عن أبي سعيد / ٩٣ / ب / — زاد بن حمدان : الخدري — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .

٣٣٢ — أخبرنا أبو البركات الزيدي ، أنبأنا أبو الفرج الشاهد ، أنبأنا أبو الحسين / ١١٦ / أ / ز / النحوي أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي (١) أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا أبو عبد الرحمان ، ، عن كثير النوا :

عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلحُ — أو لا يحلّ — لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك يا عليّ .

---

٣٣١ — ورواه أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، قال : [قال] ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إسحاق بن الفيض ، حدثنا سلمة بن حفص ، حدثنا أبو حفص الكندي ، عن كثير النوا :

عن عطيه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .

ورواه أيضاً القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان المعروف بابن الوكيع المتوفي عام : (٣٠٦) في أخبار القضاة : ج ٣ ص ١٤٩ ، ط مصر ، قال :

وقد أخبرني يحيى بن إسماعيل البجلي في كتابه أن الحسن بن إسماعيل البجلي حدثهم قال : حدثنا مطلب بن زيد قال : حدثنا عبيد القاضي عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى :

عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : لما سدت أبواب المسجد ذهب علي عليه السلام ليخرج فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال : إن هذا المسجد لا يحل لأحد أن يجنب فيه غيري وغيرك .

وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخزاز ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن عبيد القاضي — وهو عبيد الله بن عبدالله بن عيمى — عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي عليه السلام مثله .

ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧١ .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية ، قد سقط لفظ : المحاربي » ومن النسخة الظاهرية . =

[ما ورد من طريق أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها]

٣٣٣ – أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء ، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا أبو القاسم ابن حبّابة ، أنبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن خلاّد ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا عبد الملك بن أبي غنيّة عن أبي الخطاب عمر الهجري ، عن مجدوح :

= والحديث رواه أيضاً الترمذي تحت الرقم : (٣٧٢٧) من سننه : ج ٥ ص ٦٣٩ قال :

حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عطية :

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

قال علي بن المنذر : قلت لضرار : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : [معناه أنه] لا يحل لأحد [أن] يستطرقه جنباً غيري وغيرك .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه.

ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة: ج ١ ، ص ١٨١ ، وقال : قال النووي : إنما حسنه الترمذي لشواهده .

أقول: ورواه أيضاً في كنز العمال : ج٦ ص١٥٩ ط١ وفي ط٢ تحت الرقم (١٢٩٢) ج١٥ ، ص٢٢١ وقال: أخرجه الترمذي وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد . وذكره أيضاً في ترجمة محمد بن عيسى من تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٧ ، ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧١ عن مصادر كثيرة وأنهم رووه عن البزار والترمذي والبيهقي في السنن الكبرى : ج ٧ ص ٦٥ .

٣٣٣ – ورواه أيضاً ابن أبي حاتم المتوفى عام ٣٢٧ في علل الحديث: ج١ ، ص٩٩ ط السلفية بمصر قال: سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً حدثنا به عن أبي نعيم ، عن أبي غنية [كذا] عن أبي الخطاب ، عن مجدوح الذهلي عن جسرة قالت : أخبرتني أم سلمة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال : لا يصلح لجنب ولا لحائض إلا للنبي وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد . هكذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧٧ .

أقول : ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في مسنده قال : حدثنا الفضل بن دكين ، عن ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب، عن مجدوح الهذلي :

عن جسرة [قالت] : حدثتني أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته : ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وعلياً وفاطمة ، ألا هل بينت لكم ؟ ألا ساء أن تضلوا .

رواه عنه في الحديث (٢٢) من الموضوع من كتاب اللآلي المصنوعة ج١ ص١٨٢ ، وقال : أخرجه البيهقي في سننه ج ٧ ص ٦٥ . ورواه أيضاً في كنز العمال : ج ٦ ص ٢١٧ ، وقال : أخرجه البيهقي وابن عساكر .

ورواه أيضاً البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى ج ٧ ص ٦٥ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ [نا] أحمد بن عبيد الصفار [أنبأ] نا محمد بن يونس [حد] ثنا الفضل بن دكين [أنبأ] نا ابن أبي=

عن جسرة بنت دجاجة قالت : أخبرتني أمّ سلمة ، قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته حتى انتهى إلى صرح المسجد فنادى بأعلى صوته أنّه لا يحلّ المسجد لجنب ولا حائض إلاّ لمحمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه وعليّ وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ألا هل بيّنت لكم ؟ ألا ساء أن تضلّوا .

= غنية ، عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جسرة ، عن أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا .

قال البيهقي : وقد روي هذا من وجه آخر عن جسرة وفيه ضعف :

أخبرناه أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج حدثنا مطين ، حدثنا يحيى بن حمزة التمار ، قال : سمعت عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل بن أمية :

عن جسرة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين .

[أخبرنا] أبو بكر الفارسي أنبأنا أبو إسحاق الإصبهاني أنبأنا أبو أحمد ابن فارس قال : قال البخاري . فذكر رواية محدوج عن جسرة .

أقول : ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة حميد بن أبي غنية من تاريخ إصبهان : ج ١ ، ص ٢٩١ ط ١ ، قال :

حدثنا أبو بكر ابن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبدالله بن داوود ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا حميد ابن أبي غنية ، عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي :

عن جسرة عن أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ! ! ! ألا قد بينت لكم ألا ساء أن تضلوا .

ورواه بسنده عنه في الحديث : (١٥٨) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق : ج ١٣ ، ص ٤٤ وفي ط ١ ، ص ١١٨ ، قال :

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه – ثم حدثني أبو مسعود الإصبهاني عنه – أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا أبو بكر ابن خلاد ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى أنبأنا عبد الله بن داوود ، أنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا [عبد الملك] بن [حميد بن] أبي غنية ، عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي :

ورواه أيضاً موفق بن أحمد المتوفى عام : (٥٦٨) في الفصل (٥) من مقتل الحسين عليه السلام : ج ١ ، ص ٦٢ ط الغري قال : [وأنبأني الحافظ صدر الحفاظ] أبو العلاء [الحسن بن أحمد الهمداني] أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا الطبراني أخبرنا علي بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا ابن أبي غنية ، عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الباهلي [كذا] :

عن جسرة قالت : أخبرتني أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا المسجد فقال بأعلى صوته : ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة وعلي ألا بينت لكم أن لا تضلوا .

ورواه أيضاً في الفصل : (١٩) من كتاب مناقب أمير المؤمنين ص ٢٥٣ ط تبريز ، وفي ط الغري ص ٢٢٩ وفيه : محمد بن إسماعيل . . .

ورواه أيضاً الحموئي المتوفى سنة (٧٢٢) : في الباب (٦) في الحديث (١٢) من السمط الثاني من فرائد السمطين قال : =

٣٣٤ – أخبرنا أبو علي ابن السبط ، وأبو بكر المقري ، وأبو عبد الله البارع ، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار ، قالوا : أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، أنبأنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصَّبّاح ، أنبأنا أحمد بن عبدة ، أنبأنا الحسن بن صالح بن الأسود ، عن عمّه منصور بن الأسود ، عن عمر بن عمير الهجري ، عن عروة بن فيروز :

عن جسرة ، عن أمّ سلمة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بصحن المسجد – أو قال : بصرحة المسجد – نادى ألا إني لا أحلّ المسجد لجنب ولا حائض إلاّ لمحمد وأزواجه وعليّ وفاطمة ، ألا هل بيّنت لكم ؟ ألا ساء أن تضلّوا .

= أخبرني الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم بقراءتي عليه أو إجازة منه ، قال : أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي إجازة ، أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصاري سماعاً عليه ، أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أنبأنا ابن فنجويه أنبأنا ابن شيبة الحضرمي أنبأنا يحيى بن حمزة التمار ، قال : سمعت عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل ابن أمية ، عن جسرة [ظ] عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وعلى كل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين .

ورواه أيضاً في أرجح المطالب ص ٣١٣ و ٣١٩ نقلا عن البيهقي والطبراني في الكبير .

أقول : ورواه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه بإسناده عن أفلت بن خليفة العامري أبي حسان الكوفي عن جسرة . . .

كما أشار إليه – مع ذكر توثيق أفلت عن جماعة – في ترجمة أفلت من تهذيب التهذيب : ج ١ ، ص ٣٦٦ .

وانظر ما يأتي في أول المستدركات في هامش ص ٢٩٦ و ٢٩٧ .

ورواه أيضاً في السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٣٤٧ ط القاهرة قال : وعن أم سلمة أنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته أنه لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وأزواجه وعلي وفاطمة ، ألا هل بينت لكم [ألا ساء] أن تضلوا .

أقول وجل ما علقناه على الحديث : (٣٣٢ و٣٣٣) قد رواه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧٧ .

٣٣٤ – والحديث موجود في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لأبي الحسن السكري علي بن عمر الحربي الخلي رواية أبي الغنائم ابن المأمون عبد الصمد بن علي في شعبان سنة (٣٨٦) والنسخة موجودة في المجموعة (١٨) من مجاميع الظاهرية .

ورواه أيضاً المصنف في الجزء (٢٢٢) من أماليه الموجود في المجموعة (١٦) من المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً أبو القاسم ابن بشران في الجزء : (٢٥) من أماليه الموجود في المجموعة (٢٩) من المكتبة الظاهرية رواية الحافظ أبي طاهر السلفي عنه قال :

أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، حدثنا عيسى بن عبدالله [بن] رعنث ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ابن أبي غنية . . .

[وورد أيضاً عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا الأمير معتزّ الدولة أبو المكارم حيدرة ابن الحسين بن مفلح . أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأطرابلسي بدمشق . أنبأنا خال أبي الحسين (١) خيثمة ابن سليمان بن حيدرة القرشي ، أنبأنا محمد بن الحسين الحسني . أنبأنا مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمان بن الأسود :

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمّه عن أبيهما ، عن أبي رافع »(٢) أن النّبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : يا أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوّآ لقومهما بيوتاً(٣) وأمرهما آن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته [وأمرني أن أبلّغكم أنّه] لا يحلّ لأحدٍ أن يعرك النساء (٤)في مسجدي هذا ، ولا يبيت فيه جنب إلاّ عليّ وذريته .

---

٣٣٥ ـ ورواه عنه في تفسير الآية : (٨٧)من سورة يونس من الدر المنثور : ج ٣ ص ٣١٤ .

(١) كذا في النسخة الأزهرية وفي النسخة الظاهرية : « خالي أبو الحسين خيثمة » . ورواه في كفاية الطالب عن ابن عساكر وقال : (خال أبي أبو الحسين . . .) ؟

(٢) كذا في النسخة الظاهرية ، ومثلها ذكره في النسخة الأزهرية ثم قال : «كذا في الأصل ، والصواب : عن أبيهما أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال . . .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآية (٨٧)من سورة يونس : ١٠ : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتاً ، واجعلوا بيوتكم قبلة » .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ ومستفاد من سياق الكلام . ويعرك : يلمس ويمس . والمراد منه هنا المعنى الكنائي .

أقول : هذه : (٧٥)حديثاً من تسعة من أجلاء الصحابة ، ثلاثة عشر منها للحافظ العلامة ، والبقية منا اقتطفناها عن مصادر شتى . وإليك الآن ما ظفرنا عليه ممن روى هذه المزية العظمية من أكابر الصحابة غير من تقدم فنقول :

العاشر ممن روى أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام أم المؤمنين عائشة :

قال السيوطي في الحديث الأخير ـ من أحاديث الباب من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٢ :

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب الجراب ، حدثنا زياد بن الخليل أبو سهل البزاز . حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أفلت بن خليفة :

حدثتني جسرة بنت دجاجة ، قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد ـ : وجهوا هذه الأبواب عن المسجد . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ولم يصنع =

. . . . . .

= القوم شيئاً، رجاء أن ينزل عليهم في ذلك رخصة فخرج عليهم فقال: وجهوا هذه الأبواب عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد. والله أعلم [كذا].

أقول: ذيل هذا الحديث إما مصحف أو تسري فيه الحذف ؟ورواه الدولابي من غير تصحيف أو حذف في عنوان: «من اسمه. . . . . .» من كتاب الكنى والأسماء: ج ١، ص ١٥٠، قال:

عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم [إلى المسجد] ووجوه بيوت أصحاب النبي عليه السلام إلى المسجد فقال: وجهوا هذه البيوت من المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد.

أقول: وقد أشار الذهبي إلى هذا الحديث في ترجمة «جسرة بنت دجاجة» تحت الرقم: (١٤٨١) من كتاب الميزان: ج ١، ص ٣٩٩ قال: وأما أحمد [بن حنبل] فقال في صاحبها «فليت العامري»: لا أرى به بأساً. وقال أحمد العجلي: جسرة تابعية ثقة.

[ثم قال الذهبي] ولفليت عنها عن عائشة حديث: «لا أحل المسجد لجنب ولا لحائض».

أقول: وأشار أيضاً إلى الحديث ابن حجر في ترجمة «أفلت» من تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٦٦ قال: أفلت بن خليفة العامري ويقال: الهذلي أبو حسان الكوفي ويقال له فليت روى عن جسرة بنت دجاجة ودهيمة بنت حسان. . . قال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال الدارقطني: صالح. وحديثه عن جسرة: «لا أحل المسجد لجنب ولا حائض». . .

[و]قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقد روى عنه ثقات وثقه من تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً، وحسنه ابن قطان.

أقول: ونقل في هامش التهذيب عن التقريب والخلاصة أنه صدوق من الخامسة.

الحادي عشر من رواة الحديث عبد المطلب بن عبدالله بن حنطب:

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة ج ١، ص ١٨١، ط بولاق: قال ابن حجر في القول المسدد: قال القاضي إسماعيل ابن إسحاق المالكي في كتاب أحكام القرآن له: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد: عن المطلب – وهو ابن عبدالله بن حنطب – أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد، ولا يجلس فيه وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد.

قال ابن حجر: وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد [جنباً] غيري وغيرك.

ورواه أيضاً في فتح الباري: ج ٨ ص ١٦، ورواه عنه في فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٥٧.

ورواه في الغدير: ج ٣ ص ٢١٢ عن أحكام القرآن للجصاص: ج ٢ ص ٢٤٨ وعن القول المسدد، ص ١٩ وفتح الباري: ج ٧ ص ١٢، ونزل الأبرار، ص ٣٧ والكشاف: ج ١ ص ٣٦٦.

ورواه أيضاً السمهودي في تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٣٨ ط مصر. كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٦٤.

الثاني عشر من روات حديث سد الأبواب عمر بن الخطاب:

وقد تقدم حديثه بسند المصنف عن أبي هريرة تحت الرقم: (٢٨٢) ص ٢٢٠ ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٢٤٠.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة، عن علي عليه السلام قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم!! قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: =

. . . . . .

= تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر .

كذا رواه عنه تحت الرقم : (٢٩١) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال ج ١٥ ، ص ١٠١ ، ط ٢ وفي ط ١ : ج ٦ ص ٣٩٣ . ورواه في فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥٠ ، عن الصواعق ص ٧٦ وقال : أخرجه أبو يعلى . وعن الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩٢ ، وقال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١٢٥ قال : أخبرني الحسن بن إسحاق الأسفرائني حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء . حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني حدثنا أبي ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها [كانت] أحب إلي من أن أعطي حمر النعم ! ! ! قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر .

ورواه أيضاً نقلا عن البيهقي عن الحاكم في الحديث : (٢٦٣) في الباب : (٦٤) من فرائد السمطين ص ٣٠ ط ١ .

ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٤ عن الحاكم و أبي يعلى في الكبير ، وابن السمان في الموافقة وأسنى المطالب ص ١٢ ، والرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩٢ ، والخوارزمي في المناقب ص ٢٦١ ومجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٠ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١١٦ ، والخصائص الكبرى : ج ٢ ص ٢٤٣ والصواعق ص ٧٦ .

وأيضاً روى ابن أبي شيبة ، عن عبدالله بن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب — أو (قال) قال أبي — :

[لعلي] ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ! ! ! زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه ، وأعطاه الراية [ظ] يوم خيبر .

رواه عنه تحت الرقم : (٢٧٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من كنز العمال : ج ١٥ ص ٩٦ ط ٢ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٤٥) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل — لأحمد بن حنبل — قال : حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا قتيبة ، حدثنا يعقوب :

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قال : لقد أوتي علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثاً لأن أكون أوتيتها [كان] أحب إلي من أن أعطى حمر النعم : جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، والراية يوم خيبر ، والثالثة نسيها سهيل .

الثالث عشر ممن روى حديث سد الأبواب هو جابر بن سمرة السوائي :

قال الطبراني في مسند جابر — هذا — من المعجم الكبير : ج ١/ الورق ١٠٠/ : حدثنا إبراهيم بن نائلة الإصبهاني حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا ناصح :

عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي رضي الله عنه ، فقال العباس : يا رسول الله [يترك من بابي] قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج . فقال : ما أمرت بشيء من ذلك ! ! ! فسدها كلها غير باب علي ، قال : وربما مر [علي في المسجد] وهو جنب ! ! =

. . . . . .

= ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٥ . كما رواه أيضاً نقلا عن الطبراني في فتح الباري: ج٨ ص ١٥، وفي ط : ج ٧ ص ١٢ ، كما في الغدير : ج ٢ ص ٢٠٥ ورواه أيضاً عن القول المسدد ، ص ١٨ ؛ وعن القسطلاني في إرشاد الساري ج ٦ ص ٨١ ، والحلبي في السيرة : ج ٣ ص ٣٧٤ والبدخشي في نزل الأبرار ص ٣٥ .

ورواه أيضاً في القول المسدد ، عن المعجم الكبير ، كما في اللآلي المصنوعة ج ١ ،ص ١٨٠ .

ورواه أيضاً نقلا عن الطبراني السيوطي في الحاوي للفتاوي ص ١٥٠ ، والبدخشي في كتاب مفتاح النجاة المخطوط ص ٣٣ وعبيدالله الحنفي في أرجح المطالب ص ٤٢٠ ط لاهور ، كما في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٥ ورواه أيضاً عن مجمع الزوائد ، وتاريخ المدينة – للسمهودي – ج ١ ، ص ٣٣٧ ثم قال : وقال في ج ١ ، ص ٣٤٠ :

وروي أيضاً عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا أبواب المسجد إلا باب علي . فقال رجل : [يا رسول الله]أترك لي قدر ما أخرج وأدخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أومر بذلك ! قال أترك [لي]بقدر ما أخرج صدري يا رسول الله ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أؤمر بذلك وانصرف . [و]قال رجل : فبقدر رأسي يا رسول الله ! ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أومر بذلك سدوا الأبواب إلا باب علي .

الرابع عشر ممن روى حديث سد الأبواب أنس بن مالك :

قال العقيلي – في ترجمة هلال بن سويد من ضعفائه : ج ١٠ /الورق ٢٢٧ :

حدثنا محمد بن عبدوس ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا تميم بن عبد المؤمن :

حدثنا هلال بن سويد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه فقالوا : سددت أبوابنا وتركت باب علي ؟ فقال : ما بأمري سددتها ، ولا بأمري فتحتها .

ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، ط ١ ، والعلامة الأميني قدس سره في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٨ .

الخامس عشر من رواة حديث سد الأبواب حذيفة بن أسيد الغفاري :

قال ابن المغازلي – في الحديث : (٣٠٣)من مناقبه ص ٢٥٤ط١–: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، حدثنا جعفر بن عبدالله ابن محمد أبو عبدالله ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ :

عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد ، وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تخرج من المسجد . فقال : سمعاً وطاعة . فسد بابه وخرج من المسجد ، ثم أرسل إلى عمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه . فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله غير أني رغبت إلى الله في خوخة من المسجد . فأبلغه معاذ ما قال عمر . ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية فقال : سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ، ثم أرسل إلى حمزة فسد بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله . وعلي على ذلك يتردد ؛ ولا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته فقال له صلى الله عليه =

. . . . . .

= وآله وسلم: أسكن طاهراً مطهراً . فبلغ حمزة قول النبي لعلي [فجاء]فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب ؟ ! فقال نبي الله : لو كان الأمر لي [ما اخترت]من دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إياه إلا الله ، وإنك لعلى خير من الله ورسوله أبشر – فبشره النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد شهيداً –. ونفس ذلك رجال على عليفوجدوا في أنفسهموتبين فضله عليهم وعلىغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ ذلك النبيفقام خطيباً فقال : إن رجالا يجدون في أنفسهم أني أسكنت علياً في المسجد ، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته [بل الله فعله]

إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه « أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتاً ، واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة »(١) وأمر موسى [أن]لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى ، وهو أخي دون أهلي ولا يحل لأحد [أن]ينكح فيه النساء إلا [لـ]علي وذريته فمن ساءه فها هنا. وأومى بيده نحو الشام .

ورواه عنه في الحديث : (٥)من الباب : (٩٩)من غاية المرام ص ٦٤٠ ، ورواه أيضاً في الباب (١٧) من ينابيع المودة ، وعنه في المراجعات ص ١٤٤ .

ونقله في إحقاق الحق ج ٤ ص ٥٦٩ عن كتاب أرجح المطالب ص ٤١٥ ، نقلا عن ابن المغازلي وأبي بكر ابن مردويه .

السادس عشر من رواة القضية أبو ذر الغفاري رضوان الله عليه :

قال المصنف الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان من تاريخ دمشق : ج ٢٥ ص ٦٠ :

أخبرنا أبوالحسين ابن الفراء وأبو غالب ابن البناء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين ، أنبأنا جدي لأمي أبو القاسم عبدالله بن عثمان بن حماد [ظ]الدقاق من لفظه ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن مخلد ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن إملاء من أصله أنبأنا عثمان بن عبدالله القرشي بالبصرة ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن محل الضبي ، عن إبراهيم النخعي :

عن علقمة ، عن أبي ذر ، قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان – وساق كلاماً طويلا في احتجاج أمير المؤمنين على أصحاب الشورى إلى أن قال .– ثم قال [علي عليه السلام] : هل تعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيري؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم الله هل تعلمون أن أبواب المسجد سدها [رسول الله]وتركك بأمر من الله؟ قالوا : اللهم نعم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (١٨)من الفصل (١٩)من مناقبه ص ٢١٣ وفي ط ص ١٣٧ .

ورواه عنه في الحديث : (٦٩)من الباب : (٢٠)من غاية المرام ص ١١٨ ، ورواه بعض المعاصرين مد ظله عن كنز العمال : ج ٣ ص ١٥٤ . =

(١) ما بين القوسين إقتباس من الآية : (٨٧) من سورة يونس : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتاًواجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين » . وكان في الأصل هنا تصحيف من الرواة أو من الكتاب ، كان فيه : « أن ابنوا » .

وانظر الباب : (١٠) من كتاب علل الشرائع : ج ١ ، ص ١٩٢ ، ط قم ، وفي ط ص ٧٨ .

. . . . . .

= السابع عشر والثامن عشر ممن رواه هو أبو الحمراء وحبة العرني :

قال السيوطي في تفسير قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى» من سورة « والنجم » من الدر المنثور : وأخرج ابن مردويه ، عن أبي الحمراء ، وحبه العرني قالا : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسد الأبواب التي في المسجد ، فشق عليهم ، قال حبة : إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهويقول : أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك ؟ ! ! ! فقال رجل : ما يألو يرفع ابن عمه ! ! ! قال : فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر ، فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ، ثم قرأ : « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » .

وروى قريباً منه في أرجح المطالب ص ٤٢١ عن ابن مردويه عن حبة العرني . على ما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧٠ .

وقال ابن حجر في ترجمة حبة أبي قدامة البجلي ثم العرني من كتاب الإصابة : ج ١ ص ٣٧٣ :

أخرج ابن مردويه في التفسير ، من طريق أبان بن ثعلبة ، عن نفيع بن الحارث عن أبي الحمراء . وعن أبي مسلم الملائي [كذا] عن حبة العرني قالا : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم ! ! قال حبة : إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهويقول : أخرجت عمك؟ الحديث ! !

التاسع عشر من رواة حديث « سدوا الأبواب » بريدة الأسلمي :

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق : قال أبو نعيم في فضائل الصحابة : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا راشد بن سلمة :

عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب فشق ذلك على أصحابه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الصلاة جامعة حتى إذا اجتمعوا صعد المنبر ، ولم تسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحميداً وتعظيماً في خطبة مثل يومئذ فقال : يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ، بل الله فتحها وسدها ، ثم قرء : « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» فقال رجل دع لي كوة تكون في المسجد « فأبى [النبي] وترك باب علي مفتوحاً ، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب .

ورواه أيضاً الحموئي بسنده عن أبي نعيم في الحديث : (١٦٠) في الباب : (٤١) من فرائد السمطين ج ١ ، ص ٢٠٥ ط ١ . كما رواه أيضاً في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٨ نقلا عن أبي نعيم في فضائل الصحابة .

العشرون من رواة حديث « سدوا الأبواب » عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه :

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق : قال أبو نعيم في فضائل الصحابة :

أنبأنا عمر بن أحمد ، حدثنا عبدالله بن أبي داود ، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة :

عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ونحن في المسجد جماعة من الصحابة فينا أبو بكر وعمر وعثمان وحمزة وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة بعدما صلينا العشاء =

. . . . . .

= فقال : ما هذه الجماعة ؟ قالوا : يا رسول الله قعدنا نتحدث ، منا من يريد الصلاة ، ومنا من ينام . فقال : إن مسجدي لا ينام فيه ؛ انصرفوا إلى منازلكم ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشداً — ومن لم يستطع فليثم — فإن صلاة السر تضعف على صلاة العلانية !!! فقمنا فتفرقنا وقمنا علي بن أبي طالب فقام معنا ، فأخذ بيد علي وقال : أما أنت فإنه يحل لك في مسجدي ما يحل لي ويحرم عليك ما يحرم علي . فقال له حمزة بن عبد المطلب : يا رسول الله أنا عمك وأنا أقرب إليك من علي . قال : صدقت يا عم إنه والله ما هو علي بل هو من الله عز وجل .

ورواه أيضاً بسنده عن أبي نعيم في الحديث : (١٦١) في الباب : (٤١) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٢٠٦ ط ١ .

الحادي والعشرون من رواة الحديث هو أمير المؤمنين عليه السلام :

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ : وقال أبو نعيم في فضائل الصحابة :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى الفيدي حدثنا نصر بن مزاحم :

حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن جده عن علي قال : لما أمر [رسول الله] بسد الأبواب التي في المسجد ، خرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان يبكي فقال [النبي] : ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكن الله أسكنه .

ورواه أيضاً في الغدير ج ٣ ص ٢٠٨ نقلا عن فضائل الصحابة .

وأيضاً قال السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، ط ١ : وقال البزار :

حدثنا حاتم بن الليث حدثنا عبيدالله ابن موسى حدثنا أبو ميمونة ، عن عيسى الملائي :

عن علي بن حسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون ، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك .

ثم أرسل إلى أبا بكر أن سد بابك . فاسترجع ثم قال : سمعاً وطاعة فسد بابه ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (١) . قال البزار : أبو ميمونة مجهول ، وعيسى الملائي لا نعلمه روى إلا هذا . =

(١) ولنعم ما أفاد الكميت رحمه الله — على ما في تفسير أبي الفتوح الرازي : ج ٢ ص ١٩٣ ، ط ١ — :

على أمير المؤمنين وحقه ... من الله مفروض على كل مسلم
وإن رسول الله أوصى بحقه ... وأشركه في كل حق مقسم
وزوجه صديقة لم يكن لها ... معادلة غير البتولة مريم
وردم أبواب الذين بنى لهم ... بيوتاً سوى أبوابه لم يردم
وأوجب يوماً بالغدير ولاءه ... على كل بر من فصيح وأعجم

ولكن الأبيات — عدا الشطر الرابع — مذكورة في القصيدة الميمية للسيد الحميري برواية المرزباني كما رواها عنه في الغدير ج ٢ ص ٢٢٨ ط ٢ .

وقال السيد الحميري — المتوفى ١٧٣ — على ما رواه عنه في الغدير : ج ٢ ص ٢١٨ — :

وخير المسجد إذ خصه ... مجللا من عرصة الدار
إن جنباً كان وإن طاهراً ... في كل إعلان وإسرار
وأخرج الباقين منه معاً ... بالوحي من إنزال جبار

وقال الصاحب بن عباد رحمه الله المتوفى عام ٣٨٥ :

ولم يك محتاجاً إلى علم غيره ... إذا احتاج قوم في قضايا تبلدوا
ولا سد عن خير المساجد بابه ... وأبوابهم إذ ذاك عنه تسدد

= ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٤ ، وقال : رواه البزار . وفي إسناده من لم أعرفه .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (٤٣٦) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٥ ، ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٦ ص ٤٠٨ وقال : أخرجه البزار ، وفيه أبو ميمون مجهول . ورواه أيضاً في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٥٥ ط ١ ، كما رواه عنه في شرح إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٨ .

ورواه أيضاً في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٨ وزاد في مصادره السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٣٧٤ .

وأيضاً رواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٧ قال : ورواه أيضاً السيوطي في الخاوي : ج ٢ ص ١٥ ، لكنه أسقط كلمة : « فاسترجع » قال : ورواه أيضاً السمهودي في تاريخ المدينة ، ج ١ ، ص ٣٣٩ ، قال : وقال في ص ٣٣٦ منه :

و في رواية للطبراني — في الأوسط رجالها ثقاة — : فقالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا ؟ فقال : ما أنا سددتها .

وروى البزار ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم [قال] : فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة ، فقلت : يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لحمزة فليحول بابه . فقلت (لحمزة) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تحول بابك . فحوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي فقال : ارجع إلى بيتك .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٥ ، قال : وفيه ضعفاء وقد وثقوا .

ورواه أيضاً تحت الرقم : [٤٣٧] من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٥٧ ، ط ٢ نقلا عن البزار ، قال : وفيه حبة العرني ضعيف جداً (١) .

ورواه أيضاً في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٩ وزاد في مصادر السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٣٧٤ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٤٣) من مناقبه : ص ٢٩٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن المظفر العطار ، أخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ ، حدثنا محمد بن محمد ، حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا أبي :

عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابني هارون شبراً وشبيراً ، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن والحسين عليهم السلام .

أقول : ويأتي أيضاً تحت الرقم : (١١٣١) من هذا الكتاب حديث المناشدات المروي عن طرق كثيرة عن أبي الطفيل وغيره أن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر لأصحاب الشورى هل فيكم أحد فتح رسول الله بابه في المسجد حين سد أبواب المهاجرين والأنصار غيري ؟ ! ! قالوا : لا

وقد ورد أيضاً من طريق كيسان الضبي الملائي البراد :

قال السيد نور الدين علي بن عبدالله السمهودي — الشافعي المتوفى ٩١١ في تاريخ المدينة ج ١ ، ص ٣٣٨ — : وأسند يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن عبدالله بن مسلم الملائي :

(١) فليراجع ترجمة حبة من كتب القوم ثم ليضحك من عقل الهندي في تقليده الأعمى ! ! !

. . . . . .

.....

عن أبيه ، عن أخيه قال : لما أمر [النبي صلى الله عليه وآله وسلم] بسد أبوابهم التي [كانت]في المسجد . خرج حمزة بن عبد المطلب بجر قطيفة له حمراء وعيناه تذرفان يبكي [و]يقول : يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ؟ فقال : ما أنا أخرجتك ولا أسكنته ، ولكن الله أسكنه .

ورواه أيضاً في كتاب خلاصة الوفاء -- المخطوط -- ص ٢٢ .

وأيضاً قال السمهودي في تاريخ المدينة المنورة : ج ١ ، ص ٣٣٩ ط مصر :

وأسند ابن زبالة ويحيى من طريقه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خرج مناد فنادى أيها الناس سدوا أبوابكم . فتحسس الناس لذلك ولم يقم أحد ، ثم خرج المرة الثانية فقال : أيها الناس سدوا أبوابكم . فلم يقم أحد فقال الناس : ما أراد بهذا ؟ فخرج [المنادي في المرة الثالثة] فقال : أيها الناس سدوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب ! ! ! فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه حين نادى [المنادي في المرة الثالثة]: سدوا أبوابكم . قال : و [كان]لكل رجل منهم باب إلى المسجد أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم .

قال : وجاء علي حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [له رسول الله] : ما يقيمك؟ ارجع إلى رحلك . ولم يأمره بالسد ، فقالوا : سد أبوابنا وترك باب علي وهو أحدثنا ! ! ! فقال بعضهم : تركه لقرابته . فقالوا : حمزة أقرب منه وأخوه من الرضاعة . وقال بعضهم : تركه من أجل ابنته . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم بعد ثالثة فحمد الله وأثنى عليه محمراً وجهه -- وكان إذا غضب احمر عرق في وجهه -- ثم قال : أما بعد ذنكم فإن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وإبنا هارون شبراً وشبيراً . وإن الله أوحى إلي أن اتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وإبنا علي حسن وحسين ، وقد قدمت المدينة واتخذت [ ]بها مسجداً ، وما أردت التحول إليه حتى أمرت ، وما أعلم [كذا]إلا ما علمت وما أصنع إلا ما أمرت ، فخرجت على ناقتي فلقيني الأنصار يقول : يا رسول الله انزل علينا . فقلت خلوا الناقة فإنها مأمورة حتى نزلت حيث بركت ، والله ما سددت الأبواب وما أنا فتحتها ، وما أنا أسكنت علياً ولكن الله أسكنه .

وليعلم أن جميع ما ذكرناه من تاريخ المدينة مأخوذ من ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٦٦ .

ثم إنه قد ورد أحاديث عن عدة من خيار التابعين لم يذكر فيها الصحابي الناقل بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الذاكر عن حس ومشاهدة فلتبرك بذكر جملة مما اطلعنا عليه فنقول :

أخرج ابن عساكر عن ناصح بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله أترك لي قدر ما أدخل أنا وحدي . فقال : ما أمرت بشيء من ذلك ! ! !

رواه عنه في أرجح المطالب ص ٤١٤ ط لاهور ، كما رواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٦٩ .

ورواه أيضاً أبو حازم الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون ، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وإبنا علي .

رواه السيوطي في الخصائص : ج ٢ ص ٢٤٣ كما رواه عنه في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٦ .

ثم إن الرجل يعني أبا حازم الأشجعي : سلمان مولى عزة الأشجعية ثقة بالإتفاق كما ذكره في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ١٤٠ .

=

. . . . . .

= ورواه أيضاً عدي بن ثابت (١) قال ابن المغازلي في الحديث (٣٠١) من مناقبه ص ٢٥٢ .

أخبرنا أحمد بن محمد إجازة قال : حدثنا عمر بن شوذب قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا علي بن عياش عن الحارث بن حصيرة :

عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقال : إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وإبنا هارون وإن الله أوحى إلي أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وإبنا علي .

ورواه عنه في الحديث الرابع من الباب : (٩٩) — وهو باب سد الأبواب — من كتاب غاية المرام ص ٦٣٩ ، وفيه في بعض ألفاظ السند مغايرة مع ما في الأصل . ورواه أيضاً عنه في أرجح المطالب ص ٤١٦ ط لاهور ، وروى قريباً منه أبو الحسن الكازروني في شرف النبي ص ٧٤ ، غير أنه لم يذكر عدي بن ثابت بل قال : وروي عن النبي . . .

كما رواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٨٠ ط ١ .

أقول : وذكر ابن حجر في القول المسدد الحديث وقال : هذا الحديث مشهور [و] له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفراده لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث ؟ ! !

ثم ساق الحديث من طرق سبعة مع بعض الشواهد والمؤيدات ثم قال : فهذه الطرق المتظافرة بروايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث ! ! !

وقال السيوطي في التعقيبات ص ٥٥ ط نول كشور بلكهنو — : قلت : ورد [القصة] من حديث سعد بن أبي وقاص [و] أخرجه البزار . وعمر بن الخطاب و [قد] أخرجه أبو يعلى . وأم سلمة وأخرجه البيهقي في سننه . وعائشة وأخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي . وجابر بن عبدالله وأخرجه ابن عساكر في تاريخه . ومن مرسل أبي حازم الأشجعي وأخرجه الزبير بن بكار في تاريخ المدينة .

أقول : هكذا رواه عنه شهاب الدين دام ظله في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٧٣ .

(١) قال في ترجمته من كتاب الجرح والتعديل : ج ٧ ص ١ : عدي بن ثابت الأنصاري — وجده أبو أمه عبد الله بن يزيد — سمع البراء بن عازب ، سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري ومسعر وشعبة .

أنبأنا عبد الرحمان أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال : قال أبي : عدي بن ثابت ثقة .

أنبأنا عبد الرحمان قال : سألت أبي عن عدي بن ثابت الأنصاري فقال : هو صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم .

[القول في حديث المنزلة وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي » (١)

والحديث رواه جمع كثير من الصحابة والأنصار والتابعين وإليك طرق عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقّاص الزهري الصّحابي] :

---

(١) وهذا الباب أيضاً مما أفرده جماعة من الحفاظ بالتأليف مستقلا ، قال الحافظ الحسكاني في ذيل الحديث الأخير من تفسير الآية : (٥٩) من سورة النساء تحت الرقم (٢٠٥) من شواهد التنزيل الورق : ٣٦ب/ وفي المطبوع ج ١ ، ص ١٥٢ :

هذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول : خرجته بخمسة آلاف إسناد !!!

أقول : أنظر ترجمة الرجل من تذكرة الحفاظ كي تزداد بصيرة في حقه .

وقال في الطرائف ص ٢٤ : إن أبا القاسم علي بن الحسن التنوخي صنف كتاباً في سرد أحاديث المنزلة عن جمع من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود .

ورواه أيضاً في الباب [٢٠] من غاية المرام ص ١٠٩ ، عن مأة طريق من كتب أهل السنة ، وكذا في الباب [٢١] منه ص ١٢٦ ، رواه عن سبعين طريقاً من كتب الإمامية .

ورواه أيضاً في الباب : (٥٣) من بحار الأنوار : ج ٩ ص وفي ط ٢ : ج ٣٧ ص ٢٥٤ بطرق كثيرة عن مصادر .

وقد أفرد فيه صاحب العبقات قدس سره مجلدين ضخمين وأتى بما فوق المراد ، كما أن العلامة الأميني رفع الله مقامه أيضاً بحث عنه في الغدير : ج ٣ ص ١٩٧ — ٢٠٢ .

وقال في أول ترجمة أمير المؤمنين من الإستيعاب : وهو [أي حديث المنزلة] من أثبت الآثار وأصحها رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص ، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ، ورواه [أيضاً] ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر بن عبدالله وجماعة يطول ذكرهم .

وقال الخوارزمي في الفصل (٤) من مقتله : ج ١ ص ٤٨ : والحديث رواه من الصحابة [١] علي و [٢] عمر ، و [٣] عامر بن سعد و [٤] سعد بن أبي وقاص ، و [٥] أم سلمة ، و [٦] أبو سعيد ، و [٧] ابن عباس ، و [٨] جابر ، و [٩] أبو هريرة ، و [١٠] جابر بن سمرة ، و [١١] حبشي بن جنادة ، و [١٢] أنس ، و [١٣] مالك ابن الحويرث ، و [١٤] أبو أيوب ، و [١٥] يزيد بن أبي أوفى و ١٦] أبو رافع و [١٧] زيد بن أرقم و [١٨] البراء و [١٩] عبدالله بن أبي أوفى و [٢٠] معاوية ، و [٢١] ابن عمر و [٢٢] بريدة بن الحصيب و [٢٣] خالد بن عرفطة و [٢٤] حذيفة بن أسيد ، و [٢٥] أبو الطفيل ، و [٢٦] أسماء بنت عميس ، و [٢٧] فاطمة بنت رسول الله ، و [٢٨] فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

وقال في فتح الباري : ج ٧ ص ٦٠ : وهذا الحديث أعني حديث المنزلة روي عن النبي عن غير سعد من حديث عمر ، وعلي نفسه وأبي هريرة ، وابن عباس وجابر بن عبدالله والبراء وزيد بن أرقم وأبي سعيد ، وأنس وجابر ابن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية وأسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي .

أقول : وقريباً منه ذكره في كفاية الطالب ص ١٥١ وتاريخ الخلفاء ، ص ١٦٨ ، ومفتاح النجاة ص ٤٣ وينابيع المودة ص ٢٨١ كما رواه عنهم جميعاً في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ٢٠٠ .

وانظر ما أفاده الحافظ عمر بن شاهين حول الحديث في تعليق الحديث (٣٤١) الآتي في ص ٣١٠ .

وروى ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٥٧) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ٥٩ ط مصر قال : =

٣٣٦ — أخبرنا أبو العزّ ابن كادش ، أنبأنا القاضي أبو الطيّب الطبري ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، أنبأنا محمد بن محمد الباغندي ، أنبأنا أحمد بن منيع البغوي ، أنبأنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت :

عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلّف علياً ، فقال له عليّ : أتخلفني ؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ؟

٣٣٧ — أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنبأنا سعيد بن أحمد ، أنبأنا أبو الفضل الفامي ، أنبأنا أبو العباس السرّاج ، أنبأنا الفضل بن سهل .

= وروى الواقدي قال وسئل الحسن البصري عن علي عليه السلام فقال : ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع : بائتمانه على براءة وما قال له الرسول في غزوة تبوك فلو كان غير النبوة شيء يفوته لاستثناه ! ! ! وقوله صلى الله عليه وآله : الثقلان كتاب الله وعترتي . . .

وقال في الباب : (٧٠) من كفاية الطالب ص ٢٨٣ : قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث دخل في حد التواتر . وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال — في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » — : كان هارون أفضل أمة موسى عليه السلام فوجب أن يكون علي أفضل من كل أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صيانة لهذا النص الصحيح الصريح [عن اللغوية] .

وقال ابن أبي الحديد — في آخر شرح المختار (٣٥) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢٦٣ — : وذكر أبو أحمد العسكري في كتاب الأمالي [كذا] أن سعد بن أبي وقاص دخل على معاوية عام الجماعة ، فلم يسلم عليه بإمرة المؤمنين فقال له معاوية : لو شئت أن تقول في سلامك غير هذا لقلت ! ! ! فقال سعد : نحن المؤمنون ولم نؤمرك ! ! ! كأنك قد بهجت بما أنت فيه يا معاوية ؟ والله ما يسر لي ما أنت فيه وأني هرقت محجمة دم ! ! ! قال [معاوية] : ولكني وابن عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا أكثر من محجمة ومحجمتين هلم فاجلس معي على السرير . فجلس معه فذكر له معاوية اعتزاله الحرب يعاتبه ، فقال سعد : إنما كان مثلي ومثل الناس كقوم أصابتهم ظلمة فقال واحد منهم لبعيره : إخ فأناخ حتى أضاء له الطريق . فقال معاوية : والله يا أبا إسحاق ما في كتاب الله « إخ » وإنما فيه : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » [٩ / الحجرات] فوالله ما قاتلت الباغية ولا المبغي عليها ! ! فأفحمه .

وزاد ابن ديزيل في هذا الخبر زيادة ذكرها في كتاب صفين قال :

فقال سعد : أتأمرني أن أقاتل رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . فقال معاوية : من سمع هذا معك ؟ قال : فلان وفلان وأم سلمة . فقال معاوية : لو كنت سمعت هذا لم قاتلته .

أقول : وهذا الحديث رواه المصنف في ترجمة سعد من تاريخ دمشق : ج ٢٠ ص ٣٥ ، وقد علقناه على الحديث : (٣٩٧) من هذه الترجمة في ختام الأحاديث الواردة عن سعد في الموضوع ، وقريباً منه جداً رواه في البداية والنهاية ج ٨ ص ٧٧ ، وعنه رواه في الغدير : ج ١٠ ، ص ٢٥٨ ط ٢ .

وأخبرنا أبو غالب ابن البنا[ء] أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان بن / ٩٤ / أ / محمد الزهري ، أنبأنا عبد الله بن / ١١٦ / ب / ز / إسحاق المدائني ، أنبأنا أحمد بن منيع ، قالا : أنبأنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا عبد الله بن حبيب بن أبي حبيب — وفي حديث الخلاّل : ابن أبي ثابت — :

عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد ، قال : لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك خلف عليّاً ، فقال له : أتخلّفني؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ! ! !

٣٣٨ — أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحسين ، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي ، أنبأنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال ، أنبأنا أحمد ابن الصباح ابن أبي شريح :

حيلولة : وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر ، أنبأنا الحسن بن علي .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١) قالا : أنبأنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت :

عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد ، قال : لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك ، خلّف علياً ، فقال [له] : أتخلفني ؟ فقال : أما — وفي حديث أحمد : في غزوة تبوك خلّف علياً ، فقال له : أتخلفني ؟ فقال له : أما — ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ؟

---

(١) رواه أحمد في مسند سعد بن مالك تحت الرقم : (١٦٠٠)من كتاب المسند ج ١ ،ص ١٨٤ ، ط١ ، وفي ط ٢ : ج ٣ ص ٩٤ . ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٧٧ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٦)من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٣ ط الغري قال : أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت : عن حمزة بن عبدالله ،عن أبيه عن سعد ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلف علياً ، فقال : أتخلفني ؟ فقال (له) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

[طرق حديث المنزلة برواية سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك]

٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ أخبرنا أبو علي ابن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري :

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، قالا : أنبأنا أبو بكر القطيعي ، أنبأنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ، أنبأنا سفيان [ابن عيينة] :

عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان : [هل قال النبي في ذيله :] غير أنّه لا نبي بعدي ؟ قال : نعم .

[قال عبد الله بن أحمد :] وحدثني أبي ، أنبأنا عبد الرزّاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، قالا :

أنبأنا ابن المسيّب ، حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص ، حدثنا عن أبيه ، قال : فدخلت على سعد فقلت [له] : حديثاً حدّثته [عنك] حين استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على المدينة [قال :] فغضب وقال : من حدّثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً على المدينة ، فقال علي : يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك ! ! ! فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي ؟ ! !

هذا الابن الذي لم يسمّ في هذا الحديث هو عامر بن سعد :

٣٤١ ـ أخبرنا أبو السعود ابن المجلي ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا أبو

---

٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ رواهما أحمد في مسند سعد بن أبي وقاص تحت الرقم : (١٥٣٢ ، و ١٥٤٧) من كتاب المسند : ج ١ ص ١٧٧ ، وص ١٧٩ وفي ط ٢ : ج ٣ ص ٦٦ و ٧٤ وما بين المعقوفات مأخوذ منه .

ورواهما أيضاً في الحديث : (٧٩ و ٨٠) من كتاب الفضائل .

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في المصنف : ج ٥ ص ٤٠٥ ط ١ .

ورواه أيضاً البزار في مسند سعد من مسنده : ج ١ / ١١٧ / ب / عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق . . .

حفص ابن شاهين (١) .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو القاسم التنوخي ، أنبأنا القاضي علي بن الحسن الجراحي . وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ، قالوا : أنبأنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي ، أنبأنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب ، أنبأنا حمّاد بن زيد :

عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

[قال سعيد :] فلقيت سعداً فقلت [له] : إن عامراً حدثني عنك . فقال سعد : إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلاّ فاستكتا .

واللفظ لحديث ابن الحصين ، والآخر نحوه .

٣٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق ، أنبأنا محمد بن محمد بن أبي الشوارب ، أنبأنا حمّاد ابن زيد ، يعني عن عليّ بن زيد :

---

(١) والحديث موجود في أمالي ابن شاهين برواية أبي الحسين ابن المهتدي محمد بن علي ـ المتوفى عام : (٤٦٥) عنه.

وأيضاً قال ابن شاهين في أماليه بعد ذكر الحديث : تفرد بهذه الفضيلة علي بن أبي طالب عليه السلام ما شاركه فيها أحد . ثم قال : [والحديث] رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فأول من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، [ورواه أيضاً] ابن عباس وأبو هريرة ، وجابر بن عبدالله ، وحذيفة بن أسيد ، وأبو سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وابن أبي أوفى وجابر بن سمرة ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وبريدة الأسلمي وأبو الطفيل ، وأسماء بنت عميس وجماعة رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفضيلة .

وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » إخبار بمحبته له ووقاره ، لا نعلم أحداً قط كان آثر من موسى بهارون ؛ لأنه طلب النبوة [له] والقرآن نطق بذلك : فقال « : واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري » [٢٩ ـ ٣٣ طه ٢٠] فعرف النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب أنه عنده في الفضل والوقار والنصر مثل ما أعطى الله لموسى في هارون واستجاب دعوته فيه ، وقوله لعلي : «لا نبي بعدي » لأن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل أن يشرك هارون في النبوة معه فقال الله عز وجل لموسى : « اذهبا إلى فرعون إنه طغى » [٤٣ طه ٢٠] فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنه لا نبي بعدي فقال له : «يا علي أتدري ما مثلك في أصحابي ؟ [إنما مثلك فيهم] مثل قل هو الله أحد في القرآن لأنه ليس في كتاب الله عز وجل سورة إذا قرئت مرة كانت ثلث [القرآن] إلا قل هو الله أحد .

٣٤٢ ـ ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٨) من كتاب الخصائص ص ٧٩ ط الغري قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا ابن [أبي] الشوارب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد : =

عن سعيد بن المسيّب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد / ٩٤ / ب / بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى / ١١٧ / أ / ز / إلا أنّه لا نبي بعدي ؟

قال سعيد بن المسيب : فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت : إن عامراً أخبرني عنك بكذا . فأصغى إلى أذنيه قال : فقال : صكتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٤٣ — أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (١) أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة :

عن علي بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعد بن مالك : إنك إنسان فيك حدّة وأنا أريد أن أسألك . فقال : ما هو ؟ قال : قلت حديث علي . قال : فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال رضيت رضيت . ثم قال : بلى بلى .

= عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته فقلت : ما حديث حدثني به عنك عامر ؟ فأدخل إصبعه في أذنيه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فصكتا .

قال النسائي : وقد روى هذا الحديث شعبة عن علي بن زيد فلم يذكر عامر بن سعد :

أخبرناه محمد بن وهب ، قال : أخبرنا مسكين بن بكير ، قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فقال علي : رضيت رضيت . فسأله [ظ] بعد ذلك فقال : بلى بلى .

أقول : ورواه أيضاً محمد بن خالد التميمي أبو عبد الله الطيالسي المتوفى عام ٢٥٩ تحت الرقم : (. . .) من مسنده ص ٢٩ طبع حيدر آباد قال :

حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لعلي] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

هكذا رواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٥٨ .

(١) رواه أحمد في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص تحت الرقم : (١٥٠٩) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٧٥ ، ط ١ ، وفيه قال : رضيت ثم قال : بلى بلى . ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٧٧ .

ثم إن حديث المنزلة من طريق شعبة رواه أبو نعيم في ترجمة شعبة بن الحجاج من حلية الأولياء : ج ٧ ص ١٩٤ ، بطرق كثيرة .

ورواه أيضاً أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي المتوفى سنة (٢٤٦) في الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص الموجود في المجموعة : (٣٧) من المكتبة الظاهرية عن أبي داود عن شعبة . . .

٣٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد السيّدي، وأبو القاسم الشحامي ، قالا : أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أبو العباس الحسن بن سفيان ، أنبأنا عبيد الله بن معاذ .

حيلولة : وأخبرنا أبو المظفر ابن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا : أنبأنا أبو يعلى (١) أنبأنا عبيد الله بن معاذ ـ زاد ابن المقرىء: العنبري ـ أنبأنا أبي ، أنبأنا شعبة :

عن علي بن زيد ـ زاد أبو يعلى : قال شعبة قبل أن يختلط . وقالا : ـ قال : سمعت سعيد بن المسيب ، قال : سمعت سعد بن مالك ـ وفي حديث ابن المقرىء : سعد بن أبي وقاص ـ يقول : خلّف النبي صلى الله عليه وسلم علياً فقال : أتخلّفني ؟ فقال : ألا ـ وقال أبو يعلى : أما ـ ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي ؟ قال : رضيت رضيت .

٣٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيّدي ، قالا : أنبأنا أبو عثمان البجيري ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا الحسن بن سفيان ، أنبأنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، أنبأنا أبي ، أنبأنا شعبة (٢) :

عن علي بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول : سمعت سعد بن مالك يقول : خلّف النبي صلى الله عليه وسلم علياً فقال : أتخلّفني . فقال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ؟ قال : رضيت رضيت .

٣٤٦ ـ أخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

---

(١) رواه في مسند سعد من مسنده الورق ٤٦ / أ ـ ب / .

(٢) ورواه أيضاً أبو داود الطيالسي تحت الرقم : (٢١٣) من مسندة ص ٢٩ عن شعبة . . .

ورواه أيضاً البزار في مسند سعد من مسنده : ج ١ / الورق ١١٧ / ب / نقلا عن أحمد بن ثابت ، عن أبي داود . . . ورواه عنهما الطباطبائي في تعليقه .

٣٤٦ ـ ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٤ قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ! ! ! قال : لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أني عندي علماً فسلني عنه ولا تهبني . فقلت : =

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه ، وأبو عبد الله الأديب ، قالا : أنبأنا إبراهيم ابن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى (١) أنبأنا أبو خيثمة — وفي حديث ابن المقرىء : أنبأنا زهير — أنبأنا عفان ، أنبأنا حمّاد :

عن علي بن زيد ، عن سعيد — زاد ابن حمدان : ابن المسيب — قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه . فقال : لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً تسألني عنه فلا تهابني (٢) قلت — وقال ابن حمدان : قال :

= قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك . قال قال : أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان ، فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فأدبر علي مسرعاً كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع . وقد قال حماد : فرجع علي مسرعاً .

أقول : ورواه عنه في الحديث (١٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٥ ط ١ .

ورواه أيضاً الهيثم بن كليب — في مسند سعد ، من كتاب مسند الصحابة الورق ٢١ — قال :

حدثنا ابن أبي خيثمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد :

عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أهابك . قال : لا لا تهبني يا ابن أخي ، إذا علمت أن عندي علماً فاسألني عنه . قلت : قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٦٣) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد .

ورواه أيضاً ابن عبد البر — في باب هيبة المتعلم ، من كتاب بيان العلم ، ص ١٣٥ — قال :

حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد :

عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أهابك ! ! ! فقال : لا تهبني يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه . قال : قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي في غزوة تبوك حين خلفه . فقال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي المتوفى عام (٢٤٦) في الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده الموجود في المجموع : (٣٧) من مجاميع المكتبة الظاهرية ، عن موسى بن إسماعيل المنقري عن حماد . . .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ٢٤٦ بإسناد آخر عن أبي عبيدة التنوري عن علي بن زيد بأوجز من هذا اللفظ .

ورواه أيضاً في ص ٤٦٤ منه بإسناد آخر عنه . هكذا رواه عنهم الطباطبائي .

(١) رواه أبو يعلى في مسند سعد من مسنده الورق ٤٥/ب .

(٢) وفي مسند أبي يعلى : « إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه ولا تهابني . . . » .

قلت — : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك — زاد ابن المقرىء : قال سعد : نعم خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً بالمدينة في غزوة تبوك . ثم اتفقا — فقال يا رسول الله تخلّفني في الخالفة : النساء — وقال ابن حمدان : في النساء والصبيان . — قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فأدبر عليّ مسرعاً فكأنّي أنظر إلى غبار قدميه / ١٨٠ / ب / يسطع (١) . وقد قال حماد : فرجع علي مسرعاً .

[قال ابن عساكر :] وكذا رواه محمد بن المنكدر .

٣٤٧ — أخبرنا [أبو بكر] (٢) محمّد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا أبو القاسم عبيد [الله بن أحمد بن علي الصيدلاني] .

---

(١) كذا في مسند أبي يعلى الورق ٤٥ / ب / غير أن فيه : وقد قال حماد : رجع علي مسرعاً .
ومثله في المحكي عن النسخة التركية . وأما في النسخة الظاهرية فأتم الكلام على قوله : « انظر إلى غبار علي » .
وفي النسخة الأزهرية : « فأدبر علي مسرعاً كأني أنظر إلى غبار »
وتتمة الحديث في الورق ١٨٠ / ب / منها وفيه بياض ولم يتبين منه إلا قوله : « علي مسرعاً » .
وليعلم أنه قد سقط ما بعد هذا الحديث إلى الحديث : (٣٥٩) من النسخة الأزهرية ها هنا ، وذكره سهواً في الورق ١٨٠ / أ // ب / فتذكر .
والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في اواسط مسند سعد ، من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٧٣ ، ط ١ ، قال : حدثنا عفان حدثنا حماد — يعني ابن سلمة — أنبأنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال :
قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ! ! ! فقال : لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه ولا تهبني . قال : فقلت : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك ؟ ! فقال سعد رضي الله عنه : خلف النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه بالمدينة في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله . فأدبر علي مسرعاً كأني أنظر إلى غبار قدميه . يسطع . وقد قال حمد : فرجع علي مسرعاً .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٢٤) من ترجمة الإمام الحسين ص ١٧٦ ، ط ١ ، والحديث : (٣٥٤) من هذه الترجمة ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ط ١ ، والحديث ١٠٦٧ ، و١١٠٣) من هذه الترجمة : ج ٣ ص ٣٥ و٥٩ ولكن في الأصل الموجود عندي - ومثله في النسخة الأزهرية — كان هنا بين قوله : «أخبرنا» وقوله : « محمد بن الحسين » بياض بقدر أربع كلمات ، وكذا بعد قوله : « أبو القاسم عبيد » كان فيهما بياض بقدر خمس كلمات . وما وضعناه بعد بين المعقوفين مأخوذ من الحديث (٦٢٧) من هذه الترجمة : ج ٢ ص ١٢٢ ، والمظنون قوياً أن فيما بعده أيضاً حذف أو تصحيف .
والحديث رواه أيضاً المحاملي في الجزء الرابع من أماليه الورق ٤٨ — قال : حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال : حدثنا علي بن ذكوان القشيري ، قال : حدثنا عبد العزيز الماجشون ، عن محمد بن المنكدر :

أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنبأنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، حدثني أبي محمد بن عبد الله ، حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثني عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار ، حدثني محمد بن المنكدر قال :

سمعت سعيد بن المسيب [يقول] : حدثني عامر بن سعد ، عن أبيه [بحديث المنزلة] (١) فلقيت سعداً فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى ال عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي .

٣٤٨ — أخبرناه أبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم ابن أبي بكر ، أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور ، أنبأنا أبو أحمد التميمي الحسين بن علي ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريري ، أنبأنا يوسف بن عبد الله ابن الماجشون ، أخبرني محمد ابن المنكدر :

عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي .

[قال سعيد بن المسيب] : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فسألته عما ذكر لي [ابنه

= عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ؛ عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي .

قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً ، فلقيته وذكرت له ما ذكر لي منه ؛ فقال : نعم سمعته . قلت : أنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه في أذنيه قال : نعم وإلا فصكتا .

وقال أيضاً : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحق ، قال :

حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه : ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

وأيضاً رواه في آخر المجلس الثالث من الجزء الثاني الورق ٩٦/ب/قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي — أو ليس معي نبي ؟ فقلت : أسمعت هذا ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه قال : نعم وإلا فاستكتا .

(١) ما بين المعقوفين معنى ما سقط — أو أسقط — من هذا الحديث كما يعلم جلياً مما تقدم ويأتي ، كما أن ذكر بعض وسائط الحديث والرواية أيضاً — كما ترى — سقط عن النسخة .

عامر] فقال : نعم سمعته . قال : قلت : أنت سمعته ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال : نعم وإلاّ فاستكتا .

٣٤٩ — أخبرناه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان ابن عثمان التميمي (١) أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد السيدي ، أنبأنا أبو عثمان البحيري .

حيلولة : وأخبرنا أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، قالا : أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان :

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء قالوا : أنبأنا أبو يعلى الموصلي (٢) أنبأنا سعيد بن مطرف الباهلي — زاد الميانجي : أبو كثير — أنبأنا يوسف بن يعقوب — يعني الماجشون — عن ابن المنكدر :

عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى

---

٣٤٩ — ورواه أيضاً في الحديث : (٥٠) من مناقب ابن المغازلي ص ٣٣ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي ! الخطيب بقمس هنا ، قال : حدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن خليل المرجي بالموصل قال : حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي . . .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج ٤ ص ٢٦ قال : أنبأنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد بن السنجي أنبأنا أبو البركات ابن خميس أنبأنا أبو نصر بن طوق ، أنبأنا أبو القاسم ابن المرجي أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا سعيد بن مطرف الباهلي . . .

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ١٤٥ .

(١) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً ، وفي مصححة الطباطبائي : « النهمي » ؟وانظر الحديث (٣٣٨) ص ٣٠٨ و (٣٦٨) ص ٣٣٠

(٢) أخرجه في مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده الورق ٤٧ / ب / . وأخرجه أيضاً في الورق ٤٨ب / عن أبي خيثمة ، عن سليمان بن داود الهاشمي عن يوسف الماجشون . . .

وأخرجه أيضاً أبو الفرج عبد الرحمان بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى عام (٦٦١) في الجزء (٦) من مشيخته المسماة بـ « فوائد الإخوان » بإسناده عن أبي القاسم علي بن إبراهيم الحسيني . . .

ورواه أيضاً إلى قوله : « من موسى » أبو بكر أحمد بن محمد العنبري الملحمي في مجلس له موجود في المجموعة : (٧٩) من المكتبة الظاهرية عن أبي خليفة عن أبي الوليد الطيالسي عن يوسف الماجشون . . .

وأخرجه أيضاً أبو حاتم ابن حبان في صحيحه : ج ٢ / الورق ١٧٨ / أ / عن أبي خليفة ، عن أبي داود الطيالسي عن يوسف بن الماجشون . . .

وأخرجه أيضاً البزار في مسنده : ج ١ / الورق ١١٧ / أ / عن محمد بن عبد الملك القرشي عن يوسف الماجشون . .

الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبي (١) قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً ، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر ، فقلت له — زاد البحيري : سمعته ؟ وقالوا : — فقال : نعم سمعته . فقلت : أنت سمعته؟ فأدخل يديه في أذنيه — وقال البحيري : إصبعيه في أذنيه — ثم قال : نعم وإلاّ فاستكتا .

لفظهم قريب .

وروي [أيضاً] عن ابن المنكدر عن سعيد ، عن إبراهيم بن سعد ، بدلاً عن عامر .

[هذا] آخر الجزء الحادي والتسعين بعد الثلاث مأة من الفرع .

٣٥٠ — أخبرناه أبو عبد الله الخلاّل ، أنبأنا سعيد بن أحمد العيّار ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي ، أنبأنا محمد بن إسحاق السرّاج ، أنبأنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، أنبأنا أبي ، أنبأنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن محمد بن المنكدر :

---

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ، وفي النسخة الأزهرية : «إلا أنه ليس معي نبي» .

والحديث رواه أيضاً الطبري في أواسط الباب السادس من كتاب المسترشد ، ص ٩٢ عن الشاذكوني ، قال : أخبرني يوسف بن يعقوب بن الماجشون ، قال : أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر ابن سعد [خ]عن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس معي نبي .

قال ابن المسيب : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً ، فأتيته فذكرت ما قال عامر عنه ، قال : نعم سمعته من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]قلت : أنت سمعته ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال : سمعته بهاتين وإلا فصمتا .

ورواه أيضاً مسلم المتوفى عام: (٢٦١) في الحديث الأول من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من صحيحه : ج ٧ ص ١٢٠ قال :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القراريري وسريج بن يونس — كلهم— عن يوسف الماجشون — واللفظ لابن الصباح — حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر :

عن سعيد بن المسيب : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال سعيد : فأحببت أن أشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته فقلت : أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا فاستكتا .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥١)من مناقبه ص ٣٤ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو علي عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمان الشروطي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوارباني قال : حدثنا علي بن مسلم — يعني الطوسي — حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون ، قال : أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعداً هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي —أو بعدي— نبي ؟ قال: نعم .

عن سعيد بن المسيّب، أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمكان هارون من موسى إلاّ النبوّة ؟

قال سعيد : فلم أرض بقول إبراهيم حتى لقيت سعداً فقلت : أأنت سمعت من رسول الله / ٩٥ / ب / صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم وإلاّ فاصطكتا .

ويروى عن ابن المنكدر ، عن ابن المسيب ، عن سعد نفسه .

٣٥١ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أحمد بن منصور ، أنبأنا أبو الفضل الفامي ، أنبأنا أبو العباس الثقفي / ١٨١ / أ / ز / (١) أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي . [أنبأنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة ، أنبأنا محمد بن المنكدر] (٢) :

عن سعيد بن المسيب ، أنّه سأل سعد بن أبي وقاص [هل سمعت رسول الله] صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ؟ قال :

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، ومثلها في الرواية الآتية المنقولة عن ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن شواش من تاريخ دمشق : ج ١١ ، ص ١٥٢ ، وفي نسخة العلامة الأميني : « أنبأنا أبو العباس الحسن . . . » .

وليعلم أن مقتضى الترتيب الطبيعي أن يقع قوله : « أبو العباس الثقفي » في أول الورق ١١٨ /أ/ لا في أول الورق ١٨١ / أ / ولكن من أجل أن الكاتب أو الصحاف أو المصور أدرج أحاديث الورق ، ١١٧ ، ب / و ١١٨ / أ / في الورق ١٨٠ / ب / و ١٨١ / أ / ومن أجل أن النسخة الأزهرية أصح ما رأيناه من النسخ تحفظنا على خصوصياتها لعلل شتى .

(٢) وهذا الحديث رواه المصنف أيضاً في هذا الكتاب ج ١١ ، ص ١٥٢ في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن =

نعم . قلت : أنت (١) سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فأدخل إصبعيه في أذنيه [و] قال : نعم وإلاّ فاستكتا .

٣٥٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلا [ء] أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا [هلال بن أحمد ، أنبأنا] حسن بن غياث (٢) عن الهروي :

عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٣٥٣ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله [بن عمر ، وأبو محمّد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان] .

حيلولة : وأخبرناه أبو محمد بن طاووس ، أنبأنا أبو [الغنائم بن أبي عثمان قالوا : أنبأنا أبو محمد عبد الله] (٣) ابن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع ، أنبأنا أبو عبد الله

= ابن شواش ، ووصفه بالعلو ، وبأوصاف توضيحية في بعض رجال إسناده. وفيه بدل الهروي «المعروي » وبدل قوله : « أنبأنا أبو الفضل الغامي » قوله : « أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الغامي . . . وما بين المعقوفات يضاً مأخوذ منها ، وكان ها هنابياض بقدره .

وسنذكره في تعليق الحديث : (٣٥٤)ص ٢٩٣ ط١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٢١ تتميماً الفائدة .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في تعليق الحديث : (٣٥٤)نقلا عن ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن شواش ، وفي الأصل هنا : « ذلك سمعته . . . » .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من مصححة الطباطبائي وكان في الأصل بياض بقدر ثلاث أو أربع كلمات بين قوله : « أنبأنا » وقوله « حسن بن غياث » . قال الطباطبائي : وفي نسخة تركيا : « أنبأنا حسن بن أبي ضياء.

(٣) ما بين المعقوفات كان في النسخة الظاهرية بياضاً ، ولا بياض في النسخة الأزهرية إلا أن بعض الكلمات منها غير مقروء ، وأخذناه من الحديث (١٥٣) ص ١١٤ ، وفي هذه الطبعة ص ١٢٩ ، والحديث ٢٦٥ ص ٢٠٢ وفي هذه الطبعة ص ٢٢٢ ، والحديث ٥٣٣ في الجزء الثاني ص ٣٥ ، =

المحاملي (١) أنبأنا علي بن المسلم ، أنبأنا يوسف بن يعقوب الماجشون :

أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعد بن أبي وقاص : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي – أوليس معي نبي ؟ – [قال : نعم .] فقلت : أنت سمعت هذا ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه قال : نعم وإلا فاستكتا .

٣٥٤ – وأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان ، أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد ابن عبد الرحمان الرقّي الحافظ ، أنبأنا محمد بن يحيى بن كثير الرقي ، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، أنبأنا داوود بن كثير الرّقي :

أنبأنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سمعت سعداً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.

[قال ابن عساكر :] وهكذا رواه عن ابن المسيب قتادة ، وعلي بن الحسين ، ويحيى ابن سعيد ، وصفوان بن سليم المديني (٢) .

=و (١٣٥٥) من الجزء الثالث ص٢٧٣ وغيره من موارد النقل عن المحاملي ووضعناه بين المعقوفين للإشارة إلى أن محله كان في الأصل بياضاً أو غير مقروء .

(١) رواه في الجزء الثالث من أماليه في الورق ٤٦ / أ / الموجود في المجموعة : (٢٣) من المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً الدولابي في عنوان : « من اسمه ..... » من كتاب الكنى والأسماء : ج ١ ، ص ١٩٢ ، ط ١ ، عن علي بن مسلم ، عن يوسف بن يعقوب . . .

٣٥٤ – ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٦) من الخصائص ص ٧٨ قال :

أخبرنا إسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : حدثنا داود بن كثير الرقي عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(٢) أبو عبدالله وقيل : أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم الفقيه . كذا ذكره في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٤٢٥ ثم ذكر كلمات كثير من أكابر القوم على توثيقه والثناء عليه .

والحديث رواه الدارقطني في المجلد الثاني من علل الحديث الورق . . . / بطرق كثيرة ثم قال : [و] هذا حديث يرويه قتادة وعلي بن زيد بن جدعان ومحمد بن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن صفوان الجمحي ويحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، وهو حديث صحيح سمعه سعيد بن المسيب عن سعد .

ثم إنه قد غفل المصنف ها هنا أن يذكر محمد بن منصور ، في رواة حديث المنزلة عن سعيد بن المسيب ، وقد رواه عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن شواش أبي علي الكتاني المقرىء من تاريخ دمشق : ج ١١ ، ص ٤٥٢ =

فأمّا حديث قتادة :

٣٥٥ – فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، وأبو القاسم ابن البسري .

حيلولة : وأخبرناه أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيّب ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن البسري .

= قال : أخبرنا أبو محمد الأكفاني ، عن عبد العزيز الكتاني ، عن أبي علي الحسن بن علي بن شواش ، عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي ، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب ، عن أبي الوليد الطيالسي ، عن يوسف بن الماجشون : عن محمد بن منصور ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

[قال سعيد بن المسيب :]فأحببت أن أشافهسعداً [بما سمعته من ابنه عامر فلقيته] فقلت أنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم : قال : نعم وإلا فاصطكتا .

[ثم قال ابن عساكر]أخبرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أحمد بن منصور المغربي ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي [ظ]أنبأنا أبو العباس الثقفي ، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم المعروي ، أنبأنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة :

أنبأنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، أنه سأل سعد بن أبي وقاص ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ؟ قال : نعم . قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فأدخل إصبعيه في أذنيه [و] قال : نعم وإلا فاسكتا .

قال المحمودي : والخبر الثاني تقدم تحت الرقم (٣٥١) ص ٢٩٢ ، ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣١٨ وبما أن في مواضع منه كان بياضاً ذكرناه ها هنا ثانياً إتماماً للفائدة .

٣٥٥ – ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة أبي الحسن الفزاري محمد بن أحمد بن علي المتوفى عام « ٤٥١ » تحت الرقم : (٢٢٧)من تاريخ بغداد : ج ١ : ص ٣٢٥ قال :

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا محمد بن عبد الرحمان الذهبي قال : أنبأنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، قال : أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي قال : أنبأنا عبد الله بن داود ، قال : أنبأنا سعيد بن أبي عروبة :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي :أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

قال ابن صاعد : وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه .

أقول : قال الخطيب : كان المترجم أخو أبي الفضل بن الكوفي الصيرفي سمع أبا طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص ، كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً .

ورواه أيضاً ابن المغازلي – في الحديث : (٥٣)من مناقبه ص ٣٥ ط ١ – قال :

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني – قدم علينا واسطاً – قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العباس الملخص ، قال : حدثا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الكريم الأزدي قال : حدثنا عبد الله بن داود ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ابن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

حيلولة : وأخبرناه أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك ، أنبأنا عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن الحسين ، قالوا : أنبأنا أبو طاهر المخلص (١) .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري (٢) وأبو الدرّ ياقوت ابن عبد الله ، قالوا : أنبأنا أبو محمد الصريفيني :

حيلولة : وأخبرناه أبو العزّ ابن كادش ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الورّاق .

حيلولة : وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أنبأنا القاضي أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي بطوس ، قالوا : حدثنا أبو طاهر المخلص إملاءً ، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، أنبأنا عبد الله بن داوود أنبأنا سعيد بن / ٩٦ / أ / [أبي عروبة]١١٧ / ب / ز / (٣) .

عن قتادة عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد ابن أبي وقّاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .
وهذا إسناد غريب ، والمحفوظ ما :

٣٥٦ ـ أخبرنا [ه به] أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن أحمد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب ، أنبأنا أبو علي الحسين

---

(١) قال الطباطبائي : الحديث موجود في أمالي أبي محمد الصريفيني عبد الله بن محمد بن هزار مرد المتوفى عام (٤٦٩) الموجود في المجموعة : (٥١) من المكتبة الظاهرية ، رواه عن أبي طاهر المخلص كما هنا .
وموجود أيضاً في المجلس الثالث من أمالي أبي طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمان المتوفى سنة (٣٩٣) الموجود في المجموعة (٦٠) من المكتبة الظاهرية رواية الصريفيني عنه .
وموجود أيضاً في الجزء (٣) من الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس من حديث أبي طاهر المخلص الموجود في المجموعة (٩٧) من المكتبة الظاهرية .

(٢) لفظة : « القاسم » أخذناها من النسخة الأزهرية ومن مصححة الطباطبائي . ولفظة « البخاري » كانت في أصلي من نسخة العلامة الأميني غير معجمة بل مهملة .

(٣) كذا في النسخة الظاهرية ببياض مقدار كلمتين : « أبي عروبة » . وأخذناها من محتمل رسم الخط من النسخة الأزهرية ومن مناقب ابن المغازلي و تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ٣٢٤ ووضعناهما بين المعقوفين .

ابن غالب بن المبارك المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن [عبد الرحمان بن محمد الزهري] (١) .

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، وأبو القاسم ابن المحفوظ (٢).

وأخبرنا أبو الحصين أحمد بن محمد ابن الطيوري ، أنبأنا أبو القاسم البغوي قالا : أنبأنا محمد وحفص(٣) قالا : أنبأنا عبد الله بن محمد بن عمر العوفي أنبأنا بشر بن هلال الصوّاف ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شدّاد :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد بن أبي وقّاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ .

٣٥٧ ـ [و] أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، وأبو القاسم ابن [القشيري] ؟ (٤)

وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب ، أنبأنا أبو القاسم ابن القشيري ، قالا : أنبأنا محمد بن عبد الله ، قالا : أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا بشر بن هلال الصوّاف أنبأنا جعفر بن هارون بن حرب ، عن ابن شدّاد :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

٣٥٨ ـ أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك ، أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد

---

(١) كان في نسخة العلامة الأميني بياض بمقدار أربع كلمات تقريباً أو بمقدار ما وضعناه بين المعقوفين أخذاً من مصححة الطباطبائي ، ولا بياض في النسخة الأزهرية ولكنها بمقدار سطرين غير مقروءة .

(٢) من قوله : « أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي . . . » إلى آخر الحديث غير موجود في النسخة الظاهرية ، وأخذناه من النسخة الأزهرية ، ولكن جل ألفاظ الحديث فيها غير مقروء بنحو القطع وكتبناه على الظن وبعضها كانت غير مقروء فتركنا محله بياضاً .

(٣) كلمة : « محمد وحفص » غير مقروءتان من النسخة الأزهرية ، وإنما كتبناهما احتمالا ، والقسم المعظم من صدر القسم الثاني من الورق ١١٧ : من النسخة الأزهرية غير مقروء بنحو القطع .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من مصححة الطباطبائي وكان في الأصل ها هنا بياض بمقدار كلمتين ، ويحتمل قريباً أن يكون المحذوف هو لفظ : « البسري ـ أو ـ مسعدة » كما يعلم ذلك باستقصاء موارد روايات المصنف عن أبي القاسم ابن السمرقندي فإنه بهذا السند قد يروي عن ابن البسري وقد يروى عن ابن مسعدة : إسماعيل . .

ابن الحسين ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، وأبو القاسم البغوي ، أنبأنا بشر بن هلال الصوّاف أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شدّاد :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

٣٥٩ — وأخبرناه أتمّ من هذا أبوالحسن محمد بن عبد الجبّار بن توبة ، وأبو ياسر سليمان ابن عبد الله بن سليمان بن الفرج ، وأبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالوا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور — زاد ابن البنا[ء] : وأبو يعلى ابن الفرّاء . قالا : — أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا أبو محمد نعيم بن الهيصم ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن حرب أبي الخطاب [كذا] :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب ، قال جعفر : أظنّه [قال :]عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلّف علياً بالمدينة ، فقالوا فيه : ملّه وكره صحبته . فبلغ ذلك علياً فشقّ عليه ، قال : فتبع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه فقال : يا رسول الله خلّفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا : ملّه وكره صحبته . فقال : أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

---

٣٥٩ — ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٣)من كتاب الخصائص ص ٧٦ قال :

أخبرنا بشر بن هلال البصري قال : حدثنا جعفر — وهو ابن سليمان — قال : حدثنا حرب بن شداد :

عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك [و]خلف علياً—كرم الله وجهه — بالمدينة قالوا فيه : ملّه وكره صحبته . فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق [و]قال : يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : ملّه وكره صحبته !! ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه في هامشه عن مستدرك الحاكم : ج ٣ ص ١٠٨ ،والإصابة : ج ٥ ص ٥٠٩ والبداية والنهاية : ج ٨ ص ٧٧ ومسند أبي داود ج ١ ص ٢٨ ومشكل الآثار : ج ٢ ص ٣٠٩ والغدير : ج ٣ ص ٢٠١ .

أقول : وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة حرب بن شداد من الكامل : ج ١ / الورق ٢٨٩ عن النسائي عن بشر بن هلال . . .

ثم قال ابن عدي : وهذا غريب عن قتادة ، ولا أعلم يرويه [عنه] غير ثلاثة أنفس أولهم حرب ، وهو به معروف ، و [الثاني والثالث]سعيد بن أبي عروبة ومعمر ، وحرب بن شداد لا بأس بحديثه وبرواياته عن كل من روى .

وأخرجه أيضاً البزار في مسنده : ج ١ / الورق ١١٧ /ب/ عن بشر بن هلال الصواف . . .

ثم قال البزار : هذا الحديث رواه عن قتادة معمر ، وحرب بن شداد ، ولا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان .

قال ابن منيع : هكذا حدث نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشكّ [حيث قال : أظنّه عن سعد بن أبي وقاص] .

وحدثناه بشر بن هلال الصواف [قال :] أنبأنا جعفر ، عن حرب بن شداد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يشكّ .

٣٦٠ ــ أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، أنبأنا أبو عثمان البحيري .

حيلولة : وأخبرناه أبو المظفر القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، قالا : أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان الحيري .

حيلولة : وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي (١) .

حيلولة : وأخبرناه أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا أبو طاهر ابن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو القاسم البغوي .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمان ابن حبيش ، قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى /١١٨ /أ /ز/ بن علي ، قال /٩٦ ب/ : قرىء على أبي القاسم البغوي ، قالا : أنبأنا بشر بن هلال الصوّاف ، أنبأنا جعفر بن [سليمان]عن حرب بن شدّاد ، عن قتادة :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليّاً بالمدينة [فقال الناس : ملّه وكره صحبته]. فتبع علي (٢) النبي صلى الله عليه وسلم حتّى لحقه في بعض الطريق ــ وقال البحيري: فبلغ ذلك علياً [فخرج]

---

(١) رواه في مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده : ج ١ ، الورق ٤٧ / ب/ عن بشر بن هلال . . .

ورواه أيضاً أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي المتوفى عام : (٢٤٦) في الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده الموجود في المجموعة (٣٧) من المكتبة الظاهرية الورق . . . عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر ، عن جعفر بن سليمان . . .

ورواه أيضاً تمام بن محمد الرازي في الجزء (٨) من فوائده الموجود في المجموعة : (٩٣) من المكتبة الظاهرية، عن أبي يعقوب الأذرعي أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، عن بشر بن هلال الصواف . . .

(٢) ما بين المعقوفات في جميع الموارد من هذا الحديث مأخوذ من نسخة الطباطبائي المصححة على الأزهرية ومن محتمل رسم الخط من مصورة النسخة الأزهرية الموجودة عندي .

والحديث رواه الطباطبائي عن أمالي الرئيس علي بن عيسى الوزير المتوفى عام (٣٩١)ــ رواية أبي الحسين ابن النقور عنه ــالورق ١٩٤ / أ/ الموجود في المجموعة : (١١٠) من مجاميع المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً عن إبراهيم بن عبد الرحمان المقدسي في كتاب فضائل الصحابة الموجود في المجموعة : (٩١) من المكتبة الظاهرية ، بإسناده عن البغوي . . .

حتّى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم في الطريق . — فقال : يا رسول الله خلّفتني بالمدينة [مع النساء والذراري حتّى قالوا :]— وقال البحيري : حتّى قال الناس — : ملّه وكره صحبته . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم — [وقال البحيري : فـ]قال : يا علي : إنّما خلّفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه — وقال البحيري : غير أنّه — لا نبي بعدي؟

وأما حديث علي [بن الحسين عليهما السلام] :

٣٦١ — فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أبو يعلى ابن علي أنبأنا سعيد بن بسطام ، أنبأنا يزيد بن زريع ، أنبأنا إسرائيل :

عن حكيم بن جبير ، قال : قلت لعليّ بن الحسين : أشهد على عبد خير ، لحدّثني أنّه سمع علياً على هذا المنبر ، وهو يقول : خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر ! ! ! وثالث لوشئت سمّيت ثالثاً . قال : فضرب علي بن حسين [على]فخذي وقال : حدّثني سعيد بن المسيّب أن سعد بن أبي وقاص حدّثه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٣٦٢ — وأخبرناه أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزار ، أنبأنا عليّ بن محمد بن المعلى الشونيزي أنبأنا طريف بن عبيد الله الموصلي أنبأنا عليّ بن حكيم الأودي أنبأنا عبد الله بن بكير الغنوي :

حدّثني حكيم بن جبير ، قال : قلت لعلي بن الحسين : يا سيّدي إنّ الشعبي حدّث عن أبي جحيفة وهب الخير ، أنّ أباك [علياً]صعد المنبر فقال : خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر ! ! ! فقال [علي بن الحسين]أين يذهب بك يا حكيم ؟ ! ! حدّثني سعيد بن المسيب . عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . إن المؤمن يهضم نفسه ؟ ! ! !

٣٦٣ — ٣٦٤ — وأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي

---

(١) رواه الخطيب في ترجمة طريف بن عبيد الله أبي الوليد الموصلي تحت الرقم : (٤٩٣٢) من تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٣٦٤ ، وفيه : « أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز . .

وقال البزار في مسنده : ج ١ / الورق ١١٧ / أ / — بعد ما روى ما تقدم في تعليق الحديث : (٣٤٩) المتقدم في ص ٣١٦ — : وقد رواه علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح إسناد يروى عن سعد .

الحديد ، أنبأنا جدّي أبو بكر ، أنبأنا محمد بن يوسف الهروي ، حدثني إسحاق ابن سيّار ابن محمد وأنا سألته ، أنبأنا عليّ بن قادم ، أنبأنا إسرائيل :

عن حكيم بن جُبير ، قال : قلت لعلي بن الحسين : إن ناساً عندنا بالعراق يزعمون أنّ أبا بكرٍ وعمر خيرٌ من علي . قال : فقال لي علي بن الحسين : فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

قال : وأنبأنا محمد بن يوسف الهروي ، أنبأنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، أنبأنا أميّة بن بسطام ، أنبأنا يزيد بن زريع ، عن إسرائيل بن يونس :

عن حكيم بن جبير ، قال : قلت لعلي بن الحسين : إن ناساً عندنا بالعراق يقولون : إنّ أبا بكرٍ وعمر خيرٌ من علي ! ! ! قال : فقال علي بن الحسين : فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص؟ قال: قال رسول الله صلى الله علية وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

قال أبو عبد الله الهروي : وهذا الحديث لم يحدّث به عن إسرائيل إلاّ يزيد / ١١٨ / ب / ز / بن زريع ، وعلي بن قادم ، والحديث غريب وبالله التوفيق / ٩٧ / أ / .

[قال ابن عساكر :] وقد رواه عبيد الله [بن موسى]عن إسرائيل أيضاً :

٣٦٥ ــ أخبرناه أبو القاسم ابن الحصين . أنبأنا أبو طالب ابن غيلان ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن صالح بن محمد البزّاز ، أنبأنا يوسف بن موسى القطان (١) أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل :

عن حكيم بن جُبَيْر ، عن علي بن الحسين، حدثني سعيد بن المسيب، عن علي [كذا] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [خرج] في غزوة تبوك وخلّف علياً بالمدينة (٢) فقال له: أتخلّفني ؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ؟

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمحكي عن النسخة الأزهرية ، وأما نذكره عن تاريخ بغداد .
وأما مصورة نسخة الأزهرية التي عندي فهذه الكلمات منها غير مقروءة .
وفي نسخة العلامة الأميني هكذا : « حدثني أبو عبدالله . . . . . بن محمد البرقي ، أنبأنا جعفر بن موسى القطان . . . » .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي النسخة الظاهرية : « في غزوة تبوك خلف بالمدينة علي » . وما بين المعقوفين أيضاً من النسخة الأزهرية .

. . . . . .

= والحديث ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة أحمد بن صالح بن محمد البزاز ، تحت الرقم : (١٨٩٠) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٢٠٤ ، قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني أبو عبد الله أحمد ابن صالح بن محمد البزاز ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل :

عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين ، قال : حدثنيه [كذا] سعيد بن المسيب ، عن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك وخلف علياً ، فقال له : [أ] تخلفني ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه أيضاً الطبراني في باب : « ما أسنده سعد » في ترجمته من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٢٠ / قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وإبراهيم بن هاشم البغوي قالا : حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن إسرائيل :

عن حكيم بن جبير ، عن علي بن حسين قال : حدثني سعيد بن المسيب ، أن سعد بن أبي وقاص حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ : ج ١ / الورق ٤٧ / ب / قال :

أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا علي بن حكيم ، أنبأنا عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير :

عن الشعبي عن أبي جحيفة قال : كنا عند علي رضي الله عنه فذكروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : أيهم أفضل ؟ قال : إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ! ! ! وآخر لو شئت لسميته . فرأينا انه يعني نفسه . قال حكيم : فحدثت [به] علي بن الحسين فضرب بيده على فخذي وقال : هذا سعيد بن المسيب يروي عن سعد بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فأي رجل كان بمنزلة هارون من موسى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! !

ورواه أيضاً المصنف في ترجمة أبي بكر عبد الله بن عتيق من تاريخ دمشق : ج ٣١ ص ١٠٠ ، قال بعد ذكر الحديث الآتي :

[و] أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الحسين ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم أنبأنا أبو يعلى أنبأنا أمية بن بسطام ، أنبأنا يزيد بن زريع ، أنبأنا إسرائيل :

عن حكيم بن جبير ، قال : قلت لعلي بن الحسين : أشهد على عبد خير [أنه] لحدثني أنه سمع علياً على هذا المنبر وهو يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ! ! ! وقال : لو سميت لسميت ثالثاً . قال : فضرب علي بن الحسين فخذي وقال : حدثني سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى !

وأيضاً قال ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق : ج ٣١ ص ١٠٠ :

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان — وكانا مسلمين — أنبأنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك النسائي [ظ] سنة أربع وثلاثين وثلاثمأة ، أنبأنا أحمد بن عبيد بن إسحق الضبي بالكوفة ، أنبأنا أبي أنبانا أبو مريم :

عن حكيم بن جبير ، قال : قلت لعلي بن حسين : جعلت فداك كان أبو جحيفة يزعم أنه سمع علياً يقول : ألا أخبركم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر ؟ ثم سكت . =

= فقال لي علي بن الحسين : فهذا سعيد بن المسيب أخبرني أنه سمع سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لعلي] : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ؟ هل كان في بني إسرائيل بعد موسى أفضل من هارون صلى الله عليهما وسلم ؟ [قال حكيم] قلت : لا . فضرب على كتفي ثم قال لي علي ابن حسين : فأين ذهب بك ؟ ! !

[قال ابن عساكر] : قد صح حديث سعيد [بن المسيب] عن سعد من طرق ، لكن تأويل علي بن الحسين فيه نظر ، فإنه إنما شبهه بهارون حين استخلفه على قومه حين خرج إلى تبوك — كما استخلف موسى هارون حين ذهب إلى مناجات ربه — فقيل في علي : كرهه [النبي] وملّه . فقال له [النبي] ذلك تطييباً لقلبه ، فأما التفضيل فيتلقى من أحاديث ، وفي إسناد حديث علي بن الحسين غير واحد من الشيعة فلا يحتج به ! ! وأبو مريم من الغلاة في التشيع

قال المحمودي : إن للكلام مع المصنف الحافظ ها هنا في مواضع :

الأول في قوله : « تأويل علي بن الحسين . . . » فإن ما قاله الإمام علي بن الحسين ليس بتأويل بل هو من أوضح المداليل اللفظية الصريحة المطابقية ، وليس هذا من قبيل دلالة التضمن أو الالتزام أو الاقتضاء أو الحال أو غيرها من أقسام الدلالات وإرادة المعنى بتأول حتى يسمى تأويلا ، وهذا الكلام إذا سمعه عربي صميم أو من له أدنى أنس بلسان العرب يستفيد منه استفادة قطعية على أن جميع ما كان لهارون من سمو المقام وعلو الرتبة ثابتة لعلي عدا النبوة التي سلبها ونفاها النبي من بين جميع المقامات الشامخة والمراتب العلية بقوله : « إلا أنه لا نبي بعدي » .

ومما يدل على ما ذكرناه ما رواه ابن أبي الحديد ، في أواسط الفصل (٤) من شرح المختار : (٥٦) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ٩٥ ط مصر ، قال : وروى الواقدي قال : سئل الحسن [البصري] عن علي عليه السلام ! — وكان يظن به الانحراف عن علي ولم يكن كما يظن — فقال : ما أقول في من جمع الخصال الأربع : بائتمانه على براءة ، وما قال له الرسول في غزاة تبوك ، فلو كان غير النبوة شيء يفوته لاستثناه ! ! ! وقول النبي صلى الله عليه وآله : « الثقلان كتاب الله وعترتي » . وإنه لم يؤمر عليه أمير قط وقد أمرت الأمراء على غيره .

أقول : هذا كلام الحسن البصري وهو في محلة العثمانية معهم يمسي ويصبح ، وتحت إمارة أغرى الناس بدماء شيعة آل محمد ، ومن يقول بما لهم عند الله من المقام الكريم والجاه الرفيع ! ! !

الثاني من مواضع الكلام مع المصنف هو قوله : « إنما شبهه بهارون حين استخلفه على قومه حين خرج إلى تبوك . . . » وهذا من أعجب ما تفوه به المصنف الحافظ عدم الإنصاف والخبرة ، فإن هذا الكلام مما قرظ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً في موارد كثيرة ، وبلغه أصحابه في مواطن عديدة ، لشدة عنايته صلوات الله عليه لبيان ما وهب الله لوليه ، ولإتمام الحجة وإكمال المعذرة على الخلق كي لا يتعلل متزور بأني لم أكن عالماً بما لعلي عند الله ورسوله من شموخ المقام وتفرده للخلافة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن جملة المقامات التي صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الله تعالى أشرك علياً مع نبيه في جميع الخيرات غير النبوة هو اليوم الذي مرض علي عليه السلام فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنامه في مكانه ثم قام يصلي ويدعو الله تبارك وتعالى ثم جاء علياً وقال : قم يا ابن أبي طالب قد برئت لا بأس عليك ، ما سألت الله تبارك وتعالى شيئاً من الخير إلا سألت لك مثله ! ! ! ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي أنه لا نبي بعدك ! ! !

والظاهر من قرائن الأحوال أن هذا كان في مكة المكرمة قبل الهجرة في السني السبع التي لم يؤمن بالله أحد ، ولم يصل أحد غير النبي وعلي وخديجة ، وأن النبي سأل من الله تبارك وتعالى لعلي جميع ما وهب الله تعالى له حتى النبوة مثل ما سأل موسى بن عمران لأخيه حيث قال : واشركه في أمري . =

= وهذا المعنى كما يستفاد من عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما سألت شيئاً من الخير « . — حيث إن من أعظم الخيرات مقام النبوة — كذلك يستفاد من جواب الله تعالى — أو بعض كرام ملائكته — للنبي : إنه لا نبي بعدك ! ! ! وإلا فأي مورد لهذا الجواب ؟ ! !

والحديث رواه المصنف بطرق كثيرة تحت الرقم : (٨٠٠) وما حوله من هذه الترجمة : ج ٢ ص ٢٧٤ فارجع إليه وتعمق فيه.

ومنها في يوم المواخات وقد تقدم عن المصنف ها هنا تحت الرقم : (١٤٨) ص ١٢٣ ، أن علياً قال لرسول الله — صلوات الله عليهما — : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . . .

وأيضاً ذكر المصنف تحت الرقم : (١٥٠) ص ١٢٥ : أنه لما آخى رسول الله بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال . يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . . .

ويجيء أيضاً عنا وعن المصنف الحافظ في الحديث : (٤٠١) وتعليقه فراجعه كي تزداد بصيرة لسمو المنزلة، وعلو المقام .

ورواه أيضاً في الحديث : (٨٠ و ٨٣) في الباب (٢٠ و ٢١) من فرائد السمطين ص ١١٦ ، وص ١٢١ ، ط ٢ .

ومنها في اليوم الذي أخرج النبي أصحابه من المسجد وأمر بسد أبوابهم إلا باب علي وقد تقدم تحت الرقم : (٣٢٩ و ٣٣٠) ص ٢٩٠ عن المصنف الحافظ رواية جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فضربنا وقال : أترقدون في المسجد ؟ إنه لا يرقد فيه أحد ! ! ! [قال :] فأجفلنا وأجفل معنا علي بن أبي طالب فقال [له] رسول الله : يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ! ؟ !

وروى ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٨) من مناقبه خبراً طويلا بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري إلى أن قال : فقام [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] خطيباً فقال : إن رجالا يجدون في أنفسهم أني أسكنت علياً في المسجد ! ! ! والله ما أخرجتهم ولا أسكنته ! ! ! إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه « أن تبوءا [ظ] لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة » [٨٧ يونس] وأمر موسى [أن] لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته ، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى . . .

وتقدم تمام الخبر في مستدركات أحاديث سد الأبواب ص ٢٧٥ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٢٩٨ .

والخبر رواه أيضاً في الباب : (١٧) من ينابيع المودة كما في كتاب المراجعات ص ١٤٤ .

ومنها في اليوم الذي تنازع علي وجعفر وزيد في حضانة ابنة حمزة وكفالتها وقد رجعوا من العمرة وأخذ علي من مكة ابنة حمزة وجاء بها إلى المدينة ، فراجع ما ذكره المصنف تحت الرقم : (٤٠٩) من هذه الترجمة ص ٣٣٨ ج ١ ، ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٦٨.

ورواه أيضاً القرماني المتوفى سنة (١٠١٩) : في أخبار الدول وآثار الأول ص ١٢٢ ، ط بغداد — كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٢٠ — قال : =

= وعن ابن عقيل عن أبيه عقيل بن أبي طالب قال : نازعت علياً وجعفر بن أبي طالب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء فقلت : والله ما أنتما أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إن قرابتنا لواحدة ، وإن أبانا وأمنا لواحد ، كذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أحب أسامة بن زيد . فقلت : إني لست عن أسامة أسألك وإنما أسألك عن نفسي . فقال : يا عقيل : والله إني لأحبك لخلتين : لقرابتك ولحب أبي طالب أبيك [كذا] — وكان أحبهم إلى أبي طالب — وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنها ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم أم سلمة في بيتها ، وهذا قد تقدم برواية المصنف عن العقيلي في الحديث : (١٢٣) من هذه الترجمة ص ٧٨ ط ١ ، وفي ط ٢ ص ٨٩ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١١٣) في الباب : (٢٩) من فرائد السمطين ص ١٥٠ ، ط ١ ، وفي الباب : (٣٧) من كفاية الطالب بسندهما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة هذا : علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . . .

ويجيء أيضاً عنا وعن المصنف في الحديث : (٤٠٦) وتعليقه ص ٣٣٥ ط ١ وفي هذه الطبعة ص ٣٦٥ .

وروى البيهقي في المحاسن والمساوىء : ج ١ ، ص ٣١ ، احتجاجاً طويلا عن ابن عباس مع رجل شامي وفيه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أم سلمة هل تعرفين هذا ؟ قالت : نعم هذا علي بن أبي طالب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم هذا علي سيط لحمه بلحمي ودمه بدمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . . .

رواه عنه العلامة الأميني رحمه الله في الغدير : ج ٣ ص ١١٦ ، ط ٢ ، وتقدم شاهده في الحديث ١٢٣ ص ٩٠ .

ويجيء أيضاً شواهد أخر في تعليق الحديث : (١٢٠٤) من الجزء الثالث من هذه الترجمة ص ١٦٦ .

ومنها في اليوم الذي اجتمع جماعة من المهاجرين السابقين عند النبي صلى الله عليه وآله وقد تقدم في ص ٩٥ و٩٦ ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٠٨ ، وص ١٠٩ ، عن مصادر عن عمر فيما استدركناه على المصنف في عنوان : ان علياً أول من آمن بالله .

ويجيء أيضاً تحت الرقم ٤٠١ ص ٣٣١ وفي هذه الطبعة ص ٣٦١ برواية المصنف وغيره .

وذكره أيضاً في الحديث : (٦٠٢٩ و ٦٠٣٢) من كنز العمال : ج ٦ ص ٣٩٥ كما في المراجعات ص ١٤٢ .

ومنها لما قدم عليه السلام بفتح خيبر ، كما رواه ابن المغازلي في الحديث : (٢٨٥) ص ٢٣٧ قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البيع رحمه الله ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي ، حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي . حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرني ، حدثنا كادح بن جعفر [عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد] :

عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ولكن حسبك أن تكون مني ، [وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني] بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت تبرىء ذمتي وتستر عورتي وتقاتل على سنتي وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق مني ، وأنت علي الحوض خليفتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني . . . =

= وأخرج قطعة منه أيضاً ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١ ، ص ٣١٣ وكذلك في كنز الفوائد ، ص ٢٨١ ورواها أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الحسين ، ص ٤٥ وفي الفصل (١٣) من كتاب المناقب ص ٧٧ نقلا عن مسند زيد – ومثله ذكره الحافظ الكنجي في الباب : (١٠٠) من كفايته ص ٢٦٤ – كما رواها أيضاً في المناقب ص ٢٤٩ ورواها أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣١ .

ورواها أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٤٩ نقلا عن أحمد بن حنبل ، باختلاف طفيف في متن الحديث .

ومن مواضع الكلام مع المصنف الحافظ والنقد عليه قوله : « فأما التفضيل فيتلقى من أحاديث » . فإن هذا الكلام من المصنف طريف جداً ، وهذا مثل أن يقال : إن تفضيل نبينا على سائر الأنبياء لا يستفاد من قوله : « كنت نبياً وآدم بين الطين والماء ! ! ! » أو من كونه خاتم الأنبياء ! ! ! فإن كل عارف باللسان وحكاية مدلول اللفظ عن الخارج يعلم أن هذا من جهات التفضيل وإن كان للتفضيل جهات أخر وأدلة كثيرة ، وكذلك مقامنا هذا ، فإنه صلى الله عليه وآله وسلم أثبت لعلي جميع ما كان ثابتاً لهارون غير النبوة ، فكما أن هارون كان أفضل من جميع بني إسرائيل ولم يكن أحد منهم بمقامه ومنزلته فكذلك علي بن أبي طالب في أمة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من الجميع بهذا النص الصحيح المتواتر الذي خرجه أبو حازم العبدوي بخمسة آلاف إسناد ! ! ! مع توفر دواعي دعاة آل أمية والمنحرفين عن أهل البيت على إخفائه وتهديد نقلته كما يشهد به الحديث : (٤٥٣) الآتي في ص ٣٥٩ ط ١ ، من هذا الكتاب وغيره مما لا يخفى على أي باحث ومتتبع ! ! !

هذا موجز الكلام في بيان استفادة أفضلية علي بن أبي طالب من حديث المنزلة وأنه أحد أدلة تفضيله عليه السلام على جميع المسلمين ! ! !

وأما تلقي تفضيله عليه السلام من أحاديث أخر ، وبقية الأدلة فكثيرة جداً نشير إلى نموذج منها فنقول :

إن علياً أفضل من جميع البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدليل أن الله تعالى عده نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في آية المباهلة في محكم كتابه الكريم بقوله : « وأنفسنا وأنفسكم » . فكما أن المسلمين جمعاً وفرادى لا يوازون رسول الله في الفضيلة ، فكذلك لا يوازون من عده الله تعالى نفس رسوله ! ! !

إن علياً وزوجه وبنيه أفضل من جميع المسلمين بدليل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهل بهم نصارى نجران وجعل المباهلة بهم من شواهد نبوته وبرهان رسالته ! ! ! لماذا لم يخرج رسول الله لمباهلة النصارى مع صديقكم وفاروقكم وذي نوريتكم وبناتهم ؟ !

لماذا لم يشركهم مع هؤلاء في المباهلة إن كان لهم مقام ومنزلة عند الله ورسوله ؟ !

لماذا لم يخرج صلى الله عليه وآله وسلم مع سائر بناته وأصهاره ؟

لماذا لم يضم رسول الله مع فاطمة وزوجها وبنيها صلوات الله عليهم بقية بناته وأصهاره ؟ !

راجع الأخبار الواردة حول مباهلة رسول الله مع النصارى فإن حقيقة التفضيل وجهات التشريف فيها ملموسة ! ! !

إن علياً أفضل من جميع الخليقة بعد رسول الله لتفانيه في سبيل الله ومبيته على فراش رسول الله لما أراد المشركون قتل رسول الله . فنام في فراش رسول الله وعرض نفسه في معرض القتل لينجو رسول الله عن كيد المشركين ، ويخرج عن ناحية بطشهم وسطوتهم لا شتغالهم وانتظارهم الهجوم على فراش رسول الله بزعم أن البائت هو رسول الله . ولذا أنزل الله في شأنه عليه السلام : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » وورد في تفسير الآية الكريمة أنه باهى الله تعالى به كرام ملائكته ! ! ! فراجع تفسير الآية الكريمة في الحديث : (١٣٣) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٩٦ وتفسير =

= الثعلبي وعنوان : « إيثار النفس » من كتاب إحياء العلوم : ج ٣ ص٢٣٨ والفصول المهمة ص ٣٣ وتذكرة الخواص ص ٢١ ونور الأبصار ص ٨٦ والغدير : ج ٢ ص ٤٧ .

إن علياً أفضل من جميع المسلمين بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله في وقعة خيبر تعريضاً لأبي بكر وعمر : لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه ! ! !

إن علياً أفضل من جميع المسلمين بدليل إنفاقه جميع ما كان يملكه في سبيل الله ومناجاته مع رسول الله حين بخل صديقكم وفاروقكم وذو نوريكم- صاحب الإنفاقات المنحوتة -للفوز بمناجاة رسول الله عن إنفاق دانق فتركوه وحده لا يعاشره إلا علي بن أبي طالب حتى نسخت آية النجوى ولم يعمل بها أحد غير علي ونزلت في لوم المسكين عن الإنفاق : « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » ؟ ! ! أين كان صديقكم صاحب الإنفاقات المختلقة ؟ ! ! أين كان عبد الرحمان صاحب القناطير المقنطرة ؟ ! ! أين كان عثمانكم صاحب التبرعات المزعومة ؟ ! !

إن علياً أفضل من جميع البرية بعد رسول الله بدليل حديث الطير وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر . فجاء أبو بكر فلم يأذن له ! ! ! وجاء عمر فلم يأذن له ! ! ! وجاء علي فأذن له ! ! !

سبحان الله يا حافظ أما يتلقى أفضيلة علي على الجميع من قوله تعالى : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ؟ ! ! أما تواتر قول عمر ، لولا علي لهلك عمر ! ! ! أما ثبت من طريق الثقاة قوله : لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها علي ! ! ! أما صح قول صديقكم في جواب من سأله عن آية من القرآن أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأ فمني ! ! ! أليس من الفطريات عدم مساوات العالم مع الجاهل ؟ ! ولذا قال شاعر الجاهلية : « فليس سواء عالم وجهول » .

وجهات أفضيلة علي كثيرة جداً ، فلنقتصر على ما أشرنا إليه ، ومن أراد الزيادة فعليه بروايات الحافظ في هذا الكتاب فإنها تغنيه عن غيرها من المطولات .

ومن موارد النقد على المصنف الحافظ قوله في ذيل كلامه : « وفي إسناد حديث علي بن الحسين غير واحد من الشيعة فلا يحتج به ، وأبو مريم من الغلاة في التشيع ! ! ! » . وهذا من المصنف الحافظ أطرف مما قاله قبله : من أن التفضيل يتلقى من أحاديث ! ! ! لأن الحديث إذا دل الشاهد الخارجي على صدقه وكونه مطابقاً للواقع يقبل ويؤخذ به ، ولا يضره ضعف رواته لو فرض بحسب الواقع أنهم ضعفاء ! ! ! والحديث مستفيض وقد ورد بأسانيد عديدة ، مع ان أصل الحديث متواتر وفي المتواترات لا يلاحظ جهات السند ! ! !

وإن نوقش في جميع ذلك فنقول : لا نحتاج إلى صحة حديث علي بن الحسين وإثبات صدوره عنه ، بل نقول إن هذا القائل ولو كان مزعوماً قد كشف وشرح المراد عن قول ثابت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد رواه بعض الحفاظ عن خمسة آلاف إسناد ، وقد قال صاحب الإستيعاب : إنه من أثبت الآثار ، وقد صححه كثير من الحفاظ ، وقد قال المصنف الحافظ ها هنا : قد صح حديث سعيد ، عن سعد من طرق .

وعليه فنخاطب المسلمين وأهل اللسان ونقول لهم -- كما قال هذا القائل وكشفه -- : إن رسول الله قد أثبت لعلي جميع ما كان ثابتاً لهارون من المنازل غير النبوة ، فإن علياً غير حائز لها بدليل استثنائها منها ، فبقية مراتب هارون ، ومنها أفضليته ثابتة لعلي فعلي أفضل من جميع أمة نبيه كما كان هارون أفضل من جميع بني إسرائيل .

وقد تقدم هذا الإستدلال عن الحسن البصري أيضاً ، وقد تقدم أيضاً ما أفاده شعبة بن الحجاج في شرح الحديث من قوله : كان هارون من أفضل أمة موسى عليه السلام ، فوجب أن يكون علي عليه السلام أفضل من كل أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صيانة لهذا النص الصحيح الصريح . . . =

وأمّا حديث يحيى [بن سعيد الأنصاري] :

٣٦٦ ـ فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد [الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري] (١) : أنبأنا

= وأيضاً قد تقدم في تعليق الحديث : (٣٤٠) ص ٢٨٤ ط ١ ، ما أفاده الحافظ أبو حفص عمر بن شاهين في أماليه حول مدلول الحديث فراجعه فإنه مفيد للمقام جداً .

وبهذا الحديث وأشباهه يستدل على أن جميع ما نسب إلى أمير المؤمنين من أنه قال : خير الناس بعد رسول الله فلا ن وفلان . كذب واختلا ق عليه ! ! !

(١) كذا في مصححة الطباطبائي على النسخة الأزهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني كان هكذا : « فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله » . وبعده كان فيه بياض بقدر ما وضعناه بين المعقوفين أخذاً من المصححة .

وأما مصورة النسخة الأزهرية التي عندي فأغلب كلماتها ها هنا غير مقروء .

والحديث رواه أيضاً العقيلي في ترجمة عبد الله بن داهر من ضعفائه : ج ٤/ الورق ٦٨ ـ بعد ذكره الحديث (١٢٥) المتقدم المشتمل على حديث المنزلة ـ وقال : وأما [حديث] : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » فصحيح من غير هذا الوجه ، رواه يحيى بن [سعيد] عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ، ورواه عامر بن سعد ، ومصعب بن سعد ، عن سعد .

أقول : ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٤) من كتاب الخصائص ص ١٤ ، ط مصر ، وفي ط الغري ص ٧٧ قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد السلام عن يحيى بن سعيد :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً البزار في مسند سعد من مسنده : ج ١ / الورق ١١٧ / أ / قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : أنبأنا أبو غسان ، قال : أنبأنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ...

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٢١) من باب مناقب علي عليه السلام من سننه : ج ١٣ ، ص ١٧٥ ، قال :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا أبو نعيم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه أيضاً سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى عام (٣٦٠) في ترجمة محمد بن عقبة من المعجم الصغير : ج ٢ ص ٢٢ وفي ط ص ١٦٩ ، قال :

حدثنا محمد بن عقبة الشيباني الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب ...

ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٦٠ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥٤) من مناقبه ص ٣٥ ط ١ ، قال :

أبو العباس عبيد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي (١) أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان .

وأخبرناه أبو عبد الله [الحسين بن عبد الملك]أنبأنا إبراهيم بن منصور [أنبأنا محمد]بن محمد ابن الباغندي أنبأنا هارون بن حاتم – زاد الهاشمي: المقرىء[وأبو بكر ابن المقرىء أنبأنامحمد] عن يحيى بن سعيد (٢) :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول – [وفي حديث الهاشمي] : عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال – لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي [أو قال غيري؟].

[ورواه عنه]غيره [وأدخل]بينهما الزهري (٣) .

= أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي مكاتبة أن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني حدثهم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ومحمد ابن محمد بن سليمان الباغندي قالا : حدثنا هارون بن حاتم المقرىء قال : حدثنا عبد السلام بن حرب :

عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه أيضاً الذهبي المتوفى عام ٧٤٨ في ترجمة الحسن بن علي الحلواني تحت الرقم: (٥٣٩) من تذكرة الحفاظ: ج ١ ، ص ٥٢٢ ، وفي ط : ج ٢ ص ٩٥ ، قال :

أخبرنا أبو المعالي القرافي أنبأنا سلامة بن صدقة الفرضي أنبأنا ابن شاتيل، أنبأنا محمد بن إبراهيم الديرعاقولي أنبأنا عبد الله بن زيدان ، أنبأنا الحسن الحلواني أنبأنا نصر بن حماد، أنبأنا شعبة عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب . . .

(١) كذا في النسخة الأزهرية مع غموض في رسم خطها ؛ وفي أصلي من النسخة الظاهرية : « أنبأنا أبو العباس بن عبيد الله بن موسى . . . » .

(٢) رسم الخط من المصورة الأزهرية التي عندي غامض في قوله : « عن يحيى » وقبله أيضاً كلم غير مقروءة ، كما أن ما وضعناه بين المعقوفات أيضاً غير مقروء منها .

وأما نسخة العلامة الأميني ففيها هكذا : « وأخبرناه أبو عبد الله [ ] أنبأنا إبراهيم بن منصور وأبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا محمد [ ] ابن سعيد . . . » .

وبقدر ما خلينا بياضاً بين المعقوفات كان فيها بياض .

(٣) ما بين المعقوفات زيادة منا يقتضيها السياق ، وكان في نسخة العلامة الأميني بياض .

وأما مصورة النسخة الأزهرية ففيها هكذا : « وأدخل غيره بينهما الزهري » . ولكن جملة : « وأدخل غيره » رسم خطها غامض.

والحديث رواه أيضاً الذهبي في ترجمة حفص بن عمر من ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٢٦٣ ، وفي ط ١ ص ١٦٥ قال:

قال ابن حبان : روى عن ابن أبي ذئب ، وابراهيم بن سعد ، ويزيد بن عياض ومالك بن أنس قالوا : حدثنا الزهري عن سعيد [قال] قلت لسعد : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : [أنت مني بمنزلة هارون من موسى ؟] قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي غير مرة : إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى . =

٣٦٧ — أخبرناه أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبانا محمد بن مخلّد ، أنبأنا عبد الله بن نسيب ، أنبأنا دويب بن عباية (١) حدثني أسامة بن حفص عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

وأما حديث صفوان :

٣٦٨ — فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الحسين ابن أبي نصر ، أنبأنا أبو بكر الميانجي ، أنبأنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي — يعرف بابن أبي قوبة (٢) أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا ابن أبي نجيح :

= أقول : ومثله ذكره أيضاً في ترجمة حفص بن عمر ابن دينار الإيلي من لسان الميزان : ج ٢ ص ٣٢٤ .

ورواه أيضاً عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ ، بزيادة يسيرة ثم قال : قال الخطيب : غريب جداً من حديث مالك عن الزهري ولم يروه عنه غير حفص .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٩) من مناقبه ص ٣٢ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب ، قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني قال : حدثني محمد بن سليمان بن الحارث ، قال : حدثنا حفص بن عمر الإيلي قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، ويزيد بن جعدبة ، وإبراهيم بن سعد ، ومالك بن أنس قالوا : حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي أقم بالمدينة . قال : فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني . فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال [سعيد] : فقلت لسعد : بن أبي وقاص أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فعم [سمعت] لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام .

ورواه أيضاً في هامشه عن ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٤٣ وفي ط ١ ، ص ٥٦١ .

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية : « أنبأنا عبد الله بن شبيب ، أنبأنا ذؤيب بن غمامة » .

والحديث رواه الطباطبائي عن الجزء الثاني من حديث محمد بن مخلد الخضيب العطار الدوري المتوفى عام : (٣٣١) رواية أبي عمر ابن مهدي عبد الواحد بن محمد الفارسي المتوفى عام : (٤١٠) الموجود في المجموعة : (١٠٥) من المكتبة الظاهرية .

(٢) ويحتمل أيضاً رسم الخط من النسخة الأزهرية أن يقرء : « قربة » كما حكي هذا عن نسخة تركيا أيضاً .

والحديث رواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٥) من الخصائص ص ٧٧ ، قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى قال : أخبرنا أبو مصعب ، عن الدراوردي عن هشام [بن هاشم « خ ط »] عن سعيد بن المسيب عن سعد قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه يتبعه فبكى وقال : يا رسول الله أتتركني مع الخوالف ؟ فقال النبي صلى الله عليه : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال : سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

وقد رواه عن عامر بن سعد ؛ المنهال بن عمرو ، وسلمة بن كهيل ، ومحمد بن مسلم الزهري ، والحويرث بن نهار (١) .

فأما حديث المنهال :

٣٦٩ — فأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفّر ابن القشيري ، قالا : أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو الفقيه .

وأخبرتنا أمّ المجتبى العلوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى الموصلي(٢) أنبأنا داوود بن عمرو ، أنبأنا حسّان بن إبراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه :

عن المنهال — زاد [ابن] المقرىء : ابن عمرو — عن عامر بن سعد، عن أبيه وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي ؟

٣٧٠ — وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى ابن علي(٣) أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا داوود بن عمرو ، أنبأنا حسّان بن إبراهيم ، أنبأنا محمد بن سلمة ، عن سلمة :

= ورواه أيضاً البخاري تحت الرقم : (٣٣٣) من التاريخ الكبير القسم الأول من ج ١ ، ص ١١٥ ، قال :

روى عن محمد بن صفوان الجمحي قال : [قال] لي بشر بن الحكم : حدثنا الدراوردي [عن] محمد بن صفوان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال [قال] النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

ورواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٥٨ .

(١) ورواه أيضاً ، بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، وسنذكره عند ختام الرقم : (٣٧٣) ص ٣٣٩ .

(٢) رواه في مسند أم سلمة من مسنده الكبير الورق ٣١٨ /ب/ .

ورواه عنه أبو حاتم ابن حبان في فضائل علي عليه السلام من صحيحه : ج٢ / الورق ١٧٨ / أ/ .

ورواه أيضاً ابن عدى في ترجمة . . . . . من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق ٧٧ / / إلا أنه قال : أخبرنا أبو يعلى أنبأنا محمد بن سهل بن حصين ، أنبأنا حسان . . .

(٣) الحديث موجود في أمالي الرئيس عيسى بن علي بن داوود بن الجراح الوزير المتوفى عام (٣٩١) رواية =

عن المنهال ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، وعن أمّ سلمة ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ ؟

٣٧١ — [و]أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي . وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمان ابن حبيش ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قالوا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور أنبأنا عيسى بن علي (١) أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاءاً . / ٩٧ / ب / أنبأنا محمد بن إشكاب . أنبأنا أحمد بن المفضل الكوفي ، أنبأنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه :

عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، وعن أمّ سلمة ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه / ١١٩ / أ / ز / ليس بعدي نبوّة ؟

وأمّا حديث سلمة [بن كهيل] :

٣٧٢ — ٣٧٣ — فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي . أنبأنا محمد بن محمد الباغندي ، أنبأنا محمد بن حميد الرازي . أنبأنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد :

عن سلمة بن كهيل ، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه وعن أمّ سلمة ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

= أبي الحسين ابن النقور عنه ، الموجود في المجموع : (١١٠) من المكتبة الظاهرية الورق ١٨٨ / ب / .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة محمد بن سلمة من ضعفائه : ج ١٠ / الورق ١٩٤ / عن معاذ بن المثنى عن الأزرق ، عن حسان بن إبراهيم . . .

(١) رواه في أماليه الورق ١٤ ، وليس فيه قوله : « عن أبيه » .

ورواه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشي في مسند سعد ، من كتاب مسند الصحابة الورق / ١٧ / قال :

حدثنا ابن أبي الحنين محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي ، حدثنا سعيد بن عثمان الخزاز ، عن يحيى بن سلمة ابن كهيل [عن أبيه سلمة] بن كهيل ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، عن أم المؤمنين أم سلمة [كذا] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب — رضي الله عنه — : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي ؟

أقول : وهذا يأتي عن المصنف أيضاً عند ذكره حديث المنزلة من طريق أم سلمة — سلام الله عليها — تحت الرقم : (٤٤٢) في ص ٣٥٣ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٨٣ .

وأشار إليه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٤١ .

قال سلمة : وسمعت مولى لبني موهبة يقول : سمعت ابن عبّاس يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم [فذكر] نحوه (١) .

وأمّا حديث الزهري :

٣٧٤ ـ فأخبرناه أبو الحسن الفقيه ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد ، أنبأنا تمام بن محمد ، و [أبو] الحسن بن حبارة ، قالا : أنبأنا خيثمة ، أنبأنا أبو إسحاق : إبراهيم بن إسحاق الصوّاف ، أنبأنا معمر بن بكار ، حدثني إبراهيم بن سعد :

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية : [فذكر] مثله .

أقول : وهذا يأتي بلفظه وسنده تحت الرقم (٤٠٧) ص ٣٣٦ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٦٦ .

٣٧٤ ـ ورواه أيضاً في ترجمة سعد ؛ ومما أسنده من المعجم الكبير : ج ١ ، الورق : /٢٠/ ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة معمر بن بكار من ضعفائه : ج (١٢) الورق ٢١٢ قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا معمر بن بكار السعدي حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري عن عامر بن سعد ، عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني مكان [كذا] هارون من موسى .

ثم رواه بطرق ثلاثة تلاحظها في تعليق الحديث (٣٧٧) ص ٣١٦ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٤٤ .

أقول : قد تقدمت الإشارة إلى أن بكير بن مسمار أيضاً يروي حديث المنزلة عن عامر بن سعد ، عن سعد ، وقد تقدم نبذ منها تحت الرقم : (٢٧١) وما حوله ص ٢٠٦ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٢٢٥ ، وإليك قسم آخر منه :

وقد رواه عنه الحافظ الحسكاني في الحديث : (٦٥٦) من شواهد التنزيل الورق ١١٣ /ب/ وفي ط ١ : ج ٢ ص ٢١ ، قال :

حدثنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد الكاتب ، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب ، قالا : حدثنا أبو أحمد الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق ، حدثنا هشم بن عمار بن بصير .

وحدثنا أبو بكر التميمي ، حدثنا أبو محمد الوراق ، حدثنا ابن عاصم بن هشام بن عمار .

وحدثني أبو بكر الحافظ [حدثنا] أبو أحمد الحافظ [حدثنا] أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي [حدثنا] هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل :

[عن] بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : مر معاوية بسعد فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ ! ! فقال سعد : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلا أسبه ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي=

عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، قال : : إني لمع أبي إذ تبعنا رجل في نفسه على عليّ بعض الشيء ، فقال : يا أبا إسحاق ما حديث يذكر الناس عن عليّ ؟ قال : وما هو ؟ قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني كهارون من موسى . [و] ما تنكر أن يقول [النبي] لعليّ هذا أو أفضل من هذا ؟ !

= من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتطاولنا لها فقال رسول الله : ادعوا علياً . فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية : « إنما يريد الله . . . » الآية ، دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال : اللهم هؤلاء أهلي . وفي رواية : أهل بيتي .

ورواه أيضاً — باختصار وبسند آخر — في الحديث : (١٧٢) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٢٤ ، ط ١ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٤٢ و ٤٣) في الباب (٣٨) من كتاب الأربعين المنتقى .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند سعد ، من مسنده : ج ١ ، ص ١٨٥ ، ط ١ ، قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد ، عن أبيه [سعد] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له — وخلفه في بعض مغازيه فقال علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال — : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟

[قال] : وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي علياً . فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية : «ندع أبناءنا وأبناءكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً — رضوان الله عليهم أجمعين — فقال : أللهم هؤلاء أهلي .

هكذا رواه عن أحمد في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٤٨ .

ورواه أيضاً عنه ابن كثير بنحو الاختصار في البداية والنهاية : ج ٥ ص ٧ ثم قال :

ورواه مسلم والترمذي عن قتيبة ، زاد مسلم : ومحمد بن عباد كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به .
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث الخامس من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١٠٨ ، قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي .

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا بكير بن مسمار ، قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ ! ! قال : فقال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ! ! ! قال له معاوية ما هن يا أبا إسحاق ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب إن هؤلاء أهل بيتي .

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك [حين] غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي : خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟

ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر [وقد] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين هذه الراية رجلا يحب=

وأمّا حديث الحويرث :

٣٧٥ — فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصاري [ظ] .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبي أبو طاهر ، قالا : أنبأنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله ، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي ، أنبأنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين الكوفي (١) .

حيلولة : وأخبرنا أبو بكر عبد الغفّار بن محمد الشيروي في كتابه ، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمد ابن أبي نصر الطبسي عنه . أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، أنبأنا محمد بن الحسن بن أبي الحنين الكوفي بالكوفة أنبأنا أبو غسّان — زاد الفرائضي — : مالك بن إسماعيل ، أنبأنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد ابن أبي زياد :

عن حويرث بن نهار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه — وقال الفرائضي : عن سعد — قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلّف علياً ، فاشتدّ ذلك على عليّ ، قال : فقال له رسول الله — وقال الفرائضي : النبي — صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

وهو صحيح من حديث إبراهيم بن سعد :

= الله ورسوله ويفتح الله على يديه . فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمد . فقال : ادعوه . فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه .

قال : فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وقال الذهبي : [صحيح] على شرط مسلم فقط .

أقول : ومن روى حديث المنزلة عن عامر بن سعد ، عن أبيه — ولم يذكره المصنف — هو سعد بن إبراهيم ، كما رواه عنه في ترجمة شعبة بن الحجاج من حلية الأولياء : ج ٧ ص ١٩٥ ، قال :

حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إسحاق بن بيان ، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابن إبراهيم :

عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

قال أبو نعيم : [هذا] غريب من رواية شعبة تفرد به عبد الملك .

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية : « ابن أبي الجيش » .

٣٧٦ — فقد أخبرناه أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان :

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل المزكّي ، وأبو عبد الله الأديب ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا : أنبأنا أبو يعلى الموصلي (١) أنبأنا زهير ، أنبأنا هاشم بن القاسم ، أنبأنا شعبة ، حدثني سعد بن إبراهيم :

عن إبراهيم بن سعد بن مالك ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام ؟ (٢) .

---

(١) قال الطباطبائي : رواه أبو يعلى في مسند سعد من مسنده الورق ٤٧ / أ / أو ٥٠ / ب / عن أبي خيثمة بإسناد آخر عن إبراهيم بن سعد . . .

(٢) ورواه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشي في مسند سعد ، من كتاب مسند الصحابة الورق / ١٧ / قال :

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا مالك بن عبد الواحد ، حدثنا عبد الملك بن الصباح ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب — رضي الله عنه — في غزوة تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً في الورق ٢٠ / منه — قال :

حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا عبدالله بن أبي إدريس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أباه سعداً يقول : لما سار رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من المدينة إلى تبوك ، خلف علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — فأتاه بالجرف يحمل سلاحه فقال : يا رسول الله تخلفني بعدك ولم أتخلف عنك في غزاة قط ؟ فقال : يا علي إرجع . فقال : يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استثقالا بي ! ! ! فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فاخلفني في أهلي وأهلك.

ورواه أيضاً في الورق ٢١ / منه قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، حدثنا عبد الرحمان بن صالح ، حدثنا ابن إدريس ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم :

عن سعيد بن المسيب ، عن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤٧) من كتاب الخصائص ص ١٥ ، طمصر ، وفي طالغري ص ٧٨ قال :

أخبرنا صفوان بن محمد بن عمرو [الضبي الحمصي المترجم في تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٤٢٩] قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال : قال سعيد بن المسيب :

أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعداً وهو يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ قال سعيد : فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت : شيء حدث به إبنك ؟ قال : وما هو ؟ وانتهرني فقال : ما هو يا ابن أخي ؟ فقلت : هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا وكذا ؟ قال : نعم وأشار إلى أذنيه وإلا فاستكتا لقد سمعته يقول ذلك . =

٣٧٧ — وأخبرناه أبو علي الحسن بن المظفّر . أنبأنا أبو محمد الجوهري .

= قال [النسائي] : وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد ، علي بن زيد بن جدعان .

أقول : ورواه في هامشه عن أسد الغابة : ج ٤ ص ٢٦ .

وأيضاً قال النسائي في الخصائص ص ٨٠ قبل الحديث : (٥١) : قال أبو عبد الرحمان : وما علمت أن أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته غير محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد ، على أن إبراهيم ابن سعد [كذا] قد روى هذا الحديث عن أبيه :

أخبرنا محمد بن بشار البصري قال : حدثنا محمد — يعني ابن جعفر غندرا — قال : أخبرنا شعبة ، عن سعد ابن إبراهيم قال :

سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

وقال أيضاً : أخبرنا عبد الله بن [إبراهيم بن «خ ط»] سعد ، قال : [حدثنا عمي «خ ط»] قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه — حين خلفه في غزوة تبوك على أهله — : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه في هامشه عن مصادر ، منها مشكل الآثار : ج ٢ ص ٣٠٩ ومنها سيرة ابن هشام : ج ٤ ص ١٦٣ .

أقول : وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ من مخطوطة ظهران من خصائص النسائي .

ورواه أيضاً مسلم في الحديث (٤) من باب فضائل علي عليه السلام من صحيحه : ج ٧ ص ١٢١ ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم [قال :] سمعت إبراهيم بن سعد : عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً البخاري في الحديث ما قبل الأخير من باب مناقب علي عليه السلام من جامعه : ج ٥ ص ٢٥ قال :

حدثني محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن سعد ، قال : سمعت إبراهيم بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً ابن ماجة القزويني المتوفى عام ٢٧٣ في سننه : ج ١ ، ص ٥٥ ط التازية بمصر ، قال :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر . . .

ورواه أيضاً سليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي المتوفى عام ٢٥٩ في الحديث (٢٠٥) من مسنده ص ٥٣٨ قال :

حدثنا أبو داود ، قال سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة شعبة من حلية الأولياء : ج ٧ ص ١٩٦ ، قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود .

وحدثنا أبو بكر ابن خلاد ، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة ، حدثنا يعلى بن عباد ، وأبو النضر ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد : أن النبي صلى =

وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبوعلي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد . حدثني أبي (١) / ٩٨ / أ / أنبأنا محمد بن جعفر .

حيلولة : وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنبأنا أبو بكر المقرىء ، أنبأنا أبو الفضل الفامي ، أنبأنا أبو العباس السرّاج (٢) أنبأنا زياد بن أيّوب أنبأنا هاشم بن القاسم .

حيلولة : وأخبرنا [ه] أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد . أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي . أنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا غندر .

حيلولة : وأخبرناه أبو محمد ابن طاووس . أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا الحسين بن / ١١٩ /ب / ز / يحيى بن عياش ، أنبأنا علي بن مسلم ، أنبأنا أبو داوود ، قالوا : أنبأنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال :

سمعت إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن أبي وقّاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

[قال ابن عساكر :]وفي حديث أبي داوود ، وأحمد : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .

[و] رواه [أيضاً] البخاري ومسلم (٣) عن بندار ، عن غندر .

= الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال أبو نعيم : وهذا حديث مشهور من حديث شعبة رواه غندر والناس عنه .

أقول : وجميع ما ذكرناه في هذه التعليقة ذكره في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٣٣١ عن المصادر المذكورة وغيرها.

(١) رواه أحمد تحت الرقم : (١٥٠٥)من المسند : ج ١ ، ص ١٧٥ .

(٢) قال الطباطبائي الحديث موجود في الجزء (١١)من حديث أبي العباس السراج محمد بن إسحاق الثقفي المتوفى عام (٣١٣) الموجود في المجموعة : (٨٤) من المكتبة الظاهرية رواه عن زياد بن أيوب ، ويعقوب بن إبراهيم كما هنا .

(٣) وقد ذكرنا حديثهما في تعليق الحديث السالف : (٣٧٦) ص ٣١٥ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٤٣ .

و رواه أيضاً العقيلي في ترجمة معمر بن بكار السعدي من ضعفائه : ج « ١٢ » الورق ٢١٢ قال :

حدثني جدي قال : حدثنا حمزة بن رشيد الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه : =

٣٧٨ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم ابن البسري ، وأبو محمد ابن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ، أنبأنا أبي ، قالوا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن ابن عبد الله .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله المحاملي (١) أنبأنا محمد بن منصور ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم—وقال ابن طاووس : إنّه سمع النبي صلى الله عليه وسلم—قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه : ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

= عن إبراهيم بن سعد بن مالك ؛ عن سعد بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ ! !

ثم قال ورواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ؛ عن إبراهيم بن سعد ، عن سعد عن النبي مثله .

ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن النبي مثله .

قال العقيلي : وهذه الرواية أولى من رواية معمر بن بكار .

أقول : رواية معمر بن بكار ، قد نقلناها في تعليق الحديث : (٣٧٤) ص٣١٠ ط١ ،وفي هذه الطبعة ص٣٣٩ .

(١) رواه في الجزء الرابع من أماليه الورق / ٤٨ / ب / الموجود في المجموعة : (٢٣) من المكتبة الظاهرية وفيه أيضاً : « يزيد بن ركانة » . وها هنا كان في النسخة الظاهرية : « يزيد بن كارثة » .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥) من مناقبه ص٣٠ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أسعد ، قال : حدثنا القاضي أبو عبدالله المحاملي قال : حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد . . .

ورواه أيضاً أبو محمد عبد الملك بن هشام المتوفى عام ٢١٨ في كتاب السيرة : ج ٤ ص ١٦٣ قال : قال ابن إسحاق ، وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه أيضاً أحمد ، في مسند سعد بن أبي وقاص تحت الرقم : (١٥٠٥) من مسنده : ج١ ، ص١٧٥ ، ط١ ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً في الحديث : (١٢٧) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه عنهم جميعاً في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص١٣٣ ، قال : ومثل ما في المسند رواه في المعجم الكبير ، ص١٢٥ .

٣٧٩ — وأخبرنا أبو المظفّر القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو الفقيه.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى الموصلي(١) أنبأنا زهير ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص(٢)عن أبيه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي هذه المقالة : أفلا ترضى — زاد الفقيه : يا علي . وقالا : — أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

ورواه [أيضاً] مصعب بن سعد ، عن أبيه [كما في الحديث التالي وتواليه] :

٣٨٠ — آخبرناه أبو علي ابن السبط : أنبأنا أبو محمد الجوهري .

.....

(١) رواه أبو يعلى في مسند سعد من مسنده الورق ٥٠ / ب .

ورواه الطباطبائي عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي المتوفى عام (٢٤٦)في الجزء الثاني من مسند سعد بن أبي وقاص من مسنده الموجود في المجموعة : (٣٧) من مجاميع المكتبة الظاهرية ، عن يوسف بن بهلول ، عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق ...

أقول : ورواه أيضاً المزي في ترجمة محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة من تهذيب الكمال : ج ١٦ / الورق ١٨٢ / أ/ عن ابن البخاري عن الصيدلاني عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم ، عن الطبراني عن أحمد بن عبد الرحمان بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق . . .

ثم قال : [و]رواه النسائي عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن محمد بن إسحاق . . .

أقول : وقريباً منه رواه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط ، ورواه عنه في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٠ ، وقال : رجاله رجال الصحيح . ورواه أيضاً في الحديث : (٤٠٣)في باب مناقب علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٣٩ ، ط ٢ نقلا عن الطبراني .

(٢) وإلى إبراهيم بن سعد أيضاً طريق آخر يأتي في تعليق الحديث : (٤٠٣) ص ٣٣٣ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٦٣.

٣٨٠ — رواه أحمد في مسند سعد ، تحت الرقم : (١٥٨٣)من كتاب المسند ج ٣ ص ٨٨ ط ٢ وفي ط ١ : ج ١ ، ص ٧٣ و ص ١٨٢ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٣)من كتاب الخصائص ص ٨٢ ط الغري قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم . .

ورواه أيضاً أبو بكر ابن ابي شيبة في باب غزوة تبوك من كتاب المغازي من المصنف : ج ١ / الورق . . . عن غندر وهو محمد بن جعفر . . .

ورواه أيضاً أبو حاتم ابن حبان في صحيحه : ج ٢ / الورق ١٧٨ / أ/ عن الحسن بن سفيان ، عن ابن أبي شيبة . .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة :

عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال : خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان ؟ ! قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي ؟

٣٨١ — [و] أخبرناه أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان .

وأخبرناه أبو سهل ابن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، قالا : أنبأنا أبو يعلى (١) أنبأنا عبيد الله — [و] هو ابن عمر القواريري — أنبأنا غندر .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ، أنبأنا محمد بن الوليد البسري ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة ، عن الحكم / ٩٨ / ب / :

عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان ؟ قال : أما ترضى — وفي حديث أبي المظفر : ما ترضى (٢) — أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير — وفي حديث ابن السمرقندي : إلاّ — أنّه لا نبي بعدي ؟

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده الورق ٤ ٢ / أ / .

ورواه الطباطبائي عن أبي عثمان سعيد بن محمد النجيرمي المتوفى عام (٤٥١) في الجزء الثاني من الفوائد المخرجة من أصول مسموعاته الموجودة في المجموعة : (٧٤) من المكتبة الظاهرية قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بسر خس [قال :] حدثنا محمد بن عبد الرحمان الفقيه ، أنبأنا أبو قلابة ، قال : سمعت أبا حفص الصيرفي قال : قال عبد الرحمان بن مهدي : هاتوا عن سعد في هذا حديثاً صحيحاً ! ! ! [قال :] فجعلت أحدث عن فلان عن فلان فينكر ! ! ! فقلت : حدثنا محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد القطان ، قالا : حدثنا شعبة ، عن الحكم عن مصعب ابن سعد ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ [قال] : فكأنما ألقمته حجراً .

ورواه أيضاً أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري المتوفى عام : (٤١٤) في الجزء الخامس من العوالي الصحاح الموجود في المجموعة : (٦٦) من المكتبة الظاهرية بإسناده عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة . . .

(٢) هذا هو الصواب الذي يلائم السياق ودأب المؤلف في أمثاله ، وفي أصلي كليهما ذكراه بعد ختام الحديث ، وكذا عقباه بلفظة : « ح » المراد بها الحيلولة ، التي أثبتناها في الحديث التالي ووضعنا بعدها [ظ] ، وهي قرينة جلية على أن كاتب النسخة التبس عليه الأمر ههنا فقدم وأخر .

٣٨٢ – وأخبرنا [ه] أبو علي الحدّاد في كتابه .

حيلولة [ظ] : وأخبرنا / ١٢٠ / أ / ز / / أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا يوسف ابن الحسن الزنجاني ، قالا : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أنبأنا يونس بن حبيب ، أنبأنا أبو داوود (١) أنبأنا شعبة :

عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال : يا رسول الله أتخلّفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي ؟

ورواه غيره عن أبي داوود الطيالسي ، عن شعبة ، فقال : عن عاصم [كما في الحديث التالي] :

---

(١) وإليك نص أبي داود تحت الرقم : (٢٠٩) من مسنده ص ٢٩ ط حيدر آباد :

حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : خلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ .

هكذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٤٩ .

ورواه أيضاً أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي المتوفى عام (٢٤٦) في الجزء الأول من مسند سعد بن أبي وقاص الموجود في المجموعة : (٣٧) من المكتبة الظاهرية ، عن حجاج بن محمد ، عن شعبة . . . وعن أبي داوود عن شعبة . . .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٧ / أ / قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة :

عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء و الصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه عنه الخطيب في ترجمة علي بن سراج المصري تحت الرقم : (٦٣٢٣) من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٤٣٢ ، قال :

حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود . . .

ثم قال : وهكذا رواه غير واحد عن شعبة عن الحكم .

ورواه أيضاً أبو نعيم ثانياً في كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٧ / أ / – بعد ذكره الحديث المتقدم آنفاً – قال :

اختلف على شعبة في حديث مصعب على ثلاثة أقاويل ، والمشهور حديث الحكم عن مصعب ، ورواه أبو داود فيما تفرد به نصر بن حرب ، عن شعبة عن عاصم عن مصعب بن سعد .

ورواه محمد بن عمر الرومي [ظ] عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن مصعب بن سعد :

ولشعبة أيضاً في هذا الحديث أقوال خمسة : رواه عن سعد بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه وهو المشهور . =

٣٨٣ – أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفّر ، وأبو غالب ابن البنّا[ء] قالا : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي ، أنبأنا علي بن سرّاج المصري الحافظ ، أنبأنا نصير بن حرب ، أنبأنا أبو داود الطيالسي ، أنبأنا شعبة :

عن عاصم، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ؟ (١)

= ورواه عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد . تفرد به عنه عبد الملك بن الصباح المسمعي .

ورواه أيضاً عن سعد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد [ظ] رواه عنه عبد الله بن إدريس الأودي .

ورواه أيضاً عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد .

ورواه أيضاً عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . تفرد بهما عنه نصر بن حماد .

وأيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة شعبة من حلية الأولياء : ج ٧ ص ١٩٦ – قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر .

حيلولة : وحدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد .

حيلولة : وحدثنا أبو إسحاق ابن حمزة ، حدثنا أبو زكريا الحنتي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي قالوا: حدثنا شعبة عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

[قال أبو نعيم : هذا]صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم .

(١) ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة شعبة من حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٦ ، قال :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، حدثنا علي بن سراج ، حدثنا نصار بن حرب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[قال أبو نعيم : وهذا]تفرد به نصار ، عن أبي داود من حديث عاصم .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة علي بن سراج تحت الرقم (٦٣٢٣) من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٤٣٢ قال: أخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر ابن إسماعيل الوراق ، حدثكم علي بن سراج المصري حدثنا نصار بن حرب ، حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة ، عن عاصم، عن مصعب بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى بأن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده الورق ٢٤ / أ / قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص : قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان [ظ]؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه أيضاً البخاري في الحديث الثاني من باب غزوة تبوك من صحيحه : ج ٦ ص ٣ قال :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن شعبة، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه =

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا أبو طاهر ابن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو عروبة ، أنبأنا أبو رفاعة ، أنبأنا محمد بن الحسن ـ يعرف بالمنجيمي ـ أنبأنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن الحكم :

عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

[ثم قال سعد :] ولقد رأيته يخطر بالسيف يعلوبه هام المشركين يقول : « سنحنح الليل كأنّي جنّي » (١) .

٣٨٥ ـ وأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، أنبأنا الأمير المؤيّد معتزّ الدولة أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أنبأنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أبي كامل ، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى السامري .

= وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً ، فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي [لا نبي «خ»] بعدي؟

[قال البخاري] وقال أبو داود : حدثنا شعبة عن الحكم [قال:] سمعت مصعباً .

أقول : ورواه أيضاً البيهقي المتوفى عام ٤٥٨ في السنن الكبرى : ج ٩ ص ٤٠ قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، حدثنا يوسف [كذا] حدثنا حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة . .

ورواه أيضاً أبو الخير الحاكي في الباب الأول من كتاب الأربعين المنتقى عن الفراوي عن البيهقي . . .

ورواه أيضاً مسلم في الحديث الثاني من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من صحيحه : ج٧ ص ١٢٠ ،قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم :

عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص : عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

حدثنا عبيدالله بن معاذ ، حدثنا أبي حدثنا شعبة في هذا الإسناد .

ورواه أيضاً في « ذخائر العقبى » ص ٦٣ وقال : أخرجه مسلم وأبو حاتم . وأخرجه أيضاً في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٢ ، ثم قال : أخرجه أحمد ومسلم وأبو حاتم ثم قال : وفي رواية : « غير أنه ليس معي نبي » . خرجهما ابن الجراح .

هكذا رواه عن الذخائر والرياض النضرة في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٥٤ .

(١) وهذا ذكره أيضاً في مادة : « سنحنح » من النهاية . وانظر أيضاً مادة « بزل » منها .

والحديث رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٨) من مناقبه ص ٣١ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان ، وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان ، قالا : حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الواسطي قال : حدثنا أبو الطيب عبدالله =

حيلولة : وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ، أنبأنا أبو عثمان محمد ابن عبيد الله المحمي ، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود بن علي بن عيسى العلوي ، أنبأنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ، أنبأنا محمد بن يونس القرشي ، قالا : أنبأنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي (١) .

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنبأنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء إملاءاً ، أنبأنا أبو منصور الأزدي بهراة ، أنبأنا أبو علي الرفاء ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى ، أنبأنا محمد بن الحسن بن معلى القردوسي أنبأنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن الحكم :

عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : قال لي معاوية : تحبّ — وقال أبو حفص : أتحبّ — علياً ؟ قال : قلت : وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — وقال أبو حفص : النبي صلى الله عليه وسلم — يقول [له] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

ولقد رأيته بارز يوم بدر فجعل — وقال أبو حفص : وهو — يحمحم كما يحمحم الفرس وهو يقول — وقال أبو حفص وأبو القاسم الشحامي : ويقول — :

= ابن محمد بن الفرج الواسطي قال : حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن الحسن بن علي القردوسي [كذا] حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن الحكم :

عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قال لي معاوية : أتحب علياً ؟ ! ! قال : فقلت : وكيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [له] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كأني جني
لمثل هذا ولدتني أمي

[قال :] فما رجع حتى خضب سيفه دماً .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢١٩) ص ١٨٣ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ، أخبرنا أبو أحمد عمر بن أحمد بن عمر ابن شوذب ، حدثنا أبو بكر محمد بن موسى حدثنا يونس حدثنا محمد بن الحسن بن المعلى . . .

ورواه أيضاً الخوارزمي المتوفى عام ٥٦٨ في الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٩٩ ط تبريز ، وفي ط الغري ص ٩٥ قال :

وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن نعيم ، أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن بن داوود حدثني أبو الأحول محمد بن عمر بن جميل الأزدي حدثني محمد بن يونس القرشي حدثني محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي . . .

(١) هذا هو الصواب الموافق لظاهر رسم الخط في السند التالي من النسخة الأزهرية ، وأما في هذا السند فرسم خطها غير جلي ، وأما النسخة الظاهرية فذكرها في الموردين بالفاء .

والقردوسي بضم القاف منسوب إلى « قردوس » بطن من الأزد . راجع المشتبه : ص ٥٥ . واللباب : ج ٣ ص ٢٤٢ وتحرير المشتبه ص ١١٤ ، ولسان الميزان ج : ٧ ص ١٣٦ ، والقاموس والتاج .

بازل عامين حديث سني سنحنح الليـــل كـــأنّي جنّي
لمثل / ٩٩ / أ / هذا ولدتني أمّي

قال [سعد] : فما رجع حتى خضب سيفه دماً .

وروته عائشة بنت سعد [أيضاً] عن أبيها :

٣٨٦ - أخبرناه أبو علي ابن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، قالا : أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١) أنبأنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، أنبأنا سليمان بن بلال :

---

(١) رواه أحمد في مسند سعد بن أبي وقاص تحت الرقم : (١٤٦٣) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٧٠ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ، ج ٣ ص ٢٠ ، ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ١٣٩ .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (١٢٨) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ، قال : حدثنا أبو سعيد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا الحميد بن عبد الرحمان [كذا] :

عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٣٩ ، ومنه أخذنا لفظ الحديث .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥٥) من مناقبه ص ٣٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب النباس النواسطي قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبيد الله ابن الحسين ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البزاز الإسكافي حدثنا الأحوص ، حدثنا سعيد ابن كثير بن عفير ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال :

عن الحميد ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ وقريباً منه جداً سنداً رواه في الحديث (١٠٠) في الباب : (٢١) من فرائد السمطين ص ١١٠ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٢٦ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٥) من كتاب الخصائص ص ٧٣ ط الغري قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى [أبو عبد الرحمان السجزي خياط السنة المتوفى عام (٢٨٩)] قال : أخبرنا أبو مصعب [الزهري المدني أحمد بن أبي بكر المتوفى سنة ٢٤٢] عن الدراوردي [عبد العزيز بن محمد] عن عبد المجيد [وفي خ ط : عن حميد بن عبد الرحمان] :

عن عائشة عن أبيها : أن علياً - رضي الله عنه - خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى ثنية الوداع =

أنبأنا الجعيد بن عبد الرحمان ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها : أنّ علياً خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى / ١٢٠ / ب / ز / جاء ثنية الوداع وعلي يبكي [و] يقول : تخلّفني مع الخوالف : ؟ فقال [النبي صلى الله عليه وسلم] : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا ّ النبوة ؟

٣٨٧ — وأخبرناه أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري ، أنبأنا الربيع بن سليمان ، أنبأنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان — يعني ابن بلال :

حدثني الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها : أن علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك ، وعلي يبكي ويقول : يا رسول الله أتخلّفني مع الخوالف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة ؟

٣٨٨ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن ابن محمد بن عليّ بن الأقساسي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الخزاعي المعروف بابن داوود الكوفيان ببغداد ، قالا : أنبأنا القاضي أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي(١) أنبأنا صالح بن وصيف الكتاني ، أنبأنا أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ، أنبأنا أبو غسّان — يعني مالك بن إسماعيل النهدي — أنبأنا المطلب بن زياد ، أنبأنا ليث .

= يريد غزوة تبوك وعلي يشتكي وهو يقول : أتخلفني مع الخوالف ؟ فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟

ورواه في هامشه عن مسند أحمد : ج ١ ، ص ١٧٠ ، وعن مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ .

وأيضاً رواه النسائي في الحديث (٥٤) من كتاب الخصائص ، قال :

أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي الخالدي قال : أخبرنا المطلب ، عن ليث ، عن الحكم :

عن عائشة بنت سعد [عن أبيها سعد] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك : أنت مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال في هامشه : [ورواه في] الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٢ ، بسند آخر .

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية : « الخثعمي » .

والحديث رواه أيضاً ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمان الرازي الشافعي المتوفى عام ٣٢٧ تحت الرقم : «٢٦٨٠» من كتاب علل الحديث ، قال :

سئل أبو زرعة عن حديث رواه مطلب بن زياد ، عن ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يوم غزوة تبوك : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . هكذا رواه عنه إسحاق الحق : ج ٥ ص ١٤١ .

حيلولة : وأخبرنا أبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، أنبأنا علي بن إسحاق بن محمد بن البحتري البادراني ، أنبأنا حسين بن شدّاد ، أنبأنا سهل بن نصر ، أنبأنا المطلب بن زياد ، عن ليث :

عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يوم غزوة — وقال سهل : في غزوة — تبوك : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي .

٣٨٩ — [و] أخبرناه [ه] أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن بكر بن هانيء البزّار المعدّل الثقة ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاذ بن قتيبة الراساني . أنبأنا أبو سعيد الأشجّ ، أنبأنا الصلت بن زياد ، عن ليث :

عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ في غزوة : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي .

[و] الصواب : المطلب [بن زياد ، بدل قوله : الصلت بن زياد] .

٣٩٠ — وأخبرناه أبو البركات عمر بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن الخازن ، أنبأنا محمد بن عبد الله الجعفي ، أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحميري أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ، أنبأنا المطلب بن زياد ، عن ليث :

عن الحكم ، عن عائشة ابنة سعد ، عن سعد ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ يوم غزوة تبوك : أنت مني بمكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي / ٩٩ / ب / (٢).

---

(١) رواه في ترجمة الحسين بن شداد القطان تحت الرقم : (٤١١٥) من تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٥٣ .
ورواه أيضاً في ترجمة عائشة بنت سعد من كتاب المتفق والمفترق : ج ١٤ / الورق ١٣ / أ / عن علي بن القاسم الشاهد ، عن المادرائي عن محمد بن الحسين بن أبي الخنين ، عن الحسن بن بشر . . .

(٢) ورواه أيضاً الهيثم بن كليب في مسند سعد ، من كتاب مسند الصحابة الورق ٢٠ / ب / قال :
حدثنا محمد بن عبيد الله المناوي حدثنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن الليث عن الحكم بن عتيبة :
عن عائشة بنت سعد ، عن سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

٣٩١ ـ وأخبرناه أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي . أنبأنا محمد بن مخلد ، أنبأنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، أنبأنا حسن بن بشر ، أنبأنا الحكم بن عبد الملك :

عن زيد بن نافع ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنّه] قال لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٣٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد أيضاً ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان ، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله البيّع ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي (١) أنبأنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال :

عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد بن أبي وقّاص ، أنّ علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى إذا جاء ثنية الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد تبوك وعلي يبكي ويقول: يا رسول الله تخلفني مع الخوالف ؟ ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة ؟

---

(١) رواه في آخر الجزء الرابع من أماليه الورق/ ١١١/ أ/ الموجود في المجموعة : (٢٣) من المكتبة الظاهرية . وها هنا في نسخة العلامة الأميني كان هكذا : « أنبأنا عبد الله بن شبيب ، حدثني أبي ، عن أويس ، حدثني أبي عن سليمان . . . » .

ولما كانت نسخة الأما لي عندنا أقرب اعتباراً وأوثق أبدلنا ما في نسخة العلامة الأميني بما فيها .

ورواه [أيضاً] الأسود بن يزيد ، ومالك بن / ١٢١ / أ / ز / الحارث الأشتر عن سعد :

٣٩٣ — أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبي ، قالا : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم الصرصري ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن المستورد (١) أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي ، أنبأنا يحيى بن يعلى ، عن العلاء بن عبد الله بن زهير — وذكر عنه خيراً — :

عن عبد الرحمان بن الأسود . عن أبيه ، وعن الأشتر ، عن سعد بن مالك ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ، سالم الله من سالمته ، وعادى من عاديته .

---

٣٩٣ — ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٨) من كتاب الخصائص ص ٨٤ قال :

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي قال : حدثنا علي — وهو ابن قادم [ظ]— قال : حدثنا إسرائيل عن عبدالله بن شريك : عن حرث بن مالك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على ناقته الجدعاء وخلف علياً ، وجاء علي حتى أخذ بغرز الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي . ويكى علي رضي الله عنه فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم [وقال : أيها الناس] ما منكم أحد إلا وله خاصة [ظ] يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال علي : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية ومصححة الطباطبائي : « أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن المستورد . . . » .

وروي [أيضاً] عن زيد بن أرقم ، عن سعد :

٣٩٤ — أخبرناه أبو الحسن الفقيه الشافعي ، أنبأنا عبد العزيز الصوفي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنبأناخيثمة بن سليمان ، أنبأنا يحيى ابن أبي طالب ببغداد ، أنبأنا يزيد بن هارون أنبأنا فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك :

عن زيد بن أرقم ، قال : قدمت المدينة فجلسنا إلى سعد ، فقال سعد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

[وأيضاً قال سعد :] وسدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبواب إلاّ باب عليّ .

قال [الراوي] : هكذا قال : عن زيد بن أرقم . وهذا الحديث عند الناس عن عبد الله ابن شريك ، عن عبد الله بن الرقيم الكناني (١) عن سعد ، يعني [به]ما :

٣٩٥ — أخبرناه أبو علي ابن السبط ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قالا : أنبأنا أحمد ابن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني (٢) أبي أنبأناحجّاج ، أنبأنا فطر ، عن عبدالله بن شريك :

عن عبدالله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي .

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما يذكره عن أحمد ، وفي أصلي كليهما ها هنا : « أرقم الكناني » .

(٢) رواه أحمد في أوائل مسند سعد بن مالك من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٧٥ ، ط ١ ، ورواه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٤ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط .

ورواه أيضاً ابن سعد المتوفى عام (٢٣٠) في الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٤ قال :

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا فطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك قال : سمعت عبد الله بن رقيم الكناني قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وخلف علياً ، فقال له : يا رسول الله خرجت وخلفتني ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟؟

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (١٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٥ قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك قال : سمعت عبد الله ابن رقيم قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فحدثنا قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وخلف علياً فقال : يا رسول الله خرجت وخلفتني ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاأنه لا نبي بعدي؟

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٥٧) من كتاب الخصائص ص ٨٣ ط الغري قال : =

ورواه [أيضاً عبد الرحمان] ابن البيلماني عن سعد :

٣٩٦ – أخبرناه [به]أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن الطبري المقرىء ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاذ ابن قتيبة الراوساني ، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ ، أنبأنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه :

عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن [ابن]البَيْلَماني (١) عن سعد ، قال : سمعت النبي / ١٠٠ / أ / صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي .

٣٩٧ – وأخبرناه أبو عبد الله الخلاّل ، أنبأنا أبو طاهر ابن محمود ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، حدثني ناعم بن السري بن عاصم بطرسوس ، أنبأنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشجّ ، أنبأنا الأجلح ، عن أبيه :

عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن ابن البيلماني عن سعد ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبي بعدي(٢) .

= أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا فطر ، عن عبدالله بن شريك :

عن عبد الله بن أرقم الكناني [كذا]عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

[قال أبو عبد الرحمن النسائي]ورواه إسرائيل عن عبدالله بن شريك ، عن الحرث بن مالك عن سعد .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة عبد الرحمان بن البيلماني من تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ١٤٩ ، وذكره في كلي أصلي ها هنا ، وفي الحديث التالي بالتاء : « البيلتاني » .

(٢) ورواه أيضاً المصنف في ترجمة سعد ، من تاريخ دمشق : ج ٢٠ ص ١٥٧ / أو ١٠٣٥ ، قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خمروا [كذا] أنبأنا أبو الحسن ابن الحسين بن أيوب ، أنبأنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن ينجاب [كذا] أنبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني عمر بن القاسم بن حبيب الكندي التمار ، حدثني كثير النوا [ظ] :

عن عبدالله مليك [كذا]قال : جاء سعد بن أبي وقاص فدخل على معاوية فقال : ما منعك من القتال ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هبت ريح مظلمة فلم أبصر الطريق فقلت : أخ أخ فأنخت حتى أسفرت عني فركبت الطريق ! فقال معاوية : والله ما قال الله في شيء مما أنزل « أخ » ولكنه قال : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى =

وروي هذا الحديث أيضاً عن [جماعة من الصحابة]غير سعد ، [فقد]روي عن عمر ، وعلي ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن جعفر ، ومعاوية ، وجابر بن عبد الله ، وأبي

= فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ؛ فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل » [٨/ الحجرات]فوالله ما كنت مع الباغية على العادلة ، ولا مع العادلة على الباغية ، ولا أصلحت كما أمرك الله! ! !

فقال له سعد : إنك لتأمرني أن أقاتل رجلا سمعت فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو] يقول له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . فقال معاوية : من سمع هذا معك ؟ فقال [سعد]: فلان وفلان وأم سلمة . فقال [معاوية]: والله لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاتلته .

أقول : وهذا الحديث تقدم عن مصدر آخر في أول تعليقات حديث المنزلة ص ٢٨١ ط ١ ،وفي ط ٢ ص ٣١٠.

ثم أقول : الله يعلم – ومعاوية وأنصاره أيضاً يعلمون – أنه في هذه الدعوى لمن الكاذبين فإنه علم هذا وسمع ما هو أعظم منه ومع ذلك قاتله مشاقة لله ولأوليائه ، وأصر على مشاقته وأعلن ما انطوت عليه جوانحه – حتى بعد ما سمعه من أم سلمة وسعد وغيرهما – فسن سب أمير المؤمنين في جميع الأقطار الإسلامية ، وامتدت سنته الكافرة هذه ثمانين سنة ! ! ! وجميع ذلك مما ثبت من طريق أولياء معاوية وبعضه من ضروريات علم التاريخ ؛فراجع ما رواه المصنف ها هنا تحت الرقم : (٤١٠)وما بعده مما يأتي في ص ٣٣٩ وما بعدها ، ولاحظ أيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من سب علياً فقد سبني » يعرفك معاوية ويغنيك عن غيره .

ثم إن الحديث قد رواه أيضاً أبو عبد الله الجدلي عن سعد :

قال الطبراني في ترجمة سعد ، في عنوان : « ماأسنده سعد » من المعجم الكبير ج ١ / الورق ٢٠ :

حدثنا الحسن بن العباس الرازي حدثنا عبدالله بن داهر الرازي حدثنا أبي عن الأعمش :

عن سالم ابن أبي الجعد ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : سمعت سعداً – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله صلى الله عليه لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي .

ورواه أيضاً عمر بن عبد العزيز ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد :

قال المصنف الحافظ في ترجمة رزيق من تاريخ دمشق : ج ١٧ ، ص ١٤٥ :

كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أحمد بن محمد بن رميح ، أنبأنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي أنبأنا محمد بن القاسم بن سليمان البغدادي أنبأنا الحسين ابن عبيدالله ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أنبأنا موسى بن أيوب النصيبي أنبأنا مخلد بن الحسين :

عن هشام بن حسان ، قال : وفد رزيق مولى علي بن أبي طالب على عمر بن عبد العزيز – وكان قد حفظ القرآن والفرائض – فقال : يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان ! ! ! فقال له عمر : من أي الناس أنت ؟ فقال : : [أنا]رجل من موالي بني هاشم ! ! ! فقال : مولى من ؟ فقال رجل من المسلمين ! ! ! فقال له عمر : أسألك من أنت وتكتمني ؟ ! ! فقال : [أنا]مولى علي بن أبي طالب ! ! ! – وكانت بنو أمية لا تذكر علي بين أيديهم ! ! ! – فبكى عمر حتى وقعت دموعه على الأرض ! ! ! وقال : أنا مولى علي [بن أبي طالب] ! ! ! حدثني سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أقول : وقريب منه ورد عنه أيضاً في حديث الولاية ، فراجع الباب العاشر من فرائد السمطين: ج ١ ، ص ٦٦ ط ٢ أو ترجمة يزيد بن مورق من هذا الكتاب أعني تاريخ دمشق .

سعيد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وجابر بن سمرة ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أبي أوفى ، ونبيط بن شريط ، وحُبْشيّ بن جنادة ، ومالك بن الحويرث الليثي ، وأبي الفيل (١) وأسماء بنت عميس ، وأم سلمة أم المؤمنين ، وفاطمة بنت حمزة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فأمّا ما روي عن عمر بن الخطّاب :

٣٩٨ — فأخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد التميمي أنبأنا الحسين بن عبد الله بن محمد ابن أبي كامل ، أنبأنا / ١٢١ / ب / ز / محمد بن الحسين ابن صالح في كتابه ، أنبأنا المبارك بن محمد ، أنبأنا أحمد بن موسى صاحب الآدم (٢) ، أنبأنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن عبد الملك :

عن عطا[ء]عن سويد بن غفلة ، قال رأى عمر رجلاً يخاصم علياً ، فقال له عمر : إنّي لأظنّك من المنافقين ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي .

٣٩٩ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة ابن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي (٣) أنبأنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأنا الحسن بن يزيد الجصاص ، أنبأنا إسماعيل بن يحيى ، أنبأنا عبد الملك بن جريج :

عن عطاء : عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب قال : رأى رجلاً يشتم علياً كانت بينه وبينه خصومة ، فقال له عمر : إنك من المنافقين ! ! ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّما عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

---

(١) قال في ترجمته من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابة : ج ٤ ص ١٥٧ : أبو الفيل كوفي له صحبة ورواية . روى عنه عبدالله بن جبير . وقال ابن حجر في الإصابة: ج ٤ ص ١٥٦ : أبو الفيل الخزاعي ذكره مطين وابن السكن وغيرهما . . .

(٢) قال الطباطبائي : وأخرجه أبو علي الصواف محمد بن أحمد المتوفى عام (٣٤٩) في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموعة : (١٠٥) من المكتبة الظاهرية عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن أحمد بن موسى . . .

(٣) رواه في ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله من الكامل : ج ١ / الورق ١٠٧ .

٤٠٠ ـ أخبرناه أبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أحمد بن محمّد القطيعي ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي ، حدثني علي بن محمّد بن مروان : أبو الحسن المقرىء من كتابه ، أنبأنا الحسن بن يزيد الجصّاص المخرمي ـ سكن سرّ من رأى ـ أنبأنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن جريج :

عن عطاء بن السائب الثقفي من أهل الكوفة ، عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب أنّه رأى رجلاً يسبّ علياً فقال [له] : إني أظنّك منافقاً ! ! ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّما عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٠١ ـ وأخبرنا أبو غالب ابن البنّاء ، أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسي الأصطخري ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أذران الخيّاط بشيراز سنة أربع وثلاثمأة ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري (٢) وصيّ المأمون ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، حدثني أمير المؤمنين المهدي ، حدثني أمير المؤمنين المنصور ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السّابقين إلى الإسلام فقال عمر : أمّا عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ثلاث / ١٠٠ / ب / خصال لوددت أن لي واحدة منهنّ فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على على منكب عليّ فقال له : يا علي أنت أوّل المؤمنين إيماناً وأوّل المسلمين إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى .

---

(١) رواه في ترجمة الحسن بن يزيد بن معاوية تحت الرقم : (٤٠٢٣) من تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٤٥٢ وفيه : وحدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي . . .

ورواه في الرياض النضرة : ج٢ص٢٦٢ من طريق ابن السمان. كما رواه عنه في ذيل إحقاق الحق:ج٥ ص١٨٦.

٤٠١ ـ وتقدم قريب منه بسند آخر تحت الرقم : (١٦١) ص ١١٨ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ١٣٢ ، وذكرناه أيضاً عن مصادر أخر في عنوان « ما ورد عن عمر في أن علياً أول من آمن بالله » فيما استدركناه على المصنف ص ٩٥ ط ١ وفي ط ٢ ص ١٠٨ .

(٢) ورواه أيضاً بسنده عنه أبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى ج ٤ / الورق ١٨ / ب / قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الممرور [ظ] ببغداد ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثني أمير المؤمنين المأمون ، قال : حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، قال : حدثني أمير المؤمنين المهدي قال : حدثني أمير المؤمنين المنصور ، قال : حدثني أبي عن جدي عن عبدالله بن عباس قال : =

وأمّا ما روي عن [أمير المؤمنين] عليّ [عليه السلام] :

٤٠٢ — فأخبرناه أبو غالب ابن البنّا[ء] أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرّحمان بن محمد الزهري ، أنبأنا حمزة بن القاسم الهاشمي ، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد (١) حدثني أمير المؤمنين — يعني المأمون — حدثني أمير المؤمنين الرشيد :

حدثني أمير المؤمنين المهدي ،قال : دخل (٢) عليّ سفيان الثوري ، فقلت له : حدّثني

= قال عمر بن الخطاب : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في علي ثلاث — لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت الشمس عليه — قال : كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ، قال : والنبي متكيء على علي بن أبي طالب حتى ضرب [كذا] بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً .ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

هكذا نقله عنه بعض المعاصرين . وقريباً منه رواه أيضاً في الحديث الثاني من كتاب الأربعين عن الأربعين بسنده عن الروياني كما في الحديث (٤٠) من الباب (٢٠) من غاية المرام ص ١١٣ ، ورواه أيضاً في الحديث : (٥٥) من الباب ص ١١٤ ، نقلا عن الخوارزمي .

وليراجع الحديث : (٦٠٢٩ و ٦٠٣٢) من كنز العمال : ج ٦ ص ٣٩٥ ط ١.

(١) وعنه إلى آخر السند رواه ابن النجار ، ولكن أسقط منه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: « غير أنه لا نبي بعدي » ! ! على ما رواه عنه في الحديث: (٣٨٥) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥ ص ١٣١ ، ط٢.

ورواه بعضهم عن المحب الطبري في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٣ ، عن السلفي في المشيخة البغدادية .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية ، وهو الموافق لما يأتي عن تاريخ بغداد ، وفي النسخة الظاهرية : « دخلت ... » .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة أبي الحسن الصيدلاني أحمد بن جعفر بن محمد بن علي تحت الرقم : (١٦٩٣) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٧١ قال :

كتب إلي عبد الرحمان بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مأة ، قال : حدثنا الحسين بن عبيد المعروف بمنقار .

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي بإصبهان قراءة ، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الملحمي أخبرنا الحسن ابن عثمان التستري قالا : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني المأمون ،حدثني الرشيد :

حدثني المهدي قال : دخل علي سفيان الثوري فقلت (له) : حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي . فقال : حدثني سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه أيضاً في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ١ ، ص ٣٩٠ ط حيدر آباد . ثم قال :

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، وأبو القاسم الأزهري قال الخلال : حدثنا — وقال الأزهري : أخبرنا — محمد ابن العباس بن زكريا بن يحيى الخزاز . حدثنا أبو أحمد ابن المهتدي حدثنا الحسين بن الحصيب ، حدثنا أبو إسحاق الحرزي حدثني المأمون . . .

بأحسن فضيلة لعليّ ، فحدّثني عن سلمة بن كهيل ، عن حبّة بن عدي ، قال : قال علي ابن أبي طالب : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من / ١٢٢ / أ / ز / من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٠٣ — أخبرنا ابو القاسم عبيدالله ، وأبو الحسن علي إبنا حمزة بن إسماعيل الموسويان

---

٤٠٣ — ورواه أيضاً الحسكاني — في تفسير الآية (٥٩) من سورة النساء ، تحت الرقم : (٢٠٤) من كتاب شواهد التنزيل الورق ٢٦ / ب / وفي ط١ ، ج١ ، ص ١٥٠ ، قال :

أخبرنا منصور بن الحسين [عن] محمد بن جعفر ، [عن] إبراهيم بن إسحاق [عن] إسحاق بن إبراهيم [كذا] [عن] وهب بن جرير بن حازم [عن] إسحاق بن أبي [كذا] قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة :

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرف [أتى] خلفه علي ابن أبي طالب يحمل سلاحاً ، فقال : يا رسول الله خلفتني عنك ولم أتخلف عن غزوة قبلها ، وقد أرجف المنافقون في أنك خلفتني لما استثقلتني ! ! ! قال سعد : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ؟ فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ؟

[قال] وبه حدثنا إبراهيم بن هارون بن عبد الله البزاز ، [عن] محمد بن بكير الحضرمي [عن] عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير :

عن الحسن بن سعد مولى علي [عليه السلام] قال : حدثني سعد ، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يغزو غزوة له ، فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً . قال : فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم . فبكيت فقال : ما يبكيك ؟ قلت : يا رسول الله تبكيني خصال غير واحد [ة] تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ؟ ! وتبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول : « ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار » إلى آخر الآية ، وكنت أريد أن أتعرض لفضل الله ، وما بي غنى عن سهم أصيبه مع المسلمين وأعود به علي وعلى أهل بيتك . فقال [صلى الله عليه وسلم] : أنا مجيب في جميع ما قلت ، أما قولك : إن قريشاً ستقول : ما أسرع ما خذل ابن عمه . فقد قالوا لي أشد من ذلك ، فقد قالوا : ساحر وكاهن وكذاب . وأما قولك : [أتعرض] للأجر من الله [كذا] أفما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ وأما قولك أتعرض لفضل الله . فهذا بهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله .

أقول : إن الحديث الأول حقه أن يذكر في تعليق الحديث : (٣٧٨) ص ٣١٧ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٤٥ وإنما ذكرناه هنا لتداخله مع الحديث الثاني في السند ، وكذا ما تفرد به الحديث الثاني غير مقبول لأنه من الأخبار الآحاد التي يتطرق فيها الزيادة والنقيصة والسهو والغفلة والوهم وعدم الحفظ وغيرها .

ثم قال الحسكاني : رواه جماعة عن عبدالله بن بكير ، وتابعه جماعة في الرواية عن حكيم بن جبير ، وأخرجه زيد ابن علي في جامعه كذلك .

وهذا [هو] حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول : خرجته بخمسة آلاف إسناد ! ! !

أقول : وحديث الحسن بن سعد هذا رواه في الباب : (٢١) في الحديث (٨٧) من فرائد السمطين ص ١٠٨ ط١ ، وفي ط ٢ ص ١٢٤ ، بسند ينتهي إلى أبي نعيم عن عبدالله بن محمد بن جعفر ، عن عبدالله بن محمد بن زكريا ، عن محمد بن بكير ، عن حكيم بن جبير . . .

=

وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الإشكيدباني ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد المشاط الطبري ، وأبو النضر عبد الرحمان بن عبد الجبّار بن عثمان ، وأبو الفتح محمد بن الموفّق بن محمد الجرجاني ، وأبو المظفّر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السقطي ، وأبو محمد عبد الرفيع بن عبد الله بن أبي اليسر الضراب [ظ] قالوا : أنبأنا نحيب بن ميمون ، أنبأنا منصور ابن عبدالله بن خالد الخالدي ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الواسطي ، أنبأنا الحسين بن ابن عبد الله بن الخصيب ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أنبأنا عبد الله المأمون أمير المؤمنين ، حدثني أبي الرشيد :

حدثني أبي المهدي ، حدثني سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن حُجيّة بن عدي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٤٠٤ — وأخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأستراباذي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن بندار إملاءً بسمرقند ، أنبأنا عبد الله بن زيدان ، أنبأنا يونس بن علي القطان (١) حدثني عثمان بن عيسى الرواسي :

عن زياد بن المنذر ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى (٢) .

= ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٢ ص ٣٣٧ — ورواه عنه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ — قال : حدثني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ، حدثنا عمير بن مرداس ، حدثنا عبدالله بن بكير الغنوي . . .

ورواه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ، عن البزار . ورواه في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٥٥ عن البزار ، وأبي بكر العاقولي في فوائده والحاكم في المستدرك ، وابن مردويه .

وروى الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [له] : خلفتك أن تكون خليفتي قلت : أتخلف عنك يا رسول الله ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٥٣ .

(١) كذا في أصلي ، وفي مصححة الطباطبائي : « القصار » ؟

والحديث رواه الطباطبائي عن أبي الحسين محمد بن المظفر البزار البغدادي في الفوائد المنتقاة من الشيوخ العوالي الموجود في المجموعة : (١٠) من المكتبة الظاهرية ، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي الكوفي عن الحسن بن محمد بن عاصم ، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي . . .

(٢) وأيضاً ورد عنه عليه السلام من طريق سعيد بن المسيب على ما رواه أبو نعيم في ترجمة شعبة من حلية الأولياء : ج ٧ ص ١٩٦ ، قال : =

وأما ما روي عن ابن عباس :

٤٠٥ — فأخبرناه أبو الحسن عليّ بن المسلم السلمي ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنبأنا تمام بن محمد ، وعقيل بن عبيد الله ، قالا : أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، أنبأنا ابو الحسن علي بن الحرث بن موسى الرازي ، أنبأنا عبد الله بن داهر ، أنبأنا أبي داهر ابن يحيى عن الأعمش :

عن عباية الأسدي ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٠٦ — وأخبرناه أتمّ من هذا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي ، أنبأنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ، أنبأنا عبد الله بن داهر الرازي ، حدثني أبي داهر بن يحيى ، عن الأعمش :

عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأمّ سلمة : يا أمّ سلمة إن عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

[قال ابن عساكر :] قال ابن عدي / ١٠١ / أ /: عامّة ما يرويه — يعني ابن داهر — في فضائل علي فهو فيه متّهم (١) .

= حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا عباس بن محمد المجاشعي حدثنا محمد ابن أبي يعقوب الكرماني حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن قتادة : عن سعيد بن المسيب عن علي قال : قال رسول الله في غزوة تبوك : خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي . قلت : أتخلف بعدك يا نبي الله ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

كذا حدثناه سليمان في الفضائل عن شعبة ، عن قتادة .

وحدثنا أبو محمد بن حيان [قال :] حدثنا عباس المجاشعي في حمعه لقتادة : حدثنا محمد ، حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن قتادة .

وروى الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام قال : وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال : قد برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ، ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ، ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي : لا نبي بعدك .

رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ، قال : وفيه من اختلف فيهم .

(١) أقول : وللشيطان شره ما أعداه عن الحق ، يناقش في حديث رواه أهل نحلته وله شواهد كثيرة من طريقهم ! ! !

وقد رواه الطبراني بسند آخر في ترجمة عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٥٨ / أ / قال : =

٤٠٧ – وأخبرناه أبو القاسم هبة الله ابن الحصين ، أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، أنبأنا علي بن الحسن القاضي ، أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، أنبأنا بندار محمد بن بشّار ، أنبأنا محمّد بن جعفر غندر ، أنبأنا شعبة :

عن سلمة بن كهيل ، قال : وأنا سمعت رجلاً من بني موهبة(١) يحدّث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

٤٠٨ – [و]أخبرناه أبو علي الحدّاد – وحدثني أبو مسعود عنه – أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، أنبأنا سهل بن عبد الله أبو طاهر ، أنبأنا ابن أبي السري أنبأنا داود ، عن نهشل بن سعيد :

= حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي ، حدثنا محمد بن تسنيم ، حدثنا حسن بن الحسين العرني [ظ]حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون موسى إلا أنه لا نبي بعدي . ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ .

وهذا رواه أيضاً في الباب : (٣٧)من كفاية الطالب ص ١٦٧ ، بسنده عن يعقوب بن سفيان الفارسي عن أبي طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي . . .

وروى البزار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

قال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ : [هكذا]رواه البزار . و[رواه أيضاً] الطبراني إلا أنه قال : « أنت مني بمنزلة هارون » . ورجال البزار رجال الصحيح .

ورواه أيضاً في الباب (٢٩)من فرائد السمطين تحت الرقم : (١١٣)ج ١ ، ص ١٥٠ ط ٢ ، قال :

أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة إذناً بروايتهما عن أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد المارستاني القيم ، والأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي إجازة .

حيلولة : وأخبرني القاضي بهاء الدين بن عبد الغفار بن عبدالمجيد بن وهسوذ ان الرناني الزنجاني مشافهة بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازة بروايتهم عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره الحريمي المقرىء – قال الغزنوي سمعاً عليه – قال : أنبأنا الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شذان ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله في درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع ، حدثنا أبو يوسف [يعقوب]بن سفيان النسوي ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العرني حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت :

عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووصيي ووعاء علمي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، ومعي في السنام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .

(١) – وقد تقدم أيضاً عنه بسند آخر تحت الرقم : (٢٧٣) ص ٣١٠ ط١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٣٩ .

عن الضحّاك ، عن ابن عباس ، قال: رأيت عليّاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه من خلفه فقال : بلغني أنك سمّيت أبا بكر وعمر وضربت أمثالهما ولم تذكرني (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط من النسخة الأزهرية، ويحتمل أيضاً رسم الخط منها ضعيفاً أن يقرأ : « وضرب أمثالهما». والحديث رواه أيضاً أبو نعيم في تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٣٢٨ كما في ذيل إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٨٧ .

ورواه أيضاً الطبراني – في مسند عبدالله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ١٠٩/ ب/ قال :

حدثنا محمود بن محمد المروزي ، أنبأنا حامد بن آدم المروزي ، أنبأنا جرير . عن ليث :

عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما آخى النبي صلى الله عليه بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ؛ فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي رضي الله عنه مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه ، فنسف عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ! ! أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ !

ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام .

أقول : ولذيل الكلام شواهد تأتي في الحديث (٧٣٦) ومما حوله في ج٢ ص٢٣١.

وهذا رواه أيضاً أبو العلاء الهمداني الحافظ كما في الفصل الأول من مناقب الخوارزمي. ورواه عنه في الحديث: (٥٤)من الباب (٢٠) من غاية المرام ص ١١٤ .

وأيضاً رواه الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير الورق ١٩٠/ ب/ في السطر ١٤ ، عكساً قال :

حدثنا سلمة [بن إبراهيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال :]حدثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل :

عن مجاهد : عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

ورواه أيضاً ابن المغازلي المتوفى عام ٤٨٣ في الحديث : (٤٦)من مناقبه ص ٣٠ ط ١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ،قال : حدثنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن سكين ، قال : حدثنا الرمادي قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبو بلج ،قال:

حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : خرج الناس في غزوة تبوك فقال علي – يعني للنبي صلى الله عليه وآله وسلم – : أخرج معك ؟ فقال : بل اخلفني ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ ! !

وأمّا ما روي عن عبد الله بن جعفر :

٤٠٩ — فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا /١٢٢/ ب/ ز / أبو محمد الصريفيني ، وأبو الحسين ابن النقور .

حيلولة : وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين ابن النقور (١).

حيلولة : وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، قالا : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله الصيرفي ، أنبأنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أنبأنا عبد الله ابن شبيب ، حدثني ابن أبي أويس ، حدثني محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد الرحمان ابن أبي بكر :

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : لمّا قدمت ابنة حمزة المدينة اختصم فيها عليّ وجعفر وزيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا — زاد ابن الأنماطي : [حتّى] أسمع . وقالا : — فقال زيد : هي ابنة أخي وأنا أحقّ بها . وقال علي : [هي] ابنة عمّي وأنا جئت بها . وقال جعفر [هي] ابنه عمّي وخالتها عندي . قال : خذها يا جعفر أنت أحقّهم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — زاد الأنماطي : لأقضينّ بينكم . وقالا : — أما أنت يا زيد فمولاي وأنا مولاك . وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأمّا أنت يا علي فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة . وقال الأنماطي : إلاّ أنّه لا نبوّة .

---

٤٠٩ — ورواه أيضاً النسائي في الحديث (٦٦) من كتاب الخصائص ص ٨٨ وكذلك في ختام الكتاب بأسانيد ، كما رواه أيضاً الترمذي إشارة في باب مناقب جعفر من سننه : ج ١٣ ، ص١٩٠ ، لكن أسقطوا حديث المنزلة في كثير من طرق الحديث .

ورواه في هامش الخصائص عن تاريخ بغداد : ج ٤ ص ١٤٠ ، وعن سنن البيهقي : ج ٨ ص ٥ ، وعن مسند أحمد : ج ١ ، ص ٩٨ وعن المستدرك : ج ٣ ص ١٢٠ ، وعن مشكل الآثار : ج ٤ ص ١٧٣ .

وانظر ترجمة زيد بن حارثة من تاريخ دمشق : ج ١٩ ، ص ٨٣ ، وتهذيبه : ج ٥ ص ٤٥٦ .

(١) من قوله : « حيلولة : أخبرنا أبو البركات . . . . » إلى قوله : « ابن النقور » مأخوذ من النسخة الأزهرية ، ومصححة الطباطبائي ولا يوجد في نسخة العلامة الأميني ، والظاهر أنه مستغنٍ عنه .

وأمّا ما روي عن معاوية :

٤١٠ — فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا السيّد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين ، أنبأنا حمزة بن محمد الدهقان ، أنبأنا محمد بن يونس ، أنبأنا وهب بن عثمان البصري [قال :] أنبأنا أبي أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد :

عن قيس بن أبي حازم ، قال : سأل رجل معاوية عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم منّي ! ! ! قال : قولك يا أمير المؤمنين أحبّ إليّ من قول علي ! ! ! قال : بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرّه بالعلم غرّاً(١)ولقد قال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي. وكان عمر بن الخطّاب يسأله ويأخذ عنه ! ! ! ولقد شهدت إذا أشكل عليه أمر قال : [أ] ههنا علي بن أبي طالب ؟ ثم قال [معاوية] للرجل : قم لا أقام الله رجليك . ومحا اسمه من الديوان ! ! ! (١) .

---

(١) أي كان يعلمه ويزقه العلم كما يزق ويطعم الطائر فرخه . والفعل من باب « مد » وعلى زنته . وانظر مادة « غر» من لسان العرب والنهاية .

والحديث رواه أيضاً في الباب الثامن والستون في الحديث : (٣٠٢)من فرائد السمطين : ج١ ، ص ٣٧١قال:

أخبرني الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد القزويني المعروف بمذكويه، قال: أنبأنا الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب ابن علي بن علي البغدادي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام جمال الستة أبي عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد الحسين بن أحمد ، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن جناح ، أنبأنا الإمام أبو بكر محمد ابن إبراهيم البخاري الكلاباذي حدثنا محمد بن عبدالله بن يوسف العماني ومحمد بن محمد بن الأزهر الشعري قالا : حدثنا محمد [بن يونس] الكديمي . قال العماني : حدثنا عمر بن عثمان النمري . وقال الأزهري : حدثنا وهب بن عمر بن عثمان — وهو الصواب — قال : حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد :

عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب [ف-]هو أعلم ! ! ! قال : أريد جوابك ! ! ! فقال [له]: ويحك أكرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغره بالعلم غراً ! ! ! ولقد قال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ! ! ! ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء قال : أها هنا علي ؟ ! ! قم لا أقام الله رجليك ! ! ! ومحا إسمه من الديوان ! ! !

أقول : وهذا رواه الكلاباذي في الحديث : (١٢٣) من كتاب معاني الأخبار — الورق ١٥٢ / على ما رواه عنه الطباطبائي .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥٢)من مناقبه ص ٣٤ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار ، قال : حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن أسد البزار ، قال: حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد ، قال: حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا وهب بن عمر بن عثمان المدني [كذا] قال : حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال :

٤١١ — أخبرناه عالياً أبو نصر ابن رضوان وأبو علي ابن السبط ، وأبو غالب ابن البنّا [ء] قالوا : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا محمد بن يونس ، أنبأنا وهب بن عمرو بن عثمان النمري البصري ، حدثني أبي ، عن إسماعيل ابن أبي خالد :

عن قيس ابن أبي حازم ، قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله فقال [معاوية] : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم ! ! ! فقال : يا أمير المؤمنين جواباك فيها أحبّ إليّ من جواب علي /١٠١ / ب / ز / فقال : بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرّه العلم غرّاً ! ! ! ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي ! ! ! .

وكان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه ! ! ! ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه فقال : ها هنا علي ؟ ! ! قم لا أقام الله رجليك ! ! !

وأمّا ما روي عن أبي هريرة :

٤١٢ — فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسين ابن مكّي ، أنبأنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب بمصر ، أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمان الحرّاني بالرقة ، أنبأنا جعفر بن محمد بن حجّاج الرقي ، أنبأنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، أنبأنا الدراوردي ، عن كثير بن زيد :

عن وليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة .

[و] رواه غيره عن إبراهيم بن حمزة ، فقال عن أبي حازم :

٤١٣ — أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم الجرجاني ، أنبأنا حمزة ابن يوسف ، أنبأنا عبد الله بن عدي (١) أنبأنا بهلول الأنباري / ١٢٣ / أ / ز / أنبأنا إبراهيم ابن حمزة ، عن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام (٢) أنبأنا عبد العزيز — يعني ابن أبي حازم — عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح . فذكر مثله .

---

٤١١ — والظاهر أنه هو الحديث : (٢٧٥) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد.

(١) رواه في ترجمة كثير بن زيد المدني ، من النسخة المصورة من كامل ابن عدي : ج ٣ / الورق ١٤ / وفيها : « حدثنا إبراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام . . . » .

(٢) كذا في كلي أصلي من تاريخ دمشق .

٤١٤ — وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم الجرجاني ، أنبأنا حمزة ابن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي ، أنبأنا إسحاق بن حمدان البلخي ، أنبأنا حم بن نوح [كذا] أنبأنا حبيب ابن أبي حبيب الخثعمي المصري، أنبأنا الزبير ابن سعيد الهاشمي :

عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

وأمّا ما روي عن أبي سعيد [الخدري] :

٤١٥ — فأخبرناه أبو القاسم العلوي ، أنبأنا أبو الحسن المقرىء، أنبأنا أبو محمد المصري ، أنبأنا أبو بكر المالكي ، أنبأنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمان بن كامل الأسدي ، أنبأنا يزيد بن مهران الحمان أبو خالد ، أنبأنا أبو بكر ابن عياش ، عن الأعمش :

عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى .

هذا حديث غريب من حديث أبي صالح ذكوان ، والمحفوظ حديث [الأعمش] عن عطيّة :

٤١٦ — أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العبّاس ابن عقدة ، أنبأنا أحمد بن يحيى ، أنبأنا عبد الرحمان — يعني ابن شريك— أنبأنا أبي ، أنبأنا الأعمش :

عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ في غزوة تبوك : اخلفني في أهلي . فقال علي : يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمّه وتخلّف عنه ! ! ! فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال : بلى . قال : فاخلفني .

٤١٧ — وأخبرناه أبو القاسم عبيد الله ، وأبو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل الموسويان ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشكيدباني ، وأبو جعفر محمد بن علي بن

---

٤١٥ — ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة . . . . . تحت الرقم (. . .)من حلية الأولياء: ج ٨ ص ٣٠٧ عن إبراهيم ابن أحمد ابن أبي حصين ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يزيد بن مهران . . .

محمد المشاط الطبري ، وأبو النضر عبد الرحمان بن عبد الجبّار بن عثمان ، وأبو الفتح محمد ابن الموفّق بن محمد الجرجاني ، وأبو المظفّر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السقطي ، وأبو محمد عبد الرفيع بن عبد الله ابن أبي اليسر الضراب ، قالوا : أنبأنا نجيب بن ميمون ، أنبأنا منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي ، أنبأنا أحمد بن محمد بن / ١٠٢ / أ / عيسى النهركي بالأهواز ، أنبأنا هشام بن علي السيرافي ، أنبأنا سهل بن عثمان العسكري ، أنبأنا أبو معاوية ، عن الأعمش :

عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

٤١٨ ـ وأخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل ، أنبأنا أبو عثمان البحيري ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي (١) أنبأنا أبو الربيع الزهراني ، أنبأنا محمد بن خازم ، أنبأنا الأعمش :

عن عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤١٩ ـ وأخبرناه أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسن ابن لؤلؤ ، أنبأنا حفص عمر بن أيّوب السقطي ، أنبأنا أبو معمر ، أنبأنا أبو معاوية ، عن الأعمش :

عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٤٢٠ ـ وأخبرناه أبو عبدالله يحيى بن الحسن لفظاً (٢) وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو الحسين / ١٢٣ / ب / ز / ابن أخي ميمي .

حيلولة : وأخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيّوب بن الحسين ، وأبو بكر المزرقي قالا :

---

(١) قال الطباطبائي : وأخرجه أيضاً أبو القاسم عبد الملك بن بشران في الجزء (٢٧) من أماليه الموجود في المجموعة (٢٩) من مجاميع المكتبة الظاهرية ، رواية الحافظ السلفي عنه ، قال : قرأت على أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ، قلت له : حدثكم أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار . . .

(٢) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الأزهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني « يحيى بن الحسن العطار . . . » . =

أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنبأنا عمر بن إبراهيم الكتاني ، قالا : أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ، أنبأنا عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا جرير ، عن الأعمش :

عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن أبي طالب : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٢١ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن محمد ابن أبي طاهر المغازلي ، وأبو الفتح إسماعيل بن محمد ابن أبي الفتح الطرسوسي ، وأبو عمرو عبد الرزّاق بن محمد بن أحمد الأبهري ، وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهبذ ، وجمعة بنت أحمد بن محمد القصار ، قالوا : أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ، أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل ، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار العطاردي ، أنبأنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم ، أنبأنا أبو حفص ابن مسرور ، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمان بن أحمد بن حمدويه ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي ، أنبأنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي ، أنبأنا الأعمش :

عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد — زاد الرملي : الخدري — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي(١) .

٤٢٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (٢) :

= ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٧) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣١ ط ١ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي المعروف بابن الدبثاني البغدادي قدم علينا واسطاً ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا جرير .

قال : وحدثنا عبدالله بن ناجية ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي قال : حدثنا أبو معاوية [قالا :] جميعاً : عن الأعمش :

عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(١) ورواه أيضاً الحموئي في آخر الباب : (٢١) تحت الرقم : (٨٩) من فرائد السمطين ص ١١٠ ط ١ ، وفي ط ٢ ج ١ ، ص ١٢٧ .

(٢) رواه أحمد في مسند أبي سعيد الخدري من مسنده ج ٣ ص ٣٢ . ورواه أيضاً في الحديث ٧٧ من باب =

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو نصر ابن موسى ، أنبأنا أبو زكريّا الحربي ، أنبأنا أبو عبدالله ابن الشرفي (١) أنبأنا عبد الله بن هاشم ، قالا : أنبأنا وكيع ، أنبأنا فضيل بن مرزوق :

عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٢٣ ـ وأخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد إملاءاً ، أنبأنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني البغدادي بها ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الآدمي ، أنبأنا عبّاس بن محمّد الدوري ، أنبأنا أبو الجواب ، أنبأنا عمّار بن زريق عن الأعمش :

عن عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ حين غزا تبوك : أخلفني في أهلي . فقال : يا رسول الله أنى الحرة (٢) أن أتخلّف عنك ! ! ! قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى . قال : فأخلفني .

٤٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، أنبأنا أبو القاسم / ١٠٢ / ب / ابن حبّابة ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا أحمد بن منصور ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا فضيل (٣) :

= فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ولكن لا يحضرني الآن نسخة كتاب الفضائل ولعلهما متحدان .

ورواه عنهما في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٧٢ .

ورواه بعينه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ ، وقال : رواه أحمد ، و [رواه أيضاً] البزار إلا أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي في غزوة تبوك : خلفتك في أهلي . قال علي : يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه ! ! ! فقال [له] : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

(١) كذا في نسخة العلامة الأميني ولفظ : « أبو » غير موجود في النسخة الأزهرية .

(٢) كذا مهملة في نسخة العلامة الأميني ؛ فإن صح اللفظ ولم يك مصحفاً ، فلعله أراد منها فاطمة صلوات الله عليها .

وفي النسخة الأزهرية : « اني اجر ؟ » بإهمال الأول أيضاً ، ويحتمل قوياً أن اللفظتان مصحفتان من قوله : « إني أكره » .

(٣) ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة علي عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٤ تحت الرقم : (١٠٠٠) قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية [قال :] حدثني أبو سعيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وخلف علياً في أهله فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته ! فبلغ =

عن عطيّة ، أنبأنا أبو سعيد، قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك وخلّف عليّاً في أهله ، فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلاّ أنّه كره صحبته ! ! ! فبلغ ذلك علياً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال[له] : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى ؟

٤٢٥ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم :

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي طاهر ، أنبأنا أبي ، قالا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن ، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي (١) أنبأنا أحمد بن محمد ابن بنت حاتم ، أنبأنا عبد الرحمان — يعني ابن جباة — أنبأنا عمرو بن النعمان ، عن حمزة بن عبدالله الغنوي :

عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّأنّه لا نبيّ بعدي .

٤٢٦ — وأخبرنا أبو الحسين مكّي ابن أبي طالب بن أحمد البروجردي بمنى ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الصيدلاني ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف ، أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي بالكوفة ، أنبأنا محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي / ١٢٤ / أ / ز / أنبأنا علي بن المنذر الطريقي ، أنبأنا محمد بن فضيل ، أنبأنا فضيل بن مروزق :

= ذلك علياً فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى ؟

ورواه أيضاً في الحديث : (١٥)وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ٢ ، ص ٩٤ قال : حدثني عمرو بن محمد ، ومحمد بن سعد مولى بني هاشم ؛ قالا : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن الفضيل بن مرزوق :

عن عطية عن أبي سعيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك، وخلف علياً في أهله فقال بعض الناس: ما منعه من أن يخرجه إلا أن كره صحبته . فبلغ ذلك علياً فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابن أبي طالب أما ترضى بأن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

(١) ذكره المحاملي في الجزء الخامس من أماليه الورق ٦٠ / وفيه هكذا: حدثنا أحمد ابن بنت حاتم ، قال: حدثنا عبد الرحمان . . .

ورواه عنه في ترجمة أحمد بن محمد بن إبراهيم أبي الحسن ابن بنت محمد بن حاتم بن ميمون تحت الرقم : (١٠٠٠)من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٣٨٢ قال :

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً ، حدثنا أحمد بن محمد ابن بنت حاتم . . .

عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج رسول الله صلى‌الله عليه وسلم في غزوة تبوك—قال :— فخلّف عليّاً في أهله فقال بعضهم : ما خلّفه إلاّ في موجدةٍ وجدها عليه . فذكر [عليّ] ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

وأمّا ما روي عن جابر بن عبد الله :

٤٢٧ — فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أخبرني أبو القاسم الأزهري ، أنبأنا يوسف بن عمر القواس ، والمعافى بن زكريّا الجريري ، قالا : أنبأنا ابن أبي الأزهر .

حيلولة : قال : وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الأزهر ، أنبأنا أبو كريب محمد بن العلاء ، أنبأنا إسماعيل بن صبيح ، أنبأنا أبو أويس :

أنبأنا محمد بن المنكدر ، أنبأنا جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟ ولو كان لكنته .

قال الخطيب : قوله : « ولو كان لكنته » . زيادة لا نعلم رواها إلاّ ابن أبي الأزهر والصواب ما :

٤٢٨ — أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي ، أنبأنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، أنبأنا أبو أويس بإسناده [قال الخطيب : فذكر]نحوه ولم يذكر الزيادة .

---

(١) رواه في ترجمة ابن أبي الأزهر محمد بن يزيد المتوفى عام (٣٢٥) تحت الرقم (١٣٧٦) من تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٩ . ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ٦٩ عن فرائد السمطين وعن تاريخ بغداد ، وعن لسان الميزان ج ٥ ص ٣٧٨ نقلا من تاريخ بغداد ، وعن السيوطي في اللآلي المصنوعة نقلا عن الخطيب . وعن البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٤١ نقلا عن أحمد وعن الترمذي .

ورواه أيضاً أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمان القشيري المتوفى‌عام٣٢٤ في تاريخ الرقة ص ١٣٣ ، ملخصر قال :

حدثنا محمد بن يحيى بن كثير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحراني حدثنا داود بن كثير الرقي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت أبا سعيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

وحدثني الحسين بن عبدالله ، حدثني أبو موسى الأنصاري حدثنا داوود بن كثير الرقي عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب [عن أبي سعيد] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي . فذكر مثله .

٤٢٩ — أخبرناه عالياً أبو القاسم ابن الحصين(١) أنبأنا أبو طالب ابن غيلان(٢) أنبأنا أبو بكر الشافعي إملاءً ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى ، أنبأنا عاصم بن علي ، أنبأنا أبو أويس (٣) :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

٤٣٠ — أخبرنا أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنّا[ء] قالا : أنبأنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن أبي علاقة [ظ] أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، أنبأنا عبد الله بن داوود ، أنبأنا محمد بن عليّ السلمي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون / ١٠٣ / أ / من موسى .

٤٣١ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم ابن البسري وأبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصاري .

وأخبرنا أبو عبد الله ابن القصاري ، أنبأنا أبي أبو طاهر ، قالوا : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن الصرصري ، أنبأنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، أنبأنا عباس الدوري ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا شريك بن عبد الله القاضي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : رأيت عليّاً يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، ويقول : تخلّفني ؟ ! قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟ !

٤٣٢ — وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر

---

(١) ورواه أيضاً بسنده عن أبي القاسم ابن الحصين باختصار في متنه في الحديث : (٨٦) في الباب: (٢١) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٠٧ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٢٣ .

(٢) ورواه الطباطبائي عن الجزء الثاني من الغيلانيات الموجود في المجموعة (٤٩) من المكتبة الظاهرية .
والغيلانيات هي فوائد أبي بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم يرويها عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة الأزهرية والظاهرية معاً : « أبو إدريس » .

٤٢٩ ـ أخبرناه عالياً أبو القاسم ابن الحصين(١) أنبأنا أبو طالب ابن غيلان(٢) أنبأنا أبو بكر الشافعي إملاءً ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى ، أنبأنا عاصم بن علي ، أنبأنا أبو أويس (٣) :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

٤٣٠ ـ أخبرنا أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنّا[ء] قالا : أنبأنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن أبي علافة [ظ] أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنبأنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، أنبأنا عبد الله بن داوود ، أنبأنا محمد بن عليّ السلمي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون / ١٠٣ / أ / من موسى .

٤٣١ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم ابن البسري وأبو محمد ابن أبي عثمان ، وأبوطاهر القصاري .

وأخبرنا أبو عبد الله ابن القصاري ، أنبأنا أبي أبو طاهر ، قالوا : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن الصرصري ، أنبأنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، أنبأنا عباس الدوري ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا شريك بن عبد الله القاضي :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : رأيت عليّاً يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، ويقول : تخلّفني ؟ ! قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟ !

٤٣٢ ـ وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر

---

(١) ورواه أيضاً بسنده عن أبي القاسم ابن الحصين باختصار في متنه في الحديث : (٨٦) في الباب: (٢١) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٠٧ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٢٣ .

(٢) ورواه الطباطبائي عن الجزء الثاني من الغيلانيات الموجود في المجموعة (٤٩) من المكتبة الظاهرية .
والغيلانيات هي فوائد أبي بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم يرويها عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز .

(٣) هذا هوالظاهر ، وفي النسخة الأزهرية والظاهرية معاً : « أبو إدريس » .

القطيعي ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(١) أنبأنا شاذان أسود بن عامر ، أنبأنا شريك :

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلّف عليّاً قال له علي : ما يقول الناس فيّ إذا خلّفتني ؟ قال : فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ ؟ أو [قال] : لا يكون بعدي نبيّ ؟ !

وأمّا ما روي عن البراء [بن عازب] وزيد [بن أرقم] :

٤٣٣ — فأخبرنا [ه] أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي(٢)أنبأنا الساجي ، أنبأنا بندار ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا عوف :

عن ميمون أبي عبد الله ، عن البراء بن عازب / ١٢٤ / ب / ز / وزيد بن أرقم(٣) أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت مني كهارون من موسى غير أنّك لست بنبيّ .

---

(١) رواه أحمد في مسند جابر بن عبدالله من كتاب المسند : ج ٣ ص ٣٣٨ ، ط ١ .

ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٦٨ .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٢٠) من باب مناقب علي عليه السلام من سننه ج ١٣ ، ص ١٧٥ — : قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا شريك ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عيسى[الترمذي] : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، و[ورد] في الباب عن سعد،وزيد بن أرقم وأبي هريرة ، وأم سلمة .

أقول : ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٤٣)من مناقبه ص ٢٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن علي بن يحيى الزيات سنة أربع وتسعين وثلاث مأة ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية ، قال : حدثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي قال : حدثنا علي بن يزيد بن سليم الصدائي عن محمد بن عبيد الله العرزمي :

عن أبي الزبير ، عن جابر قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وقال لعلي : اخلفني في أهلي . فقال : يا رسول الله يقول [لي]الناس : خذل ابن عمه ! ! ! فرددها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

(٢) رواه ابن عدي في ترجمة ميمون من كتاب الكامل : ج ٣/ الورق ١٤٧ .

(٣) ورواه أيضاً عنهما ابن سعد ، في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٤ ط بيروت قال: أخبرنا روح بن عبادة ، قال : أخبرنا عوف [ظ]عن ميمون : =

وأمّا ما روي عن جابر بن سمرة :

٤٣٤ — فأخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل ، أنبأنا أبو الحسين ابن مكّي ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق :

حيلولة : وأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد ، أنبأنا جدّي أبو بكر ، قالا : أنبأنا محمد بن يوسف الهروي :

وأخبرنا أبو القاسم النسيب ، أنبأنا أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أنبأنا أبو عبد الله ابن أبي كامل الأطرابلسي .

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا

= عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جيش العسرة وهي تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : إنه لا بد من أن أقيم أو تقيم . فخلفه فلما فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً قال ناس : ما خلف علياً إلا لشيء كرهه منه ! ! ! فبلغ ذلك علياً فاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليه فقال له : ما جاء بك يا علي ؟ قال : لا يا رسول الله [كذا] إلا اني سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلفتني لشيء كرهته مني ! ! فتضاحك [إليه] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا علي أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنه كذلك .

أقول ومثله رواه أيضاً البلاذري في الحديث : (١٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٥ قال :

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، عن ميمون . . .

ورواه الطبراني بإسنادين كما رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١ ، قال : [و] في أحدهما ميمون أبو عبدالله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٣٤ — ورواه أيضاً الطبراني في مسند جابر بن سمرة من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٠١ / ب / قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد ، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح :

عن سماك ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة ناصح بن عبدالله المحلمي من ضعفائه : ج ١٢ / الورق ٢٢٣ / قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا ناصح بن عبدالله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة ناصح بن عبد الله من كتاب الكامل : ج ٣ / الورق ١٨١ / عن محمد بن جعفر بن يزيد ، عن أحمد بن حازم . . . .

ورواه الطباطبائي عن الجزء (٦) من الإفراد والغرائب المخرجة من أصول أبي الحسن ابن زريق المتوفى عام (٣٩١) الموجود في المجموعة (٩٥) من المكتبة الظاهرية .

أبو محمد ابن أبي نصر ، قالا : أنبأنا خيثمة بن سليمان ، قالا : أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، أنبأنا إسماعيل بن أبان ، أنبأنا ناصح بن عبد الله المحامي :

عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني — وفي حديث خيثمة : علي مني — بمنزلة هارون من موسى ، غير أنّه — — وقال خيثمة : إلاّ أنّه — لا نبيّ بعدي .

وأمّا ما روي عن أنس [بن مالك] :

٤٣٥ — فأخبرناه أبو يعلى محمد بن أسعد ابن أبي عمر دويب ابن أبي بكر القرشي العبشمي وأبو روح عبد الولي بن عبد الباقي بن محمد بن زيد الأزدي ، وأبو بكر خلف بن الموفّق ابن أبي بكر الوكيل ، قالوا : أنبأنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي ، أنبأنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي ، أنبأنا الحسن بن علي بن منصور الواسطي ، أنبأنا خلف ابن محمد بن عيسى ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا نوح بن قيس الطاحي ، حدثني أخي خالد بن قيس الطاحي :

عن قتادة ، عن أنس [بن مالك] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (١) .

٤٣٦ — أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنبأنا محمد بن علي بن الفتح ، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين الواعظ (٢) أنبأنا محمد بن يونس المقرىء ، أنبأنا جعفر بن شاكر ، أنبأنا الخليل بن زكريّا :

أنبأنا محمد بن ثابت ، حدثني أبي ، عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه / ١٠٣ / ب / لا يوحى إليك .

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٤) من مناقبه ص ٣٠ ط١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطي قال : أخبرنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا أبو هاشم أيوب بن محمد الخطيب ، قال : حدثنا خلف بن محمد كردوس ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا نوح بن قيس قال : حدثني أخي خالد بن قيس :

عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(٢) وهو ابن سمعون ، والحديث رواه الطباطبائي عن أماليه الموجود في المجموعة : (٣٠) من مجاميع المكتبة الظاهرية .

وأمّا ما روي عن زيد بن أبي أوفى :

٤٣٧ — فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد ، أنبأنا جدّي أبو بكر ، أنبأنا محمد بن يوسف الهروي ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنّ محمد بن إسماعيل بن مرزوق ، حدّثهم عن أبيه :

عن شرحبيل بن سعد ، عن زيد بن أبي أوفى قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقام عليّ فقال : إنّك مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

وأمّا ما روي عن نبيط بن شريط :

٤٣٨ — فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن علي ابن يحيى بن جعفر بن عبد كونة [كذا] أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري ، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر :

حدثني أبي ، عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صل الله عليه وسلم [أنّه] قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

وأمّا ما روي عن حُبْشيّ بن جُنادة :

٤٣٩ — فأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا محمد ابن عبد الله بن شهريار [ظ] أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني (١) .

---

(١) رواه الطبراني في ترجمة محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد ، من المعجم الصغير : ج ٢ ص٥٣ ط المدينة المنورة ، وفي ط دهلي ص ١٩٠ .

ورواه عنه أبو نعيم في ترجمة محمد بن إسماعيل المذكور من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٨١ ، وفي حلية الأولياء ج٤ص٣٤٥. ورواه عنه في الحديث : (٤٨٧) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج١٥ ، ص١٧٢.

وأيضاً رواه الطبراني في ترجمة حبشي بن جنادة من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٧٣ / أ / قال :

حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الإصبهاني حدثنا إسماعيل بن عبد الله الإصبهاني حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ، وقال : رواه الطبراني في الثلاثة . . .

حيلولة : وأخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه ــ وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ــ أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدا لله الحافظ ، أنبأنا / ١٢٥ / أ / ز / سليمان بن أحمد أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد الإصبهاني أبو مسلم ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله النهدي (١) أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أنبأنا أبو مريم عبد الغفّار بن القاسم :

عن أبي إسحاق ، عن حبشيّ بن جنادة السلمي (٢) قال : قال رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم لعليّ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

وأمّا ما روي عن مالك بن الحويرث :

٤٤٠ ــ فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم الجرجاني أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنبأنا عبد الله بن عدي (٣) أنبأنا ابن زيدان ، أنبأنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : وأنبأنا الحسن بن معمر (٤) أنبأنا الحسن بن أبي يحيى ، قالا : أنبأنا عمران بن أبان :

أنبأنا مالك بن الحسن ، حدثني [أبي ، عن جدي] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟

وأمّا ما روي عن أبي الفيل :

٤٤١ ــ فأخبرناه أبو العلاء عبيس ، وأبو الوفاء عتيق : ابنا محمد بن عبيس (٥) ،

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية وأما النسخة الأزهرية فاللفظة غير مقروءة منها وفي المعجم الصغير وتاريخ إصبهان : « العبدي » .

(٢) كذا في أصلي كليهما ، وفي تاريخ إصبهان : « السلولي » .

(٣) رواه في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من كتاب الكامل : ج ٣ / الورق ١٣٧ .

(٤) كذا في النسخة العلامة الأميني ، وفي ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من كامل ابن عدي : هكذا : « وحدثنا كهمش بن معمر » . . . .

ثم إن ما وضعناه بعده بين المعقوفين أيضاً مأخوذ من كتاب الكامل وكان موضعه بياضاً في تاريخ دمشق .

والحديث رواه أيضاً البخاري في ترجمة مالك بن الحويرث من التاريخ الكبير : ج ٤ / القسم الأول منه ص ٣٠١ ط حيدر آباد قال : مالك بن الحويرث أبو سليمان الليثي له صحبة ، نزل البصرة .

أنبأنا ابن نمير ، أنبأنا عمران بن أبان الواسطي قال : حدثني الحسن بن عبدالله بن مالك بن الحويرث عن أبيه ، عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(٥) هذا هو الصواب الموافق للنسخة الأزهرية ، وترجمة الرجلين من معجم الشيوخ ، وفي النسخة الظاهرية : « أبو العلاء عنبس وأبو الوفاء عتيق أنبأنا عنبس . . . » .

وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد [الشوكاني] بشَوكان (١) قالوا : أنبأنا أبوطاهر محمد ابن عنبس ، أنبأنا أحمد بن محمد الزعفراني ، أنبأنا الحسين بن هارون القاضي ، أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان ، أنبأنا محمد بن سهل ، أنبأنا عمرو بن عبد الجبّار بن عمرو اليمامي ، أنبأنا أبي ، عن جدّي :

حدّثني شفيق بن عامر بن غيلان بن أبي الفيل ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدّثني أبي عن جدّي عن أبي الفيل قال: لمّا خرج رسو ل الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك استخلف عليّ بن أبي طالب على المدينة ، فماج المنافقون بالمدينة وفي عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : كره قربه وساء فيه رأيه . فاشتدّ ذلك على علي فقال : يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان ؟ أنا عائذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ! ! ! فقال : رضي الله عنك يا أبا الحسن برضاي عنك، فإن الله عنك راض ، إنما منزلك مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنّه لا نبي بعدي . فقال علي : رضيت رضيت (٢) .

وأمّا ما روي عن أم سلمة :

٤٤٢ — فأخبرناه أبو الفضل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم الحنبلي (٣) / ١٠٤ / أ / أنبأنا أبو القاسم الخزاعي ، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي (٤) أنبأنا ابن أبي الحنين الكوفي ، أنبأنا سعيد بن عثمان الخزّاز ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه سلمة بن كهيل ، عن المنهال بن عمرو :

عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقّاص [و] عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة أن رسول

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، وبقدر ما بين المعقوفين كان بياضاً في النسخة الظاهرية .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي النسخة الظاهرية : « رضينا رضينا » .

(٣) كذا في الأصل ، وانظر ما ذكرناه في تعليق الحديث : (٨٧ و ١٥٤ ، و ٣٧٢) ص ٥١ و ١١٤ و ٢١١ . ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٦٠ و ١٢٩ ، و ٣٣٨ .

(٤) رواه في مسند سعد — وهو الجزء السابع — من مسند الصحابة : الورق ١٧ / .

وقال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ : وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

رواه أبو يعلى والطبراني . وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة ابن كهيل وثقة ابن حبان ، وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

أقول : ثم إنه قد تقدم تحت الرقم : (٣٦٩ — ٣٧٢) في ص ٣٠٨ — ٣١٠ ط ١ ، وفي هذه الطبعة ص ٣٣٧ و ٣٣٨ نقل الرواية من طريق أبي يعلى والبغوي وعيسى بن علي الوزير عن عامر بن سعد عن أم سلمة سلام الله عليها .

الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ بن أبي طالب : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه ليس بعدي نبيّ ؟ (١)

وأمّا ما روي عن أسماء [بنت عميس] :

٤٤٣ ـ فأخبرناه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن قبيس ، أنبأنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٢) ؛

حيلولة : وأخبرناه أبو الروح محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللّنباني وأبو بكر محمد ابن أبي نصر ابن أبي بكر اللفتواني ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان بن أحمد الحنوي قالوا : أنبأنا رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي ، أنبأنا أبو الحسن (٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ، أنبأنا يوسف بن يعقوب بن /١٢٥ /ب /ز/ إسحاق بن البهلول بن حسّان ، أخبرني جدّي قراءة عليه ، عن أبيه ، عن غياث بن إبراهيم عن موسى الجهني :

عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس ، أنّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي ؛

---

(١) ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل من ضعفائه : ج (١٠) الورق ١٩٤ ، قال : حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا الأزرق بن علي حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد :

عن سعد وأم سلمة أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي ؟

قال العقيلي : وهذا يروى عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، وله عن سعد طرق جياد صحاح .

(٢) والحديث رواه الخطيب في ترجمة غياث بن إبراهيم تحت الرقم (٦٧ ٦٧) من تاريخ بغداد : ج ١٢ ، ص ٣٢٣ .

(٣) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً ، وفي تاريخ بغداد هكذا : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن حماد الواعظ ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق ، أخبرني جدي قراءة عليه ، عن أبيه عن غياث بن إبراهيم . . .

والحديث رواه الطباطبائي عن أمالي أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري المتوفى عام (٣٢٩) الموجود في المجموعة (٣٨) من مجاميع المكتبة الظاهرية ، رواية أبي الحسين أحمد بن محمد بن حماد الصوفي الواعظ المعروف بابن المتيم المتوفى عام (٤١١) .

ورواه أيضاً عن نسخة أخرى من أمالي أبي بكر يوسف بن يعقوب موجودة في المجموعة : (٨٧) من المكتبة الظاهرية .

٤٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، أنبأنا أبو الحسين بن سمعون إملاءً (١) أنبأنا محمد بن جعفر الطبري ، أنبأنا محمد بن يوسف بن عيسى ، حدثني إسماعيل بن أبان ، أنبأنا جعفر بن زياد الأحمر التيمي ، وعلي ابن هاشم بن البريد [ظ]وحفص بن عمران الفزاري ، عن موسى الجهني :

عن فاطمة بنت علي بن الحسين ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لعلي] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٤٥ ـ أخبرنا أبو غالب ابن البنّاء ، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، أنبأنا حمّاد بن أعين الصائغ ، أنبأنا الحسن بن جعفر بن الحسن الحسني ، أنبأنا هارون بن سعد ، وعبد الجبّار ابن العبّاس ، وحلو بن السري (٢) :

عن موسى الجهني ، قال : قلت لفاطمة بنت علي : أتحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ولكن حدّثني أسماء بنت عميس أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي :

قال حلو بن السري : وحدّثني عروة بن عبد الله الجعفي أبو مَهْل أنه كان مع موسى الجهني ودخل على فاطمة بنت علي حين حدّثت موسى بهذا الحديث ، عن أسماء بنت عميس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، أنبأنا أبو العبّاس ابن عقدة ، أنبأنا يعقوب ابن يوسف بن زياد ، أنبأنا الحسن بن علي الرزاز ، أنبأنا أسباط بن نصر ، ومنصور ابن أبي الأسود ، عن موسى الجهني :

عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

---

(١) قال الطباطبائي : والحديث موجود في المجلس (٤) من أمالي ابن سمعون التي أملاها عام (٣٨٧) الموجود في المجموعة : (٣٠) من المكتبة الظاهرية .

(٢) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية : « وحلو بن العباس . . . » نعم كتب في الهامش : « المري » وكأنه مكتوب فوقه «خ» . ولم يشر الكاتب إلى موضع الكلمة ومحلها من المتن .

٤٤٧ ـ أخبرناه عالياً أبو القاسم ابن الحصين ، وأبو نصر ابن رضوان ، وأبو عليّ ابن السبط ، وأبو غالب ابن البنّاء ، قالوا : أنبأنا أبو / ١٠٤ / ب / محمد الجوهري ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك (١) أنبأنا إسحاق بن الحسن الحربي ، أنبأنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، أنبأنا الحسن بن صالح بن حيّ ، عن موسى الجهني :

عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ .

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، قالا : أنبأنا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ (٢) أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرىء ، أنبأنا أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجّاج الورّاق ، أنبأنا عبد الله بن الفضل ـ وراق عبد الكريم ـ أنبأنا أبو البختري عبد الله بن محمد ابن شاكر ، أنبأنا جعفر بن عون .

حيلولة : قال : وأنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، أنبأنا جعفر بن عون ، حدثني موسى الجهني :

عن فاطمة ابنة علي ، قالت : حدّثتني أسماء بنت عميس أنّها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ .

[قال الخطيب : هذا] لفظ حديث أبي البختري .

---

(١) قال الطباطبائي : والحديث موجود في الجزء المعروف بالألف دينار ، وهو الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان من حديث أبي بكر ابن مالك وهو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي المتوفى عام (٣٩٠) الموجود في المجموعة (٥٤) من المكتبة الظاهرية .

(٢) وهو الخطيب البغدادي ، والحديث رواه الخطيب في ترجمة عبدالله بن الفضل بن جعفر الوراق ـ وراق عبد الكريم بن الهيثم ـ تحت الرقم : (١٠٠٠) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ، ص ٤٣ ، ورواه عنه في ذيل إحقاق الحق ج ٥ ص ١٨٠ .

ورواه أيضاً بهذا السند في ترجمة فاطمة بنت علي عليها السلام من تهذيب الكمال : ج ١٢ / والورق ٣١١ / أ / قال : أخبرنا أبو العز يوسف بن يعقوب الشيباني عن زيد بن الحسن الكندي عن عبد الرحمان بن محمد القزاز ، عن أبي بكر الخطيب عن محمد بن موسى الصيرفي . . .

٤٤٩ – أخبرنا أبو الحسن / ١٢٦ /أ/ز/ علي بن المسلم الفقيه، وأبو الفتح ناصر ابن عبد الرحمان ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد ابن هارون، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، أنبأنا جعفر بن عون عن موسى الجهني .

* حيلولة : قال : وأنبأنا خيثمة ، أنبأنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة ، أنبأنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل *

حيلولة : قال: وأنبأنا خيثمة ، أنبأنا محمد بن عوف ، أنبأنا علي بن قادم ، قالا : أنبأنا جعفر بن زياد التيمي الأحمر ، عن موسى الجهني *

قال : وأنبأنا خيثمة ، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا أبو غسّان، أنبأنا مسعود بن سعيد الجعفي :

عن موسى الجهني ، قال : قلت لفاطمة ابنة علي : هل تحفظين من أبيك شيئاً ؟ قالت : لا إلاّ أنّ أسماء بنت عميس حدّثتني أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي :

٤٥٠ – أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي ، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاّن بن الخازن ، أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري ، أنبأنا عبدالله بن سعيد ، أنبأنا أبو الأجلح ، عن موسى الجهني :

عن فاطمة ابنة علي ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٥١ – أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي(١) أنبأنا عبدالله بن نمير ، أنبأنا موسى الجهني [قال] :

حدّثتني فاطمة بنت علي، حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [لعلي] : يا علي إنّك مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبي .

---

٤٤٩ – ورواه أيضاً أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ : ج ١ / الورق ٩٨ /ب/ قال : أنبأنا جعفر ابن عون ، عن موسى الجهني قال : قلت لفاطمة بنت علي : هل تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ولكني سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) رواه أحمد في القسم الثاني من عنوان : « حديث أسماء بنت عميس »من كتاب المسند : ج ٦ ص ٤٣٨ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٤٢ ، و٢١٣) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ولكن الآن نسخة كتاب الفضائل غير موجودة عندي .

٤٥٢ — أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك ، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي ، أنبأنا أبو المفضّل محمد بن عبدالله الشيباني بالكوفة [ظ] أنبأنا محمد بن يوسف بن نوح البلخي في سوق يحيى ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن نوح البلخي العوادي أنبأنا أبي / ١٠٥ / أ / أنبأنا عيسى بن موسى العنجار ، عن أبي حمزة محمد بن موسى [ظ]عن ميمون :

عن موسى ابن أبي موسى الجهني ، قال : قلت لفاطمة بنت علي : حدّثيني حديثاً.قالت : حدّثتنا أسماء بنت عميس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

[هذا]آخر الجزء الثاني والتسعين بعد الأربع مأة من الفرع .

٤٥٣ — أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أنبأنا أبو الحسين

---

(١) ذكره في ترجمة محمد بن يوسف البلخي تحت الرقم : (١٥٣٤) من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٤٠٦ وفيه : « القواذي . . . الغنجار .

٤٥٣ — ورواه ابن عدي بسند آخر ، في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي من كتاب الكامل : ج ١ / الورق / ٢١٢ / قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا حسين بن الحكم ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان الكسائي قال :

سمعت جعفر الأحمر يقول : ذهب سفيان الثوري وعمرو بن قيس الملائي إلى موسى الجهني فقالا : إن الناس قد فسدوا فاكتم هذا الحديث [عن] فاطمة بنت علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون بن موسى ! ! ! فقال : لا أكتمه ولا يسألني أحد عنه إلا حدثته به ! ! !

فقال جعفر الأحمر : سبحان الله كأننا أخوف على أمة محمد — صلى الله عليه وسلم — من محمد ؟ ! ! خطوهما في خطاهما [كذا] .

أقول : ثم إن حديث المنزلة من طريق فاطمة بنت علي عليهما السلام مصادر وأسانيد كثيرة ولنذكر بعض ما حضرنا الآن فنقول :

ورواه أيضاً المصنف الحافظ في ترجمة فاطمة بنت أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٦٦ ص ١٤ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنبأنا أبو علي الواعظ ، أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي أنبأنا يحيى بن سعيد :

عن موسى الجهني قال : دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو سهل : كم لك ؟ قالت : ستة وثمانون سنة . قال : ما سمعت من أبيك شيئاً ؟ قالت : حدثني أسمه بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

أقول : وهذا رواه أحمد ، في عنوان : « حديث أسماء بنت عميس » من مسنده ج ٦ ص ٣٦٩ .

ورواه أيضاً في عنوان : « . . . . . » من كتاب المسند : ج ٦ ص ٤٣٨ ط ١ ، قال :

حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا موسى الجهني قال : حدثتني فاطمة بنت علي قالت : حدثتني أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٤٢ ، و ٢١٣) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل . =

ابن الطيوري ، وثابت [بن]بندار قالا : أنبأنا الحسين بن جعفر — زاد ابن الطيوري : وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : — أنبأنا أبو العباس الوليد بن بكر . أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأنا صالح بن أحمد . حدثني أبي عن أبيه . قال :

ويروى عن موسى الجهني قال : جاءني عمرو بن قيس الملاّئي وسفيان الثوري فقالا لي : لاتحدّث بهذا الحديث في الكوفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ؟ ! !

وإنما كرها روايته بالكوفة لئلاّ يحمل على غير جهته المعروفة ! ! ! ويُظنّ أنه نصّ على عليّ بالخلافة ! ! ! وإنما أراد به توليته المدينة واستخلافه .

= ونقله عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٨٠ . ولكن حين تحرير ما ها هنا لم يكن عندي الأصل المحكي عنه ولا الحاكي .

وأيضاً قال المصنف الحافظ في ترجمة فاطمة بنت أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

أخبرنا أبو محمد ابن طاووس ، أنبأنا أبو منصور ابن شكرويه ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا فضل بن سهل الأعرج ، أنبأنا جعفر بن عون :

أنبأنا موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت : إنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٦٠) وتواليه من كتاب الخصائص ص ١٧ ، ط مصر ، وفي ط الغري ص ٨٤ قال :

أخبرنا عمر بن علي قال : حدثنا يحيى — يعني ابن سعيد — قال : حدثنا موسى الجهني قال : دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي : هل عندك شيء من والدك يرهب ؟ قال : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه في هامشه عن الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩٥ .

وأيضاً قال النسائي : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى الجهني قال :

أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ولكن أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس من بعدي نبي .

وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا حسن — وهو ابن صالح — عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : إنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

ورواه في هامشه عن مسند أحمد : ج ٦ ص ٣٦٩ وعن تاريخ بغداد : ج ١٠ ، ص ٤٣ و ج ١٢ ، ص ٣٢٣ وعن الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٥٩ ونظم درر السمطين ص ١١٩ .

أقول : والحديث الثاني رواه الذهبي في تاريخ الإسلام : ج ٤ ص ٩٢١ عن سنن النسائي . كذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٨٢ .

ورواه أيضاً أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٣٤ وفي ط : ج ٢ ص ٤٥٩ قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن علي حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري :

وأمّا ما روي عن فاطمة بنت حمزة :

٤٥٤ — فأخبرناه أبو القاسم الواسطي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري ، أنبأنا عمر بن إبراهيم المقرىء ، أنبأنا أحمد بن محمد بن علي الديباجي ، حدثني أحمد بن عبدالله بن زياد التستري ، أنبأنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة :

قال : حدّثت حسنة ابنة أبي الصمّات العثمية ، قالت : حدّثتني كريمة ابنة عقبة ، قالت : سمعت / ١٢٦ / ب / ز / فاطمة بنت حمزة ، تقول : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

ويدلّ على ما قلنا [ه] ما :

٤٥٥ — أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي ، أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون ، أنبأنا ابن إسحاق ، أنبأناهوذة ، أنبأنا عوف :

عن ميمون ، عن البراء بن عازب [و] عن زيد بن أرقم ، قال : لمّا عقد [ظ] رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيش العسرة ، قال لعلي : إنه لا بدّ من أن تقيم أو أقيم . قال : فخلّف عليّاً وسار ، فقال ناس : ما خلفّه إلاّ لشيء كرهه منه . فبلغ ذلك علياً فاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليه ، فقال : ما جاء بك يا علي ؟ فقال : يا رسول الله سمعت ناساً يزعمون أنّك إنّما خلّفتني لشيء كرهته مني ؟!! !فتضاحك إليه وقال : ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبيّ ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنّه كذلك .

٤٥٦ — أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن

= عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي قالت : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

ورواه أيضاً الطبراني بإسناده عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

رواه عنه وعن أحمد في مجمع الزوائد : ج ٨ ص ١٠٩ ، قال : ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة .

والحديث رواه الحموئي بسند آخر في الباب : (٢١) تحت الرقم : (٨٥) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٢٢ ، ط ٢ .

الحسين . أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطّار ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن رزيق بن جامع . أنبأنا سفيان بن بشر الأسدي ، أنبأنا علي ابن هاشم :

عن علي بن حزّور ، عن ابن عمّ له ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم غزوة تبوك : أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ولك من المغنم مثل ما لي ؟

أقول : ثم إن حديث المنزلة رواه جمع آخرون من الصحابة وغيرهم ولم يذكرهم المصنف الحافظ هنا وإليك بعض من حضرنا الآن مرتباً على ترتيب الحروف .

فمنهم أبو بردة (١) :

قال سبط ابن الجوزي : أخبرنا به أبو محمد عبد العزيز بن محمود البزاز ، قال : أخبرنا أبو محمد الفضل بن ناصر السلمي أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي حدثنا وكيع ، عن الأعمش عن سعد بن عبيدة :

عن أبي بردة قال : خرج علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع وهو يبكي ويقول : خلفتني مع الخوالف ؟ ما أحب أن تخرج في وجه إلا وأنا معك ! ! ! فقال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟ ! ! وأنت خليفتي .

رواه في تذكرة الخواص ، ص ٢٣ كما رواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٩٢ .

ومن رواة حديث المنزلة أبو عثمان الرحبي الحمصي حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر الناصبي من رجال صحاح أهل السنة (٢) =

---

(١) والظاهر أن أبا بردة هذا هو ابن نيار البلوي حليف الأنصار ، واسمه هانيء – وقيل : مالك بن هبيرة – على ما في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ١٢ ، ص ١٨ ، وليس هو أبو بردة أخو أبي موسى الأشعري ولا ابنه ولا أبو بردة الفلفري .

(٢) قال أحمد بن عبد العزيز أبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة : حدثني أبو جعفر ابن الجنيد ، قال : حدثني إبراهيم بن الجنيد ، قال : حدثني محفوظ بن المفضل بن عمر ، قال : حدثني أبو البهلول يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا حمزة بن حسان – وكان مولى لبني أمية وكان مؤذناً عشرين سنة ، وحج غير حجة وأثنى أبو البهلول عليه خيراً – قال :

حضرت حريز بن عثمان وذكر علي بن أبي طالب فقال : ذاك الذي حل حزام [بغلة] رسول الله حتى كاد [أن] يقع ! ! !

قال الخطيب البغدادي : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني – بها – أنبأنا أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مؤنس بن نعيم البغدادي – بها – حدثني أبو علي الحسين ابن أحمد بن عبد الله المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك : =

. . . . . .

= حدثنا إسماعيل بن عياش قال : سمعت حريز بن عثمان قال : هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه] قال لعلي « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » حق ولكن أخطأ السامع ! ! ! قلت : فما هو ؟ قال : إنما هو أنت مني مكان قارون من موسى ! ! ! قلت : عمن ترويه ؟ قال : سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر ! ! !

هكذا رواه الخطيب عنه في ترجمته تحت الرقم : (٤٣٦٥) من تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٢٦٨ ، ورواه أيضاً عنه في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٢٣٩ .

أقول : ونظير هذه القصة ورد عن عروة بن الزبير الذي هو أيضاً من رجال صحيح أهل السنة في قصة « النظر إلى أهل الجنة » فليراجع شرح قوله : « أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم » المختار : (٥٥) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ١ ، ص ٣٥٨ ، ط ١ ، بمصر .

. . . . . .

= قال محفوظ : قلت ليحيى بن صالح الوحاظي : قد رويت عن مشايخ من نظراء حريز فما بالك لم تحمل عن حريز ؟ قال : إني أتيته فناولني كتاباً فإذا فيه : حدثني فلان عن فلان أن النبي لما حضرته الوفاة أوصى أن يقطع يد علي بن أبي طالب ! ! !

قال أبو بكر الجوهري : وحدثني أبو جعفر ، قال : حدثني إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن عاصم صاحب الخانات قال : قال لنا حريز بن عثمان – وكان نازلا علينا – : أنتم يا أهل العراق تحبون علي بن أبي طالب ونحن نبغضه ! ! ! قالوا : لم ؟ قال : لأنه قتل أجدادي ! ! !

هكذا رواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٥٤) من شرح نهج البلاغة : ج ١ ، ص ٣٦ ط ١ ، بمصر .

وقال ابن حجر في ترجمة حريز من تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٢٣٨ : قال البخاري : قال أبو اليمان : كان حريز يتناول رجلا ثم ترك .

وقال أحمد ابن أبي يحيى عن أحمد : حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي !

وقال العجلي : شامي ثقة وكان يحمل على علي ! ! !

وقال عمرو بن علي : كان ينتقص علياً وينال منه ، وكان حافظاً لحديثه ! ! ! وقال في موضع آخر : ثبت شديد التحامل على علي ! ! !

وقال ابن عمار : يتهمونه أنه كان ينتقص علياً ويروون عنه ويحتجون به ولا يتركونه ! ! ! !

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي : سمعت يزيد بن هارون يقول – وقيل له : كان حريز يقول : لا أحب علياً قتل آبائي ! ! ! – فقال : لم أسمع هذا منه ، كان يقول : لنا إمامنا ولكم إمامكم ! ! ! و قال الحسن بن علي الحلال نحو ذلك . . . وقال أيضاً : سمعت عمران بن أياس [قال] : سمعت حريز بن عثمان يقول : لا أحبه قتل آبائي ! ! ! يعني علياً .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي : سمعت إسماعيل بن عياش قال : عادلت حريز بن عثمان من مصر ، إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه ! ! !

. . . . . .

= وقال ابن عدي : قال يحيى بن صالح الوحاظي : أملى علي حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن ميسرة ، عن النبي حديثاً في تنقيص علي لا يصلح ذكره ، حديث معقل منكر جداً لا يروي مثله من يتقي الله ! ! ! قال الوحاظي : فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته .

وقال غنجار : قيل ليحيى بن صالح : لم لم تكتب عن حريز ؟ فقال : كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة ! ! !

وقال ابن حبان : كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة ! ! ! فقيل له في ذلك فقال : هو القاطع رؤس آبائي وأجدادي ! ! ! وكان داعية إلى مذهبه يتنكب حديثه .

وحكى الأزدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ليقع النبي ! ! ! قال الأزدي : من كانت هذه حالته لا يروى عنه ! ! !

أقول : وكثيراً مما نقلناه عن تهذيب التهذيب ذكره أيضاً في ترجمته من تاريخ بغداد ، وهذه حال حريز ، التي علمت بالتواتر من طريق أولياته ، وبالرواية عن أمثاله أصبح البخاري أكبر حافظ عند آل أمية ، وصار كتابه أوثق الكتب عندهم ! ! !

وما قيل إنه رجع عنها وترك ، فهو رواية لا تعارض ما علم بالدراية من طريق أولياء حريز ! ! !

وبالمراجعة إلى ما ذكره المصنف في هذه الترجمة تحت الرقم : (٦٧٤) وما حوله وتحت الرقم : (٧٦٧) وما بعده يعرف قطعياً ما لحريز وأهل نزعته عند الله ورسوله .

ومن رواة حديث المنزلة خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري صاحب منزل رسول الله رضوان الله عليه :

قال الطبراني — في مسند أبي أيوب من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٢٠٧ / — :

حدثنا عبيد بن كثير التمار الكوفي حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : عن عبد الله بن عبد الرحمان الخزمي عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ .

ومن رواة حديث المنزلة أيضاً سعيد بن زيد على ما رواه عنه في الحديث : (٢٦٥) من باب مناقب أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال :

حدثنا عبدالله قال : حدثني أبي [قال] : وفيما كتب إلينا محمد بن عبدالله يذكر أن يزيد بن مهران حدثهم قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن السماني :

عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ورواه عنه في الحديث (١١) من باب (٢٠) من غاية المرام ص ١١٠ .

وورد أيضاً عن عبدالله بن عمر — بلا واسطة ، غير ما مر عنه تحت الرقم (٣٣٦) وتواليه — كما رواه عنه الطبراني قال :

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا وراثة ! ! ؟ =

. . . . . .

= رواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي — وهو ضعيف — وفي [إسناد] الأوسط عبد الغفور ، وهو متروك .

أقول : قد تقدم مراراً أن المتواتر لا يحتاج أن يلاحظ سنده ، مع أنك علمت أن الحديث مؤيد بالصحاح والحسان.

ومن رواة حديث المنزلة الصحابي الكبير عبدالله بن مسعود الهذلي رحمه الله :

رواه عنه ابن المغازلي في الحديث : (٥٦) في ختام حديث المنزلة من مناقبه ص ٣٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الإصفهاني — قدم علينا واسطاً في جمادي الأولى من سنة ربع وثلاثين وأربع مأة — [قال :] حدثنا عبد الغفار بن محمد البغدادي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد ابن غالب حدثني عبدالله بن موسى أخبرني زائدة ، عن عاصم :

عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله [لعلي] أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وخلفه في أهله .

أقول : قد تقدم في تعليق أول عنوان حديث المنزلة ص ٣٠٦ ، أن أبا القاسم علي بن الحسن التنوخي صنف كتاباً في سرد حديث المنزلة عن جمع من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود .

ومن رواة حديث المنزلة من الصحابة عقيل بن أبي طالب رضوان الله عليهما :

وقد رواه عنه المصنف الحافظ في ترجمة محمد الأصغر ابن عقيل بن أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ٥١ ص ١٤ . قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا الأمير أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أنبأنا الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي الكامل الأطرابلسي — قدم علينا دمشق — أنبأنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز بواسط ، حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن مطير :

عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

ورواه أيضاً المصنف الحافظ في ترجمة عبيدالله بن عبد الله بن هشام أبي القاسم العنسي الداراني من تاريخ دمشق ج ٣٦ ص ١٠٠٠ / أو ٣٣ — قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن هشام بن سوار العنسي الداراني قراءة عليه في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة فأقر به ، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن زهير الطرابلسي الشاهد — قدم علينا دمشق في ذي الحجة سنة سبع وأربع مأة — أنبأنا خال أبي خيثمة ابن سليمان بن حيدرة القرشي ، أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع الخراز [كذا] بواسط — أنبأنا مخول بن إبراهيم ، أنبأنا موسى بن مطير :

عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

وورد أيضاً عن بضعة المصطفى أم الأئمة النجباء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها كما تلاحظه في تعليق الحديث التالي وهو حديث الولاية .

[دعائم الولاية ، ودلائل الخلافة زيادة عمّا مرّ ، وقد روته عنه صلّى الله عليه وآله وسلم عدّة كثيرة من أصحابه وأهل بيته منهم بضعته وبقيّته وأم الأئمة من ولده وذرّيته فاطمة الزهراء صلوات الله عليها]

٤٥٧ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمر المقرىء الحافظ ، أنبأنا الحسن ابن عبد الله بن / ١٠٥ / ب / العباس التّميمي ، حدثني أبي :

حدّثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه علي ابن الحسين بن علي ، عن [أبيه] عن أمّه فاطمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

---

٤٥٧ — ورواه أيضاً شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الدمشقي المقرىء الشافعي المعروف بابن الجزري المتوفى عام : « ٨٣٣ » في كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب قال : وألطف طريق وقع لهذا الحديث — يعني حديث الغدير — وأغربه ما :

حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة [قال] : أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المثنى [قال:] أخبرنا أبو موسى محمد ابن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا ابن عمة والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني بقراءتي عليه ، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي بإستراباد ، أخبرنا والدي وأبو أحمد ابن مطرف المطرفي قالا : حدثنا أبو سعيد الإدريسي — إجازة فيما أخرجه في تاريخ إستراباد — حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي — من ولد هارون الرشيد بسمرقند ، وما كتبناه إلا عنه — حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ، حدثنا بكر بن أحمد القصري [قال] حدثتنا فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر [عليهم السلام] قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق ، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي :

عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت : أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه . وقوله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام .

[قال ابن الجزري] : وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء ، وقال : هذا الحديث مسلسل من وجه وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها.

هكذا رواه عنه العلامة الأميني رحمه الله في الغدير : ج ١ ، ص ١٩٧ ، وقال في هامشه : ذكره له السخاوي في الضوء اللامع : ج ٩ ص ٢٥٦ ، والشوكاني في البدر الطالع : ج ٢ ص ٢٩٧ .

ورواه أيضاً في أرجح المطالب ص ٤٤٨ و ٥٧١ ط لاهور قال : =

[طرق حديث الولاية برواية عبد الله بن العبّاس عن بريدة الأسلمي رضوان الله عليهما]

٤٥٨ ـ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو حامد الأزهري ، أنبأنا أبو محمد المخلدي ، أنبأنا المؤمّل بن الحسن بن عيسى ، أنبأنا محمد بن يحيى : أنبأنا أبو نعيم [الفضل ابن دكين](١) أنبأنا ابن أبي غنيّة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس عن بريدة ، قال : غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغيّر ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلت : بلى يا رسول الله . فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

٤٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد السّيدي ، أنبأنا أبو عثمان البحيري ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق العطاردي ببغداد، أنبأنا محمد بن علي بن عمر المقدسي ، أنبأنا الحسين بن الحسن الفزاري ، أنبأنا عبد الغفّار بن القاسم ، حدثني عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، حدثني بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليّ مولى من كنت مولاه .

= عن بكر بن أحمد القصري قال : حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا [كذا]قالت : حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر الكاظم . . .

وساق الكلام إلى قوله : « خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها » ثم قال :

وأخرجه محمد الجزري صاحب الحصن الحصين في أسنى المطالب، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي . هكذا نقله عنه في إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٨٢ .

(١) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم (١٠٦) عن أبي نعيم الفضل بن دكين بالإسناد والمتن .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (٨)من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١١٠ ، قال :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ، حدثنا أحمد بن نصر .

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري .

وأنبأنا محمد بن عبدالله العمري حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالوا: حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية . . .

٤٦٠ — أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق ، أنبأنا خالي ابن خيثمة بن سليمان ، أنبأنا أبو عمر هلال بن العلاء بالرقّة ، أنبأنا عبيد بن يحيى أبو سليم ، أنبأنا أبو مريم عبد الغفّار ابن القاسم الأنصاري ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعليّ مولاه (١) .

٤٦١ — أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم . أنبأنا أبو الفضل الرازي ، أنبأنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب ، أنبأنامحمد بن هارون ، أنبأنا نصر بن علي ، أنبأنا أبو أحمد . أنبأنا ابن أبي غنيّة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

٤٦٢ — أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ابن أبي عقيل ، أنبأنا أبو الحسن / ١٢٧ / أ / ز / (٣) الخلعي علي بن الحسن بن الحسين المصري الفقيه ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان ابن عمر بن النحّاس ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (٤) أنبأنا عيسى ابن أبي حرب الصفّار ، أنبأنا يحيى ابن أبي بكير ، أنبأنا عبد الغفّار ، حدثني عدي ، حدثني سعيد بن جبير :

---

(١) ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أحمد بن إسماعيل من المعجم الصغير : ج ١ ، ص ٧١ عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الإصبهاني عن أحمد بن الفرات ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن بريدة . . .

ورواه أيضاً أبو نعيم بإسناد آخر في حلية الأولياء : ج ٤ ص ٢٣ .

(٢) وهذا الحديث قد سقط من النسخة الظاهرية .

(٣) وها هنا في النسخة الأزهرية هامش لم يتيسر لناقراءته إلا نصفه الأخير وهذا لفظه : وكتب محمد بن يوسف ابن محمد بن أبي بداس البرزالي الإشبيلي ، وعارض بالأصل يوم السبت الرابع والعشرين من ذي قعدة سنة ست عشرة وستمأة ، بالمسجد الجامع بدمشق [ظ] حرسه الله ، والحمد لله وحده وصلاته على محمد وسلم .

(٤) رواه في معجم الشيوخ : ج ٢ / الورق ١٤٧ / وفي نسخة الورق ٢١٦ب .

ورواه أيضاً الروياني في كتاب مسند الصحابة : ج ١٦ / الورق ١٥ / أ / قال :

أنبأنا عمر و بن علي أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريدة ، عن أبيه [قال] : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت وليه فإن علياً وليه .

عن ابن عباس [قال :] حدّثني بريدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه .

٤٦٣ ـ أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أحمد ابن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري.

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله ابن القصاري أنبأنا أبي ، قالا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن ابن عبدالله ، أنبأنا أحمد بن محمد ابن عقدة ، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبّي ، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك الأودي ، قالا : أنبأنا خالد بن مخلد ، أنبأنا أبو مريم ، حدثني عديّ ابن ثابت ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس : حدثني بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليّه فعلي وليّه .

قصر به بعضهم فلم يذكر فيه بريدة (١) :

---

٤٦٣ ـ ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٧٥)وتاليه من كتاب الخصائص ص ٩٤ قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم :

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بريدة ، قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع علي ـ رضي الله عنه ـ إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلي وقال : يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه .

وأيضاً قال النسائي : أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبدالملك بن أبي غنية ، قال : أخبرنا الحكم ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول : ورواه في تعليقته عن الإستيعاب ج ٢ ص ٤٧٣ ، وأسنى المطالب ص ٣ والجامع الصغير ج ٢ ص ٥٠٥ ، وكنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ، والدر المنثور ج ٥ ص ١٨٠ ، وتفسير المنار : ج ٦ ص ٤٦٤ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٦)من مناقبه ص ٢٤ ط ١ ـ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا أبو الحسين ابن أخي كبير الزيات ، قال : حدثنا إسحاق الحربي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن أبي غنية ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ! ! ! [ثم]قال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

(١) أي إن بعض الرواة اقتصر على ذكر ابن عباس وجعل آخر السند مقصوراً به ولم يذكر فيه بريدة . وفي نسخة الطباطبائي . فضربه بعضهم .

[ما ورد عن حبر الأمّة عبد الله بن عباس بلا واسطة]

٤٦٤ – أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس / ١٠٦ /أ / أنبأنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بإصبهان، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني ، أنبأنا عبيد الله بن جعفر بن محمد الرازي ، أنبأنا عامر بن بشر ، أنبأنا أبو حسّان الزيادي ، أنبأنا الفضل بن الربيع ، عن أبيه :

عن المنصور ، عن أبيه ، عن جدّه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

[هذا]آخر الجزء الحادي والخمسين بعد الثلاث مأة .

ورواه [أيضاً] عبد الله بن بريدة ، عن أبيه :

٤٦٥ – أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني ، أنبأنا عبد الرحمان ابن علي بن محمد الشاهد .

وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد ، قالوا : أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي ، أنبأنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي ، أنبأنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، حدثني أبي ، عن منصور بن مسلم بن سابور ، عن عبدالله بن عطاء :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة وهو وليّكم بعدي .

---

(١) رواه في ترجمة الفضل بن الربيع تحت الرقم : (٦٧٨٥)من تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٤٣ .
ورواه أيضاً البزار بإسناده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .
قال في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٨ ، رواه البزار في أثناء حديث ورجاله ثقات .
أقول : ويجيء أيضاً تحت الرقم: (٤٩٠)ص٣٨٤ ط١ ، وفي هذه الطبعة ص٤١٠ عن طريق آخر وبلفظ آخر .

٤٦٦ — أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك ، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، أنبأنا أبو الجواب أنبأنا عمّار بن زريق ، عن الأجلح :

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على الأوّل علي بن أبي طالب(١)وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا اجتمعتما فعليّ على الناس . وإذا افترقتما فكلّ واحدٍ منكما على حده ، قال : فلقينا بني زيدٍ من اليمن فقاتلناهم فظهر المسلمون على الكافرين فقتلوا المقاتل وسبوا الذرية ، واصطفى علي جارية من الفيء فكتب معي خالد يقع في عليّ وأمرني أن أنال منه ، قال : فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الكراهة في وجهه فقلت : هذا مكان العائذ بك(٢)يا رسول الله بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته فبلّغت ما أرسلني [به]. قال : يا بريدة لاتقع في عليّ ، عليّ منّي وأنا منه وهو وليّكم بعدي .

٤٦٧ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا عبد الواحد ابن محمد / ١٢٧ /ب / ز / أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى ، أنبأنا عبد الرّحمان — وهو ابن شريك — أنبأنا أبي ، عن الأجلح :

عن عبدالله بن بريدة ، [عن أبيه] قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عليّ جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً [آخر]إلى اليمن ؟ ؛ وقال: إن اجتمعتم فعليّ على النّاس

---

(١) كذا في النسخة الظاهرية ، وفي النسخة الأزهرية ذكر في كلتي الفقرتين — هذه والتالية — : « وعلى الآخر... »

(٢) فيه حذف وإيصال ، أي فلما أتيت رسول الله ووقعت في علي ونلت منه ، رأيت الكراهه في وجهه فقلت : « هذا مكان العائذ بك . . . » ولفظة : « بك » غير موجودة في النسخة الأزهرية .

ورواه أيضاً النسائي — المتوفى عام ٣٠٣ — في الحديث (٨٤)من كتاب الخصائص ص ٩٨ ط النجف قال :

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل عن الأجلح ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، مع خالد بن الوليد ، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر ؛ وقال : إن التقيتما فعلي كرم الله وجهه على الناس ، وإن تفرقتما فكل واحد منكم على جنده . فلقينا بني زيد [بني زبيد«خ»]من أهل اليمن ؛ وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي لنفسه جارية من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه ، قال : فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة علياً ، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٧١)من مناقب أمير المؤمنين ص ٢٢٥ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي حدثنا الأجلح ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال له : يا بريدة لا تسبن علياً فإن علياً مني وأنا منه .

وإن افترقتم فكلّ واحدٍ منكما على حده.[قال بريدة:]فلقينا القوم فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ؛ وأخذ عليّ امرأة من ذلك السبي قال: فكتب معي خالد بن الوليد – وكنت معه – إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينال [فيه]من عليّ ، ويخبره بالذي فعل [ظ] و أمرني أن أنال منه [قال : فقدمت على النبي] فقرأت عليه الكتاب ونلت من علي ، فرأيت وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم متغيّراً !!! فقلت : هذا مقام العائذ [بك ، يا رسول الله] بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته فبلّغت ما أرسلت به . فقال : يا بريدة لا تقعنّ في عليّ فإنّه منّي وأنا منه ، وهو وليّكم بعدي .

٤٦٨ – أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، أنبأنا أبو عليّ ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي (١) / ١٠٦ / ب / أنبأنا ابن نمير أنبأنا أجلح الكندي :

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه بريدة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعليّ على الناس . وإن افترقتما فكل واحدٍ منكما على جنده . قال [بريدة]: فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذريّة، فاصطفى عليّ امرأةً من السبيّ لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك ، فلمّا أتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب [إليه] فقرىء عليه . فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! ! فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ [بالله ، يا رسول الله]بعثتني مع رجلٍ وأمرتني أن أطيعه فبلّغت ما أرسلت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقع في عليّ فإنه منّي وأنا منه وهو وليّكم بعدي .

٤٦٩ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العبّاس ابن عقدة ، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان، أنبأنا حسن – يعني ابن عطية – أنبأنا سعاد ، عن عبدالله بن عطا[ء] :

---

(١) رواه بالسند والمتن تحت الرقم (٢٨٤)من باب فضائل علي من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في الحديث : (٧٩) من مسند بريدة من كتاب المسند : ج ٥ ص ٣٥٦ .

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٨ ، وقال : رواه أحمد –والبزار باختصار– وفيه الأجلح الكندي وثقة ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

ورواه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ١٩٥ ، كما رواه عنه في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٢٩٠ .

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ، كلّ واحدٍ منهما وحده . وجمعهما فقال : [لهما]وإذا اجتمعتما فعلي عليكم . قال [بريدة]فأخذنا يميناً ويساراً . قال : فأخذعليّ [جانباً]فأبعد فأصاب سبياً فأخذ جارية من الخمس ، قال بريدة : وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعليّ وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس فقال: ما هذا ؟ ثمّ جاءه [رجل] آخر ، ثم أتى آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك.فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. فكتب إليه . فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله وكان كما قال الله عزّ وجل لا يكتب ولا يقرأ . وكنت رجلاً إذا تكلّمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي . فطأطأت رأسي فتكلّمت فوقعت في علي حتى فرغت ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب / ١٢٩ / أ / ز /(١) غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلاّ يوم [بني]قريضة والنظير . فنظر إليّ فقال: يا بريدة : إن عليّاً وليّكم بعدي ، فأحبّ علياً فإنّه يفعل ما يؤمر .

قال [بريدة] : فقمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه .

وقال عبد الله بن عطا[ء] : حدّثت بذلك أبا حرب ابن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث [وهو]أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أنافقت بعدي يا بريدة ؟ ! !

٤٧٠ — أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي أنبأنا يحيى بن إسماعيل ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن ، أنبأنا وكيع ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد ابن عبيدة :

عن عبدالله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

---

(١) كذا في الأصل ، أعني النسخة الأزهرية ، وقد عدل المرقم عن ترقيم الورق برقم (١٢٨) إلى ترقيمه بالرقم (١٢٩).

٤٧١ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، أنبأنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليّه فعليّ وليّه (١).

٤٧٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي (٢) أنبأنا وكيع.

حيلولة: وأخبرنا أبو سهل محمد بن /١٠٧/أ/إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون (٣) أنبأنا عمرو بن علي، أنبأنا أبو معاوية، قالا: أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم — وفي حديث وكيع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: — من كنت وليّه فإنّ علياً وليّه.

٤٧٣ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا عبدالله، حدثني أبي (٤) أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريّة، قال: فلمّا قدمنا قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم]: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال [بريدة]

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي — في الحديث: (٣٥) من مناقبه ص ٢٤ ط ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مبشر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش: عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

(٢) رواه أحمد قبيل الحديث الأخير من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٦١.
ورواه أيضاً في الحديث: (٧٠) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل.

(٣) وهو الرويانى والحديث موجود في مسند الصحابة لمحمد بن هارون الروياني ج ١٦/ الورق ١٥/أ/.
ورواه أيضاً أبو حاتم بن حبان في فضائل علي عليه السلام من صحيحه ج ٢/ الورق ١٧٩/أ/ عن محمد بن طاهر ابن أبي الدميك، عن إبراهيم بن زياد، عن أبي معاوية...

(٤) رواه في الحديث (٢٨) من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٠.
ورواه أيضاً في الحديث: (١٢٩) من كتاب الفضائل لكن على وجه آخر.

فإمّا شكوته – أو شكاه غيري – قال : فرفعت رأسي – وكنت رجلاً مكباباً ، قال : – فإذاً النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرّ وجهه ! ! ! – قال : – وهو يقول : من كنت وليّه فعليّ وليّه (١) .

٤٧٤ – أخبرتنا أمّ المجتبى العاوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا أبو خيثمة ، أنبأنا محمد بن خازم ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريّة واستعمل علينا علياً ، فلمّا رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف وجدتم صحبة صاحبكم ؟ قال [بريدة] : فإمّا شكوته . وإمّا شكاه غيري وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فإذاً النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرّ وجهه وهو يقول : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

٤٧٥ – أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن عبدالله المميّز بإصبهان . وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الرثاني بها (٢) قالا : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القفّال ، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله

---

(١) ورواه أيضاً البزار . كما في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٨ ، قال : ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٧٤) من كتاب الخصائص ص ٩٣ ط الغري – قال :

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة : عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا علياً ، فلما رجعنا سألنا كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فإما شكوته أنا وإما شكاه غيري فرفعت رأسي – وكنت رجلا مكباباً – وإذاً وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر فقال : من كنت وليه فعلي وليه .

ورواه في هامشه عن المستدرك : ج ٣ ص ١١٠ ، وحلية الأولياء : ج ٤ ص ٢٣ وكنز العمال : ج ٦ ص ٣٩٨ ومجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٨ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٨) من مناقبه ص ٢١ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال : حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش : عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستعمل علينا علياً عليه السلام . فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف وجدتم صحبة صاحبكم ؟ قال : فشكوته – أو شكاه غيري – وكنت رجلا مكباباً فرفعت رأسي فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه .

(٢) ويحتمل رسم الخط : « الدثاني . و « الدشاني » .

ابن العلاء الكاتب ، أنبأنا علي بن حرب ، أنبأنا أبو معاوية الضرير ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سريّة فاستعمل علينا علياً فلمّا جئناه سألنا كيف رأيتم صاحبكم ؟ فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيري فرفعت رأسي ــ وكنت رجلاً مكباباً ــ فإذا وجه / ١٢٩ / ب / ز / رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمرّ وهو يقول : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

٣٧٦ ــ كتب إلي أبو بكر عبد الغفّار بن محمد ، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزّاق ابن محمّد عنه ، أنبأنا أبو بكر الحيري ٥

حيلولة : وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي البيهقي خطيب «خسروجرد» بها ، أنبأنا أبو عبد الرحمان طاهر بن محمد بن محمد الشحامي إملاءً بنيسابور ، أنبأنا الشيخ أبو سعيد ابن أبي عمرو الصيرفي قالا : أنبأنا محمد بن يعقوب الأصمّ ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريّة واستعمل علينا علياً ، فلما قدمنا قال : كيف رأيتم أميركم ؟ قال : فإمّا شكوته أو شكاه غيري ، قال : وكنت رجلاً مكباباً ، قال : فرفعت رأسي وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرّ وجهه ، قال : فقال : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

٤٧٧ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي (١) أنبأنا وكيع ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

---

(١) رواه في الحديث : (٩٥) من مسند بريدة من كتاب المسند : ج ٥ ص ٣٥٨ ط ١ .

و رواه أيضاً في الحديث : (٣٠٠) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

وأخرجه أيضاً الحاكم في كتاب قسم الفيء من المستدرك : ج ٢ ص ١٢٩ ، بإسناده عن أبي عوانة عن الأعمش وصححه هو والذهبي .

ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه .

ثم قال الحاكم : وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة عن الأعمش عن سعد بن بريدة .

أقول : وحديث علي بن سويد بن منجوف . . . يأتي برواية أحمد بن حنبل في الحديث التالي التالي .

عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة : أنّه مرّ على مجلس وهم يتناولون من عليّ ، فوقف عليهم فقال : إنه قد كان في نفسي على عليّ شيء ، وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله /١٠٧/ ب / صلى الله عليه وسلم في سريّة عليها عليّ ، فأصبنا سبياً . قال : فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد دونك [يا بريدة] قال : فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم جعلت أحدّثه بما كان ، ثم قلت : إنّ عليّاً أخذ جاريةً من الخمس قال : وكنت رجلاً مكباباً ، قال : فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغيّر ! ! ! فقال : من كنت وليّه فعليّ وليّه .

٤٧٨ — أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن نمير ، أنبأنا وكيع ، أنبأنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريدة ، عن أبيه : أنه مرّ على مجلسٍ وهم ينالون من عليّ . فوقف عليهم وقال : إنه كان في نفسي على عليّ شيء وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم سريّة عليها عليّ فأصبنا غنائم فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك [يابريدة] . فلمّا قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت أحدّثه بما كان ، ثم قلت : إنّ عليّاً أخذ لنفسه جارية من الخمس [قال :] وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيراً ! ! ! وقال : من كنت مولاه فعليّ وليّه (١) .

٤٧٩ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي (٢) أنبأنا روح ، أنبأنا علي بن سويد بن منجوف :

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ابن الوليد ليقسم الخمس — وقال روح مرّة : لقبض الخمس — : فأصبح عليّ ورأسه يقطر ، قال : فقال خالد لبريدة : ألا ترى ما يصنع هذا ؟ قال [بريدة] : فلمّا رجعت إلى النبي

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية ، وفي النسخة الظاهرية : « من كنت مولاه فعلي مولاه [وليه «خ»] .

(٢) رواه أحمد بن حنبل تحت الرقم : (٢٢٨) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .
ورواه أيضاً بالسند والمتن ، في مسند بريدة من كتاب المسند ، ج ٥ ص ٣٥٩ .
ورواه أيضاً المتقي الهندي في الحديث : (٣٣٩) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١١٨ ، نقلا عن أبي نعيم ، ورواه بعده قريباً منه نقلا عن ابن جرير .

صلى الله عليه وسلم أخبرته بما صنع عليّ ، قال : وكنت أبغض علياً ، قال : فقال يا بريدة ، أتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم . قال : فلا تبغضه — [و] قال روح مرّة : فأحبّه — فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك .

٤٨٠ — أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل ، وأبو المظفّر ابن القشيري ، قالا : أنبأنا أبو عثمان البحيري ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة البزّاز بالرصافة ، أنبأنا / ١٣٠ / أ / ز / الحسين بن إسماعيل ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا روح ، أنبأنا عليّ بن سويد :

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد بن الوليد ليقبض [منه] الخمس ، فأخذ منه جارية فأصبح ورأسه يقطر فقال خالد لبريدة : أما ترى ما صنع هذا ؟ قال [بريدة] : وكنت أبغض علياً . قال : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بريدة أتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم قال : فأحبّه فإن له في الخمس أكثر من ذلك .

٤٨١ — أخبرنا أبو سعد ابن البغدادي ، أنبأنا أبو منصور ابن شكرويه ، وأبو بكر السّمسار ، قالا : أنبأنا إبراهيم بن عبدالله ، أنبأنا الحسين بن إسماعيل ، أنبأنا أبو حاتم الرازي أنبأنا الحسن بن عبد الله بن حرب ، أنبأنا عمرو بن عطية [عن عطية : «خ ت» قال] :

حدّثني عبد الله بن بريدة ، أنّ أباه حدّثه : أن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد ، وعلي بن أبي طالب ، فقال لهما : إن كان قتال فعليّ عليكم . وأنه فتح عليهم وذلك قبل اليمن [كذا] فأصابوا سبياً فانطلق علي إلى جارية حسناء : وأخذها ليبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى عليه خالد بن الوليد وقال : لا بل أنا أبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلمّا سمعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٠٨ / أ / فقال بريدة : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغسل رأسه . فذلت من علي عنده [قال :] و [كنّا] إذا قعدنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نرفع أبصارنا إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مه يا بريده بعض قولك . قال بريدة : فرفعت بصري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذاً وجهه يتغيّر ! ! ! . فلما رأيت ذلك قلت : أعوذ بالله

---

٤٨٠ — وأخرجه البيهقي في كتاب . . . . . من السنن الكبرى : ج ٦ ص ٣٤٢ بإسناده عن روح . . . ثم قال : رواه البخاري في الصحيح عن بندار ، عن روح .

من غضب الله وغضب رسوله [ثمّ]قال : بريدة : والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٨٢ — أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو عليّ ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي (١) أنبأنا يحيى بن سعيد :

أنبأنا عبد الجليل ، قال : انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز ، وابنا بريدة ، فقال عبدالله بن بريدة : حدثني أبي بريدة قال : أبغضت عليّاً بغضاً لم أبغضه أحداً قطّ . قال : وأحببت رجلاً من قريش لم أحبّه إلا على بغضه علياً ، قال : فبعث ذلك الرجل على خيلٍ فصحبته ، ما صحبته إلاّ على بغضه علياً ، فأصبنا سبياً ، قال : فكتب [ذلك الرجل]إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابعث لنا من يخمّسه . قال : فبعث إلينا عليّاً — وفي الخمس وصيفة هي من أفضل السبي — فخمّس وقسم فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فإني قسمت وخمّست فصارت في الخمس ، ثم صارت

---

(١) رواه أحمد تحت الرقم : (٣٠٣)من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في الحديث (٣٤)من مسند بريدة من كتاب المسند : ج ٥ ص ٣٥١ ط ١ .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٧ وقال : رجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة .

ورواه أيضاً أحمد بن شعيب النسائي المتوفى عام٣٠٣ في الحديث (٩٢)من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٠٢ ، : قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا عبد الجليل ، عن عطية ، قال :

حدثنا عبدالله بن بريدة قال : حدثني أبي قال : لم أجد من الناس أبغض علي من علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — حتى أحببت رجلا من قريش ولاأحبه إلا على بغض علي ، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه إلا على بغض علي ، قال : فأصبنا سبياً . قال : فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أن ابعث إلينا من يخمسه . فبعث علياً وفي السبي وصيفة من أفضل السبي ، فلما خمسه صارت في الخمس ، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم خمس فصارت في آل علي ، فأتانا ورأسه يقطر ، فقلنا : ما هذا ؟ فقال : ألم تروا إلى الوصيفة ، فإنها صارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقعت بها . قال: فكتب وبعث معنا مصدقاً للكتابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً لما قال علي [كذا]فجعلت أقرأ عليه ويقول : صدقاً [كذا] وأقول : صدق . قال : فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بريدة أتبغض علياً ؟ قلت : نعم . فقال : لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً ، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة .

[قال بريدة :]فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي رضي الله عنه . قال عبدالله بن بريدة : والله [فوالله الذي لا إله غيره «خ »]ما في الحديث بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي .

ورواه في هامشه عن مسند أحمد : ج ٥ ص ٣٥ ومشكل الآثار : ج ٤ ص ١٦٠ ، وسنن البيهقي : ج ٦ ص ٣٤٢ .

في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي [كذا] فوقعت بها . قال: فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ابعثني فيعثني مصدّقاً ، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ؛ قال : فأمسك [رسول الله صلى الله عليه وسلم] يدي والكتاب [و]قال : أتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم . قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل عليّ في الخمس أفضل من وصيفة . قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّ إليّ من عليّ (١) .

قال عبدالله : فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة .

---

(١) وقريباً منه رواه الطبراني في الأوسط عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الخيل فقال : إن اجتمعتما فعلي على الناس. فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع . [قال بريدة] فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابه فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت : خيراً ؛ فتح الله على المسلمين . فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه وسلم . فقالوا : فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يسقط من عين النبي صلى الله عليه وسلم! ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسمع الكلام فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ومن فارق علياً فقد فارقني إن علياً مني وأنا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ ؛ وإنه وليكم بعدي ؟ ! [قال بريدة] فقلت يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقته حتى بايعته على الإسلام .

ورواه في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم وحسين الأشقر وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور .

وأيضاً روى الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن بريدة عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فأخذا يميناً ويساراً ، فذهب [ظ] علي وأبعد وأصاب سبياً وأخذ جارية من السبي قال بريدة [كذا] وكنت من أشد الناس بغضاً لعلي قال : فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه أخذ جارية من الخمس فقال : ما هذا ؟ ثم جاء آخر ثم جاء آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد ؛ فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الكتاب بشماله وكان كما قال عز وجل لا يقرأ ولا يكتب [وكنت] إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم فريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة أحب علياً ، فإنما يفعل ما أمر به . فقمت وما من الناس أحد أحب إلي منه .

هكذا رواه في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٩ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان .

أقول ثم إن أبا نعيم ذكر في آخر ترجمة طاووس بن كيسان من حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٣ رواية لعلها ما نحن فيه قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا العباس بن علي النسائي حدثنا محمد بن علي بن خلف ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار :

عن طاووس عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

[ما ورد عن الصحابي العظيم البراء بن عازب رحمه الله]

٤٨٣ — أخبرنا أبوسهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي ، أنبأنا جعفر بن عبدالله ، أنبأنا محمد بن هارون (١) أنبأنا محمد بن إسحاق ، أنبأنا محمد بن عبدالله ، أنبأنا أبو الجواب ، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه :

عن البراء [بن عازب] قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين / ١٣٠ / ب / ز / على أحدهما عليّ بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ؛ فقال : إذا كان قتال فعليّ على الناس . [قال : فذهبا] فافتتح عليّ حصناً فأخذ جارية لنفسه . فكتب خالد إلى [رسول الله صلى الله عليه وسلم] فلمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال : ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله .

٤٨٤ — أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأنا سعيد بن أحمد العيّار ، أنبأنا أبو الحسين الخفّاف ، أنبأنا أبو حامد ابن الشرقي ، أنبأنا أبو الأزهر إملاءً من أصله ، أنبأنا بوالجواب ، أنبأنا يونس ابن أبي إسحاق :

عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين ، أوأمرّ على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ؛ فقال : إذا كان قتال فعليّ على النّاس . قال : ففتح عليّ قصراً — وقال أبو الأزهر مرّة : فافتتح عليّ حصناً — فاتّخذ لنفسه جارية . فكتب معي خالد بن الوليد يشي به (٢) فلمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال : ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله .

قال / ١٠٨ / ب / [البراء] : قلت : أعوذ بالله من غضب الله .

---

(١) وهو الروياني والحديث رواه في مسند البراء من كتاب مسند الصحابة : ج ٢١ / الورق ٧٦ / أ / .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث (١٤) من باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ١٣ ، ص ١٧٢ ، قال : حدثنا عبدالله بن أبي زياد ، حدثنا الأحوص بن جواب أبو الجواب ، عن يوسف [كذا] ابن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد ابن الوليد ، وقال : إذا كان القتال فعلي . قال : فأفتتح علي حصناً فأخذ منه جارية فكتب معي خالد كتاباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشي به ، قال : فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ! ! ! ثم قال : ماترى في رجل يحب الله ورسوله ؟ ! ! قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول .

قال أبو عيسى [الترمذي] : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) يقال : « وشى به إلى الملك — من باب وقى — وشياً ووشاية » : نم عليه وسعى به .

[ورواه أيضاً الصحابي الكبير عمران بن حصين الخزاعي]

٤٨٥ – أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمان بن حبيش ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدقيقي قالوا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور أنبأنا عيسى بن علي (١) أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاءً ، أنبأنا أبو الربيع الزهراني ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرِّشْك :

---

(١) رواه في أماليه الموجود في المجموعة (١١٠) من المكتبة الظاهرية الورق ٩/ أو١٨٣/ ب/ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٢٧٦) من مناقبه ص ٢٢٩ قال :

كتب إلي محمد بن علي بن الحسين العلوي يخبرني أن أبا الحسن أحمد بن عمران أخبرهم قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . . .

ورواه في هامشه عن الباب (٦) من فرائد السمطين : ج١ ، ص٥٦ ط٢ . وعن حلية الأولياء : ج ٦ ص ٢٩٤ وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٧ وعن مناقب الخوارزمي ص ٩٢ وجامع الأصول ج ٩ ص ٤٧٠ والإصابة: ج ٢ ص ٥٠٣ ذخائر العقبى ص٦٨ ، وقال : أخرجه أحمد والترمذي وأبو حاتم .

ورواه أيضاً أحمد بن شعيب النسائي المتوفى عام ٣٠٣ في الحديث (٦٥) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٧ ط النجف قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن علياً مني وأنا منه ، و [هو] ولي كل مؤمن من بعدي .

ورواه أيضاً في كتاب فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٣٤٢ .

ورواه أيضاً الروياني في مسند الصحابة : ج ١٨/ الورق ٢٩ /ب/ قال :

أنبأنا ابن إسحاق ، أنبأنا خالد القطربلي ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليهم علياً ، فمضى علي في السرية قال : فأصاب علي جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [و] قالوا : إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع ! ! !

قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا، فلما قدمت السرية ، سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، قال : فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا . فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي – ثلاث مرار – إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٧٠) من مناقبه ص٢٢٤ ، ط ١ ، قال :

أخبرنا علي بن عمر ، حدثت أبي. وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا جعفر بن محمد أبو يحيى حدثنا علي بن الحسين البزار ، وموسى بن محمد البجلي قالا : حدثنا جعفر بن سليمان . . .

عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين [قال :]إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عليّ منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي .

هذا مختصر من حديث :

٤٨٦ ـ أخبرناه أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي (١) أنبأنا عبد الرزّاق ، وعفّان المعنى ـ وهذا حديث عبد الرزّاق قالا : ـ أنبأنا جعفر بن سليمان ، حدثني يزيد الرشك :

عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة وأمّر عليهم علي بن أبي طالب ، فأحدث شيئاً في سفره ، فتعاهد ـ قال عفان : فتعاقد ـ أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمران : وكنّا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّمنا عليه . قال : فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله إنّ علياً فعل كذا وكذا . فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه . ثم قام الثالث . فقال : يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا . فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا . قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع ـ وقد تغيّر وجهه ! ! ـ فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ، دعوا علياً ! ! ! إنّ علياً مني وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي .

٤٨٧ ـ [و]أخبرناه عالياً أبو المظفّر ابن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان :

حيلولة : وأخبرناه أبو سهل ابن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء . قالا : أنبأنا أبو يعلى (٢) أنبأنا عبيد الله ـ وهو ابن عمر ـ أنبأنا جعفر ـ زاد ابن حمدان : ـ ابن سليمان ـ أنبأنا يزيد الرشك :

---

(١) رواه في مسند عمران بن حصين من مسنده : ج ٤ ص ٤٣٨ ط ١ ، وما بين المعقوفين مأخوذ منه . ورواه أيضاً في الحديث (١٥٧ ، و١٨٢) من كتاب الفضائل .

والحديث موجود أيضاً في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق الموجود في المجموعة : (٣) من المكتبة الظاهرية .

وأخرجه أيضاً الضياء في المختارة من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق .

(٢) رواه في مسنده الموجود في تركيا ، الورق ٢٤ / ب / . ورواه ابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان من كتاب الكامل : ج ١ / الورق ٢١٣ عن أبي يعلى ثم قال : وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله أبو عبد الرحمان النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري .

عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة واستعمل عليهم علي بن أبي طالب . قال : فمضى علي — وقال ابن المقرىء: في السريّة— قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفرٍ أو غزوٍ أتوارسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم قال : وأصاب عليّ جارية ، قال : فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنّه ، قال : فقدمت السريّة فأتوا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فأخبروه بمسيرهم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله / ١٣١ / أ / ز / قد أصاب عليّ جارية . فأعرض عنه، قال . ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله وصنع عليّ كذا وكذا . فأعرض عنه . ثم قام الثالث فقال : يا رسول الله وصنع عليّ كذا وكذا . فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله وصنع [عليّ] كذا وكذا . قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً الغضب يعرف في وجهه ! ! ! فقال : ما تريدون من عليّ ، عليّ مني وأنا منه . وهو وليّ كل مؤمن بعدي ! ! !

٤٨٨ — ٤٨٩ — وأخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور . أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا الحسن بن عامر بن شقيق الجرمي، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك :

---

٤٨٨ — وأخرجه أيضاً أبو حاتم ابن حبان في فضائل علي عليه السلام من صحيحه ج ٢ / الورق ١٧٨ / ب / عن أبي يعلى عن الحسن بن عمر بن شقيق . . .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف : ج ٦ — أو ٧ — الورق ١٥٩ / ب / قال :

حدثنا عفان ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثني يزيد الرشك عن مطرف :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً ، فصنع علي شيئاً أنكروه ، فتعاقد أربعة من أصحاب [رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموه]وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فنظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم ، قال: فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه ! ! ! فقال : ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

أقول : ورواه عنه في الحديث : (٣٥٩)من باب فضائل علي من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٢٤ ط ٢ وقال : ورواه [أيضاً] ابن جرير وصححه .

أقول : والظاهر أن ابن جرير ذكر الحديث في تهذيب الآثار . إذ لم أجده في تاريخه .

ثم إن ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من كنز العمال ، وهو لا بد منه ، فإما أنه سقط عن ابن أبي شيبة أو من كاتب نسخة كتاب المصنف ، أو مما كتبته عنه . ولم يحضرني نسخة الأصل الآن .

ورواه أيضاً أبو داود سليمان بن داود بن الجارود المتوفى عام (٢٠٤) في الحديث : (٨٢٩) من مسنده ص ١١١ ، قال: =

عن مطرف بن عبدالله الشخير ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٠٩ / أ / سريّة فاستعمل عليهم علياً ، قال : فمضى عليّ في السّريّة ، فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [و]قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع عليّ . قال عمران . وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّموا عليه ونظروا إليه ، ثم ينصرفون إلى رحالهم ، قال :

= حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً في جيش فرأوا منه شيئاً فأنكروه فاتفق نفر أربعة وتعاقدوا أن يخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما صنع علي قال عمران : – وكنا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وننظر إليه – فجاء النفر الأربعة فقام أحدهم فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لهم ولعلي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي تحت الرقم : (٣٧٧) من حلية الأولياء : ج٦ ص ٢٩٤ قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد .

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا بشر بن هلال ، وعبد السلام بن عمر ، قالوا : حدثنا جعفر بن سليمان . . .

ورواه أيضاً النسائي المتوفى عام (٣٠٣) في الحديث (٨٣) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٧ وفي ط ص ٣٣ قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر – يعني ابن سليمان – عن يزيد ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران ابن حصين قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى [علي] في السرية ، فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وقالوا :]إذا بعثنا [إلى]رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه ما صنع – وفي رواية : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي . – [قال :]وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علي ابن أبي طالب صنع كذا وكذا . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم [قام] الثالث فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا : فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصر في وجهه ! ! ! فقال : ما تريدون من علي ؟ – وفي نسخة : ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي – إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

أقول : وهذا هو الحديث : (٣٧١٢) من صحيح الترمذي : ج٥ ص ٦٣٢ ، وهو الحديث الأول من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب ، وقال في ذيله : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (٩) من ترجمة علي عليه السلام من المستدرك ج ٣ ص ١١٠ ، قال :

حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ [قال]حدثني أبي ومحمد بن نعيم قالا : حدثنا قتيبة بن سعيد . . .

فلمّا قدمت السرّية سألوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا . فأعرض عنه . ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا . فأعرض عنه . ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليّاً صنع كذا وكذا . فأعرض عنه (١) ثم قام آخر منهم فقال يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا . فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم — والغضب يعرف في وجهه ! ! — فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن بعدي ! ! !

قال : وأنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا المعلى بن مهدي ، أنبأنا جعفر بإسناده نحوه ؛ ولم أجده وقد حفظته عنه [كذا].

(١) وهذه الفقرة الثالثة قد سقطت من النسخة الأزهرية .

[طريق آخر من حديث الولاية برواية ابن عباس من غير واسطة]

٤٩٠ ـ أنبأنا أبو علي الحدّاد ، ثم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا يوسف ابن الحسن ، قالا : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يونس بن حبيب أنبأنا أبو داود الطيالسي (١) أنبأنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس [قال :].

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي (٢) .

---

(١) ورواه أبو داود الطيالسي تحت الرقم : (٢٧٥٢) من مسنده ص ٣٦٠ .

ورواه في الغدير : ج ٣ ص ٢١٦ نقلا عن تاريخ ابن كثير : ج ٧ ص ٣٤٥ نقلا عن أبي داود الطيالسي . . .

(٢) والولاية هذه هي التي كان ابن عباس يتقرب إلى الله تعالى بالاعتناق بها واستودعها الله تبارك وتعالى عند وفاته وفي آخر رمق من حياته ليردها عليه ويجعلها من وسائل فوزه يوم لا ينفع مال ولا بنون ! ! !

كما رواه عنه في الحديث : (٢٥١) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل قال : حدثنا الحسن بن علي البصري حدثنا محمد ، حدثنا أبي حدثنا الحكم بن ظهير :

عن السدي عن أبي صالح قال : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال : أللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب ! !

ورواه عنه في الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٢٧ ، وفي جواهر المطالب الورق ١٩ / وذكره أيضاً في الحديث : (١٥٠) من باب فضائل علي عليه السلام في خاتمة سيرة أمير المؤمنين من أسمط النجوم : ج ٢ ص ٤٨٤ نقلا عن الديلمي .

[حديث الولاية من طريق وهب بن حمزة الصحابي]

٤٩١ — أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن عليّ ، أنبأنا أبو عبدالله ابن مندة ، أنبأنا خيثمة بن سليمان ، أنبأنا أحمد بن حازم ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا يوسف بن صهيب ، عن ركين ، عن وهب بن حمزة (١) قال :

سافرت مع عليّ بن أبي طالب من المدينة إلى مكّة ؛ فرأيت منه جفوة ، فقلت : لئن رجعت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنالنّ منه ، قال : فرجعت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فنلت منه ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولنّ هذا لعلي فإنّ علياً وليّكم بعدي .

(١) قال ابن السكن : يقال : إن له صحبة ، وفي إسناد حديثه نظر . ثم أخرج [ابن السكن] من طريق يوسف بن سنحيب [كذا]عن ركين ، عن وهب بن حمزة، قال : سافرت مع علي فرأيت منه جفاء فقلت : لئن رجعت لأشكونه ، فرجعت فذكرت علياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنلت منه ، فقال : لا تقولن هذا لعلي فإنه وليكم بعدي ! !

أقول : ورواه عنه في الباب (٧)من ينابيع المودة ص ٥٣ وفي الباب أيضاً شواهد أخر .

ورواه أيضاً الطبراني عن وهب بن حمزة ، قال : صحبت علياً إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : لئن رجعت لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : رأيت من علي كذا وكذا . فقال : لا تقل هذا ؛ فهو أولى الناس بكم بعدي ! ! !

قال في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩ : رواه الطبراني وفيه ركين [كذا]ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله وثقوا .

[أيّها الناس لا تشكوا عليّاً فإنّه لأُخَيشِنٌ في ذات الله أو في سبيل الله]

٤٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك أنبأنا عبدالله بن أحمد الشيباني ، حدثني أبي (١) أنبأنا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم ـ أنبأنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبدالله بن عبد الرّحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان ابن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمّته زينب بنت كعب ـ وكانت عند أبي سعيد الخدري ـ :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليّاً الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيّها النّاس لا تشكوا عليّاً فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله أوفي سبيل الله (٢) .

هذا مختصر من حديث :

---

(١) رواه في مسند أبي سعيد الخدري من مسنده : ج ٣ ص ٨٦ ط ١ ، وفيه : « إنه لأخشن » .

ورواه أيضاً في الحديث (٢٨٣) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .

ورواه عنه في فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٩ ، ط ١ ، وفيه تصحيف .

ورواه أيضاً بسنده عن أحمد في الحديث : (٨٥) من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٤ .

(٢) ورواه أيضاً ابن جرير في عنوان : « حجة الوداع » من سيرة رسول الله من تاريخه : ج ٣ ص ١٤٩ ، وفي ط ١ : ج ١ ، ص ١٧٥٣ ، قال :

حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ـ وكانت عند أبي سعيد الخدري ـ :

عن أبي سعيد ، قال : شكا الناس علي بن أبي طالب فقام رسول الله فينا خطيباً فسمعته يقول : يا أيها الناس لا تشكو علياً ، فوالله انه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله .

أقول : ورواه في هامش الكتاب عن سيرة ابن هشام : ج ٢ ص ٣٤١ هكذا . فوالله إنه لأخشى في ذات الله ـ أو سبيل الله ـ من أن يشكى ؟

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٨ ، قال :

حدثنا أبو بكر ابن خلاد ، حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا عبد الرحمان بن حفص التنافسي حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ، عن سليمان ـ يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة ـ عن عمته زينب ـ وكانت عند أبي سعيد ـ عن أبي سعيد الخدري قال : شكى الناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : يا أيها الناس لا تشكو علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله عز وجل .

ورواه عنه تحت الرقم : (١٣٥٥ ، و١٣٥٧) في باب فضائل علي من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ٣١٧ ط ٣ .

ورواه أيضاً في الباب (٣٤) تحت الرقم (١٢٥) من فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٦٣ ، بسندين ينتهيان إلى أبي نعيم الحافظ ، ثم روى ما تقدم تحت الرقم : (٤٨٥) عن مسند أحمد بن حنبل بأسانيده إليه . =

٤٩٣ — أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي (١) أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطّان ، أنبأنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس أخي (٢) / ١٣١ / ب / ز / عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة :

عن أبي سعيد الخدري ، أنّه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت فيمن خرج معه ، فلما احتفر [كذا] إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا — وكنّا قد رأينا في إبلنا خللاً — فأبى علينا وقال : إنما لكم منها سهم كما للمسلمين ، قال : فلمّا فرغ علي وانصفن من اليمن (٣) راجعاً / ١٠٩ / ب / أمّر علينا إنساناً فأسرع هو فأدّى الحجّ ، فلمّا قضى حجّته قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم . قال أبو سعيد : وقد كنّا سألنا الذي استخلفه [علينا] ما كان عليّ منعنا إياه ففعل . فلمّا جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت رأى أثر المراكب ، فذمّ الذي أمّره ولامه فقلت أنا [ظ] : إن لله عليّ لئن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخبرنّه ما لقينا من الغلظة والتّضييق ، قال : فلمّا قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رآني وقف معي ورحّب بي وساءلني وساءلته ، وقال : متى قدمت ؟ قلت : قدمت البارحة ، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل وقال : هذا سعد بن مالك ابن الشهيد . قال ائذن له . فدخلت فحيّيت

= ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٦٥ وفي ط بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٥٠ ، قال : حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد من محمد بن الحجاج ، حدثنا سفيان بن بشر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن إسحاق ، عن ابن كعب بن عجرة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مخشوشن في ذات الله .

ورواه أيضاً في ترجمة زينب بنت كعب بن عجرة : ج ٤ ص ٣٢٢ بحذف السند نقلا عن ابن إسحاق ، وقال أيها الناس لا تشكو علياً فوالله إنه لأخشى في ذات الله من أن يشتكى به .

ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير والأوسط كما في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٠ قال : وفيه سفيان بن بشر أو بشير — متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمان الجيلي — لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . ورواه أيضاً في ذيل إحقاق الحق : ج ٤ ص ٢٤٠ عن مصادر منها الجمهرة ولسان العرب في مادة « خشن » . ورواه أيضاً في الباب : (٩٦) من كفاية الطالب عن حلية الأولياء والمعجم الأوسط للطبراني .

(١) رواه الطباطبائي عن البيهقي في كتاب دلائل النبوة .

(٢) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً .

(٣) كذا في أصلي معاً .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيّاني وسلّم عليّ وساءلني عن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة. فقلت : يا رسول الله ما [ذا] لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ [كذا] رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أنا أعدّد ما لقينا منه ، حتّى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي — وكنت منه قريباً — وقال : [يا] سعد بن مالك ابن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي فوالله لقد علمت أنّه أخشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمّك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري ، لا جرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانيةً .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلّم من آذى عليّاً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله !!!]

٤٩٤ — أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقور .

وأخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم ، أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، قالا : أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أبو نصر ابن سيف ، أنبأنا السري بن يحيى ، أنبأنا شعيب بن إبراهيم ، أنبأنا سيف بن عمر ، عن عبد الله بن سعد ، عن أياس بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان :

عن عبد الله بن نيار بن مُكرَم الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي قال : خرجت مع عليّ ابن أبي طالب إلى اليَمَن فأجفاني فأظهرت لائمة عليّ بالمدينة حتّى فشا ذلك ، فدخلت المسجد : مرجع [ظ] النبيّ صلى الله عليه وسلم ذات غدات ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فرماني [ظ] ببصره حتّى إذا جلست قال : والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني . فقلت : أعوذ بالله وبالإسلام أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بلى من آذى مسلماً فقد آذاني ، ومن آذى مسلماً فقد آذى الله عز وجل (١) .

[قال ابن عساكر :] كذا قال [الراوي] : أيا س [وهذا سهو] وإنّما هو أبان .

٤٩٥ — أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش ، قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن عليّ (٢) أنبأنا عبد الله بن محمّد

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية والظاهرية معاً .

(٢) رواه في الجزء الثالث من أماليه — الموجود في المجموعة : (١١٠) من المكتبة الظاهرية — الورق ١٦ / أو ١٩٠ /ب/ولم أجد فيه ما ذكره هنا من قوله : « عن عمير » . =

البغوي ، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، أنبأنا عمرو بن هاشم الجَنْبي عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح بن عمير ، عن الفضل بن معقل :

عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس [أنه] سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من آذى علياً فقد آذاني .

٤٩٦ — أخبرناه أتمّ من هذا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد . أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي / ١٣٢ / أ / ز / أنبأنا أبو عبد الله العبدي [كذا] أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد ، أنبأنا عباس بن محمد الدوري ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن إسحاق [قال :] حدّثني أبان بن صالح ، حدثني الفضل بن معقل :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي — وكان من أصحاب الحديبية — قال : خرجت مع علي إلى اليمن / ١١٠ / أ / فجفاني في سفري ذلك . فأتيت المدينة فشكوته في المسجد ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه مادّاً إليّ عينه — أي حدّد إليّ النظر — ثمّ قال : أما والله لقد آذيتني . قلت : أعوذ بالله من أن أوذيك . قال : بلى من آذى علياً فقد آذاني .

ورواه يونس بن بكير فأسقط الفضل من إسناده :

٤٩٧ — أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (١) وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب .

= ورواه الطباطبائي عن الجزء الثالث من فوائد سمويه أبي بشر إسماعيل بن عبد الله العبدي المتوفي (٢٦٧) الموجود في المجموعة : (١٢٤) من مجاميع المكتبة الظاهرية قال :

حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد الجعفي .

وحدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا مسعود بن سعد الجعفي حدثنا محمد بن إسحاق . . .

وفيه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني يا عمرو . قلت : يا رسول الله ما أحب أن أوذيك . . .

٤٩٧ — ورواه المؤلف في الجزء : (٢٢٢) من أماليه الموجود في المجموعة : (١٦) من المكتبة الظاهرية .

(١) وهو الحاكم النيسابوري والخبر رواه في الحديث : (٥٠) من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٢ ، وقال : صحيح . وقال الذهبي : صحيح .

ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٣١٩) في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب الجرح والتعديل ولكن بلا سند ، وقال : رواه عنه ابن أخيه عبد الله بن نيار الأسلمي . =

حيلولة : وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد ، قالا : أنبأنا أحمد بن عبد الجبّار ، أنبأنا يونس ابن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن خاله عمرو بن شاس — وفي حديث ابن السمرقندي : عن عمرو الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية — قال : كنت مع علي بن أبي طالب في خيله الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فجفاني عليّ بعض الجفاء ، فوجدت عليه في نفسي ، فلمّا قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته ، فأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ، فلمّا رآني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتى جلست إليه ، فلمّا جلست قال : إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، أعوذ بالله والإسلام أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : من آذى عليّاً فقد آذاني .

= ورواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية ج ٥ ص ١٠٤ أو ج ٧ ص ٣٤٦ قال :

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن خاله عمرو ابن شاش الأسلمي — وكان من أصحاب الحديبية — قال : كنت مع علي في خيله التي بعثه فيها رسول الله إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي فلما قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته ، فأقبلت يوماً ورسول الله جالس في المسجد ، فلما رآني أنظر إلى عينيه نظر إلي حتى جلست إليه ، فلما جلست إليه قال : أما إنه يا عمرو لقد آذيتني . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أعوذ بالله والإسلام أن أوذي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : من أذى علياً فقد آذاني .

ثم قال ابن كثير : وقد رواه الإمام أحمد ، عن يعقوب ، عن أبيه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبدالله بن نيار ، عن خاله عمرو بن شاس فذكره .

وكذا رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن الفضل .

وروى عباد بن يعقوب الرواجني عن موسى بن عمير ، عن عقيل بن نجدة بن هبيرة ، عن عمرو بن شاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو إن من آذى علياً فقد آذاني .

وقد رواه البيهقي من وجه آخر ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن الفضل ، عن معقل بن سنان ، عن عبدالله بن نيار ، عن خاله عمرو بن شاس فذكره بمعناه .

كذا رواه عنه في ذيل إحقاق الحق : ج ٦ ص ٣٨٣ ، ورواه في ص ٣٨٥ عن السيد علوي بن طاهر الحداد ، في القول الفصل ج ٢ ص ١٥ ، ط جاوا ، نقلا عن أحمد ، ثم قال : وقال أيضاً :

وأخرج أحمد ، والبخاري في التاريخ وعبد الرحمان بن سعد في تاريخه والطبراني في الكبير ، والحاكم المستدرك عن عمرو بن شاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذى علياً فقد آذاني .

٤٩٨ — أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي ، أنبأنا جعفر ابن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون(١)أنبأنا عمرو بن عليّ ، أنبأنا عبد العزيز بن الخطّاب ، أنبأنا مسعود بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل :

عن عبدالله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّك قد آذيتني . قلت : ما أحبّ أن أوذيك يا رسول الله ، قال : من آذى علياً فقد آذاني .

وروي عن عمرو بن شاس من وجه آخر .

---

(١) رواه أبو بكر محمد بن هارون الروياني في ج (٣٣)من مسنده الورق ٢٥٦/ أ/ .

ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه : ج ٢/ الورق ١٧٧/ب/ قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، أنبأنا أبو بكر ، أنبأنا مالك بن إسماعيل،أنبأنا مسعود بن سعد ، أنبأنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل ، عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . قلت :يا رسول الله ما أحب أن أوذيك . قال : من آذى علياً فقد آذاني .

قال أبو حاتم : [الفضل]هذا هو الفضل بن عبدالله بن معقل بن سنان الأشجعي، نسبه ابن إسحاق إلى جده. ومسعود ابن سعد الجعفي الكوفي كنيته أبو سعد .

أقول : ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة ، في كتاب المصنف : ج ٦/ أو٧/ الورق١٥٨/ أ/ وقال : حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا مسعر بن سعد [كذا] . . .

ورواه أيضاًأبو الحسين عبد الباقي بن قانع في حرف الشينمن معجم الصحابة : ج٥ / الورق ١١٣/ أ/ قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح ، أنبأنا عمرو بن هاشم .

وحدثنا أبو عبدالله ابن شاهين ، أنبأنا عبدالله بن عمر ، أنبأنا المحاربي جميعاً عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من آذى علياً فقد آذاني .

ورواه أيضاً الطبري في منتخب ذيل المذيل ص ١٠٨ ، قال:حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح قال : كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي قال: حدثني أبو بردة بن نيار [بن] مكرم الأسلمي عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

ورواه أيضاً أحمد في عنوان : « حديث عمرو بن شاس الأسلمي » من كتاب المسند : ج ٣ ص ٤٨٣ ط١ ،قال :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقلبن يسار ، عن عبدالله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي — وكان من أصحاب الحديبية — قال : خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه — يقول : حدد إلي النظر — حتى إذا جلست قال : يا عمرو والله لقد آذيتني . قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله . قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني .

٤٩٩ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ فيما قرىء عليه وأنا حاضر ـ أنبأنا محمد بن إسماعيل بن العبّاس إملاءً ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي بالكوفة ، أنبأنا عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا موسى بن عمير :

عن عقيل بن نجدة بن هبيرة ، عن عمرو بن شاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو إنّه من آذى عليّاً فقد آذاني .

٥٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان ، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنماطي ، أنبأنا محمد بن علي الورّاق أنبأنا أبو غسّان (١) أنبأنا محمد بن عمر الأنصاري. :

أنبأنا قنّان النهمي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : من آذى عليّاً فقد آذاني ، ومن آذى عليّاً فقد آذاني ، ومن آذى عاياً فقد آذاني (٢) .

٥٠١ ـ وأخبرنا أبو القاسم / ١٣٢ / ب / ز / أنبأنا أبو القاسم الجرجاني (٣) أنبأنا

= ورواه أيضاً في الحديث (١٠٥) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .

ورواه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٩، قال : ورواه أحمد ، والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ، ورجال أحمد ثقات .

وقال في ترجمة عمرو بن شاس من الإصابة : وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه وابن مندة ـ بعلو ـ من طريق محمد بن إسحاق ـ [قال :] حدثني أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال : خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك . . .

والمستفاد من ذيل كلام ابن حجر أن المرزباني أيضاً ذكر الحديث في ترجمة عمرو من معجم الشعراء .

ولير اجع الحديث : (٧٧٥) وتواليه من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٩٣ ط ١ ، فإن فيها شواهد جمة .

(١) ورسم الخط من النسخة الأزهرية يحتمل أن يقرأ أيضاً « أبو عثمان » .

(٢) ورواه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشي في مسند سعد من مسند الصحابة الورق ١٢ / ب / قال :

حدثنا ابن أبي حنين الكوفي ببغداد ، قال : حدثنا أبو غسان ، حدثنا محمد بن عمر الأنصاري ، حدثنا قنان النهمي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من آذى علياً فقد آذاني » [قال : كرره] ثلاثاً .

(٣) جملة : « أنبأنا أبو القاسم » قد سقطت عن نسخة العلامة الأميني وهي موجودة في النسخة الأزهرية .

وقال أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الإستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٣٧ : وقال صلى الله عليه وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

ورواه أيضاً في الباب : (٦٨) من كفاية الطالب ص ٢٧٦ قال : أخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف أبو جعفر صالح ابن أبي المظفر السبيعي قراءة عليه وأنا أسمع بباب المراتب ببغداد ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي أخبرنا أبو علي محمد ابن سعيد بن نبهان . أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله =

حمزة بن يوسف ، أنبأنا القاضي أبو نعيم عبد الملك بن أحمد النعيمي في داره بإستراباد ، أنبأنا أبو زرعة أحمد بن محمد الفامي بجرجان ، أنبأنا محمد بن الفضل بن حاتم ، أنبأنا إسماعيل بن بهرام الكوفي :

حدّثني محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله (١) .

=المعروف بابن السماك ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عمر والأنصاري حدثنا قنان النهمي عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى علياً فقد آذاني .

ورواه في هامشه عن مصادر منها الصواعق ص ٣٧ ، ونور الأبصار ، ص ٧٢ ، والرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٧ ، وقال : أخرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة .

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٧٧٧) من شواهد التنزيل / الورق ١٣٦ / أ / — : قال : أخبرنا أبو بكر التميمي قال : أخبرنا أبو الشيخ جعفر بن محمد العلوي قال : حدثني علي بن الحسين بالبصرة ، قال : حدثني الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدي جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : من آذاك فقد آذاني .

وراجع ما قبله وما بعده و ما علقناه عليه فإن فيه فوائد جمة .

ورواه أيضاً البلاذري — في الحديث : (١٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ أنساب الأشراف : ج ١ ، ص ١٦١ / أو ٢٢٤ قال : [حدثني] المدائني ، عن يونس بن أرقم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم بن أبي الجعد : عن ابن الحنفية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذى علياً فقد آذاني .

أقول : الظاهر أن كلمة : (عن أبيه) قد سقطت من النسخة .

وقال ابن الجوزي — في الحديث : (٣٠) من كتاب المسلسلات الورق ١٧ ، من نسخة عليها خطه — :

حدثنا محمد بن ناصر ، إحدثنا المحمد بن علي الزينبي ، حدثني الشريف أبو عبد الله العلثي [كذا] حدثنا محمد بن عبدالله بن خالويه ، حدثنا أبو الفرج العكبري ، حدثنا القاسم بن إبراهيم الصفار ، حدثنا عبد الرحمان ابن هارون ، حدثنا أرطاة بن حبيب ، حدثني عبيد بن ذكوان ، حدثني أبو خالد ، حدثني زيد بن علي ، حدثني أبي علي ابن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي قال :

حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعره قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه الله ملأ السماوات وملأ الأرض [و] لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا .

ورواه في إحقاق الحق : ج ٦ ص ٣٩١ عن الجامع الصغير للسيوطي : ج ٢ ص ٤٧٣ .

ورواه أيضاً العكبري في الإبانة كما رواه عنه في عنوان : « فصل في أذاه عليه السلام » في أواخر ترجمته عليه السلام من مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢١١ .

أقول : وقد لخصنا السند ، وكان في كل فقرة هكذا : قال « حدثنا فلان وهو آخذ بشعره » . =

٥٠٢ ــ أخبرنا أبو المظفّر القشيري ، أنبأنا أبو سعد الأديب ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان. حيلولة : / ١١٠ / ب / وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنبأنا إبراهيم ابن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا : أنبأنا أبو يعلى (١) أنبأنا محمود بن خداش ، أنبأنا مروان بن معاوية ، أنبأنا قنّان بن عبد الله النّهمي :

أنبأنا مصعب بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه ، قال : كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من عليّ ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب ، فتعوّذنا بالله من غضبه ، فقال : ما لكم ومالي ؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .

[قال ابن عساكر :] انتهى حديث ابن حمدان ، وزاد ابن المقرىء : وكنت [أوتي بعد ذلك و] يقال [لي] : إنّ علياً يعرّض بك [و] يقول: اتّقوا فتنة الأخيْنس . فأقول: هل سمّاني ؟ فيقال : لا . فأقول : إنّه منه [كذا] (٢) .

= والحديث رواه أيضاً الحفظ الحسكاني تحت الرقم (٧٧٦)– في تفسير الآية (٥٧) من سورة الأحزاب وهي الآية (١٣١)– من شواهد التنزيل الورق / ١٣٦ / أ / وفي ط ١ : ج ٢ ص ٩٧ وقال :

حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ ، حدثنا علي بن أحمد العجلي ، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أرطأة بن حبيب ، قال: حدثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره . . .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٠)من مناقبه ص ٢٢٩ ط تبريز .

ورواه أيضاً في نظم درر السمطين ص ١٠٥ ، عن مناقب الخوارزمي ص ٢٢٩ .

ورواه أيضاً الحاكم في أماليه ، وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وأبو عبدالله النطنزي في الخصائص كما رواه عنهم جميعاً في مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ١٠»ط ٣.

ورواه عنه في الباب : (٨٩)من تاريخ أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٣٩ ص ٣٣٢ ط ٢ وفي ط١ :ج ٩ .

(١) ورواه أيضاً عنه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٩ ، وقال : رواه أبو يعلى – والبزار باختصار – ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان .

أقول : ويجيء أيضاً بسند آخر عن عمر بن الخطاب تحت الرقم : (١٣١٠)في المجلد الثالث ص ٢٤١ .

(٢) كذا في أصلي كليهما ، ولا ريب أن هذا الذيل مصحف وأن الحديث مقطوع الذيل كما يشهد به الحديث التالي :

وقد رواه الخوارزمي في الحديث : (٢٧) من الفصائل (١٤)من مناقبه ص ٩١ قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. أخبرني علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرني أحمد بن عبيد ، حدثني أحمد بن يحيى الحلواني حدثني يحيى بن أيوب ، حدثني مروان بن معاوية ، حدثني قنان بن عبدالله النهمي :

عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كنت جالساً في المسجد أنا و رجلان معي و نلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبانا يعرف الغضب في وجهه فتعوذت بالله من غضبه فقال: ما لكم وما لي ؟ من آذى علياً فقد آذاني. =

= قال [سعد] : فكنت أوتى بعد ذلك فيقال [لي] : إن علياً يمرض بك ويقول : اتقوا فتنة الأخيبس . فأقول : هل سماني ؟ فيقال : لا . فأقول : إنه لأخيبس الناس لكثير ! ! ! معاذ الله أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] بعدما سمعته منه ! ! ! إنه من آذى علياً فقد آذاه .

أقول : وقد رواه أيضاً الشيخ المفيد رحمه الله كما رواه عنه في الحديث (٢) من الباب (٢١) من غاية المرام ص ١٢٨ . وانظر أيضاً ما يأتي في الحديث : (١٣٠٩) وتعليقه في ج ٣ ص ٢٤١ .

والحديث قد رواه أيضاً الخطيب في ترجمة عبد الرحمان بن زياد من كتاب المتفق والمفترق : ج ١٠ ، الورق ٢٦/ب/ عن أبي بكر الصياد ، عن أحمد بن يوسف بن خلاد ، عن الحارث بن محمد ، عن عبد الرحمان بن زياد ، عن مروان بن معاوية ، عن قنان بن عبدالله ، عن زر بن حبيش عن سعد . . .

وساق الحديث كحديث ابن حمدان .

أقول : والحديث رواه أيضاً من الصحابة عبيد بن ثعلبة البلي من بني مجاشع بن دارم قال السمعاني في عنوان : « . . . . . » من أنسابه ص ١٧٩ : كان [عبيد بن ثعلبة] في وفد تميم الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من آذى علياً فقد آذاني .

فهرس المواضيع المندرجة في الجزء الأول من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ، ط ٢ (١)

الصفحة

٥ مقدمة الطبعة الثانية بقلم المحقق .

١٣ نسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وسلسلة شجرته الزاكية ، وفي هذا العنوان ذكر (٣٠) حديثاً ، وفيه مطالب استطرادية كثيرة منها أسماء جمع كثير ممن روى عنه عليه السلام .

ومنها ذكر بعض كناه وبعض سوابقه المتشعشعة . ومنها ذكر إيمان أمّه وهجرتها ووفاتها سلام الله عليها ومنها أسماء إخوته وأخواته ومنها كميّة عمره عليه السلام وإمارته ويوم شهادته وسنتها وذكر موضع دفنه ، وتسمية قاتله ضاعف الله عذابه .

٣١ الحديث (٣٠ ــ ٣٣) في إجبار آل أميّة وولاتهم الناس على سبّ عليّ وشتمه ، وفيه وجه اشتهار عليّ عليه السلام بكنية أبي تراب .

٣٤ الحديث : (٣٤ ــ ٣٦) في أنّه عليه السلام كان يكنّى يوم الجمل بأبي القاسم ، وأنّه كان والزبير وسعد عذا رعام واحد ، وأنّه توفّي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٣٥ الحديث : (٣٧ ــ ٥٨) نعت عليّ وأوصافه الجسمانيّة والبدنيّة صلوات الله وسلامه عليه .

٤١ الحديث : (٥٩) في أنّه عليه السلام أوّل من آمن بالله ورسوله ، وفي مقدار عمره حين أفصح عن إيمانه ، وهذا رواية عروة بن الزبير صاحب النزعة الأموية ؟

٤٢ الحديث : (٦٠ ــ ٦٢) ما ورد عن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الرحمان بن زرارة ومجاهد في إسلام عليّ وكميّة سنين عمره حين أسلم .

٤٣ الحديث : (٦٣) ما ورد عن شريك في أنّ عليّاً عليه السلام أسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة .

---

(١) وكان بدء شروعنا في هذه الطبعة في أول شهر ذي قعدة الحرام من عام (١٣٩٨ !) وفرغنا منها في اليوم : (٢٠) من ربيع الأول من السنة (١٣٩٩) الهجرية ، وقد أصبنا بضر وعناء وجهد وبلاء من أجل تمرد الطغاة ، وطغيان البغاة وإلى الله المشتكى .

الصفحة

٤٤ ما قاله أبو نعيم ومغيرة ونسب إلى أهل البيت ، في مقدار عمر عليّ عليه السلام حين أظهر إسلامه .

٤٥ الحديث : (٦٦ — ٦٨) ما ورد عن الحسن البصري وغير واحد في أنّ عليّاً أوّل المؤمنين ، وأنّه كشف عن إيمانه وهو ابن خمس عشرة — أو ستّ عشرة — سنة .

٤٧ الحديث : (٦٩) ما ورد عن ابن عباس بإسناد ضعيف معارض لما يأتي عنه تحت الرقم : (٩٤ — ١٠٠) وتحت الرقم : (١٢٢) وتواليه وتحت الرقم : (٢٤٩) وما بعده بأسانيد صحيحة في أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله لم يسبقه بل لم يقارنه أحد في هذه الخصيصة .

٤٨ الحديث : (٧٠ — ٧١) ما ورد عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : صلّى النبي أوّل يوم الإثنين وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين وصلّى عليّ يوم الثلاثاء وصلّى مستخفياً قبل أن يصلّي أحد سبع سنين وأشهراً .

٥٠ الحديث : (٧٢ — ٧٨) ما ورد عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : أنزلت النبوّة على رسول الله يوم الإثنين وبعث يوم الإثنين وأسلمت خديجة يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء ليس بينهما إلاّ ليلة .

٥٢ الحديث : (٧٩ — ٨٧) ما ورد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام برواية حبّة العُرنيّ عنه من أنّه قال : أنا أوّل من أسلم وصلّى . وأنّه قال : اللهم إنّي لا أعرف لك عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّها لقد صلّيت سبعاً قبل أن يصلّي أحد .

٦١ الحديث : (٨٨) ما روته معاذة العدوية قالت : سمعت عليّاً على منبر البصرة يقول : أنا الصدّيق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم .

٦٣ الحديث : (٩١ و ٩٢) ما رواه عبد الله بن نجيّ عن عليّ قال : صلّيت مع رسول الله سنين قبل أن يصلّي معه أحد .

٦٧ الحديث : (٩٣) ما ورد بأسانيد صحيحة ومصادر كثيرة عن عفيف الصحابي في أنّه كان قاعداً مع عبّاس بن عبد المطّلب بحيال الكعبة في أيّام الجاهليّة

الصفحة

إذ رأى شابّاً جاء فوقف مستقبل الكعبة ثم كبّر ، ثمّ جاء غلام فوقف عن يمينه ثمّ جاءت امرأة فوقفت خلفهما فصلّوا . . . وقول العبّاس لعفيف : هذا الشابّ ابن أخي محمد بن عبد الله ، والغلام ابن أخي عليّ ، والمرأة زوجة ابن أخي ، والله ما على الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . وقول عفيف بعد إسلامه : يا ليتني كنت رابعاً . أو لو كان رزقني الله الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع عليّ .

٧١ الحديث : (٩٤ — ١٠٠) ما ورد عن ابن عبّاس من قوله : عليّ أوّل من صلّى . عليّ أوّل من آمن . عليّ أوّل من أسلم . وقوله : قال رسول الله : عليّ أوّل من آمن بي وصدّقني . وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين . قالوا : ولم ذاك ؟ قال : لم يكن معي من الرجال غيره .

٧٥ الحديث : (١٠١ — ١١١) ما ورد عن الصحابيّين مالك بن الحويرث وزيد ابن أرقم في أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله .

٨٠ الحديث : (١١٢ — ١١٣) ما ورد عن أبي أيّوب الأنصاري صاحب منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : قال رسول الله : لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد يصلّي غيرنا .

٨١ الحديث : (١١٤) ما رواه أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعد — أو لم يرتفع — شهادة أن لا إله إلاّ الله إلاّ مني ومن عليّ .

٨٢ الحديث : (١١٥ — ١١٨) رواية سلمان الفارسي وقوله : أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

٨٧ الحديث : (١١٩) ما ورد عن سلمان وأبي ذرّ رضوان الله عليهما قالا : أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليّ فقال : إن هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة . . .

٨٨ الحديث : (١٢٠ — ١٢١) ما ورد عن أبي ذرّ وحده وهو قوله : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : عليّ أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة . . .

الصفحة

٨٩ الحديث : (١٢٢ — ١٢٥) قبس آخر من روايات ابن عبّاس في أنّ عليّاً أوّل المؤمنين إيماناً .

٩١ الحديث : (١٢٦) ما رواه أبو ليلى داوود بن بلال الصحابي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجّار . . . وحزقيل . . . وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم .

٩٣ الحديث : (١٢٧) قول عبد الرحمن بن عوف في تفسير قوله تعالى : « والسابقون الأوّلون » : هم عشرة من قريش أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

٩٣ الحديث : (١٢٨) ما ورد عن يعلى بن مرّة الصحابي في أنّ عليّاً أوّل من أسلم .

٩٤ روايات ليلى الغفارية ومحمد بن كعب الصحابيين في أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله .

٩٧ الحديث : (١٣٣ — ١٣٨) قبس آخر من روايات أمير المؤمنين عليه السلام في سبقه في إيمانه على المسلمين طرّاً وأنّه في أوّل ما صدع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم برسالته في يوم الدار وطلب من أقربيه أن يؤمنوا به ويتابعوه لم يجبه أحد منهم غيره فأخذه رسول الله وصيّاً وخليفة وأمّره عليهم فقام القوم وهم يضحكون ويقولون لأبي طالب : أمرك أن تطيع لعلي !

١٠٣ الحديث : (١٣٩) شزر آخر مما ورد عن أبي رافع على منوال ما تقدّم عن أمير المؤمنين في أنّه أوّل من آمن بالله ورسوله .

١٠٤ الحديث : (١٤٠) ما ورد عن أبي بكر في أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله .

١٠٤ مستدرك ما فات عن المصنف من ذكر جمع آخرين من الصحابة الذين قالوا ورووا أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله .

١١٢ ما ورد عن شعراء الصحابة والتابعين في منظوم الكلام في أنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ورسوله .

١١٧ الحديث : (١٤١ — ١٤٨) مواخات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار واتّخاذه عليّاً أخاً له ، وفيها أمور استطرادية .
منها في الحديث : (١٥٠) أنّه قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

الصفحة

ومنها في الحديث : (١٥٢) أنّ رسول الله كنّى عليّاً بأبي تراب . وأنّ من مات وهو يحبّ عليّاً ختم الله له بالأمن والإيمان ، ومن مات يبغضه مات ميتة جاهلية .

ومنها في الحديث : (١٥٥) أنّ رسول الله قال : إن عليّاً وزيري وخليفتي وانّه أوّل المؤمنين إيماناً وأوفاهم وأقومهم وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم وأعظمهم .

١٣٣ الحديث : (١٦٢ — ١٧٢) ما ورد أنّه كان قبل خلق السماوات والأرض مكتوباً على باب الجنّة : لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، عليّ أخو رسول الله . وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم آخى بين الناس ثمّ قال لعليّ : أنت أخي وأنا أخوك . وأنّ عليّاً افتخر بذلك فادّعاه بعض كذباً وعناداً له ، فصرع ومات . وفيها قوله عليه السلام : لا يحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق.

١٣٩ الحديث : (١٧٣ — ١٧٦) ما ورد عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم بسياق : إنّ عليّاً منه وهو من عليّ وانّهما خلقا من طينة واحدة وشجرة واحدة ، وسائر الناس من أشجار شتّى .

١٤١ **ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلّم بعنوان : خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعليّ بن أبي طالب من طينة واحدة .**

١٤٢ الحديث : ١٧٨ — ١٨٤) قبسات أخر من قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ : يا عليّ الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، فمن تعلّق بغصن منها نجا ، ومن زاغ هوى ولو أن عبداً عبد الله بين الصّفا والمروة ثلاثة آلاف عام ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله على منخريه في النار. وقوله : إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد ، وألين من الزبد . . . فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا . . . وقوله : يا عليّ لو أنّ أمّتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله في النار .

١٥١ الحديث : (١٨٥ — ١٨٦) قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم وخلق من النصف الآخر عليّ بن أبي طالب .

الصفحة

وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام . . .

١٥٣ الحديث : (١٨٧ ـ ١٩٠) مبيت عليّ عليه السلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنزال الله تعالى في شأنه : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ، والله رؤف بالعباد » [٢٠٧/البقرة] .

ثمّ تجهيز عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو في الغار ، وإتيانه له بالطعام واستئجاره له ثلاث رواحل ، ثمّ إقامته بعد ذهاب النبيّ ثلاثة أيّام وأداؤه الأمانات الّتي كانت للناس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ خروجه إلى رسول الله وقدومه المدينة وقد تورّمت قدماه من المشي ومجيء النبي إليه وبكاؤه لما رأى ما بقدميه من الورم .

١٥٦ الحديث : (١٩١ ـ ١٩٦) حضور عليّ عليه السلام في غزوة بدر ؛ ومعه ملك ينادي : « لا سيف إلاّ ذو الفقار ، ولا فتى إلاّ عليّ » بعدما أبلى في سبيل الله بلاءً حسناً .

١٥٩ الحديث : (١٩٧ ـ ٢٠٠) في أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دفع راية المهاجرين في يوم بدر والمشاهد كلّها إلى عليّ عليه السلام وأنّه كان في يوم بدر ابن عشرين سنة .

١٦١ الحديث : (٢٠١ ـ ٢٠٢) قول ابن عباس : كان لعليّ أربع خصال ليست لغيره من العرب . . .

١٦٢ الحديث : (٢٠٣ ـ ٢٠٤) رأى أبو بكر عليّاً فقال : من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله ـ وأقربه قرابة وأفضله دالة وأعظمه غناءً من نبيّه فلينظر إلى هذا . . .

١٦٣ الحديث : (٢٠٥ ـ ٢٠٧) في أنّ عليّاً كان على ميمنة عسكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم أحُد ، وأنّه كان صاحب لواء رسول الله يوم بدر وفي كلّ مشهد .

١٦٤ الحديث : (٢٠٨ ـ ٢١٢) في أنّ عليّاً هو صاحب لواء رسول الله يوم

الصفحة

القيامة كما كان صاحب لواءه في الدنيا . وأبيات الحجّاج بن علاط السلمي في تقريظ عليّ عليه السلام وما فعله في يوم بدر .

١٦٧ الحديث : (٢١٣ ـ ٢١٤) تفاني عليّ عليه السلام في الجهاد في سبيل الله ، ومواساته لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم أحد ، وقول جبرئيل لرسول الله : إنّ هذه لهي المواسات . وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا جبرئيل إنّه منّي وأنا منه . فقال جبرئيل : وأنا منكما .

١٦٩ الحديث : (٢١٥ ـ ٢١٦) في بذل عليّ عليه السلام جهده في نصرة الله ورسوله في يوم الخندق حين برز عمر و بن عبد ودّ من صفّ المشركين ونادى المسلمين : هل من مبارز ؟ فبرز إليه عليّ عليه السلام وقتله بعدما بلغت قلوب المهاجرين والأنصار الحناجر وظنّوا بالله الظّنون .
وقد ذكر في التعليق ما يجب أن يتعمّق فيه .

١٧٤ الحديث : (٢١٧ ـ ٢٢٥) ما ورد في شأن عليّ عليه السلام في غزوة خيبر ، وقتل مرحب وفتح الحصون ، وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في تقريض عليّ : « لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله كرّار غير فرّار ، لا يرجع حتّى يفتح عليه » .

١٨٢ الحديث : (٢٢٦ ـ ٢٣٠) روايات سهل بن سعد الساعدي الأنصاري في حديث الراية وقتل مرحب وفتح خيبر وبعض ما جرى قبلهما .

١٨٧ الحديث : (٢٣١ ـ ٢٣٧) ما رواه الصحابي الكبير سلمة بن الأكوع حول حديث الراية وبراز عليّ عليه السلام إلى حرب اليهود بعد انهزام أبي بكر وعمر منهم في اليوم الأول والثاني .

١٩٤ الحديث : (٢٣٨ ـ ٢٤٣) ما ورد عن الصحابي الكبير بريدة بن الحصيب الأسلمي في حديث الراية ، وبراز عليّ عليه السلام إلى الحرب بعد ما هزم اليهود أبا بكر وعمر في اليوم الأول والثاني من تلك الوقعة ورجعا من الحرب يجبّنان أصحابهما ويجبّنونهم ! !

١٩٩ الحديث : (٢٤٤ ـ ٢٤٥) ما ورد عن عبد الله بن عمر في حديث الراية وفتح خيبر .

الصفحة

٢٠١ الحديث : (٢٤٦ – ٢٥١) ما رواه ابن عباس في حديث الراية وفتح خيبر ، وفيها فوائد كثيرة .

٢١٠ الحديث : (٢٥٢ – ٢٥٥) ما رواه الصحابي الكبير عمران بن حصين حول حديث الراية وفتح خيبر .

٢١٣ الحديث : (٢٥٦ – ٢٥٧) ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه في فتح خيبر وإعطاء الراية .

٢١٥ الحديث : (٢٥٨ – ٢٦٤) ما رواه أبو ليلى الأنصاري في الموضوع المتقدم وفيه أيضاً فوائد أخر .

٢٢٢ **روايات أمّ موسى عن أمير المؤمنين عليه السلام حول حديث الراية وفتح خيبر .**

٢٢٣ **ما ورد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن علي عليه السلام حول حديث الراية وفتح خيبر .**

٢٢٤ **ما ورد عن أبي رافع وجابر بن عبد الله رضوان الله عليهما حول فتح خيبر .**

٢٢٥ الحديث : (٢٧٠ – ٢٨١) ما ورد عن سعد بن أبي وقّاص الزهري حول حديث الراية وغيره من مكارم علي صلوات الله وسلامه عليه .

٢٣٩ الحديث : (٢٨٢) ما ورد من طريق عمر بن الخطاب حول حديث الراية وفتح خيبر .

٢٤١ الحديث : (٢٨٣ – ٢٨٩) ذكر نمط آخر من حديث الراية – وغيره – برواية عبد الله بن عمر .

٢٤٦ الحديث : (٢٩٠) ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه عن طريق آخر غير ما مرّ .

٢٤٨ الحديث : (٢٩١ – ٢١٩) الآثار الواردة في خطبة عليّ عليه السلام فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها. وقد تضمّنت الأحاديث مطالب كثيرة أخر مرتبطة بزواج بقيّة النبوّة بأبي الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين .

٢٧٢ الحديث : (٣٢٠ – ٣٢٢) رواية أبي سعيد الخدري وأبي الحمراء في مجيء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثمانية أشهر – أو تسعة أشهر – إلى باب عليّ وفاطمة

الصفحة

وقوله : الصلاة رحمكم الله « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » .

٢٧٥ الحديث : (٣٢٣) ما ورد عن ابن عبّاس في أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سدّ جميع أبواب المهاجرين والأنصار الشارعة في مسجده إلاّ باب عليّ عليه السلام .

٢٧٩ الحديث : (٣٢٤) ما ورد عن زيد بن أرقم رحمه الله في قصّة سدّ الأبواب .

٢٨١ الحديث : (٣٢٥) ما ورد عن براء بن عازب الأنصاري في حديث سدّ الأبواب .

٢٨٢ الحديث : (٣٢٦) طريق آخر من رواية ابن عبّاس في سدّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم جميع الأبواب المفتوحة في مسجده غير باب عليّ .

٢٨٣ الحديث : (٣٢٧) ما ورد عن سعد بن أبي وقّاص الزهري في قضيّة سدّ الأبواب غير باب عليّ .

٢٨٧ الحديث : (٣٢٨) ما ورد من طريق عبد الله بن عمر في قصّة سدّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أبواب المسجد إلاّ باب عليّ عليه السلام .

٢٩٠ الحديث : (٣٢٩ ـ ٣٣٠) ما ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه في إخراج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أصحابه عن مسجده وعدم إحلاله لهم الرقود فيه إلاّ لعليّ عليه السلام .

٢٩٢ الحديث : (٣٣١ ـ ٣٣٢) ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : يا عليّ لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .

٢٩٣ الحديث : (٣٣٣ ـ ٣٣٤) ما ورد عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة من أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : إنّي لا أحلّ المسجد لجنب وحائض إلاّ لمحمّد وأزواجه وعليّ وفاطمة . . .

٢٩٦ الحديث : (٣٣٥) ما ورد عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في نهي النبيّ أصحابه عن ملامسة النساء في مسجده والمبيت فيه عدا عليّ وذرّيته فإنّهم محلّلان لهم .

الصفحة

٢٩٦ العاشر ممّن روى أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بسدّ الأبواب كلّها غير باب عليّ . هو أمّ المؤمنين عائشة .

٢٩٧ الحادي عشر من رواة حديث : « سدّ الأبواب » من الصحابة هو المطّلب ابن عبد الله بن حنطب .

٢٩٧ الثاني عشر من رواة الحديث من الصحابة عمر بن الخطّاب .

٢٩٨ الثالث عشر ممن روى من الصحابة حديث سدّ الأبواب هو جابر بن سمرة السوائي.

٢٩٩ الرابع عشر من رواة الحديث من الصحابة أنس بن مالك الأنصاري .

٢٩٩ الخامس عشر من رواة حديث سدّ الأبواب من الصحابة هو حذيفة بن أسيد الغفاري .

٣٠٠ السادس عشر ممن روى من الصحابة حديث سدّ الأبواب هو أبو ذرّ الغفاري رضوان الله عليه .

٣٠١ السابع عشر والثامن عشر من الرواة أبو الحمراء وحبّة العُرني .

٣٠١ التاسع عشر ممن روى من الصحابة حديث سدّ الأبواب هو بريدة الأسلمي رحمه الله .

٣٠١ العشرون من رواة حديث سدّ الأبواب هو الصحابي الكبير عبد الله بن مسعود الهذلي رضوان الله عليه .

٣٠٢ الحادي والعشرون من رواة الحديث هو أمير المؤمنين عليه السلام .

٣٠٣ ورود حديث سدّ الأبواب من طريق كيسان الضبّي الملائي البرّاد .
ورود حديث سدّ الأبواب عن عدّة من التابعين بلا ذكر وساطة صحابي .

٣٠٦ القول في حديث المنزلة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٣٠٧ الحديث : (٣٣٦ — ٣٣٨) طرق حديث المنزلة عن سعد بن أبي وقّاص برواية عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٣٠٩ الحديث : (٣٣٩ — ٣٤٩) طرق حديث المنزلة عن سعد بن أبي وقّاص برواية ابنه عامر وسعيد بن المسيّب عنه ، وبرواية سعيد بن المسيّب عن عامر عنه .

الصفحة

٣١٧ الحديث : (٣٥٠ – ٣٥٤) طرق حديث المنزلة برواية محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيّب عن إبراهيم بن سعيد بن أبي وقّاص عن أبيه .

٣٢١ الحديث : (٣٥٥ – ٣٦٠) طرق حديث المنزلة برواية قتادة عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص .

٣٢٦ الحديث : (٣٦١ – ٣٦٥) طرق حديث المنزلة برواية الإمام علي بن الحسين عليهما السلام عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص الزهري الصحابي .

٣٣٤ الحديث : (٣٦٦ – ٣٦٧) طرق حديث المنزلة برواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب عن سعد . وعن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن سعد .

٣٣٦ الحديث : (٣٦٨) طرق حديث المنزلة برواية صفوان بن سليم المديني عن سعيد بن المسيّب عن سعد .

٣٣٧ الحديث : (٣٦٩ – ٣٧١) طرق حديث المنزلةبرواية المنهال بن عمرو عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، وعنأمّ المؤمنين أمّ سلمة رضوان الله عليها .

٣٣٨ الحديث : (٣٧٢ – ٣٧٣) طرق حديث المنزلة برواية سَلَمَة بن كُهَيْل عن عامر بن سعد ، عن أبيه وعن أمّ المؤمنين أمّ سلمة . وبرواية سَلَمَة بن كُهَيْل عن مولىً لبني موهبة عن ابن عباس .

٣٣٩ الحديث : (٣٧٤) حديث المنزلة برواية الزهري عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد.

٣٤١ الحديث : (٣٧٥) حديث المنزلة برواية الحويرث بن نهار عن عامر بن سعد ، عن سعد ،

٣٤٢ الحديث : (٣٧٦–٣٧٧) حديث المنزلة برواية سعد بن إبراهيمعنأبيه إبراهيم ابن سعد،عن ابيه سعد. واعتراف المصنف الحافظ بصحّة الحديث من هذا الطريق.

٣٤٥ الحديث : (٣٧٨ – ٣٧٩) حديث المنزلة برواية محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد ، عن سعد .

٣٤٦ الحديث : (٣٨٠ – ٣٨٥) حديث المنزلة برواية الحكم وعاصم عن مصعب ابن سعد ، عن أبيه سعد .

الصفحة

٣٥٢ الحديث : (٣٨٦ — ٣٩٢) حديث المنزلة برواية عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد بن أبي وقّاص .

٣٥٦ الحديث : (٣٩٣) حديث المنزلة برواية الأسود بن يزيد ومالك بن الحارث الأشتر عن سعد .

٣٥٧ الحديث : (٣٩٤ — ٣٩٥) حديث المنزلة برواية زيد بن أرقم عن سعد ، أو برواية عبد الله بن الرقيم الكناني عن سعد .

٣٥٨ الحديث : (٣٩٦ — ٣٩٧) حديث المنزلة برواية عبد الرحمان بن البَيْلماني عن سعد . وبعده تعداد المصنّف أسماء جماعة من الصحابة رووا هذه الخصيصة العظيمة العلويّة .

٣٦٠ الحديث : (٣٩٨ — ٤٠١) حديث المنزلة برواية عمر بن الخطّاب .

٣٦٢ الحديث : (٤٠٢ — ٤٠٤) حديث المنزلة برواية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٣٦٥ الحديث : (٤٠٥ — ٤٠٨) حديث المنزلة برواية عبد الله بن عباس .

٣٦٨ الحديث : (٤٠٩) حديث المنزلة برواية عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

٣٦٩ الحديث : (٤١٠ — ٤١١) حديث المنزلة برواية معاوية بن أبي سفيان .

٣٧٠ الحديث : (٤١٢ — ٤١٤) حديث المنزلة برواية أبي هريرة الدوسي الصحابي .

٣٧١ الحديث : (٤١٥ — ٤٢٦) حديث المنزلة برواية أبي سعيد الخدري الصحابي رضوان الله عليه .

٣٧٦ الحديث : (٤٢٧ — ٤٣٢) حديث المنزلة برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رفع الله مقامه .

٣٧٨ الحديث : (٤٣٣) حديث المنزلة برواية البَراء بن عازب وزيد بن أرقم الأنصاريان رضوان الله عليهما .

٣٧٩ الحديث : (٤٣٤) حديث المنزلة برواية جابر بن سمرة السوائي .

٣٨٠ الحديث : (٤٣٥ — ٤٣٦) حديث المنزلة برواية أنس بن مالك الأنصاري .

٣٨١ الحديث : (٤٣٧) حديث المنزلة برواية زيد بن أبي أوفى .

الصفحة

٣٨١ الحديث : (٤٣٨) حديث المنزلة برواية نبيط بن شريط .

٣٨١ الحديث : (٤٣٩) حديث المنزلة برواية حُبْشيّ بن جنادة .

٣٨٢ الحديث : (٤٤٠) حديث المنزلة برواية مالك بن الحُويرث .

٣٨٢ الحديث : (٤٤١) حديث المنزلة برواية أبي الفيل .

٣٨٣ الحديث : (٤٤٢) حديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة سلام الله عليها .

٣٨٤ الحديث : (٤٤٣ ــ ٤٥٣) حديث المنزلة برواية فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس رضوان الله عليهما .

٣٨٩ مجيء عمرو بن قيس الملاّئي وسفيان الثوري إلى موسى الجهني واستنكارهما عليه رواية حديث المنزلة . ثمّ توجيه بارد للمصنّف الحافظ توقّياً عن رميه بالرفض .

٣٩٠ الحديث : (٤٥٤) حديث المنزلة برواية فاطمة بنت حمزة رضوان الله تعالى عليهما .

٣٩٣ الحديث : (٤٥٥) حديث المنزلة ــ عن طريق آخر غير ما مرّ ــ برواية البُراء بن عازب وزيد بن أرقم .

٣٩٤ الحديث : (٤٥٦) ما روي عن أنس بن مالك من طريق شاذّ لو أمكن صدوره عنه والتعويل عليه ، لا ينافي ما تقدم عنه وعن غيره من كثير من عظماء الصحابة من الأخبار المعتبرة المستفيضة بل المتواترة .

٣٩٤ بعض ما استدركناه على المصنّف الحافظ من رواة حديث المنزلة من الصحابة والتابعين .

٣٩٥ دعائم الولاية ، ودلائل الخلافة من الآثار الواردة ــ عن عدّة كثيرة من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ــ الدّالة على إثبات رسول الله لعليّ ما كان له من الولاية والزعامة على الناس .

٤٩٥ الحديث : (٣٥٧) حديث الولاية برواية بقيّة النبوّة وأم الأئمّة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها .

الصفحة

٣٩٦ الحديث : (٤٥٨ ـ ٤٦٣) حديث الولاية برواية عبد الله بن عباس عن بريدة الأسلمي الصحابي .

٣٩٩ الحديث : (٤٦٤) حديث الولاية برواية ابن عباس بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٩٩ الحديث : (٤٦٥ ـ ٤٨٢) حديث الولاية برواية عبد الله بن بريدة عن أبيه .

٤٠٩ الحديث : (٤٨٣ ـ ٤٨٤) ما ورد عن الصحابي العظيم البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أنّه قرّض علياً عليه السلام بقوله : يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله .

الحديث : (٤٨٥ ـ ٤٨٧) حديث الولاية برواية الصحابي الكبير أبي نُجَيد عمران بن حصين الخُزاعي .

الحديث : (٤٨٩) حديث الولاية برواية عبدا لله بن العباس عن طريق آخر غير ما مرّ .

الحديث : (٤٩٠) حديث الولاية برواية وهب بن حمزة الصحابي .

الحديث : (٤٩١ ـ ٤٩٢) شكاية الناس عليّاً عند رسول الله وصعوده صلى الله عليه وآله وسلم المنبر وخطبته وقوله : أيّها الناس لا تشكوا عليّاً فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله . . .

الحديث : (٤٩٣ ـ ٤٩٨) ما ورد بطرق كثيرة عن عمرو بن شاس الصحابي من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : من آذى علياً فقد آذاني .

الحديث : (٤٩٩) حديث مصعب بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من آذى علياً فقد آذاني . . .

الحديث : (٥٠٠) حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

الحديث : (٥٠١) رواية أخرى عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من علي فأقبل رسول الله غضبان فقال : ما لكم وما لي ؟ من آذى عليّاً فقد آذاني . . .

جدول الأخطاء المطبعية في ج ١ ، من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ط ٢

بالرغم من الاهتمام البليغ لإخراج هذه الطبعة بصورة مونقة معجبة خالية عن مقترنات الطبعة الأولى قد قضت الحوادث ببقاء بعض الأخطاء بحاله وتجدّد أغلاط أخر في هذه الطبعة، وذلك لقيام الحرب على ساقها وحدوث اضطرابات أخر لنا حين اشتغالنا لنشر هذا السفر النفيس . ولأجل تدارك بعض ما فات عنّا نشير ها هنا إلى ما لعله يخفى على بعض القراء دون ما يعلمه كل نبيه وعليم باللسان .

وقبل تشكيل جدول الخطأ والصواب فليعلم أنه قد سقط في ص ١١ ، هامش مرتبط بآخر السطر الخامس منها ، وهذا نصّه :

ومن أراد أن يعرف تفصيل هذا المعنى فليراجع إلى ما حقّقناه ونشرناه من كتاب فرائد السمطين : ج١ ، ص ٨ — ٩ .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦	١٣	سملنا	سلّمنا
١٦	١٤	لا يجاوز معلوماته	كان لا تتجاوز معلوماته
١٧	١٣	بأحكامه وأسراره	بأحكامها وأسرارها
٢٤	١٨	(٥١)ص٥٧	(٥٤)ص٤٠
٢٩	١٢	بكى عليها	وبكى عليها
٣٠	٢١	قال : (ابن قتيبة)	ثم قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٣٦	٢٦	حدثنا عبد عبد الله بن جعفر	حدثنا عبد الله بن جعفر
٣٨	١٥	قد خرج الشعر أذنيه	قد خرج الشعر من أذنيه
٣٨	١٩	في مادة برد « »	في مادة : « برد »
٤٤	٢	ما قاله شريك ونسب	ما نسب إلى أهل البيت وما قاله أبو نعيم ومغيرة
٤٨	٧	أوّل يول	أوّل يوم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٩	١٦	ضعف	ضعيف
٤٩	١٩	يحيى بن معين : . . وهو صدوق	يحيى بن معين . . . هو صدوق
٥٣	٧	والتسه	والتسع
٥٥	١٩	خجوين	جُوين
٥٨	٢٢	سيفان	سفيان
٦١	٣٠	فمن رواه	فممّن رواه
٦٢	١٢	(١٨٣)	(٢٢٨)
٦٥	٨	٣١٤	٢١٤
٦٨	٣٦	العباس عبد المطلب	العباس بن عبد المطلب
٧٠	٢٧	(١٨٣)	(٢٢٨)
٧١	١	(١٩٠)	(٢٢٨)
٧٥	٣١	(١٨٥)	(٢٢٨)
٩٥	٢٥	قريباً من موارد	قوياً من استقراء موارد
٩٥	٣٠	المنصوعة	المصنوعة
٩٩	٢٦	ألي صاعاً	لي صاعاً
١١٦	٢٤	ففازيها فامنهم علي وسادهم	ففاز بها منهم عليّ وسادهم
١٢٤	٣٤	فنتقوم	فتقوم
١٢٨	٢٩	ص ٣٠٠	ص ٢٢٤
١٣٢	١٠	جبال	جبل
١٤٠	١٣	من كتاب في الخصائص	من كتاب الخصائص
١٥٤	٣٠	مع مغايرة جزئية في بعض الألفاظ	فذكرها مثل ما ها هنا مع مغائرة جزئية في بعض الألفاظ
١٥٧	٢٠	كان بياض في النسخة أتممناه	كان بياض ونقص في النسخة فأملأنا بياضها وأكملنا نقصها من كتاب المستدرك
١٦٠	السطر الأخير من هذه الصحيفة تعليق للحديث : (٢٠٣) الآتي في ص ١٦١ .		
١٦٢	١٩	فإني الشعبي من تحفظه	فإن الشعبي مع تحفظه
١٦٢	٢٠	فإنه يتيّسر	فأنّى يتيسر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٥	٧	إساعيل	إسماعيل
١٦٥	١٤	با « الفرما »	بـ « الفَرَما »
١٦٧	٨	يا جبرئيل مني	يا جبرئيل إنّه مني
١٦٨	٢٢	أنبأنا أبو أحمد الوهاب	أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب
١٧٧	١٥	الرويالي	الروياني
١٧٨	٤	البهقي	البيهقي
١٧٩	٢١	فقال : قل	فقال : قاتل
١٧٩	٢٤	ص ٤٠ ٤٧ وط الأميرية	ص ٤٠ و ٤٧ ط الأميرية
١٨١	٢	أنبأنا محمد بن محمد	أنبأنا أحمد بن محمد
١٨١	٥	أبو عبد الله ابن لحسين	أبو عبد الله : الحسين
١٨٦	١٤	للراية	الراية
١٨٨	١٠	أبي سعيد الجنزروي	أبي سعيد الجنزرودي
١٩٠	٦	من قوله : « ثم بعث عمر بن الخطاب — إلى قوله — وقد جهد » مكرّر	
١٩٠	٩	[بها	[بها]
١٩٦	٧	بشّاو	بشّار
١٩٦	١٧	غضّ	عضّ
٢٠٣	١٠	على رجل منهم	على رجل رجل منهم
٢٠٣	٢٦	يررؤف	رؤف
٢٠٥	٦	على رجل منهم	على رجل رجل منهم
٢٠٥	٢٦	وكان أول من الناس بعد خديجة	وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة . . .
٢٠٦	١٤	الحديث : (١٢٦٦)	في الحديث : (١٢٦٦)
٢٠٦	١٥	ورواه بعينة	ورواه بعينه
٢٠٨	٢	يدري	
٢٠٨	٢٨	مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١ ، قال	في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٩ ، وقال :
٢٠٩	٢	] / ٨٣ / ب /	/ ٨٣ / ب /

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١٠	٤	ص ٤٩٧	ص ٧
٢١٦	١٧	سليان	سليمان
٢٢٠	١٦	أبو ليل	أبو ليلى
٢٢٠	٢٧	لما ذكر في الأصل ها هنا	لما ذكره في النسخة الأزهرية ها هنا
٢٢٠	٢٨	« معاوية بشير . . . » .	« معاوية بن بشير . . . » .
٢٢٢	١٠	أبو المظفّر ابن سعد القشيري	أبو المظفّر ابن القُشَيري
٢٢٢	٢٦	عن أمّ موسى قال :	عن أمّ موسى قالت :
٢٢٣	١٨	عن الجغد	عن الجعد
٢٢٤	١٠	فتح الله عليه ٧	فتح الله عليه .
٢٢٨	٢٨	ربّ هؤلاء أهل وأهلي بيتي	ربّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي
٢٢٩	١٦	أبو الحسيين	أبو الحسين
٢٣٠	٢٩	اللهم هؤلاء أهل وأهلي بيتي	اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي
٢٣٣	٢٥	ألأعطينّ	لأعطينّ
٣٤١	١٧	كنتا	كنّا
٢٤٢	١٦	مخارقه	مخارق
٢٤٣	٢٦	بخريج	تخريج
٢٤٦	١٨	لا تدرور	لا تدرون
٢٤٨	٩	لم يزده عليهم	لم يزده عليها
٢٤٨	٢٨	ورورواه	ورواه
٢٥٠	٢٢	هلي	هل
٢٥١	٢٨	ذكرها	ذكرها
٢٥٨	١٦	وقال السملى	وقال السلمي
٢٥٩	٢٩	لا يستدعيه	لا يستدعيها
٢٦٢	٧	(١)	
٢٦٤	٥	عنه الله	عند الله
٢٦٥	٢٠	ج ٩٨	ج ٩
٢٧٨	١٣	إلى ليأبي بكر	إلى أبي بكر
٢٨٤	٣٢	ابن المضرمي	ابن الحضرمي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨٨	٥	يوم القى الجمعان	يوم التقى الجمعان
٢٩٣	١٢	وسع مني	وسمع منّي
٢٩٣	٢٠	لا يصلح	لا يصلح
٣٠٨	٦	عن أبيه	عن أبيه
٣٠٩	١٨	الحسيين	الحسين
٣١٧	٢١	القراريري	القواريري
٣١٨	٦	فاصطتكا	فاصطكتا
٣٢٤	٥	بمتنزلة	بمنزلة
٣٢٥	٢١	إبراهنيم	إبراهيم
٣٢٧	٢	مجمد	محمّد
٣٢٨	٢	والحديث ورواه	والحديث رواه
٣٣٩	٥	عيد العزيز	عبد العزيز
٣٤١	٢٥	ابن إبراهيم	إبراهيم
٣٤٩	٢٢	هارورن	هارون
٣٥٤	٨	أخبرناه [ه]	أخبرنا [ه]
٣٥٤	١٠	قتبية	قتيبة
٣٥٨	٢٥	عن عبد الله مليك	عن عبد الله بن مليك
٣٦١	١٨	على منكب	منكب
٣٦٥	١٨	عن قنتادة	عن قتادة
٣٦٦	١٠	تنسيم	تسنيم

البشارة لروّاد المعارف وطلاّب الحقائق بصدور ترجمة ريحانة رسول الله والإمام المفدّى في سبيل الله الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

تأليف أكبر الحفّاظ في القرن السادس عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي المولود عام (٤٩٩) المتوفى (٥٧١) هـ .

بُشْرى للمثقّفين بصدور كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام .

تأليف شيخ الإسلام المحدّث الكبير إبراهيم بن محمّد الجُوَيني الشافعي المولود (٦٤٤) المتوفى (٧٣٠) .

بعونه تعالى
تم طبع هذا الكتاب
على مطابع « مؤسسة البيادر للطباعة »
في مزرعة الضهر (الشوف)
☎ ٧٢٠٤٩٥/١٧٤